

جامعة الملك عبد العزيز
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكة المكرمة



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٠١٦٨

دراسة
٢٠١٦

مرويات ابن قدامة في الإحصاء

في مسند أحمد بن حنبل

ترتيب وتحقيق وتخریج
الطالب



عبد الرحمن السويلم

رسالة مقدمة إلى قسم الدراسات العليا الشرعية
لنيل درجة الماجستير في الكتاب والسنة

بإشراف الأستاذ الدكتور

أحمد محمد نور سيف

١٣٩٩ - ١٤٠٠ هـ

كلمة شكر

* * * * *

الحمد لله وكفى ، وصلى الله وسلم على خير وآخر من اصطفى وعلى آله وأصحابه واتباعه ومن به اهتدى .

قال تعالى : ((ربّ اوزعني أن اشكر نعمتك التي انعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين)) (الآية

وبعد فلئن كان شكر الله عز وجل واجبا على المسلم فكذلك شكر الناس لقوله صلى الله عليه وسلم : (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) وفي لفظ آخر : قال : (من لم يشكر الناس لم يشكر الله) "٢"

ولهذا فاني اتقدم بالشكر الجزيل والعرفان بالجميل لكل من كان له عليّ فضل في انجاز هذه الرسالة واخص منهم بالذكر فضيلة الشيخ الدكتور احمد محمد نور سيف المشرف على هذه الرسالة ، حيث انه منحني كثيرا من وقته أثناء ساعات الاشراف وخارجها فاستفدت الكثير من توجيهاته وملاحظاته مما ساعدني في انجاز هذه الرسالة وأظهرها بثوبها الحالي ، فجزاه الله عني خيرا الجزاء واحسن اليه ونفع به .

كما أشكر فضيلة الدكتور مصطفى امين التازي حفظه الله المشرف السابق على هذه الرسالة جزاه الله خيرا .
واتقدم كذلك بخالص الشكر وعظيم الامتنان الى القائمين على جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة ، وعلى رأسهم سمادة عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، الشيخ الدكتور محمد بن سعد الرشيد ، وسمادة رئيس قسم الدراسات العليا الشرعية جزاهما الله خيرا ونفع بهما .

واتقدم بالشكر كذلك لكل من تفضل بتقديم مساعدة مادية أو معنوية مسن الاخوة والزملاء ، وأخص منهم بالذكر الأخ الشيخ شاكر فياض لما بذله معي من جهد مشكور فجزاه الله خيرا وشكر له .

والى جميع من أفدت منهم علما نافعا خالص شكرى وتقديرى ، والله أسأل أن يوفقهم ويكرمهم ويحسن اليهم ، انه سميع مجيب الدعاء .

الطالب

(١) سورة النمل : آية " ١٩ "

(٢) أخرجه الترمذى في الجامع ٨٧/٦ ، وابوداود في السنن ٢٥٥/٤ ،

واحد في المسند ٢٥٨/٢ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٨٨ ، ٤٦١ ،

٤٩٢ ، كلهم أخرجه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

وأخرجه احمد كذلك في المسند ٣٢/٣ ، ٧٤ ، من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

الفهرس الإجمالى

المقدمة

القسم الأول : وفيه بابان .

الباب الأول : وفيه ثلاثة فصول .

الفصل الأول : فيه ترجمة الإمام أحمد .

الفصل الثانى : فيه ترجمة ابنه عبد الله .

الفصل الثالث : فيه ترجمة أبى بكر القطيعى .

الباب الثانى : فيه ترجمة أبى قتادة الأنصارى رضى الله عنه

القسم الثانى : فيه مرويات أبى قتادة مرتبة على

الأبواب الفقهية وما يتعلق بهذه

المرويات من الدراسة .

الخاتمة

الملاحق :

١ - ملحق (١) بأحاديث أبى قتادة خارج مسند الإمام أحمد

٢ - ملحق (٢) لبشيوخ الإمام أحمد في مرويات أبى قتادة

مع ذكر مؤلفات من له مؤلفات منهم .

ثبت المراجع

الفهارس

١ - فهرس الأحاديث على الأحرف الهجائية .

٢ - فهرس المواضيع .

- ٣ -
بسم الله الرحمن الرحيم
"المقدمة"

الحمد لله وحده نستعينه ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا . () من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا () "١" . واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الشكر على آلائه التي لا تحصى ونعمه التي لا تعد ولا تستقصى . ومن أعظمها وأجلها ما امتن به على هذه الأمة فاصطفاهم خير أمة أخرجت للناس ، وبعث فيها أكرم الرسل وأحبهم إليه ، فكان النعمة المحطة والرحمة المهداة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه أكل الصلاة واتم التسليم .

أنزل إليه الذكر الحكيم ليكون نورا ودستورا لجميع المسلمين ، وتولى حفظه وحماه من أيدي العابثين وسمم أفكار المفسدين والمغرضين إلى أن يقوم الناس لرب العالمين ، فلا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . قال تعالى : () انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون () "٢" . فكان هذا القرآن الكريم هو المصدر الأول من مصادر التشريع الاسلامي .

وكانت السنة النبوية المشرفة هي المصدر الثاني لهذا التشريع في كل ما صدر عنه صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو سيرة وغير ذلك ، ولذا فكل ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم حق وصدق وشرع يعمل به ، وذلك لأن الله عصمه عن الزلل أو الخطأ وأيده بوحى السماء . قال تعالى : () والنجم اذا هوى * ما ضل صاحبكم وما غوى * وما ينطق عن الهوى * ان هو الا وحى يوحى () "٣" .

ولم يفارق صلى الله عليه وسلم الدنيا حتى بين للناس ما نزل إليهم من ربه وتركهم على المحجة البيضاء فقال صلى الله عليه وسلم : () تركت فيكم اثنتين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي () "٤" .

-
- (١) سورة الكهف : آية " ١٧ "
 - (٢) سورة الحجر : آية " ٩ "
 - (٣) سورة النجم : آية " ١ - ٥ "
 - (٤) رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١٨٠ / ٢ .
ومالك في الموطأ بلاغا ٨٩٩ / ٢ .

ولهذا فقد أمر الله عز وجل باتباع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والتحاكم اليه في كل الأحوال والأزمان . قال تعالى : ((فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما)) "١".

وقال تعالى : ((يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون)) "٢".

وقال أيضا : ((وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالا مبينا)) "٣".

فمن رغب عن هذين المصدرين أو عن أحدهما ولم يعمل بما فيهما ولم يتحاكم اليهما فقد ضلّ ضلالا بعيدا وشاقّ الله ورسوله وارتضى لنفسه طريقا غير طريق المؤمنين .

قال تعالى : ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ماتولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)) "٤".

ولما كانت السنة المطهرة هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الاسلامي ولها هذه المكانة العظيمة حيث انها دين فقد روى ابن أبي حاتم بسنده الى ابن سيرين قال : كان يقال : (انما هذه الأحاديث دين فانظروا عمن تأخذونها) "٥".

-
- (١) سورة النساء : آية "٦٥"
 - (٢) سورة الانفال : آية "٢٠"
 - (٣) سورة الأحزاب : آية "٣٦"
 - (٤) سورة النساء : آية "١١٥"
 - (٥) انظر الجرح والتعديل ١٥/١/١

فقد هيا الله سبحانه وتعالى في كل زمن رجالا من أهل الفضل والعلم يحفظونها ويكتبونها ويبينونها للناس ويدافعون عنها ، ويحفظونها فيخرجون منها ما كان دخیلا عليها ، وهكذا في كل جيل حتى يسلموها لمن بعدهم وهكذا ستبقى نقيّة صافية مصونة ان شاء الله تعالى الى أن تقوم الساعة .

وهذا ما أخبر عنه صلى الله عليه وسلم فقال : (لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة) "١"

قال الترمذی : قال محمد بن اسماعيل : قال علي بن المديني : هم أصحاب الحديث . أه "٢"

وقال أحمد بن حنبل - وقد سئل عن معنى هذا الحديث - ان لم تكن هذه الطائفة المنصورة اصحاب الحديث فلا أدري من هم . أه "٣" .

وهكذا فقد اعتنى الصحابة رضوان الله عليهم بحديثه صلى الله عليه وسلم فكانوا يتلقونه عنه صلى الله عليه وسلم بقلوب واعية وآذان صاغية ، وصدور حافظة ، مع كامل الاستعداد للفهم والتطبيق فحفظه جم غفير منهم ، وكتب بعضهم لنفسه كتباً كعبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبي بكر الصديق ، وآخرين رضي الله عنهم أجمعين ، وقد كانت هذه الأحاديث التي جمعها كل واحد من هؤلاء هي بمثابة مستند لجامعها "٤" ، وهكذا فعل بعض كبار التابعين كالشعبي وغيره . حيث جمعوا مسانيد لأنفسهم .

(١) أخرجه البخاري في الصحيح - كتاب الاعتصام ٢٩٣/١٣ من حديث المغيرة بن شعبه رضي الله عنه ، ومسلم في الصحيح - كتاب الايمان ١٩٣/٢ من حديث جابر رضي الله عنه . وفي كتاب الامارة ٦٥/١٣ من حديث ثوبان رضي الله عنه . والحاكم في المستدرک ٤٤٩/٤ من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه . والحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٢) . والترمذی في الجامع ٤٣٣/٦ ، وابن ماجه في السنن ٤/١ ، كلهم من حديث معاوية بن قرّة عن أبيه مرفوعاً .

(٢) الجامع الصحيح ٤٣٣/٦ .

(٣) انظر معرفة علوم الحديث للحاكم (ص ٢) .

(٤) لقد ذكر الدكتور محمد مصطفى الأعظمي في كتابه دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه حوالي اثنين وخمسين صاحباً ممن دونوا لأنفسهم أحاديث ، من أحاديثه صلى الله عليه وسلم . انظر الباب الرابع من الكتاب المذكور (ص ٨٤ - ١٤٢) .

وهكذا بقيت السنة تحفظ وتدوّن لمن شاء أن يدوّن طيلة القسرن الأول الهجري حتى جاء الخليفة عمر بن عبد العزيز في العام التاسع والتسعين من الهجرة ، واجتهد في تدوين السنة وأمر بكتابتها حفاظاً عليها ، فكتب الى أبي بكر بن حزم^١ قال : انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه ، فاني خفت دروس العلم وذهاب العلماء ولا تقبل إلا حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، ولتقشوا العلم ، ولتجلسوا حتى يعلم من لا يعلم فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا^٢ .

فأخذ علماء ذلك العصر ، أي في مطلع القرن الثاني بكتابة السنة وتصنيفها بشكل أوسع وأعم مما سبق .

واتخذ التدوين في هذه المرحلة ، وفي المرحلة التي تلتها طائفتان :

الطابع الأول : التأليف على المسانيد .

والطابع الثاني : التأليف على الابواب الفقهية .

فأما التأليف على الابواب : فقد روعي فيه وحدة الموضوع الواحد ،

فتجمع الأحاديث بحسب موضوعها على الابواب الفقهية .

وكان ظهور هذا النوع من التأليف على الابواب في فترة لاحقة بعد ظهور

المسانيد ، ولعل السبب في ذلك هو صعوبة معالجة المسانيد من جهة

واشتداد الحاجة الى معرفة الأحاديث التي تتناول موضوعاً فقهيّاً واحداً

من جهة أخرى ما دعا الى وجود مثل هذا النوع من التأليف .

وكانت المؤلفات على الابواب تنهج منهجين :

أولاً : مؤلفات التزم أصحابها في جمعها وترتيبها الصحة كالحال فسي

الصحيحين .

وأخرى : كان قصد مؤلفيها جمع الأحاديث وترتيبها دون التزام بصحتها

كالحال في الكتب الاربعة وغيرها .

(١) هو ابن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري نسب الى جد أبيه ولجده عمرو صحبة وهو تابعي فقيه استعمله عمر بن عبد العزيز على امرة المدينة وقضاها ، وتوفي سنة مائة وعشرين . أه انظر فتح الباري ١/ ١٩٤ .

(٢) صحيح البخاري ١/ ١٩٤ ، وانظر سنن الدارمي ١/ ١٢٦ ، الرسالة المستطرفة (ص ٣) .

وأما المسانيد فطريقة التأليف فيها هو ذكر أحاديث كل صحابي على حدة دون نظر إلى موضوع الحديث ولا إلى درجته ، وقد بدأ التأليف على المسانيد منذ زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، فقد كتب كثير من الصحابة مسانيد لأنفسهم ، وكذلك فعل بعض التابعين أيضا ، فلما جاء عصر التأليف في عهد تابعي التابعين واتباعهم توسع فيها حيث جمعت أحاديث أكثر من صحابي في مسند واحد . ونسبت هذه المسانيد إلى جامعها ومؤلفيها ، وسأذكر هنا بعض من ألف في المسانيد على سبيل المثال لا الحصر :

ألف أبو داود سليمان بن الجارود الطيالسي^١ البصري الحافظ الثقة المتوفى سنة ثلاث أو أربع ومائتين (٢٠٣) أو (٢٠٤) مسندا وقيل انه هو أول من صنف مسندا من هذا القبيل^٢.

وألف أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي نزيل مصر ، المتوفى سنة ثمان وعشرين ومائتين (٢٢٨) مسندا . وقيل هو أول من ألف مسندا كذلك .

وألف أيضا أسد بن موسى (اسد السنة) المتوفى سنة اثني عشرة ومائتين (٢١٢) مسندا^٣.

وألف أيضا عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبسي الكوفي ، المتوفى سنة ثلاث عشرة ومائتين (٢١٣) مسندا أيضا .

وألف يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني^٤ الكوفي ، المتوفى سنة ثمان وعشرين ومائتين (٢٢٨) مسندا .

(١) نسبة إلى الطيالسة التي تجعل على العمام . أه الباب ٢/٢٩٣ .
(٢) وقيل انه أول مسند لو كان الجامع له صاحبه لتقدمه ، لكن الجامع له غيره . وهو بعض حفاظ خراسان ، والله أعلم . انظر الرسالة المستطرفة (ص ٦١) .

(٣) انظر الرسالة المستطرفة (ص ٦٢) .

(٤) بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم : نسبة إلى حمّان ، وهي قبيلة من تميم وهو : حمّان بن عبد العزيز بن كعب بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم نزلوا الكوفة والمشهور بهذه النسبة أبو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن أه الباب ١/٣٨٦ .

وَأَلَّفَ سَدَّدُ بْنُ مَسْرُودٍ بْنُ مَسْرُودٍ الْإِسْدِيُّ الْبَصْرِيُّ ،
المتوفى سنة ثمان وعشرين ومائتين (٢٢٨) ، مسندا وقيل هو أول من
صنف المسند بالبصرة .^١

وقد صنف كثير من علماء القرن الثالث والرابع كثيرا من المسانيد وما ذكرته
منها إنما هو غيض من فيض ، ومن أعظم المسانيد المولفة وأجلها :
مسند الإمام الحافظ أبي عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى ، المتوفى
سنة إحدى وأربعين ومائتين (٢٤١) ، فانه كتاب : عظيم النفع ، جليل
القدر ، رفيع المنزلة ، وهو مع كل هذا بحر لا ساحل له ، ونور يستضاء به ،
وهو من جملة أصول السنة المشرفة ومن أهم مراجعها ، وكيف لا يكون كذلك
وقد جمعه الإمام أحمد وانتقاه من أكثر من سبعمائة وخمسين ألف حديث ، وألّفه
ليكون للناس إماما يرجع اليه عند الاختلاف .

قال حنبل بن اسحاق : جمعنا عني أنا وصالح وعبد الله وقرأ
علينا المسند وما سمعناه منه - يعني تماما - غيرنا ، وقال لنا : ان هذا
الكتاب قد جمعته وانتقيته من أكثر من سبعمائة وخمسين ألفا فما اختلف
المسلمون فيه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا اليه فان كان
فيه والا فليس بحجة . أه^٢

-
- (١) الرسالة المستطرفة (ص ٦٢) .
 - (٢) خصائص المسند (ص ٢١) يحتمل أنه اراد بذلك اصول الحديث .
أى ما من حديث الا وله أصل في المسند .
قال الشيخ أحمد شاكر في هامش خصائص المسند لأبي موسى المديني
(ص ٢١ - ٢٢) : هذه الالوف الكثيرة لا يراد بها أنها كلها أحاديث
متباينة ، كما يبدو من ظاهر اللفظ ، وكما يظن كثير من لا يعرف ، ويجعله
أعداء السنة مطعنا في السنة كلها ، يزعمون أن أكثرها غير صحيح كلا ،
إنما هي طرق متعددة للأحاديث ، فقد يروى الحديث الواحد بعشرات
الاسانيد ، فيختار المؤلف ، كالإمام أحمد ، أو البخاري ، أصحها
وأوثقها ، ويدع المرسل والمنقطع وما في اسناده ضعف كثير ، ورب
حديث جاء بأسناد ضعيف وبأسانيد صحيحة . وفي هذه الالوف أيضا
آثار الصحابة والتابعين وغيرهم ، يروونها المحدثون عنهم بالاسانيد ،
ويحدثونها في عهد الحديث . أه

وقال الامام أحمد لابنه عبد الله : احتفظ بهذا المسند فانه سيكون للناس اماما . أه "١"

عدد أحاديثه :

قال الحافظ ابن الجزرى : حدثني شيخنا الامام العالم شيخ الفقهاء شمس الدين محمد بن عبد الرحمن الخطيب الشافعي رحمه الله تعالى قال : سئل الشيخ الامام الحافظ ابو الحسين علي بن الشيخ الامام الحافظ الفقيه محمد اليونيني رحمهما الله تعالى أنت تحفظ الكتب الستة فقال : احفظها وما احفظها ، فقل له : كيف هذا ؟ فقال : أنا أحفظ مسند أحمد وما يفوت المسند من الكتب الستة الا قليل أو قال : وما في الكتب الستة هو في المسند - يعني الا قليل وأصله في المسند - فأنا أحفظها بهذا الوجه أو كما قال رحمه الله تعالى . أه "٢"

== وقد أفاد ابن الجزرى بأنه قد يوجد أحاديث صحيحة وليست في المسند ، والسبب هو أن الامام أحمد شرع في جمع هذا المسند ، فكتبه في اوراق مفردة ، وفرقه في أجزاء مفردة على نحو ما تكون المسودة ثم جاء حلول الضية قبل حصول الاضيئة فبادر باسماعه لاولاده وأهل بيته ، ومات قبل تنقيحه وتهذيبه ، فبقي على حاله ، ثم ان ابنه عبد الله الحق به ما يشاكله ، وضم اليه من مسموعاته ما يشابهه ويمثله ، فسمع القطيعي من كتبه من تلك النسخة على ما يظفر به منها ، فوقع الاختلاط من المسانيد . والتكرار من هذا الوجه قديما فبقي كثير من الاحاديث في الاوراق والاجزاء لم يظفر بها ، فمما لم يوجد فيه من الاحاديث الصحاح من هذا القبيل . أه

المصعد الأحمدي (ص ٣٠ - ٣١) .

(١) مناقب الامام أحمد لابن الجوزي (ص ١٩١) .

(٢) المصعد الأحمدي (ص ٣٢) .

وقال الحافظ أبو موسى المديني : فأما عدد أحاديثه (- يعني
المسند) فلم أزل اسمع من أفواه الناس أنها اربعون الفا الى أن قرأت
على أبي منصور بن زريق القزاز ببغداد قال : حدثنا ابوبكر الخطيب
قال : حدثنا ابن المنادي لم يكن احد في الدنيا أروى عن أبيه منه
— يعني عبد الله بن أحمد بن حنبل — لأنه سمع المسند وهو ثلاثون الفا
والتفسير وهو مائة الف وعشرون الفا سمع منها ثمانين الفا والباقي وجادة
فلا أدري هل الذي ذكره ابن المنادي اراد به مالا مكرر فيه أو اراد
غيره مع المكرر فيصح القولان جميعا او الاعتماد على ابن المناوي دون غيره
قال : ولو وجدنا فراغا لعددناه ان شاء الله تعالى . أه "١"

وقال الشيخ أحمد شاکر : هو على اليقين اكثر من ثلاثين الفا وقسمه
لا يبلغ الاربعين الفا . أه "٢"

شرطه في المسند :

وشرط أحمد في المسند أنه كان لا يروى عن المعروفين بالكذب عنده
وان كان في ذلك ما هو ضعيف . قاله ابن تيمية "٣" .

وقال أبو موسى المديني : لم يخرج الا عن ثبت عنده صدقه
وديانته دون من طعن في امانته . أه "٤"

وقد أبان الامام أحمد رحمه الله عن جانب من منهجه في رواية المسند
قال عبد الله : قال أبي : قصدت في المسند الحديث المشهور وتركيت

-
- (١) خصائص المسند (ص ٢٣) ، تاريخ بغداد ٣٧٥/٩ .
 - (٢) خصائص المسند تعليقه في (ص ٢٣) .
 - (٣) ذكره الدكتور مصطفى السباعي في كتابه السنة ومكانتها في التشريع
(ص ٤٩٩) ، وعزاه الى ابن تيمية في منهاج السنة وقد حاولت
جاهدا أن أقف عليه في منهاج السنة فلم استطع .
 - (٤) خصائص المسند (ص ٢٢) .

الناس تحت ستر الله تعالى ؛ ولو أردت أن أقصد ماصح عندي لم أرو
من هذا المسند الا الشيء بعد الشيء ؛ ولكنك يا بني تعرف طريقتي
في الحديث لست أخالف ماضف اذا لم يكن في الباب ما يدفعه ؛ أهـ "١"
وقال ابن حجر ؛ وقد ثبت عن الامام أحمد وغيره من الأئمة أنهم
قالوا ؛ اذا روي في الحلال والحرام شددنا واذا روي في الفضائل ونحوه
تساهلنا . أهـ "٢"

أحاديث المسند وتحقيق نفي الوضع عنها :

وأحاديث المسند اذن مقبولة ومحتج بها في مجموعها لأن الامام
أحمد انتقاها من أحاديث كثيرة ولا يستغرب أيضا ان وجد في المسند احاديث
ضعيفة ، بل ان ابن الجوزي أودع في كتابه الموضوعات خمسة عشر حديثا
من المسند لاحت له فيها سمة الوضع . وذكر الحافظ ابو الفضل العراقي
كذلك تسعة احاديث حكم عليها بالوضع وقد نهض الحافظ ابن حجر
للدفاع عن هذا المصنف العظيم فألف كتابه المسمى (القول المسدود في
الذب عن مسند الامام احمد) وأجاب عن هذه الاحاديث حديثا حديثا
وقال : فظهر من ذلك أن غالبها جياذ وأنه لا يتأتى القطع بالوضع في
شيء منها بل ولا الحكم بكون واحد منها موضوعا الا الفرد النادر مع الاحتمال
القوى في ذلك . أهـ "٣"

وقد فات الحافظ بعض الاحاديث التي فيها شبهة الوضع فقام
السيوطي بجمعها والدفاع عنها في كتاب سماه (الذيل المهد على
القول المسدود) "٤" .

-
- (١) خصائص المسند (ص ٢٧) .
 - (٢) القول المسدود في الذب عن المسند (ص ١١) .
 - (٣) تعجيل المنفعة (ص ١٠) .
 - (٤) انظر تدريب الراوى ١٧٢/١ .

وقال الشوكاني : وقد حقق الحافظ نفي الوضع عن جميع أحاديثه وأنه أحسن انتقاءً وتحريراً من الكتب التي لم يلتزم مصنفوها الصحة في جميعها كالموطأ والسنن الأربع وليست الأحاديث الزائدة فيه على الصحيحين بأكثر ضعفاً من الأحاديث الزائدة في سنن أبي داود والترمذي . أهـ "١"

وقال ابن حجر : ليس في المسند حديث لا أصل له إلا ثلاثة أحاديث أو أربعة : منها حديث عبد الرحمن بن عوف أنه يدخل الجنة زحفاً ، قال : والاعتذار عليه أنه ما أمر أحمد بالضرب عليه فترك سبهوا ، أو ضرب وكتب من تحت الضرب ، أهـ "٢"

وقال الحافظ ابن حجر أيضاً : إذا كان الحديث في مسند أحمد لم نمره إلى غيره من المسانيد . أهـ

وقال الهيثمي : مسند أحمد أصح صحيحاً من غيره . أهـ
وقال ابن كثير : لا يوازي مسند أحمد كتاب مسند في كثرته وحسن سياقاته . أهـ "٣"

وقال السيوطي في مقدمة الجامع الكبير : وكل ما كان في مسند أحمد فهو مقبول فإن الضعيف الذي فيه يقرب من الحسن . أهـ

وقال الحافظ ابن حجر : والحق أن أحاديثه غالبها جياذ والضعاف منها إنما يوردها للمتابعات وفيه القليل من الضعاف والفرائب الأفسراد أخرجها ثم صار يضرب عليها شيئاً فشيئاً . وبقي منها بعده بقية . أهـ "٤"

(١) نيل الاوطار ١/١٢٠ .

(٢) تدريب الراوي ١/١٧٣ ، نيل الاوطار ١/١٢٠ ، وعزى السيوطي والشوكاني هذا النص إلى تعجيل المنفعة ، ولم أقف عليه في النسخة المطبوعة منه .

(٣) انظر في كل هذا تدريب الراوي ١/١٧٣ .

(٤) تعجيل المنفعة (ص ١٠) .

الجهود المبذولة في خدمة هذا المسند قديما وحديثا :

وقد يَسَّرَ الله سبحانه وتعالى لهذا المسند النقيس من يعرف قدره ويدرك أهميته من فطاحل الفضل وجهابذة العلم وخراريت التنقيب والتتبع فلم يألوا جهدا في كل عصر في خدمته والعمل فيه فمنهم من عني بترتيبه وتبويبه ومنهم من عني بشرحه واستلهاط الأحكام الشرعية منه ، ومنهم من عني بأعرابه ، ومنهم من عني بمعرفة أحوال رجاله والحكم على أسانيده ومسا الى ذلك . "١"

ولعل الله استجاب في هذا لما تمنّاه الحافظ الذهبي فيما رواه عنه الحافظ شمس الدين بن الجزري حيث قال : فعمل الله تبارك وتعالى أن يقيض لهذا الديوان السامي من يخدمه ويؤب عليه ، ويتكلم على رجاله ، ويرتب هيئته ووضعه ، فانه محتو على اكثر الحديث النبوى ، وقل أن يثبت حديث الا وهو فيه . أهـ "٢"

ترتيب المسند :

فمن قام بترتيب المسند من الاقدمين مثلا : ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر المتوفى سنة احدى وسبعين وخمسائة للهجرة (٥٧١) قام بترتيب اسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم احمد بن حنبل في المسند "٣"

وقام الشيخ الحافظ ابوبكر محمد بن عبد الله بن المحب الصامست المتوفى سنة تسع وثمانين وسبعمائة للهجرة (٧٨٩) بترتيبه على معجم الصحابة ورتب الرواة كذلك كترتيب كتاب الاطراف . "٤"

-
- (١) وسياأتي قريبا ذكر من ألف في هذه الفنون ان شاء الله تعالى .
 - (٢) المصنف الأحمـد (ص ٣٩) .
 - (٣) يفهم من العبارة أن الترتيب لاسماء الصحابة ، ونظرا لقلّة جدوى ذلك العمل فالذى يترجح عندى ان الترتيب كان لمادة المسند على معجم الصحابة . والله أعلم .
 - (٤) المصنف الأحمـد (ص ٣٩) .

وأخذ الحافظ عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير ،
المتوفى سنة أربع وسبعين وسبعمائة (٧٧٤) هذا الكتاب وأضاف إليه
أحاديث الكتب الستة ومعجم الطبراني الكبير ومسند البزار ومسند أبي يعلى
الموصلى ورتبها ترتيباً لا نظير له في كتاب سماه : (جامع المسانيد والسنن
الهادى لأقوم سنن) .^١

وقد رتبته علي بن الحسين بن عروة (ابن زكنون) المتوفى سنة
ثمانمائة وسبع وثلاثين للهجرة (٨٣٧) على الابواب الفقهية في كتاب
سماه : (الكواكب الدرارى في ترتيب مسند الامام أحمد على أبواب البخارى)^٢

وقد قام الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي المزي
المتوفى سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة (٧٤٢) بترتيب أحاديث المسند
والكتب الستة وغيرها كالمستدرك ، وعمل اليوم والليلة للنسائي على
الأطراف في كتاب سماه (تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف) .

ثم ان الحافظ ابن حجر قام بافراد أحاديث المسند من كتابه
(اتحاف السادة المهرة الخيرة بزوائد المسانيد العشرة) ورتبها على
الاطراف في كتاب مستقل سماه (اطراف المسند المعتلى بأطراف المسند
الحنبل) .

غريب المسند :

وأما في ما يتعلق بغريب المسند فقد جمعه أبو عمر محمد بن عبد الواحد
المعروف بفلام ثعلب المتوفى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة للهجرة (٣٤٥)
في كتاب ، قام باختصاره فيما بعد الشيخ الامام سراج الدين عمر بن علي
المعروف (بابن الطلق) المتوفى سنة خمس وثمانمائة (٨٠٥) .^٣

(١) الرسالة المستطرفة (ص ١٧٥) .

(٢) المصعد الأحمدي (ص ٤٠) .

(٣) كشف الظنون ١٦٨٠ / ٢ .

شروح المسند :

وأما بالنسبة لشرح المسند ، فقد شرحه ابو الحسن بن عبد الهادى السندى نزيل المدينة ، المتوفى سنة تسع وثلاثين ومائة وألف (١١٣٩) شرحاً كبيراً نحواً من خمسين كراسة كبار . ثم اختصره الشيخ زين الدين عمير ابن احمد الشَّماع الحلبي بكتاب سماه : (الدر المنقذ من مسند أحمد)^١ وقد قام جلال الدين السيوطي المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة (٩١١) بشرح المسند شرحاً لغوياً ، بكتاب سماه : (عقود الزهرجـ على مسند الامام أحمد)^٢

رجال المسند :

وأما مايتعلق برجال المسند فقد ألف الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن حمزة الحسيني الدمشقي المتوفى سنة خمس وستين وسبعمائة (٧٦٥) كتاباً في رجال المسند سماه : (الاكمال عن في مسند أحمد من الرجال ممن ليس في تهذيب الكمال)^٣ .

وقد ألف الحافظ نور الدين الهيثمي المتوفى سنة سبع وثمانمائة (٨٠٧) جزءاً استدرك فيه ما فات الحسيني من رجال أحمد . أفاده ابن حجر في تهجيل المنفعة .^٤

والف كذلك ابن الجزري محمد بن محمد بن محمد كتاباً في رجال أحمد وسماه : (المقصد الأحمـ في رجال أحمد)^٥

(١) كشف الظنون ٢ / ١٦٨٠

(٢) تاريخ الادب العربي لبروكلمان ٣ / ٣١١ .

(٣) المصعد الأحمـ (ص ٤٠) .

(٤) (ص ٨) .

(٥) المصعد الأحمـ (ص ٤٠) .

كما قام ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن مفلح المقدسي المتوفى سنة اربع وثمانين وثمانمائة (٨٨٤) بتأليف كتاب في تراجم رجال أحمد واسمه : (المقصد الأرشد في ترجمة اصحاب الامام أحمد) "١"

وكذلك ألف ابو اليمن مجير الدين عبد الرحمن الحلبي المتوفى سنة ثمان وعشرين وتسعمائة (٩٢٨) كتابا في رجال المسند واسم هذا الكتاب (المشاهج الأحمد في تراجم رجال الامام أحمد) . "٢"

وهناك كتب كثيرة الفت حول المسند وما يتعلق بخصائصه واحاديثه منها :

- خصائص المسند : للحافظ أبي موسى المديني المتوفى سنة احدى وثمانين وخمسمائة (٥٨١) .
- وثلاثيات المسند قيل : انها ثلاثمائة وسبعة وثلاثون حديثا ، وقيل : انها ثلاثمائة وثلاثة وستون حديثا ، ثلاثية الاسناد . قام بجمعها الامامان : محب الدين المقدسي المتوفى سنة ثلاث عشرة وستمائة (٦١٣) . وضياء الدين المقدسي المتوفى سنة ثلاث واربعين وستمائة (٦٤٣) .

وقد قام بشرحها الشيخ محمد بن أحمد بن سالم بن سليمان النابلسي السقاريني المتوفى سنة ثمان وثمانين ومائة والف (١١٨٨) في كتابه (ثغرات صدر المكمل وقرّة عين الارمد بشرح ثلاثيات المسند) .

- وكتاب : غاية المقصد في زوائد المسند : لعلي بن أبي بكر بن سليمان بن عمر الهيثمي المتوفى سنة سبع وثمانمائة (٨٠٧) .
- وكتاب : المصمد الأحمد في ختم مسند الامام أحمد للحافظ ابن الجزري
- وكتاب : القول المسدود في الذب عن مسند الامام أحمد للحافظ ابن حجر العسقلاني .

(١) معجم المؤلفين ١٠٠/١ ، وانظر الفهرس الخاص بالتراجم في مكتبة الحرم المكي الشريف .

(٢) تاريخ التراث العربي لسزكين ١٩٩/٢

• كتاب الذيل المصهد على القول المسدود للإمام السيوطي .

وعلى الرغم من هذه الجهود المبذولة في خدمة هذا المسند العظيم ، إلا أنه لا يزال البحث فيه مستصعباً وشاقاً على كثير من العلماء ، ناهيك عن طلاب العلم بمختلف مستوياتهم وذلك لما لهذا الترتيب على المسانيد من صعوبة في مراجعة الأحاديث ، فمن أراد الوقوف على حديث صحابي فيه يكون مضطراً إلى قراءة مرويات ذلك الصحابي بأكملها في المسند ، وفي هذا تعب كبير ، وقد ترد أحاديث الصحابي الواحد في أكثر من موضع فيه كما هو الحال في مسند أبي قتادة رضي الله عنه .

وأما إذا لم يكن الصحابي الذي روى ذلك الحديث المراد تخريج مسنده من المسند معروفاً ، فيتعذر على الباحث أن يقف على ذلك الحديث .

ولذلك فقد نهض عالمان جديان من علماء القرن العشرين للعمل في هذا المسند وترتيبه وتبسيطه ووضع بين أيدي الناس ليستفيد منه العالم والمتعلم ، فجزاها الله خيراً .

أما أحدهما :

فهو الشيخ أحمد محمد شاكر ، المتوفى سنة سبع وسبعين وثلاثمائة والفر للهجرة (١٣٧٧) " ١ " .

وقد بدأ بتخريج أحاديث هذا المسند مبتدئاً به من أوله ، وجعل للأحاديث أرقاماً متتابعة من أول الكتاب إلى حيث انتهى في العمل ، وجعل هذه الأرقام كالإعلام للأحاديث فبنى عليها الفهارس ولم يلجأ إلى تقطيع الحديث مهما كان طويلاً ومشتتاً على كثير من المسائل أو الأحكام ، وإنما كان يضع رقم الحديث الذي من هذا القبيل في كل معنى يدل عليه أو يصلح للاستشهاد به فيه .

وأما الأحاديث المتكررة والاسانيد المتكررة فكان ينهه عليها وذلك
بالإشارة إلى أرقام الأحاديث . وهذا من شأنه يسهل الرجوع إلى
الحديث في أى وقت دون تكلف أو مشقة .

وقد قام رحمه الله بتحقيق نصوص الأحاديث
وحكمهم على كل حديث بما يناسبه من الصحة أو الحسن
أو الضعف ، وقام كذلك بشرح الالفاظ الغريبة .

ولم يمن بفقهاء الحديث أو ما يستفاد منه . إلا أنه قد ذيل كل مجلد
من عمله بفهارس تدل على محتوياته دلالة واضحة . وذلك كفهرس الأحاديث
على الأحرف الهجائية ، وآخر لترتيبها على الأبواب الفقهية .

وهذا عمل جليل عظيم الفائدة ، ولكن الشيخ انتقل إلى جوار خالقه
ولم يتجاوز في عمله ثلث المسند تقريباً ، فرحمه الله وجزاه الله خيراً .
وأما العالم الآخر :

فهو الشيخ أحمد عبد الرحمن البنّا الشهير (بالساعاتي) المتوفى
في السنة التي توفي فيها الشيخ أحمد شاكراً رحمهما الله تعالى .
وقد قام الساعاتي بترتيب المسند في كتاب سماه : (الفتح الرباني
لترتيب مسند أحمد بن حنبل الشيباني) . وذيل صفحاته بكتاب شرح فيه
سابقه ، واسمه : (بلوغ الأماني من اسرار الفتح الرباني) .
أما بالنسبة لكتابه الفتح الرباني ، فقد ضمنه الأحاديث بمد أن
وزعها على الأبواب الفقهية . وقسم الكتاب بحسب موضوعات الأحاديث إلى
سبعة أقسام هي :

١ - قسم التوحيد وأصول الدين .

٢ - قسم الفقه .

٣ - قسم تفسير القرآن الكريم .

٤ - قسم الترغيب .

٥ - قسم الترهيب .

٦ - قسم التاريخ .

٧ - قسم أحوال الآخرة ، وما يتقدم ذلك من الفتن .

وقد ضمن كل قسم من هذه الاقسام السبعة مجموعة من الكتب . وضمن كل كتاب ما يناسبه من الابواب .

وقد قام بحذف اسانيد الاحاديث في هذا الكتاب الا في حالات نادرة على أنه قد أثبتتها في كتابه : (بلوغ الاماني) .

وقام بترقيم الاحاديث في كل كتاب فيه على حدة بحيث اذا انتهت الكتاب وبدأ كتاب آخر عاد الى الترقيم من جديد وهكذا .

وقد ذكر أنه استوعب في كتابه هذا جميع أحاديث المسند وماتسرك شيئاً منها الا ما كان سهواً^(١) .

وأما بالنسبة للأحاديث الطويلة المتضمنة لاهكام كثيرة وتصلح أن تكون في مواضع متعددة ، فكان منهجه فيها هو أن يضع الحديث الذي من هذا القبيل في أليق الابواب به ثم يقطعه ويوزعه على تلك الابواب كل بما يناسبه مع الاشارة الى ذلك .

وأما بالنسبة لكتابه الآخر : (بلوغ الاماني من اسرار الفتح الرباني) فكان قد ذكر فيه ما حذفه من أسانيد الاحاديث في كتابه الفتح الرباني (دون أى تصرف فيها بأى شكل من الاشكال . ثم أشار الى من خرج الحديث بشي^{*} من الاجاز ، ثم قام بشرح الالفاظ الغريبة الواردة في الاحاديث .

ثم ذيل كل باب بأهم ما استفاد من أحاديث ذلك الباب من الاهكام الفقهية ، وقد أتم المسند على هذا المثال من العمل وطبع بلوغ الاماني مذيلاً بصفحات الفتح الرباني ، فجراه الله خيراً .

(١) انظر مقدمة الفتح الرباني .

سبب اختياري لهذا الموضوع :

ولقد شئت ارادة الله سبحانه وتعالى أن اكون طالبا بكلية الشريعة - بقسم الشريعة - بجوار أول بيت وضع لعبادة الله عز وجل على وجهه الأرض . ثم طالبا بالدراسات العليا الشرعية - فرع الكتاب والسنة ، فله الحمد والمنة على هذه النعمة الجليلة والمنة الربانية العظيمة .

ولما كان الطالب بهذه المرحلة - مرحلة الماجستير - لابد له من أن يختار موضوعا في مجال تخصصه يقدم فيه بحثا كرسالة يجتاز بها هذه المرحلة من الدراسة ، فقد أخذت أبحث لي عن موضوع مناسب ، وقد قمت بتسجيل جملة من المواضيع في كراسة خاصة ومن ضمنها مروييات الصحابي الجليل أبي قتادة الانصاري السلمي رضي الله عنه في مسند الامام أحمد بن حنبل رحمه الله ، وعدد احاديثه مائة وثلاثة واربعون حديثا .

وقد رأيته بعد مضي فترة اميل الى العمل في المسند وبالأخص في مروييات ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه . الا انني بقيت مترددا في الاقدام على مثل هذا الموضوع فترة من الزمن ، فاذا ما نظرت الى ما فيسي العمل بمثل هذا الموضوع من فائدة عظيمة كبيرة ، وخدمة للمسند جديلة تشجعت وأقدمت واذا ما نظرت الى أهليتي للاشتغال بهذا العمل وقلّة مراسي فيه تريثت وتراجعت ، هذا على الرغم من أن هناك مجموعة من زملائي ممن سبقوني الى قسم الدراسات في هذا الفرع قد أختار كل منهم مروييات لصحابي في المسند كموضوع لرسالته في الماجستير .

وأخيرا فقد شرح الله صدرى للعمل في هذا الموضوع ، وشرعت بعمل خطة اسير عليها أثناء العمل

خطة العمل :

وقد كانت الخطة في مراحلها الاخيرة كالتالي :

لقد قمت بتقسيم البحث الى مقدمة ، وقسمين ، وخاتمة ،

المقدمة :

وتشتمل على نبذة عن مكانة السنة في التشريع الاسلامي ، وجهود العلماء المبذولة في حفظها وتدوينها ، والاساليب التي اتبعت في ذلك ، وظهور المسانيد في شكلها الافرادى ، ثم جمعها بعد ذلك في مجموعات استوعبت عددا من المسانيد المتفرقة حتى تكامل هذا العمل على يدي امام السنة وقامع البدعة الحافظ الحجة احمد بن حنبل رحمه الله تعالى في مسنده العظيم الذى لا يدانيه في جمعه وكثرة ما حواه من الاحاديث النبوية مصنف سواء . وصدق عليه قول مؤلفه حيث قال - كما سبق - : ان هذا الكتاب قد جمعته وانتقيته من أكثر من سبعمائة وخمسين الفا فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا اليه ، فان كان فيسه والا فليس بحجة . أه "١"

وقال لابنه عبد الله : احتفظ بهذا المسند فانه سيكون للناس اماما . أه "٢"

ثم ذكرت جانبها من جهود العلماء في خدمة هذا المسند في القديم والحديث ، كما بينت فيها سبب اختياري لهذا الموضوع والخطة التي سرت عليها أثناء العمل فيه .

(١) خصائص المسند (ص ٢١) .
(٢) مناقب الامام احمد لابن الجوزي (ص ١٩١) .

القسم الاول :

وأما القسم الأول فيشتمل على يابين :

الباب الاول : ويشتمل على ثلاثة فصول :

الفصل الاول : وفيه ترجمة الامام أحمد رحمه الله تعالى .

الفصل الثاني : وفيه ترجمة عبد الله بن الامام أحمد رحمه الله

تعالى ، راوية المسند عن والده .

الفصل الثالث : وفيه ترجمة أبي بكر القطيعي رحمه الله ،

راوية المسند عن عبد الله بن أحمد .

الباب الثاني : وفيه ترجمة الصحابي أبي قتادة الانصاري رضي الله عنه .

وقد بذلت وسعي في التعرف على حياته وجهوده في خدمة الاسلام
بلسانه ولسانه ، فلقد كان له دور عظيم في تثبيت دعائم هذا الدين والجهاد
في سبيل الله عز وجل لنصرة نبيه صلى الله عليه وسلم واعلاء كلمة الله سبحانه
وتعالى ، وذلك بالرجوع الى كثير من الكتب المؤلفة في الصحابة رضي الله
عنهم ، والى كتب التاريخ والسير ، وكتب السنة المختلفة ، اذ كثيرا
ما يرد فيها من أخباره عرضا ، وغير ذلك من الكتب الأخرى .

القسم الثاني :

ويتضمن مرويات أبي قتادة رضي الله عنه في مسند الامام أحمد مرتبة على
الابواب الفقهية ، على نمط الكتب التي انتهجت هذا المنهج في الترتيب .
وعدد هذه المرويات مائة وثلاثة واربعون حديثا .

وهذا القسم : هو موضوع الرسالة ، والقسم الأكبر والأهم فيها .

وقد سار العمل في هذا القسم حسب الخطوب التالية :

أولا : ترتيب الاحاديث على الابواب الفقهية :

قامت بفرز الاحاديث بحسب موضوعاتها الفقهية ، وذلك بضم
الاحاديث المتشابهة والمتعلقة بموضوع ما من الموضوعات الفقهية بعضها
الى بعض وذلك في سبيل ترتيبها على الابواب الفقهية .

وقد تحصل معي بعد عملية الفرز المجموعات التالية من الاحاديث مرتبة حسب ورودها في الرسالة :

- ١ - احاديث تتعلق بالنهي عن الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم .
- ٢ - احاديث تتعلق بالطهارة .
- ٣ - احاديث تتعلق بالصلاة .
- ٤ - احاديث تتعلق بالصوم .
- ٥ - احاديث تتعلق بالخصاسك .
- ٦ - احاديث تتعلق بالجنائز .
- ٧ - احاديث تتعلق بالاشربة .
- ٨ - احاديث تتعلق بالبيع .
- ٩ - احاديث تتعلق بالجهاد .
- ١٠ - احاديث تتعلق بالرؤى .
- ١١ - احاديث تتعلق بالفضائل .
- ١٢ - احاديث تتعلق بالاستئذان .
- ١٣ - احاديث تتعلق بالآداب .
- ١٤ - احاديث تتعلق بالفتن .

ثم نظرت بعد ذلك الى احاديث كل مجموعة من هذه المجموعات ، فان كانت تتعلق باكثر من موضوع ، أو يمكن تفريعها وتقسيمها الى أقسام بحيث يجعل كل قسم تحت باب يليق به من الابواب الفقهية فعلت . بحيث تصبح كل مجموعة من هذا النوع منقسمة الى عدة أبواب وتكون هذه الابواب منضوية تحت كتاب واحد .

وأما بالنسبة للاحاديث في كل باب ، فقد قمت بترقيمها بحسب أولوية ورودها في المسند ، وهكذا تتسلسل الارقام في بقية الابواب حتى آخر الرسالة ، وقد كانت هذه الارقام كالأعلام للاحاديث ، فيحال الى ارقامها عند ذكر الحديث ليسهل الوقوف عليه وذلك في حالة ورود الاحاديث أو الاسانيد المتكررة ، وغير ذلك ، هذا بالإضافة الى عمل بعض الفهارس على هذه الارقام . ثم انني اشرت الى موضع كل حديث في النسخة المطبوعة

من المسند وذلك بذكر الجزء والصفحة بعد وضع رقم الحديث بين مربعين [] في هامش الرسالة . وهذا من شأنه يسهل عملية الرجوع اليه في الاصل عند الحاجة .

ثانيا : تحقيق النصوص :

ولما كانت النسخة المطبوعة للمسند غير محققة ولا مصححة ، فقد كثرت فيها الاخطاء ، سواء في اسانيد الاحاديث أو في متونها . ولا بد والحالة هذه من تحقيق نصوص هذه المرويات وتصحيح الأخطاء الواردة فيها ، وقد قمت بتحقيق نصوص مرويات أبي قتادة رضي الله عنه بالرجوع الى الكتب التالية :

- ١ - نسخة مخطوطة للمسند في مكتبة الحرم المكي الشريف ، يرجع تاريخ نسخها الى سنة تسعين ومائتين والـ (١٢٩٠) من الهجرة ، لكن قل ما يستفاد منها لكثرة الاخطاء فيها ، وتعذر علي الوقوف على نسخة أخرى تكون أكثر صحة ودقة مما الجأني الى الرجوع الى كتب أخرى للتحقيق .
- ٢ - تحفة الاشراف للمزى .
- ٣ - جامع المسانيد والسنن لابن كثير .
- ٤ - اطراف المسند المقتلي بأطراف المسند الحنبلي .
- ٥ - ومن ثم مقارنة أحاديث المسند مع مثيلاتها في الأصول الأخرى كالصحيحين والكتب الستة وغيرها .

فإذا لم يتبين لي وجه الصواب مما أشكل علي بعد الرجوع الى هذه الكتب فأنني أجتهد رأيي وأختار ما أراه صوابا أو أقرب للصواب في ذلك .

ثالثا : ضبط الالفاظ وشرح غريبها :

وقد قمت بضبط ما يحتاج الى ضبط من الالفاظ وشرح ما يحتاج الى شرح أو ايضاح منها بشيء من اليجاز ، وذلك بالرجوع الى كتب غريب الحديث كالنهاية في غريب الحديث لابن الاثير ، والفائق للزمخشري ، وبعض معاجم اللغة كالقاموس المحيط ، وغيره ، وقد أستعین احيانا بشروح الحديث كفتح الباري والنووي على مسلم وغيرهما . وأما ما يتعلق بمعرفة الاماكن فانني ارجع في معرفتها وتحقيقها في أغلب الاحيان الى معجم البلدان لياقوت الحموي ، والى مراد الاطلاع وهو مختصر لمعجم البلدان .

وأما فيما يتعلق بضبط أسماء الرجال ومعرفة كتابهم وانسابهم والقابهم ، فانني ارجع في ذلك الى المعني في ضبط اسماء الرجال لمحمد بن طاهر الهندي ، ثم الى اللباب لابن الاثير ، وغير ذلك من الكتب ، وقد جعلت هذا كله بهامش الرسالة .

رابعا : دراسة رجال الاسناد :

اما بالنسبة لرجال الاسناد ، فقد جعلت تراجمهم في الصلب بعد كتابة الحديث مباشرة . واقتصرت في تراجمهم على ما يتعلق بهم من تعديل أو تجريح ضاربا الصفح عن ذكر احوالهم المعاشية أو ما يتعلق بهم من قصص اخبارية وغير ذلك مما لا جدوى من ذكره في هذه الرسالة ، ولأن المقصود هنا هو معرفة حال السراوي وآراء العلماء فيه من قبول أو رد ما يعين على اختيار الحكم المناسب عليه .

هذا مع ملاحظة أن الرواة ينقسمون من حيث الواقع الى ثلاثة أقسام :

- قسم منهم : ثقات مطلقا ، وليس في أحدهم مطعن يذكر .
- وقسم : ضعاف يكان يتفق على ضعفهم ، فهو لا لأطيل في تراجمهم ولا أستقصي اقوال العلماء فيهم وانما اكتفي بالحكم

عليهم بعبارة موجزة ، ، وغالبا ما أكتفي بقول ابن حجر في
أحدهم ، مع الإشارة الى موضع ترجمته في كتب الرجال
الأخرى .

— وأما القسم الثالث منهم : فهم الذين اختلف فيهم أئمة هذا
الشأن جرحا وتعديلا ، وقبولا وردا ، بحيث عدلهم بعضهم
وجرحهم آخرون ، فهذا الصنف من الرواة أذكر أغلب اقوال
العلماء فيهم من جرح أو تعديل ، ثم أرجح ان امكن الترجيح
مستأنسا برأى أحد أئمة هذا الشأن وغالبا ما كنت استأنس بقول
ابن حجر وذلك لأن مذهبه في الحكم على الرواة معتدل ، فلم
يكن متشددا أو متساهلا .

ومع ذلك فبان حكمه على الرجل يمتيز خلاصة
لتلك الاقوال فيه . والله أعلم .

خامسا : الحكم على الحديث :

وهذه خطوة تأتي بعد الانتهاء من ترجمة الرواة في كمال
حديث ، ومعرفة ما قيل فيهم والحكم النهائي على كل واحد منهم ،
فعلى ضوء هذه الدراسة يكون الحكم على كل طريق من الصحة
أو الحسن أو الضعف . مع ملاحظة ما اذا كان في المتن علة من
العلل ، ومع ملاحظة ما للحديث من متابعات وشواهد ، وتقويته
وتعززه .

ثم انني قد استأنس ببعض أقوال العلماء المتقدمين في الحكم
على الحديث ان وقفت لهم على اقوال في هذا المجال ، وذلك
بالرجوع الى كتب التخريج ، ككتاب نصب الراية للزيلعي ، وتلخيص
الحبير في تخريج احاديث الرافعي ، والى كتب الشروح كفتح الباري
وغيره . وقد استعنت بكتب الملل كثيرا ، كملل الدارقطني ، وعلل
ابن أبي حاتم ، وذلك لمعرفة عما اذا كان في الحديث علة قاده في
من جهة السند أو من جهة المتن .

وبهذا استطعت أن أقارن بين كثير من الروايات ، ومعرفـة
الراجح من المرجوح منها والحكم على كل منها بما يترجح عندي قدر
الامكان .

أما إذا كان الحديث المراد الحكم عليه خرجـه الشيخان
أو أحدهما فأنني أذكر ذلك أثناء الحكم عليه وذلك بالإشارة إلى
التقاء سند أحمد بسند الشيخين أو أحدهما .

سادسا : تخريج الحديث :

وبعد الانتهاء من الحكم على كل طريق من طرق أحاديث
الباب شرعت بتخريج هذه الاحاديث مبتدئا بتجميع طرق الحديث
عند الامام أحمد وذلك لمعرفة التقاء هذه الطرق بعضها مع بعض ،
وبذلك تسهل المقارنة بين هذه الطرق ، ويسهل تخريجها ، وانما
أخرت تخريج الاحاديث عن الحكم عليها لأن التخريج يتناولها فسي
مجموعات حيث أن طرق الاحاديث متداخلة في الغالب ويتطلب تخريجها
الجمع بينها في السياق ، أما الحكم عليها فيتطلب دراسة كل
طريق على حدة ، ولايتأتى ذلك الا بتقديم الحكم عند الكلام على
رجال سند الحديث مع مراعاة الإشارة إلى مايعين على تحديد سند
الحكم بما يرد في المتابعات والشواهد في مرحلة التخريج .

وبعد تجميع طرق الحديث عند أحمد ، ابدأ بتلك الطرق
طريقا طريقا فأخرجها ما وقع تحت يدي من كتب مطبوعة ومخطوطة
من كتب السنة وغيرها ، وهكذا إلى آخر الطرق في كل قضية ، وهذا
مع ملاحظة ذكر المتابعات لكل من تلك الطرق ان وجدت ثم ذكر
الشواهد أحيانا .

وفي حالة عدم وجود الحديث المراد تخريجه في الصحيحين
أو أحدهما فأنني أحرص على ذكر بعض شواهد فيها أو في أحدهما
ما يقوى ذلك الحديث ويمزّزه .

وإذا لم أجد من خرّج الحديث غير الإمام أحمد ، وهذا قليل جدا ونادر فأنني أقول : لم أقف عليه عند غير أحمد ، وأحرص في مثل هذه الحالة على ذكر شواهد لهذا الحديث من الصحيحين ومن غيرهما ، وذلك لمعرفة أصل الحديث وقوته .

سائفا : سبب الحديث :

وهناك بعض الأحاديث يكون لا يرادها وذكرها سبب أو قصة ، فإذا مرّ معي حديث من هذا القبيل فأنني أذكر سببه أو قصة ذكره وذلك مستعينا ببعض الكتب ككتاب : (البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث) .

ثامنا : فقه الحديث :

وأما بالنسبة لفقه الحديث ، فلم أكن قد التزمت في خطة بحثي منذ البداية بشيء من عمل فقه الحديث إلا أنني قد ارتأيت بعد المضي في العمل بأن أذيل أحاديث كل باب بأهم ما يستتبط منها من أحكام فقهية أو ما يستفاد منها من العبر والدروس النبوية . مع ذكر المسائل الخلافية أحيانا وأقوال العلماء فيها ، وأدلة كل منهم ، وبيان الراجح من هذه الأقوال ، مع توجيه ما أشكل من الروايات بعضها مع بعض ، والتوفيق بينها وذلك بدفع ما يتوهم من وجود تعارض في ظاهر الحال أحيانا بينها .

وكل ذلك متم للفائدة في دراسة الأحاديث.

الخاتمة :

وأما الخاتمة فقد ضمنتها أهم ما توصلت إليه من نتائج أثناء العمل في هذه الرسالة .

ثم انني نذيت هذا العمل بملحقين :

أما الملحق الأول منهما : فقد ضمنته الأحاديث والآثار التي وقفت عليها عن أبي قتادة رضي الله عنه ، والتي وجدت بها في بطون الكتب المتفرقة ، ولم يخرجها الامام احمد رحمه الله في مسنده محاولا بذلك جمع ماورد عن هذا الصحابي من أحاديث وآثار ، وبهذا يستطيع من أراد الوقوف على حديث من أحاديث الرجوع اليه في مكانه من هذه الرسالة دون تكلف ولا كبير عناء .

ثم انني خرجت هذه الاحاديث والآثار ما امكنتني مع بيان ما في بعضها من علل ومعرفه درجتها من صحة أو حسن أو ضعف أحيانا ، ولم التزم بهذا العمل في اصل الخطة كذلك .

وأما الملحق الثاني : فقد ضمنته ذكر شيوخ الامام احمد في مرويّات أبي قتادة رضي الله عنه مرتبين على الاحرف الهجائية ، مع بيان ما رواه كل منهم من هذه المرويّات وذلك بذكر ارقامها بعد اسمه ، ومن ثم الاشارة الى موضع ترجمة كل منهم في الرسالة وذلك بوضع رقم الحديث الذي وردت عنده الترجمة بين قوسين () .

وقد نذيت كل ترجمة بما وقفت عليه من مؤلفات لصاحبها وذلك مما يعين على معرفة المصادر المختلفة التي اعتمد عليها الامام احمد في مسنده .

هذا ما أردت بيانه في هذه المقدمة ، والله أسأل أن يوفق لاتقاسم هذا العمل بما يرضيه انه سميع مجيب .

القسّم الأول : وفيه بابان

الباب الأول : وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول : فيه ترجمة الإمام أحمد

الفصل الثاني : فيه ترجمة ابنه عبد الله

الفصل الثالث : فيه ترجمة أبي بكر الفطحي

الباب الثاني : فيه ترجمة أبي قتادة الأنصاري

رضي الله عنه .

السَّابِقُ الأول

الفصل الأول : ترجمة الامام احمد بن حنبل :

اسمه ونسبه :

هو الامام الحافظ ابو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيان بن زهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط ابن هنب بن أفصى بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهيمسج بن حمل بن النبت بن قيفار بن اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه السلام ، هذا نسب أحمد كما ذكره عبد الله عن أبيه^١ .

قال ابن خلكان : هذا هو الصحيح في نسبه وقيل : انه من بني مازن بن زهل بن ثعلبة بن عكابة ، وهو غلط لأنه من بني شيان بن زهل لا من بني زهل ابن شيان ، وزهل بن ثعلبة المذكور هو عم زهل بن شيان . أه^٢ .

وأما أمه فهي عريمة شيبانية كذلك ، واسمها صفية بنت ميمونة بنت عبد الملك الشيباني من بني عامر . أه^٣ .

ولادته وأصله :

أصل الامام أحمد من خراسان حيث كان يقيم أبوه محمد بن حنبل بمرور ، وقد قدمت أمه بغداد وهي حامل به فولدت له في بغداد في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة .

قال عبد الله بن أحمد : سمعت أبي يقول : قدمت بمسي أمي حاملاً من خراسان ، وولدت سنة أربع وستين ومائة . أه^٤ وقال صالح بن أحمد : سمعت أبي يقول : ولدت في سنة أربع وستين في أولها في ربيع الأول . أه^٥ .

-
- (١) المناقب لابن الجوزي ص ١٦ .
 - (٢) وفیات الاعيان ٦٤/١
 - (٣) انظر المناقب لابن الجوزي ص ١٩ .
 - (٤) المناقب لابن الجوزي ص ١٤ .
 - (٥) المرجع السابق ص ١٤ .

نشأته وطلبه للعلم :

نشأ هذا الامام الجليل في بغداد ، وقد توفي والده وهو يومئذ في الثالثة من العمر "١" فكفلته أمه "٢" .

وقال أبو عبد الله أحمد : قدم بي من خراسان وأنا حمل وولدت هاهنا ولم أرجدى ولا أبي . أه "٣"

وهكذا عاش أحمد في صباه في رعاية أمه يذهب الى الكتاب وكانت تلوح عليه علامات النبوغ والذكاء وسمات الورع والحياء .

قال بعض أصدقائه وقد ذكر أحمد : كان في الكتاب معنا وهو غليم نصرف فضله . أه "٤" .

وقال آخر : كنا مع أبي عبد الله في الكتاب فكان النساء يبعثن الى المعلم ابعت الينا باهن حنبل ليكتب جوابات كتبهم ، فكان اذا دخل اليهم لا يرفع رأسه ينظر اليهن . أه "٥"

وقال أبو سراج بن خزيمة : أنا أفتق على ولدي وأجيشهم بالمومنين على أن يتأدبوا فما أراهم يفلحون ، وهذا أحمد بن حنبل غلام يتيم أنظر كيف يخرج ؟ وجعل يعجب "٦" وبقي أحمد يذهب الى الكتاب ثم ذهب بمدى الى الديوان .

قال أحمد : كنت وأنا غليم أختلف الى الكتاب ثم أختلف الى الديوان وأنا ابن أربع عشرة سنة . "٧"

-
- (١) تاريخ بغداد ٤/٤١٥ .
 - (٢) تاريخ ابن الاثير ١٠ / ٣٢٦ .
 - (٣) المناقب لابن الجوزي ص ١٥ . وكان جده حنبل بن هلال ولي سرخس وكان من أبناء الدعوة للعباسيين كما ذكر ابن الجوزي في المناقب ص ١٥ ، وأما أبوه محمد بن حنبل فكان جنديا . انظر شذرات الذهب ٢/٩٦ .
 - (٤) المناقب لابن الجوزي ص ٢٠ .
 - (٥) المصدر السابق ص ٢١ .
 - (٦) المناقب لابن الجوزي ص ٢١ .
 - (٧) المناقب ص ٢١ .

ثم اتجه أحمد بعد هذا الى دراسة الحديث فأخذ عن علماء بغداد ولم يكتف بذلك فحسب بل طوّف في كثير من البلاد يجتمع بأكابر علمائها يأخذ عنهم الحديث ويستفيد منهم المسائل ، وهكذا رحل الى الكوفة ، والبصرة ، ومكة المكرمة ، والمدينة المنورة ، واليمن ، والشام ، والجزيرة ، وقد كان رحمه الله تعالى جادا في الطلب ، مخلصا في القصد ، حتى أنه كان يمشي في كثير من الأحيان على قدميه .

قال ابنه عبد الله : خرج أبي من طرسوس ماشيا ، وخرج الى اليمن ماشيا . ^١

قال أحمد : أول من كتبت عنه الحديث أبو يوسف . ^٢

وقال عبد الله : قال أبي : طلبت الحديث وأنا ابن ست عشرة سنة وأول سماعي من هشيم سنة تسع وسبعين ومائة . ^٣ أه

وقد كان أحمد رحمه الله حريصا على الأخذ عن العلماء الافاضل والرحلة اليهم فكان يقول : فاتني مالك فأخلف الله عليّ سفيان بن عيينة ، وفاتني حماد بن زيد فأخلف الله عليّ اسماعيل بن عليّة . ^٤ أه

فقد التقى بكثير من علماء عصره وأخذ عنهم أمثال اسماعيل بن عليّة ، وسفيان ابن عيينة ، وسعيد القطان ، وأبوداود الطيالسي ، وعبد الرزاق ، والشافعي وغيرهم ، وقد ذكر منهم ابن الجوزي في المناقب ما يقرب من اربعمائة وثلاثين رجلا ^٥ وأما الآخذين عنه من التلاميذ فكثير أيضا كالبخاري ، ومسلم ، وأبوداود ، ويزيد بن هارون ، وولداه صالح ، وعبد الله ، والشافعي وعبد الرزاق وهما من شيوخه ، ويحيى بن معين وهو من أقرانه وغيرهم .

-
- (١) المناقب لابن الجوزي ص ٣٢ .
 - (٢) المصدر السابق ص ٢٣ . وأبو يوسف : هو القاضي يعقوب بن ابراهيم صاحب أبي حنيفة رحمه الله توفي سنة ١٨٢ هـ .
 - (٣) حلية الأولياء ٩ / ١٦٢ .
 - (٤) مناقب ابن الجوزي ص ٣٠ .
 - (٥) المرجع السابق ص ٣٣ وما بعدها .

منزلته وثناء العلماء عليه :

وهكذا وصل هذا الامام الى ما وصل اليه من الامة في العلوم والحفظ والا تقان حتى أنه حظي بثناء العلماء عليه واجلالهم له واعترافهم له بالفضل والسبق وقد كان قصده من طلب العلم رضا الله سبحانه وتعالى قبل كل شيء فرفعه الله سبحانه وتعالى وهياً له من يحفظ علمه ويدونه بعده .

قال يحيى بن سميد القطان : ما قدم عليّ مثل هذين الرجلين أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين . أه^١

وسئل الشافعي لما قدم من مصر من خلفت بالمراق ؟ فقال : ما خلفت بها اعقل ولا أروع ولا أفقه ولا أزهد من أحمد بن حنبل . أه^٢

وقال الشافعي أيضاً : أحمد امام في ثمان خصال ، امام في الحديث ، امام في الفقه ، امام في اللغة ، امام في القرآن ، امام في الفقر ، امام في الزهد ، امام في الورع ، امام في السنة . أه^٣

وقال الخطيب البغدادي وقد ذكر أحمد : امام المحدثين ، الناصر للدين ، والمناضل عن السنة ، والصابر في المحنة . أه^٤

وقال ابراهيم الحربي : أدركت ثلاثة لن يرى مثلهم أبداً يعجز النساء أن يلدن مثلهم رأيت أبا عبيد القاسم بن سلام ما أمثله الا بجبل نفخ فيه روح ، ورأيت بشر بن الحارث ما شبهته الا برجل عجن من قرنه الى قدمه عقلاً . ورأيت أحمد بن حنبل كأن الله عز وجل جمع له علم الأولين من كل صنف يقول ماشاء ويمسك ماشاء . أه^٥

وقال قتيبة : أحمد امام الدنيا . أه^٦ .

وقال المجلي : ثقة ، ثبت في الحديث ، نزه النفس ، فقيه في الحديث متبع الآثار ، صاحب سنة وخير . أه^٧ .

-
- (١) حلية الاولياء ١٦٥/٩ .
 - (٢) النجوم الزاهرة ٣٠٥/٢ .
 - (٣) طبقات الحنابلة ٥/١ .
 - (٤) تاريخ بغداد ٤١٢/٤ .
 - (٥) شذرات الذهب ٩٧/٢ .
 - (٦) التهذيب ٧٤/١ .
 - (٧) التهذيب ٧٤/١ .

وقال أبو زرعة الرازي : كان أحمد يحفظ ألف ألف حديث . قيل وما يدريك ؟ قال : ذاكرته فأخذت عليه الأبواب . أه "١"

وقد امتحن الامام أحمد وسجن لرفضه القول بخلق القرآن الكريم ، ولكنه صبر وثبت رحمه الله تعالى .

قال بشر بن الحارث عن أحمد : أدخل الكير فخرج ذهباً أحمر . أه "٢"
وقد كان رحمه الله يرضى من الدنيا عيش الكفاف وهو يقول إنما هو طعام دون طعام ولباس دون لباس وأيام قلائل . أه "٣"

ذكر بعض مؤلفات الامام أحمد :

كان الامام أحمد رحمه الله تعالى يكره تدوين الكتب المشتبهة على الرأي ، وينهى عن ذلك ، وذلك ليتوفر الالتفات الى النقل ولوأنه اهتم بتدوين الكتب والمسائل لكانت له مصنفات كثيرة . ولكن الله تعالى نظر الى حسن قصده ، ورفع قدره ، وهياً من تلاميذه من ينقل ألفاظه ومسائله فقلما تجد مسألة من المسائل الا وله فيها نص من الفروع والأصول ، وربما عدست في تلك نصوص الفقهاء الذين صنفوا وجمعوا . أه "٤"

قال أبو زرعة الرازي : حضرت كتب أحمد يوم مات فبلغت اثني عشر حملاً وعدلاً ما كان على ظهر كتاب منها حديث فلان ، ولا في بطنه حديثا فلان ، وكل ذلك كان يحفظ على ظهر قلبه . أه "٥" .

وقد ذكر ابن الجوزي بعض مؤلفات الامام أحمد ، فمنها مثلاً "٦" :

-
- (١) طبقات الحفاظ ص ١٨٧ .
 - (٢) التهذيب ٧٤/١ .
 - (٣) طبقات الحنابلة ١٠/١ .
 - (٤) انظر المناقب لابن الجوزي ص ١٩١ .
 - (٥) طبقات الشافعية ٢٧/٢ .
 - (٦) انظر المناقب لابن الجوزي ص ١٩١ .

المسند : وقد انتقاه من أكثر من سبعمائة ألف وخمسين ألفاً ولم يدخل فيه إلا ما يحتج به عنده . أه "١"

وعدد أحاديث المسند على الصحيح ثلاثون ألف حديث ، وهو مطبوع في ستة مجلدات من الحجم الكبير كما هو معروف "٢"

والتفسير : وهو مائة ألف وعشرون ألفاً .

والناسخ والمنسوخ ، والتاريخ ، وحديث شعبة ،

والمقدم والمؤخر في القرآن ، وجوابات القرآن ، والمناسك الكبير والصغير ،

وقد زاد ابن النديم "٣" بعض المؤلفات للإمام أحمد كذلك فذكر له مثلاً :

كتاب الحلل ، وكتاب الزهد ، وكتاب المسائل ، وكتاب الفضائل ،

وكتاب الفرائض ، وكتاب الايمان ، وكتاب الاشربة ،

وكتاب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكتاب الرد على الجهمية ،

وقد ذكر الدكتور عبد الله التركي فـي كتابه أصول مذهب الامام أحمد "٤" بعض الكتب للإمام أحمد منها :

كتاب الصلاة ، وكتاب السنة ، وجزء آخر في أصول السنة .

وفاته :

مات الامام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى في يوم الجمعة ضحوة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر ، وقيل ربيع الأول سنة احدى وأربعين ومائتين ودفن بباب حرب "٥" وقد حضر جنازته آلاف من الناس حتى قيل : انه لم تشهد جنازة مثل جنازته . أه "٦"

(١) الرسالة المستطرفة ص ٨ .

(٢) سبق الكلام على المسند بشي من التفصيل في المقدمة .

(٣) الفهرست ص ٣٢٠ .

(٤) ص ٥٢ ، وانظر بروكلمان - تاريخ الادب العربي ٣/٣١٠ - ٣١٢ .

(٥) باب حرب : منسوب الى حرب بن عبد الله أحد أصحاب أبي جعفر المنصور ، والى حرب هذا تنسب المحلة المصروفة بالحربية . أه انظروفيات الاعيان ١/٦٥ .

(٦) انظر تاريخ بغداد ٤/٤٢٢ ، التاريخ الكبير ١/٥٢ ، شذرات الذهب ٢/٩٦

الفصل الثاني - ترجمة عبد الله بن أحمد بن حنبل :

هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ،
أبو عبد الرحمن البغدادي ، ابن الإمام أحمد وراوي المسند وغيره عن أبيه .
ولادته ونشأته :

ولد عبد الله في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وترقى ونشأ في
بيت والده الإمام فاكسب منه ووعى علما كثيرا حتى أصبح علما يشار إليه من بيوت
العلماء لغزارة علمه وكثرة حفظه .

ولم يقتصر أبو عبد الرحمن على الأخذ من أبيه بل أخذ عن غيره من العلماء ،
ولم يكتب عن أحد الا من أمره أبوه ان يكتب عنه كابن مميم ، وإبراهيم بن الحجاج
السامي ، وأبي بكر بن أبي شيبة وغيرهم ^(١)
منزلته العلمية ونشأ العلماء عليه :

قال أبو الحسين بن المناوي لم يكن في الدنيا أحد أروى عن أبيه من عبد الله بن
أحمد لأنه سمع المسند وهو ثلاثون ألفا ، والتفسير وهو مائة ألف وعشرون ألفا ، وسمع
منه ثمانين ألفا والباقي وجادة ، وسمع الناسخ والمنسوخ ، والتاريخ ، وحديث
شعبة ، والمقدم والمؤخر في كتاب الله ، وجوابات القرآن ، والمناسك الكبير
والصغير ، وغير ذلك من التصانيف وحديث الشيوخ . قال : ومازلنا نرى أكابر
شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال وعمل الحديث ، والأسماء والكنى ، والمواظبة
على طلب الحديث في العراق وغيره ويذكرون عن أسلافهم الاقرار له بذلك حتى أن
بعضهم أسرف في تقريره إياه بالمعرفة وزيادة السماع للحديث على أبيه . أه ^(٢)
قال عبد الله : كل شيء أقول : قال أبي : فقد سمعته مرتين وثلاثا
وأقله مرة . أه ^(٣)

(١) انظر التهذيب ١٤٣/٥ .

(٢) تهذيب الكمال ٣٣٢/٣ ، تاريخ بغداد ٣٢٥/٩ .

(٣) طبقات الحنابلة ١٨٤/١ .

قال الخطيب البغدادي : كان ثقة فهما . أ هـ "١"

وسئل عبد الله بن أحمد كم سمعت من أبيك ؟ قال : مائة ألف ومضعة
عشر ألفا . أ هـ "٢"

قال أبو زرعة : قال لي أحمد بن حنبل : ابني عبد الله محظوظ من علم
الحديث لا يكاد يذاكرني الا بما لا أحفظ . أ هـ "٣"

وقال ابن عدي : نيل بأبيه ، وله في نفسه محل في العلم ، ولم يكتب عن أحد
الا من أمره أبوه أن يكتب عنه . أ هـ "٤"

وقال النسائي : ثقة . أ هـ "٥"

وسئل الدارقطني عن عبد الله بن أحمد ، وحنبل بن اسحاق فقال : هما
ثقتان نبيلان ، وقال أبو بكر الخلال : كان عبد الله رجلا صالحا صادق الالهجة
كثير الحياء . أ هـ "٦"

بعض مؤلفات عبد الله بن أحمد :

وزيادة على ما ذكر فان لعبد الله بن أحمد كتاب في زوائد مسند والده وهيسو
نحو من ربع المسند في الحجم قيل : انه مشتمل على عشرة آلاف حديث . وزوائد
كتاب الزهد لوالده أيضا . أ هـ "٧"

وفاته :

مات هذا الجليل بن الجليل والحافظ ابن الحافظ رحمه الله تعالى في يوم
الأحد لتسع يقين من جمادى الآخرة سنة تسعين ومائتين وله سبع وسبعون سنة كأبيه
ودفن في مقابر باب التبن وصلى عليه زهير بن صالح بن أحمد . وقد قيل له وكان
قد أوصى بأن يدفن بالقطيعة بباب التبن : لم قلت ذاك ؟ فقال : قد صحّ عندي
أن بالقطيعة قبيات فونا وأن أكون في جوار نبي أحبّ اليّ من أن أكون في جوار أبي . أ هـ "٨"

(١) تاريخ بغداد ٣٧٦/٩ .

(٢) تذكرة الحفاظ ٦٦٦/٢ .

(٣) طبقات الحفاظ ص ٢٨٩ .

(٤) التهذيب ١٤٣/٥ .

(٥) التهذيب ١٤٣/٥ .

(٦) التهذيب ١٤٣/٥ .

(٧) انظر الرسالة المستطرفة ص ٨٩ ، معجم المؤلفين ٢٩/٦ .

(٨) طبقات الحنابلة ١٨٨/١ ، تاريخ بغداد ٣٧٦/٩ ، المعبر ٨٦/٢ .

الفصل الثالث ترجمة أبي بكر القطيعي "١" :

هو أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله ، مسند العراق في عصره . كان مولده في يوم الاثنين لثلاث خلون من المحرم سنة أربع وسبعمائة ومائتين "٢" وكان يسكن بقطيعة الدقيق فنسب اليها ، وقد سمع من كثير من العلماء منهم ابراهيم بن اسحاق ، واسحاق بن الحسن الحريري . وشعر بن موسى الاسدي ، وابو العباس الكندي ، وابو مسلم الكجي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأحمد بن علي الأبار ، وأبو خليفة الجمحي ، وادريس بن عبد الكريم الحداد وغيرهم .

منزلته وآثاره وأقوال العلماء فيه :

يعتبر أبو بكر القطيعي من العلماء الأجلاء الكثيرين في الحديث ، حتى أنه روى عن عبد الله بن أحمد المسند ، والزهد ، والتاريخ ، والمسائل ، وغير ذلك "٣" ومن مؤلفاته :

القطيعيات في خمسة أجزاء في الحديث "٤" وكتاب الأمالي "٥" .

جاء في المنتظم لابن الجوزي : أنه لما غرقت القطيعة بالماء الاسود غرق بعض كتبه فأستحدث عوضها فتكلم فيه بعضهم وقال : كتب من كتاب ليس فيه سماعة ومثل هذا لا يطمئن به عليه لأنه يجوز أن تكون تلك الكتب قد قرئت عليه وعورض بها أصلها . أهـ "٦"

(١) بفتح القاف وكسر الطاء وسكون الياء آخر الحروف ويعدّها عين مهجلة : نسبة الى قطيعة الدقيق مكان في بغداد كان يسكن فيه فنسب اليه . أهـ

انظر الباب ٢ / ٢٧٣ .

(٢) تاريخ بغداد ٧٣ / ٤ .

(٣) تاريخ بغداد ٧٣ / ٤ ، المنتظم لابن الجوزي ٩٢ / ٧ ، طبقات الحنابلة ٦ / ٢

(٤) انظر معجم المؤلفين ١٨٢ / ١ ، الاعلام ١٠٣ / ١ ، الرسالة المستطرفة ص ٩٣ .

(٥) الرسالة المستطرفة ص ١٦٠ ، والأمالى جمع املاء وهو ما يظنيه الشيخ علي تلاميذه من المجالس .

(٦) المنتظم ٩٣ / ٧ .

قال البرقاني : غرقت قطعة من كتبه فنسخها من كتاب ذكرها أنه لم يكن سماعه فيه ففمزوه لأجل ذلك ، والأفوه ثقة ، وكنت شديد التنقيح والتنقيح عنه حتى تبين عندي أنه صدوق لا يشك في سماعه . أهـ "١"

وقال الخطيب البغدادي : لم نر أحدا امتنع من الرواية عنه ولا ترك الاحتجاج به . أهـ "٢"

وقال الذهبي : صدوق في نفسه مقبول تغير قليلا . وقال الحاكم : ثقة مأمون . أهـ "٣"

وقد جزم ابن الجوزي أنه توفي في السنة التي تغير فيها . "٤"

قال ابن حجر : كان سماع أبي علي بن المذهب منه لمسند الإمام أحمد قبل اختلاطه أفاده أبو الفضل بن الحسن . أهـ "٥"

ولقد كان أبو بكر القطيعي محبوبا عند أهل عصره ولا سيما عند عبد الله بن الإمام أحمد فقد كان عبد الله يحبه ويقربه منه . قال أبو بكر القطيعي : كان عبد الله بن أحمد يجيئنا فيقرأ علينا ما نريد . "٦"

وكانت وفاة القطيعي رحمه الله تعالى في يوم الاثنين لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاثمائة . ودفن في مقابر باب حرب قريبا من قبر الإمام أحمد رحمه الله تعالى "٧" .

-
- (١) ميزان الاعتدال ١ / ٨٨٠
 - (٢) تاريخ بغداد ٤ / ٧٣
 - (٣) ميزان الاعتدال ١ / ٨٧
 - (٤) انظر المنتظم ٧ / ٩٣
 - (٥) لسان الميزان ١ / ١٤٥
 - (٦) المنتظم ٧ / ٩٢

(٧) تاريخ بغداد ٤ / ٧٣ ، الصبر ٢ / ٣٤٦ ، شذرات الذهب ٣ / ٦٥ ، المنتظم ٧ / ٩٣

الباب الثاني

أبو قتادة رضي الله عنه

أسد الله "١"، وفارس رسول الله صلى الله عليه وسلم "٢"

اسمه ونسبه :

هو الحارث بن ريمي "٣" بن بلدمة "٤" بن خناس "٥" بن سنان بن عبيد
ابن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة "٦" بن سعد بن علي بن أسيد بن
ساردة بن يزيد بن جشم بن الجراح الانصاري الخزرجي السلمي "٧"

- (١) انظر الحديث (١٢٣) .
- (٢) ثبت هذا في صحيح مسلم ١٨٢/١٢ وغيره وسيأتي تخريجه في الحديث (٢٣) من المطبق (١) ، وانظر كذلك أسماء الصحابة لابن مندة (٢ / ل ١٢٤) .
- (٣) بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر العين . انظر المغني في ضبط أسماء الرجال (ص ٣٢) ، التقريب ٤٦٣/٢ .
- (٤) بضم الموحدة والمهملة بينهما لام ساكنة . أهـ ، كما في التقريب ٤٦٣ / ٢ .
- (٥) بضم معجمة وخفة نون وسين مهمل . أهـ كما في المغني (ص ٢٨) .
- (٦) سلمة : بكسر اللام ، واصبح ابناؤه ينسبون اليه وهم بطن من الانصار يقال لهم بنو سليمة . والنسبة اليهم سلمي بالفتح كما سيأتي . انظر جمهرة انساب العرب (ص ٣٥٩) ، ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة ٥٣٧/٢ ، تحفة ذوي الارب (ص ٦٦) .
- قال الجوهري : بنو سلمة بطن من الانصار وليس في العرب سلمة غيرهم أهـ الصحاح ١٩٥٠/٥ وتبعه في ذلك ابن منظور في لسان العرب ٢٩٩/١٢ والزبيدي في تاج العروسي ٣٣٧/٨ . وقد ذكر الفيروز ابادي عدد ممن سموا (بسلمة) وقال : اخطأ الجوهري في قوله : وليس في العرب سلمة غير بطن من الانصار . أهـ القاموس المحيط ١٢٩/٤ .
- (٧) قال السمعاني : بفتح السين المهمل وفتح اللام : نسبة الي بني سلمة ==

واختلف في اسمه فقيل فيه غير هذا فقيل : هو النعمان بن ريمي ، وقيل : النعمان بن عمرو ، وقيل : عمرو بن ريمي ، والهارث أشم ~~عمر~~ وأصح "١" . وقد اشتبهت هارث بكنته ، واسم أمه كبشة بنت مظهر بن حرام بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة "٢"

أسرته :

أما زوجته فاسمها : سلافة بنت الهرا بن مرور بن صخر بن خنساء ابن سنان بن عبيد بن عدي بن كعب بن غنم بن سلمة ، واسمها حميمة بنت صيفي بن صخر بن خنساء من بني سلمة ، وقد أسلمت سلافة وبايعت الرسول صلى الله عليه وسلم "٣" .

وأما أولاده فهم : عبد الله ، وعبد الرحمن ، وثابت ، وعبيد ، وأم البنين ، وأم أبان "٤"

مناقبه ومكانته في الاسلام :

لقد كان أبو قتادة رضي الله عنه من جلة الصحابة وفضلائهم رضي الله عنهم أجمعين ، وقد كانت له مناقب عظيمة ومواقف جليلة منها :

== هي من الانصار . ثم قال : وهذه النسبة وردت على خلاف القياس عند النحويين . وأهل الحديث يكسرون اللام على غير قياس . أه الانساب ص ٣٠٣ .

وقال النووي : النسبة الى بني سلمة بفتح اللام وهذا هو الصحيح المعروف الذي قاله أهل اللغة والمحققون من المحدثين . وقد كسرهما كثيرون أو الاكثرون من المحدثين . أه . تهذيب الاسماء واللغات ٢ / ٢ / ٢٩٠ .

(١) انظر تاريخ الاسلام للذهبي ٣٣١/٢ ، سير اعلام النبلاء ٣٢١/٢ .

(٢) أسد الغابة ٢٥٠/٦ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٤٠٠/٨ طبعة بيروت ، الاصابة ٣٣٠/٤ .

(٤) انظر سير اعلام النبلاء ٣٢٥/٢ . هذا ولم أقف على اسم أم البنين ولا اسم أم أبان . ولم يذكرهما أحد غير الذهبي .

ما جاء في حديث عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : ادركني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذي قرد فنظر إلي فقال : اللهم بارك في شعره وشعره . وقال أفلح وجهك . قلت : ووجهك يا رسول الله . قال : قتلتم مسعدة ؟ قلت : نعم . قال : فما هذا الذي بوجهك ؟ قلت : سهم رميت به يا رسول الله . قال : ادن مني . فدنوت منه فبصق عليه فما ضرب علي قط ولا قاح .

وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اغفر له ثلاثا . وأعطاه فرس مسعدة وسلاحه "٣".

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا في هذه الغزوة . خير فرساننا أبو قتادة وخير رجالتنا سلمة بن الأكوع . أه "٤".

وقد حرس أبو قتادة رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أثناء مسيره عند ما رجع من خيبر فلما استيقظ الرسول صلى الله عليه وسلم قال : حفظك الله كما حفظت رسوله وقال : ما أرانا الا قد شققنا عليك . أه "٥".

وقد قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه أخبرني من هو خير منسي أبو قتادة . أه "٦".

-
- (١) هو ابن حكمة بن مالك بن حذيفة بن بدر رأس المشركين في غزوة ذي قرد لكن ذكر ابن هشام بأنه قتل في غزوة زيد بن حارثة بني فزارة . والله أعلم انظر السيرة لابن هشام (ص ٦١٧) .
 - (٢) قرد : بفتح القاف والدال . وذو قرد : ما على ليلتين من المدينة بينهما وبين خيبر . أه كما في معجم البلدان ٣٢١/٤ .
 - (٣) أخرجه الحاكم في المستدرک ٤٨٠/٣ وغيره وسيأتي تخريجه في الحديث (٢) من الطهق (١) .
 - (٤) أخرجه مسلم في الصحيح ١٨٢/١٢ وغيره وسيأتي تخريجه في الحديث (٢٣) من الطهق (١) .
 - (٥) هو الحديث (٢٠) من احاديث أبي قتادة في المسند وسيأتي تخريجه ان شاء الله تعالى .
 - (٦) هو الحديث (١٤٢) ، (١٤٣) وسيأتي تخريجه في مكانه في هذه الرسالة .

وقد ارسل مروان "١" لما كان واليا على المدينة من قبل معاوية الى ابي قتادة رضي الله عنه ليريه مواقف النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فانطلق مع مروان حتى قضى حاجته "٢" وهذا يدل على خبرته ومعرفته بتلك المواقف وفضله وسابقته في الاسلام رضي الله عنه .

شجاعته واخباره البطولية :

ولقد تضمنت كتب السير والتاريخ الوانا من شجاعة هذا الصحابي وطولاته وتضحياته في سبيل الله وكل هذا يعتبر من مناقبه فمن ذلك :
قتله ملك فارس في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكانت عليه منطقة قيمتها خمسة عشر الفا فنقلها اياه عمر رضي الله عنهما "٣"
وقد جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم اميرا على سرية الى خضرة "٤" وهي ارض محارب بنجد وذلك في شعبان في السنة الثامنة للهجرة وامره أن يشن عليهم الفسارة فसार الليل وكمن النهار فهجم على حاضر منهم عظيم فاحاط بهم فصرخ رجل منهم يا خضرة وقاتل منهم رجال فقتلوا من أشرف لهم واستاقوا النعم فكانت الابل مائتي بعير والغنم الفئ شاة وسبوا سبييا كثيرا ، وجمعوا الغنائم ، فاخرجوا الخمس فعزلوه وقسموا ما بقي على اهل السرية فأصاب كل رجل منهم اثنا عشر بعيرا ، فعدل البعير بعشر من الغنم وصارت في سهم ابي قتادة جارية وضيئة فاستوهبها منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبها له ، فوهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لمحمية بـ جزء "٥" وغابوا في هذه السرية خمس عشرة ليلة . أه "٦"

- (١) هو مروان بن الحكم رضي الله عنه ولد بعد الهجرة ومات سنة خمس وستين للهجرة ، انظر الاصابة ٤٧٧/٣ - ٤٧٨ .
- (٢) انظر التاريخ الكبير ٢٥٨/٢/١ وما بعدها الاصابة ١٥٩/٤ .
- (٣) سير اعلام النبلاء ٣٢٣/٢ . ولم أقف على اسم هذا الملك الذي قتله .
- (٤) بفتح اوله وكسر ثانيه : ارض لمحارب بنجد . وقيل هي بتهامة من أعمال المدينة . أه معجم البلدان ٣٧٧/٢ .
- (٥) محمية بن جزء : هو حليف بني جمح زبيدي ، نسبه ابن الكلبي وهو عم عبد الله بن الحارث بن جزء من مهاجرة الحبشة . أه انظر تجرييد اسما الصحابة للذهبي ٦٣/٢ .
- (٦) طبقات ابن سعد ١٣٢/٢ وما بعدها . طبعة بيروت .

ويظهر من هذه القصة أن أبا قتادة رضي الله عنه أوتي خبرة ودراسة بالحروب وممارستها ، ولذلك نراه وضع خطة ناجحة أثناء مسيره وهو أنه سار الليل وكمن النهار . وهذا يدل كذلك على أنه كان بارعا في القيادة ولذلك اختاره الرسول صلى الله عليه وسلم اميرا لهذه السرية فكانت النتيجة كما سبق باذن الله .

وقد ذكر الواقدي أن أبا قتادة رضي الله عنه جاء جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم يداوون الجراح عقب غزوة احد فقال : هذا منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم بطلب عدوكم فوثبوا الى سلاحهم وما عرجوا على جراحاتهم فخرج من بني سلمة اربعون جريحا حتى وافوا النبي صلى الله عليه وسلم بيئر أبي عنية الى رأس الثنية - الطريق الاول يومئذ - عليهم السلاح قد صفوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما نظر اليهم صلى الله عليه وسلم والجراح فيهم فاشية قال : اللهم ارحم بني سلمة . أهـ " وهذه القصة تدل على شجاعته وشجاعة قومه بني سلمة وفضلهم ومكانتهم ، حيث أنهم أسرعوا الى تلبية نداء رسول الله صلى الله عليه وسلم متناسين ما بهم من جراحات ، وقد كان هذا شأن السلف الصالح رضي الله عنهم أجمعين .

جهاده والغزوات التي حضرها والمهام التي وكل اليه القيام بها :

لقد غلبت على أبي قتادة رضي الله عنه صفة الفروسية حتى أنه كان يعرف بفارس الرسول صلى الله عليه وسلم كما سبق . وقد خاض رضي الله عنه معارك كثيرة في سبيل الله ، يقاتل عن الله عز وجل وعن رسوله صلى الله عليه وسلم لاعلاء كلمة الله واعزاز دينه ونصرة نبيه صلى الله عليه وسلم . وما زال هذا البطل يجاهد ويناضل عن الاسلام وأهله حتى اختاره الله عز وجل لجواره .

أما عن غزواته التي حضرها ، فقد قال ابن عبد البر : اختلف فسي
شهوده بدرا فقال بعضهم : كان بدريا . ولم يذكره ابن عقبة ولا ابن اسحاق
في البدرين . وشهد أحدا وما بعدها من المشاهد كلها . أ هـ "١"
وقال ابن حجر : لم يشهد بدرا ، واتفقوا على أنه شهد أحدا وما
بعدها . أ هـ "٢"

وقال أبو بكر الخطيب : القول بأنه كان بدريا خطأ لا شبهه فيه لان
أبا قتادة لم يشهد بدرا ولا نعلم أهل المغازي اختلفوا في ذلك . أ هـ "٣"
فترجح اذن أنه لم يكن بدريا وأنه حضر غزوة أحد وما بعدها من
الغزوات .

وقد حضر أبو قتادة رضي الله عنه جميع الغزوات مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما عدا غزوة بدر كما سبق ، ثم حارب في زمن الخلفاء الراشدين رضي الله
عنهم وقاتل مع علي الخوارج بالنهروان وورد المدائن في صحبته . أ هـ "٤"
وكذلك بقي في زمن الخلفاء الامويين حتى مات في سنة أربع وخمسين كما سيأتي.
وأما المهام التي اسندت اليه وطلب منه القيام بها في أثناء حياته فهي :
١ - أمره الرسول صلى الله عليه وسلم على سرية الى خضرة كما تقدم فصار
الليل وكمن النهار وغابوا فيها خمس عشرة ليلة .
٢ - ولما هم رسول الله صلى الله عليه وسلم بغزو مكة بعث أبا قتادة في
ثمانية نفر سرية الى بطن اضم "هـ" وهي فيما بين خشب "٦" وذى المروة

-
- (١) الاستيعاب ١٦١/٤ .
 - (٢) الاصابة ١٥٨/٤ وما بعدها .
 - (٣) تاريخ بغداد ١٦١/١ .
 - (٤) انظر تاريخ بغداد ١٥٩/١ .
 - (٥) بالكسر ثم الفتح ، وميم ، ما يطؤه الطريق بين مكة واليمامة عند
السَّيْنَةِ . أ هـ معجم البلدان ٢١٤/١ .
 - (٦) بضم أوله وثانيه وان على مسيرة ليلة من المدينة له ذكر كثير فسي
الحديث والمغازي . أ هـ . انظر معجم البلدان ٣٧٢/٢ .

وبينها وبين مكة ثلاثة برد ليظن ظان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توجه الى تلك الناحية ولأن تذهب بذلك الاخبار وكان في السريسة محمّد بن جثامة الليثي ، فمرّ عامر بن الاضبط الاشجعي فسلمّ متحبة الاسلام فأمسك عنه القوم وحمل عليه محمّد بن جثامة فقتله وسلبه بغيره ومتاعه ووطب^١ لهن كان معه فلما لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم نزل فيهم القرآن ((يا أيها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمنّ الله عليكم فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيرا))^٢ فانصرفوا حتى انتهوا الى ذى خشب فبلغهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه الى مكة فلهقوا به فلقوه بالسقيا . أه^٣

٣ - وقد بعثه عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ملك فارس ليقتله فقتله بيده . كما تقدم^٤

٤ - استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على السبي في سرية علي بن أبي طالب رضي الله عنه الى الفل^٥ صنم طي^٥ ليهدمه وكان ذلك في شهر ربيع الآخر سنة تسع من الهجرة . أه^٦

-
- (١) هو الزق الذي يكون فيه السمن واللبن وهو جلد الجذع فما فوقه وجمعه أوطاب ووطاب . أه النهاية ٢٠٣/٥ .
 - (٢) سورة النساء : آية ٩٤ .
 - (٣) طبقات ابن سعد ١٣٣/٢ طبعة بيروت .
 - (٤) سير اعلام النبلاء ٣٢٣/٢ .
 - (٥) الفل : بضم اوله ويجوز ان يكون جمع فل^٥ قياسا مثل سقف وسقف الا أنه لم يسمع . فهو علم مرتجل لا سم صنم . وقيل فل^٥ : بفتح الفاء وسكون اللام وهو اسم صنم كان بنجد تعبد به طي^٥ وكان قريبا من فيد وكان سدنته بنسي بولان ، وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه ليهدمه سنة تسع ومعه مائة وخمسون من الانصار فهدمه واصاب فيه السيوف الثلاثة مخدّم ورسوب واليماني . أه . انظر معجم البلدان ٢٧٣/٤ .
 - (٦) طبقات ابن سعد ١٦٤/٢ .

- ٥ - بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم أميراً على سرية إلى الخيبر "١".
- ٦ - ولّاه علي بن أبي طالب رضي الله عنه مكة لما ولي الخلافة "٢".
- ٧ - أرسل مروان بن الحكم عندما كان والياً على المدينة من قبل معاوية إلى أبي قتادة ليبريه مواقف النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ففعل "٣".

روايته للحديث :

على الرغم من أن أبا قتادة رضي الله عنه كان فارساً مشهوراً إلا أنه لم تتمعه الفروسية وخوض الممارك من رواية الحديث . وعلى الرغم من أنه كان مسن لا يرون كثرة الحديث عنه صلى الله عليه وسلم خشية الوقوع في الخطأ أو الزلل "٤" إلا أنه كان له حظ وافر من رواية الحديث ، وكيف لا يكون ذلك وهو من خواص أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . وقد أخرج حديثه الجماعة وغيرهم .

عدد أحاديثه :

قال ابن الجوزي "٥" ثم تبعه الخزرجي "٦" : بأن أبا قتادة رضي الله عنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة وسبعين حديثاً . أهـ

- (١) الخيبر : بفتح أوله وثانيه : اسم لما يخيبط من شجر بالعصا وغيره ويجمع فيمطف الدواب مثل : النفّض من النفّض : وهو علم لموضع في أرض جهينة بالقبليّة ، وبينها وبين المدينة خمسة أيام ، وهي بناحية ساحل البحر . أهـ معجم البلدان ٣٤٤/٢ . وانظر في هذا الخبر تاريخ الطبري ٣٢/٣ .
- (٢) تاريخ خليفة بن خياط ١٨٥/١ ، الاستيعاب ٢٧٧/٣ ، ابتسامات الأيام في انتصارات الامام ص ١٨٤ .
- (٣) التاريخ الكبير ٢٥٨/٢/١ ، الاصابة ١٥٩/٤ .
- (٤) انظر الحديث (١) وما بعده .
- (٥) تلقيح فهوم أهل الاثر (ص ٣٩٠) .
- (٦) الخلاصة ص (٤٥٧) .

أحاديثه في الصحيحين :

روى له الشيخان واحدا وعشرين حديثا . اتفقا على أحد عشر حديثا .
وانفرد البخاري بحديثين ، وسلم بثمانية ^١ .

أحاديثه في المسند :

وله في المسند مائة وثلاثة واربعون حديثا وهي موضوع هذه الرسالة وستأتي
مفصلة في القسم الثاني من هذه الرسالة ان شاء الله تعالى .

عن روى ، ومن روى عنه ؟

روى أبو قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن عمر بن
الخطاب ، ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم .

وروى عنه :

أنس بن مالك ، وإياس بن حرمة الشيباني ، ويقال : حرمة بن إياس
ويقال : أبو حرمة . وولداه ثابت ، وعبد الله ، وجابر بن عبد الله رضي الله
عنه ، وسعيد بن المسيب ، وأبو الخليل صالح بن أبي مريم ، ولم يسمع منه .
وعامر بن سعد البجلي ، وعامر الشعبي ، وعبد الله بن رباح الأنصاري ،
وعبد الله بن معبد الزماني ، وعبد الرحمن بن كعب بن مالك ، وعطاء بن يسار
وعلي بن رباح اللخمي ، وعمار بن أبي عمار مولى بني هاشم ، وعمرو بن سليم
الزرقى ، ومحمد بن سيرين ، ومحمد بن عمرو بن عطاء ، ومحمد بن المنكدر ،
ومعبد بن كعب بن مالك ، ومغيث بن أبي مغيث مولى أسماء بنت أبي بكر ،
وأبو محننافع بن عباس الأقرع مولى أبي قتادة ، ونبهان أبو صالح مولى التوأمة ،
ويحيى بن النضر الأنصاري ، وأبو سعيد الخدري ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف . وكبشة بنت كعب بن مالك ، وكانت تحت ابنه عبد الله بن أبي
قتادة ^٢ .

(١) الرياض المستطابة ص (٢٧٤) . وانظر الخلاصة (ص ٤٥٧) ،

هـدى السارى ص (٤٧٦) .

(٢) انظر تهذيب الكمال للمزي ٧ / ل ٨١٩ .

وفاته :

اختلف في وقت وفاة أبي قتادة رضي الله عنه . ف قيل : انه مات بالمدينة سنة اربع وخمسين . وقيل : بل مات في خلافة علي بالكوفة وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه علي رضي الله عنه وكبر عليه سبعا .

وقيل : مات سنة ثمان وثلاثين . وقيل : سنة اربعين .
وسأذكر هذه الأقوال لدراستها ومعرفة الراجح منها .

روى الحاكم فقال : قال ابن عمر وحديثي يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : توفي أبو قتادة بالمدينة سنة اربع وخمسين وهو ابن سبعين . قال ابن عمر : ولم أر بين ولد أبي قتادة وأهل البلد عندنا اختلافاً أن أبا قتادة توفي بالمدينة . وقد روى أهل الكوفة أن أبا قتادة مات بالكوفة أهاً

وقال الحاكم : أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن اسحاق الثقفي أخبرني أبو يونس أنا ابراهيم بن المنذر قال : أبو قتادة بن ربعي أحد بني سلمة توفي بالمدينة سنة أربع وخمسين وهو ابن سبعين . أ هـ "٢"

وقال خليفة بن خياط "٣" والطبراني "٤" والذهبي "٥" بأنه مات سنة أربع وخمسين .

وقال الواقدي : مات بالمدينة سنة اربع وخمسين وله اثنان وسبعون سنة ويقال : ابن سبعين . قال : ولا أعلم بين علمائنا اختلافاً في ذلك .

وروى أهل الكوفة أنه مات بالكوفة وعلي بها سنة ثمان وثلاثين . أ هـ "٦"

(١) المستدرك ٤٨٠/٣ .

(٢) المستدرك ٤٨٠/٣ .

(٣) التاريخ ٢١١/١ .

(٤) المعجم الكبير (٢ / ل ٦٨) .

(٥) تاريخ الاسلام ٣٣١/٢ .

(٦) الاصابة ١٥٩/٤ .

وقال ابن عبد البر : اختلف في وقت وفاته فقيل : مات بالمدينة سنة
سنة اربع وخمسين . وقيل : بل مات في خلافة علي بالكوفة وهو ابن سبعين
سنة ، وصلى عليه علي رضي الله عنه وكبر عليه سبعا وروى من وجوه عن موسى
ابن عبد الله بن يزيد الانصارى وعن الشعبي انها قالا : صلى علي علي
أبي قتادة وكبر عليه سبعا . قال الشعبي : وكان بدرى . أ هـ "١"

وقال ابن عبد البر أيضا : حدثنا خلف بن قاسم نا الحسن بن رشيق قال :
قال ابو بشر الدولابي : اخبرني محمد بن سعدان عن الحسن بن عثمان
قال : نا هشيم ، نا اسماعيل بن أبي خالد وزكريا عن الشعبي أن علي رضي
الله عنه كبر على أبي قتادة ستا وكان بدرى هكذا قاله ستا . ورواه زياد بن
أيوب وغيره عن هشيم ، عن زكريا عن الشعبي أن علي رضي الله عنه كبر على
أبي قتادة سبعا وكان بدرى . وقال الحسن بن عثمان : ومات أبو قتادة سنة
اربعين وشهد أبو قتادة مع علي رضي الله عنه مشاهد كلها في خلافته . أ هـ "٢"
وقال الحافظ ابن كثير : زعم الهيثم بن عدى وغيره أنه توفي بالكوفة
سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه علي بن أبي طالب . قال الحافظ : وهذا
غريب . أ هـ "٣" .

وقال أبو بكر البيهقي أيضا : هذا غلط فإن أبا قتادة تأخر عن
علي . أ هـ "٤"

وذكر البخارى أن مروان لما كان واليا على المدينة من قبل معاوية ،
أرسل الى أبي قتادة ليريه مواقف النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فانطلق
معه فأراه . أ هـ "٥"

-
- (١) الاستيعاب ١٦٢/٤ . وقد سبق الكلام في انه ليس بدرى .
 - (٢) الاستيعاب ١٦٢/٤
 - (٣) البداية والنهاية ٦٨/٨ .
 - (٤) انظر سير اعلام النبلاء ٣٢٥/٢ .
 - (٥) انظر التاريخ الكبير ٢٥٩/٢/١ .

وهذا يدل على ان ابا قتادة تأخر بعد علي رضي الله عنهما .
ومما يرجح تأخره عن علي كذلك أن معاوية لما قدم المدينة تلقاه الناس
فقال لابي قتادة : تلقاني الناس كلهم غيركم يامعشر الانصار . الخ "١"
وقال الخزرجي : مات ابو قتادة سنة اربع وخمسين على الاصح . أهـ "٢"
وقد عقد السيوطي في كتابه (تاريخ الخلفاء) فصلا ذكر فيه من مات في
زمن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ولم يذكر فيهم أبا قتادة . أهـ "٣"
فترجح اذن أن أبا قتادة مات بالمدينة سنة اربع وخمسين . والله أعلم .

(١) انظر الحديث (١٣٥) في هذه الرسالة .
(٢) الخلاصة (ص ٤٥٧)
(٣) تاريخ الخلفاء ص (١٨٧)

القسم الثاني :-

مرويات أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه

مرتبة على الأبواب الفقهية ، وما يتعلق

بهذه المرويات من الدراسة .

باب تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[١] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن عبيد ، ثنا محمد بن يحيى
ابن اسحاق - حدثني ابن لكعب بن مالك ، عن أبي قتادة . قال :
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على هذا المنبر ^١ : يا أيها
الناس أيّاكم ^٢ وكثرة الحديث عني من قال عليّ فلا يقولنّ إلّا حقّاً
أو صدقاً ^٣ ، فمن قال عليّ ما لم أقل ، فليتبوأ ^٤ مقعده من النار .

رجال الاسناد :-

- محمد بن عبيد : هو محمد بن عبيد ، بن أبي أمية ، واسم أبي أمية ،
عبد الرحمن ، ويقال : اسماعيل ، الطنافسي ^٥ ، الكوفي الأحمد ،
ثقة ، حافظ ، كثير الحديث ، مات سنة أربع ومائتين ، وقد روى له
الجماعة ^٦ .

[١] - المسند ٢٩٧/٥ .

(١) يعني منبره صلى الله عليه وسلم .
(٢) أيّاكم وكثرة الحديث عني : أي اهدروا كثرة التحديث عني ، وهذا
يحمل على أنه في حق من لم يكن متأكداً من صحة ما يقول فيقع في الخطأ .
(٣) قال الساعاتي : عبد الرحمن البنا رحمه الله في ترتيب مسند الامام
احمد ١٧٩/١ : هو شك من الراوي ، أولاً الحق غير مرادف للصدق ،
اذ الصدق خاص بالأقوال ، والحق يطلق عليها وعلى العقائد والمذاهب .
(٤) قال ابن الاثير : معناها : لينزل منزله من النار ، يقال بؤاه الله
منزلاً ، أي اسكنه إياه . اهـ النهاية ١٥٩/١ .
قال الحافظ ابن حجر : فليتبوأ : أي فليتخذ لنفسه منزلاً . يقال : تبوأ
الرجل المكان اذا اتخذها سكناً ، وهو أمر بمعنى الخبر أيضاً ، او بمعنى
التهديد ، او بمعنى التهمك ، أو دعاء على فاعل ذلك ، أي بؤاه الله ذلك . اهـ
فتح الباري ٢٠١/١ .

(٥) الطنافسي : بفتح الطاء المهملة والنون ، وكسر الفاء وفي آخرها سين مهمة
هذه النسبة الى الطنفسة ، كما في اللباب ٢٨٥/٢ . قال صاحب القاموس

٢٢٧/٢ . الطنفسة : واحدة الطنافس للبسط والشباب والحصر ، اهـ .

(٦) انظر تقريب التهذيب ١٨٨/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٢٧/٩ ، تذكرة الحفاظ

٣٣٣/١ ، طبقات ابن سعد ٢٧٧/٦ ، طبقات الحفاظ ص ٢٤٠ التاريخ الكبير

— محمد بن اسحاق ، هو محمد بن اسحاق بن يسار ، أبو بكر المظلي "١" ،
مولاهم الطيني ، نزيل المراق ، امام المفازي ، اختلف الأئمة فيه جرحا
وتعديلا ، فقد وثقه ابن معين ، والمجلي ، وابن سعد ، وابو يعلى الخليلي
وقال احمد بن حنبل : هو حسن الحديث . وقال علي ابن الطيني : حديثه
عندي صحيح ، ولم أجد له سوى حديثين منكزين ، وقال شعبة : ابن
اسحاق امير المؤمنين في الحديث ، وقال مرة : هو صدوق ، وقال ابن عدى :
قد فتشت احاديث ابن اسحاق الكثير فلم أجد في احاديثه ما يتهيأ أن يقطع
عليه بالضعف وربما أخطأ أو وهم كما يخطي غيره ، ولم يتخلف في الرواية عنه
الثقات والأئمة ، وهو لا بأس به . وقال ابن البرقي : لم أر أهل الملم
يختلفون في ثقته وحسن حديثه وروايته "٢" .

وقال ابو حاتم الرازي : يكتب حديثه ، وقال أبو زرعة : صدوق "٣" .
وقال الدارقطني : لا يحتج به "٤" ، وقال النسائي : ليس بالقوي "٥" ،
قال هشام بن عروة وسليمان التيمي : كذاب ، واتهمه مالك ويحيى بن سعيد
القطان بالكذب كذلك "٦" . وقال ابن معين : ثقة ، ولكنه ليس بحجة . أهـ "٧"
وقال ابن حجر : صدوق يدل "٨" ، ورمي بالتشيع والقدر .

-
- (١) يضم الميم ، وفتح الطاء المشددة ، وبعد اللام المكسورة باء موحدة -
نسبة الى المظلي بن عبد مناف ، ينسب اليه جماعة من اولاده . كما في
اللباب ٢٣٥/٣ .
 - (٢) انظر تهذيب التهذيب ٣٩/٩ وما بعدها .
 - (٣) الجرح والتعديل ١٩٢/٢/٣ .
 - (٤) تذكرة الحفاظ ١٧٣/١ .
 - (٥) الضعفاء ص ٩١ .
 - (٦) انظر ميزان الاعتدال ٤٦٩/٣ . التاريخ ٥٠٤ / ٢
 - (٨) التذليل قسما : أحدهما : هو أن يروى عن لقيه مالم يسمعه منه ، أو عن
عاصره ولم يلقه موهما أنه سمعه منه . وهذا يعرف بتدليس الاسناد .
والقسم الآخر من التدليس : هو تدليس الشيوخ : وهو أن يستعي شيخه
أو يكتبه أو ينسبه أو يصفه بما لا يعرف . تعمية لا أمره ، وتوعيرا للوقوف على حاله
انظر تدريس الراوي ٢٢٣/١ . وما بعدها ، الباعث الحديث ص ٥٣ وما بعدها

وقد روى له البخاري تعليقا ومسلم استشهدا والاربعة "١" ، قال البخاري :
مات ببغداد سنة احدى وخمسين ومائة "٢" .

وقد أعجبني ما اختاره الذهبي في الحكم عليه ، حيث قال : والذي يظهر
لي ان ابن اسحاق حسن الحديث ، صالح الحال ، صدوق ، وما انفرد به
ففيه نكارة ، فان في حفظه شيئا وقد احتج به أئمة . والله أعلم "٣" .
وأما بالنسبة لاتهامه بالقدر . فقد قال عبد الله بن نمير كان أبعد الناس
منه . اهـ "٤" .

— ابن لكعب بن مالك : هو معبد "٥" بن كعب بن مالك الانصاري المدني ،
كان أصغر اخوته ، روى عن أبي قتادة وجابر رضي الله عنهما وعن اخوته
عبد الله ، وعبيد الله ، وعنه ابن اسحاق وغيره .
قال ابن حجر : ذكره ابن حبان في الثقات "٦" وقال في التقريب :
مقبول ، روى له البخاري ، ومسلم ، وابوداود ، والنسائي ، وابن ماجه "٧"

درجة الحديث :-

الحديث فيه معبد بن كعب بن مالك وهو مقبول "٨" وفيه محمد بن اسحاق
وهو صدوق يدلّس ، لكن تدليسه في هذا الحديث لا يضر لأنه صرح بالتحديث عن
معبد ، فالحديث حسن من هذا الطريق . وله متابعات وشواهد صحيحة كما سيأتي .

- (١) تقريب التهذيب ١٤٤/٢ .
- (٢) التاريخ الكبير ٤٠/١/١ .
- (٣) ميزان الاعتدال ٤٧٥/٣ ، وانظر ديوان الضعفاء للذهبي ص ٢٦٥ .
- (٤) التهذيب ٤٣/٩ .
- (٥) هكذا جاء مصرّحا به في بعض الاصول كسنان ابن ماجه والدارمي وغيرهما
كما سيأتي في التخرّيج .
- (٦) تهذيب التهذيب ٢٢٤/١٠ .
- (٧) تقريب التهذيب ٢٦٢/٢ .
- (٨) معبد بن كعب بن مالك مقبول ، والمقبول عندهم ضعيف لانه قد جهلت فيسه
العدالة الباطنة وهو المسمّى بالمستور ، وان كان ابن حبان وابن عبد البر
وغيرهما من بعض المحدثين يرون توثيقه هو لا وان لم يعدلوا وحتّهم في
ذلك أن أمر الاخبار مبني على حسن الظن بالراوي ولأن رواية الاخبار تكون
عند من يتعدّر عليه معرفة العدالة في الباطن فاقصر فيها على معرفة ذلك ==

== في الظاهر . ولذا فذكر ابن حبان للرجل في ثقافته غير كاف في توثيقه لأنه يرى من عرف بالرواية ولم يعرف بجرح أو تعديل فيحمل حاله على الثقة ، لكن هذه القاعدة قد استثنى منها بعض التابعين الذين تقادم العهد بهم وتمدّرت الخبرة الباطنة بهم .
فقد قال ابن الصلاح : ان العمل على هذا الرأي يشبه أن يكون في كثير من كتب الحديث المشهورة . أه انظر مقدمة ابن الصلاح (ص ١٤٥) .

ويؤيد هذا المذهب ما ذكره ابن دقيق العيد حين اورد الطرق التي يعرف بها توثيق الراوى فقال : منها
تخريج الشيخين أو أحدهما في الصحيح الراوى محتجين به ، وهذه درجة عالية لما فيها من الزيادة على الاول ، وهو اطباق جمهور الأمة او كلهم على تسمية الكتابين بالصحيحين والرجوع الى حكم الشيخين بالصحة وهذا معنى لم يحصل لغير من خرج عنه في الصحيح فهو بمثابة اطباق الأمة أو أكثرهم على تعديل من ذكر فيهما . أه الاقتراح في علوم الحديث - لابن دقيق العيد (ل / ٢٦ ب) .

وقال العراقي : والمدالة تثبت اما بالتنصيص عليها كالمصرح بتوثيقهم وهم كثير ، أو بتخريج من التزم الصحة في كتابه له أه .
انظر التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (ص ٤٨) .

ومعبد من جملة هؤلاء الذين احتج بهم في الصحيحين وغيرهما ولم يرد فيه توثيق لمعتبر ، الا ذكر ابن حبان له في الثقات . والله أعلم .

[٢] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، أنا
(معبد بن كعب بن مالك) "١" ، عن ابن كعب بن مالك قال : خرج
علينا أبو قتادة ونحن نقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذا .
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذا . فقال : شأهت الوجوه "٢"
أتدرون ماتقولون ؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من قال
عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار . قال عفان : وقد قال لي محمد
ابن كعب .

[٢] - المسند ٣١٠/٥
(١) جاء في المسند (أبو محمد بن معبد بن أبي قتادة) وهو خطأ والصواب ما أثبتته
ويؤيد هذا ما جاء عند البخاري في كتاب الكنى حيث قال : أبو محمد بن كعب بن
مالك ، روى عنه حماد بن سلمة . اهـ (ص ٦٧) وقال الامام عبد الرحمن بن أبي
حاتم في كتاب بيان خطأ محمد بن اسماعيل البخاري في تاريخه : إنما هو أبو محمد
ابن معبد بن كعب . اهـ (١٦٤) لكن قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل
أيضا : أبو محمد بن معبد بن أبي قتادة روى عن معبد بن كعب بن مالك ،
واختلف في ذلك عن حماد بن سلمة فروى عفان عن حماد بن سلمة ، عن أبي
محمد بن معبد بن أبي قتادة ، عن محمد بن كعب بن مالك ، عن أبي قتادة ،
وروى أبو سلمة ، عن حماد ، عن أبي محمد بن معبد بن أبي قتادة عن معبد بن
كعب بن مالك ، عن أبي قتادة . نا عبد الرحمن قال : وسمعت أبي يقول :
الصحيح عن معبد بن كعب بن مالك ، وروى عنه حماد بن سلمة اهـ ٤٣٣/٢/٤
وما بعده . فما سبق يتبين أن هذا الراوى الذى روى عنه حماد هذا الحديث
ليس هو أبو محمد بن معبد بن أبي قتادة . ولم أقف على من اسمه كذلك في كتب
الرجال التي رجعت اليها . وليس هو أبو محمد بن معبد بن كعب ايضا . ولم أقف
على هذا الاسم كذلك بحسب اطلاعي . فترجح أن يكون معينا كما قال ابن أبي
حاتم عن أبيه وقد روى عن اخويه محمد بن كعب وعبد الله بن كعب وغيرهما وعنه
حماد بن سلمة .
(٢) أى قبحت . يقال : شاه يشوه شوها ، وشوه شوها ، ورجل أشوه ، وامرأة
شوها ، ويقال للخطبة التي لا يصلّى فيها على النبي صلى الله عليه وسلم
شوها . اهـ النهاية ٥١١/٢

رجال الاسناد :-

- عَقَّان : هو عَقَّان بن مسلم بن عبد الله الباهلي "١" ، أبو عثمان الصَّقَّار "٢" ، البصري ، أحد الثقات الاثبات والحفاظ المشهورين ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، قال ابن المديني : كان اذا شك في حرف من الحديث تركه ، وربما وهم ، وقال ابن معين : انكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومائتين ، ومات بعدها ببسبر وقد روى له الجماعة . اهـ "٣" وقد قال ابن عدى : عَقَّان أشهر وأصدق وأوثق من أن يقال فيه شي . "٤"
- وقال الذهبي : مات سنة عشرين ومائتين ، وقد قال ابو خيثمة : أنكرنا عَقَّان قبل موته بأيام . وقال الذهبي أيضا : هذا التفسير هو من تغيير الموت وماضره ، لأنه ما حدث فيه خطأ . اهـ "٥" .
- حمَّاد بن سلمة : هو حمَّاد بن سلمة بن دينار ، البصري ، أبو سلمة ، ثقة حافظ جليل . قال ابن حجر : ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغيير حفظه بأخرة ، مات سنة سبع وستين ومائة ، وقد روى له البخاري تعليقا وسلم والأربعة "٦" . وقال ابن المديني : من تكلم في حمَّاد بن سلمة فاتهموه في الدين "٧" .

- (١) نسبة الى باهلة امرأة مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر حضرت أولادها بعد أبيهم فنسبوا اليها . انظر اللباب ١١٦/١ وما بعدها .
- (٢) بفتح الصاد وتشديد الفاء وفي آخرها الراء ؛ هذه اللفظة تقال لمن يبيع الأواني الصَّفْرِيَّة ، كما جاء في اللباب ٢٤٣/٢ ، وانظر القاموس مادة (الصَّفرة) ٧٠ / ٢ .
- (٣) تقريب التهذيب ٢٥/٢ . وانظر تاريخ ابن معين ٤٠٧/٢ وما بعدها
- (٤) تهذيب التهذيب ٢٣٤/٧ .
- (٥) ميزان الاعتدال ٨٢/٣ ، وانظر ترجمته في الثقات للمجلى ل ٤١ ،
- تذكرة الحفاظ ٣٨٠/١ ، الكاشف ٢٧٠/٢ . التاريخ الكبير ٧٢/١/٤ ، طبقات ابن سعد ٥١/٢/٧ ، الجرح والتعديل ٣٠/٢/٣ .
- (٦) تقريب التهذيب ١٩٧/١ .
- (٧) تهذيب التهذيب ١٥/٣ ، وانظر ترجمته كذلك في تذكرة الحفاظ ٢٠٢/١ ، ميزان الاعتدال ٥٩٠/١ ، طبقات الحفاظ ٨٧ ، التاريخ الكبير ٢٢٢/١/٢-٣ ، الجرح والتعديل ١٤٠/٢/١-١٤٢ ، طبقات ابن سعد ٣٥/٢/٧ .

- معبد بن كعب بن مالك : مقبول ، تقدم في الحديث (١) .
- ابن كعب بن مالك : هو هنا عبد الله بن كعب بن مالك ، كما جاء مصرحاً به في الحديث (٣) الآتي ، وهو أحد التابعين ، وقد روى عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين . وروى عنه ابنه عبد الرحمن وخارجة ، وأخوته عبد الرحمن ومحمد ومعبد بنو كعب . وغيرهم . وهو أحد الثقات ، قال ابن حجر : وثقه أبو زرعة ، وابن سعد ، والمعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات . اهـ "١" . وقال في التقريب : يقال : له رؤية ، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين . وقد روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي "٢" .
- محمد بن كعب : هو ابن كعب بن مالك أخو معبد وعبد الله . روى عن أبيه وأخيه عبد الله وعنه الزهري والوليد بن كثير وغيرهما "٣" . قال ابن حجر : ثقة . روى له مسلم وابن ماجه "٤" .

درجة الحديث :-

الحديث فيه معبد بن كعب بن مالك وهو مقبول "٥" . وبقي رجاله ثقات .
والحديث صحيح من هذا الطريق .

- [٣] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسن ، ثنا حماد بن سلمة ، عن (معبد بن كعب بن مالك) "٦" قال : سمعت عبد الله بن كعب بن مالك يحدث أن أبا قتادة خرج عليهم . فذكر معناه .

(١) انظر التهذيب ٣٦٩/٥ ، التاريخ الكبير ١٢٨/١/٣ وما بعدها . طبقات ابن سعد ٢٠١/٥ ، الجرح والتعديل ١٤٢/٢/٢ .

(٢) ٤١٢/١ .

(٣) التهذيب ٤٢٢/٩ .

(٤) التقريب ٢٠٣/٢ .

(٥) قد تقدم الكلام في الحديث (١) عند الكلام على درجة الحديث بأن معبد من التابعين الذين تقادم العهد بهم ولم يوثقوا ولم يجرحوا لكن قبلهم الاثمة واحتجوا بهم .

[٣] - المستند ٣٠٠/٥ .

(٦) في الاصل (أبو محمد بن معبد بن أبي قتادة) والصواب ما أثبتته . وقد سبق الكلام في هذا في الحديث (٢) .

رجال الاسناد :-

— حسن : هو حسن بن موسى الأشيب^١ ابو علي البغدادي ، قاضي الموصل وغيرها ، أحد الثقات ، وثقه ابن معين ، وابن الديلمي^٢ ، وابن سعد^٣ ، وقال أبو حاتم : صدوق^٤ ، وقال أحمد : هو من مثبتي أهل بغداد^٥ . وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة تسع أو عشر ومائتين ، وقد روى له الجماعة^٦ .

— حماد بن سلمة : ثقة تقدم في الحديث (٢) .

— معبد بن كعب بن مالك : مقبول ، تقدم في الحديث (١) .

— عبد الله بن كعب بن مالك : ثقة ، تقدم في الحديث (٢) .

درجة الحديث :-

يقال فيه كما قيل في سابقه .

تخريج الحديث :-

الحديث أخرجه ابن ماجه^٧ ، والدارمي^٨ ، والحاكم ، وقال علي شرط مسلم وأقره الذهبي^٩ ، والطحاوي^{١٠} كلهم من طريق محمد بن اسحاق بهذا الاسناد بمثله .

(١) بسكون الشين المعجمة وفتح الياء المنقوطة ، لقب لأبي علي الحسن بن

موسى الاشيب . كما في الباب ٦٨/١ .

(٢) انظر التهذيب ٣٢٣/٢ .

(٣) الطبقات ٧٩/٢/٧ .

(٤) الجرح والتعديل ٣٧/٢/١ .

(٥) التهذيب ٣٢٣/٢ .

(٦) التقريب ١٧١/١ ، وانظر ترجمته كذلك في تذكرة الحفاظ ٣٦٩/١ .

(٧) التاريخ الكبير ٣٠٦/٢/١ .

(٨) السنن ١٤/١ .

(٩) السنن ٧٧/١ .

(١٠) المستدرک ١١١/١ .

(١١) مشكل الآثار ١٧٢/١ .

وأخرجه الطحاوي أيضا من طريق عقيل بن خالد ، عن معبد بهذا الاسناد بمثله "١".

ونذكر الحافظ ابن حجر في المطالب العالية بأن ابن منيع رواه من طريق عبد الله بن كعب بن مالك ، قال : خرج علينا ابو قتادة . فذكره "٢".

وأخرجه الحاكم كذلك من طريق عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن أبي قتادة : قال : قلت لأبي قتادة : حدثني بشي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : أخشى أن يزل لساني بشي لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم . وذكر الحديث . "٣".

وأخرجه الشافعي في الرسالة من طريق أسيد بن أبي أسيد ، عن أمه ، قالت : قلت لأبي قتادة مالك لا تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث عنه الناس ؟ قالت : فقال ابو قتادة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من كذب عليّ قليتمس لجنته مضجعا من النار ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك ويمسح الارض بيده) "٤".

وقد ذكر الدارقطني هذا الحديث في الملل وساق طرقه والأختلاف فسي بعضها ، وصوب طريق محمد بن اسحاق ، عن معبد . . . الخ "٥".

وحديث من كذب عليّ . . (الخ حديث متواتر ، حيث رواه عدد كبير من الصحابة رضي الله عنهم منهم العشرة المشهود لهم بالجنة ، وهو في الصحيحين مروى عن جماعة منهم ، قال ابن الصلاح : (ذكر بعض الحفاظ أنه رواه عنه صلى الله عليه وسلم اثنان وستون نفسا من الصحابة وفيهم العشرة المشهود لهم بالجنة . "٦"

(١) مشكل الآثار ١٧٢/١ .

(٢) ١٣٦/٣ .

(٣) المستدرک ١١٢/١ .

(٤) ٣٩٧/٣ .

(٥) الملل (٢ / ل ٦٢) .

(٦) مقدمة ابن الصلاح شرح المراقي (ص ٢٦٦) وانظر نظم المتناثر في الحديث

المتواتر (ص ٢٠ - ٢٤) .

سبب الحديث :-

~~~~~

قال الطحاوى : حدثنا أبو أمية ، ثنا زكريا بن عدى ، ثنا علي بن مسهر عن صالح بن حيان عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : كان حسي من بني ليث من المدينة على ميلين وكان رجل قد خطب امرأة منهم في الجاهلية ، فأبوا أن يزوجه ، فجاءهم حلة فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كساني هذه الحلة ، وأمرني أن أحكم في دمائكم وأموالكم بما أرى ، وانطلق فنزل على المرأة ، فأرسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك . فقال : كذب عدو الله ، ثم أرسل رسولا وقال : ان وجدته حيا فاضرب عنقه ، ولا أراك تجده حيا ، وان وجدته ميتا ، فأحرقه بالنار ، فجاء فوجده قد لدغته أفعى فمات . اهـ " ١ "

### فقه الحديث :-

~~~~~

الحديث فيه التحذير الشديد من الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم ، وأن من يفعل ذلك فسيكون مصيره النسي النار .
والنهي عن الكذب هنا عام في كل كذب سواء أكان كذبا عليه أم له ، وفي هذا رد على بعض الجبهة ممن يضعون بعض الاحاديث في الترغيب والترهيب زاعمين بأن هذا كذبا له لتأييد شريعته ، وحض الناس على اتباع سنته ، فبين الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وغيره ، أن من وضع مثل هذه الاحاديث يكون قد كذب عليه صلى الله عليه وسلم ، وأوقع نفسه في المذاب لأنسه قول الرسول صلى الله عليه وسلم ما لم يقل ، وهذا هو محض الكذب ، ولان في عملهم هذا ما يوهي بأن الشريعة غير كاملة ، وهذا لم يقل به من عنده ذرة من ايمان ، فالشريعة كاملة ولله الحمد ، وكيف لا تكون كذلك وهي من الله سبحانه وتعالى الذى يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ، قال تعالى : ((اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا)) " ٢ " . فلم يمت الرسول صلى الله عليه وسلم حتى بين كل شيء للأمة من حرام وحلال وغيبير ذلك من احكام .

(١) مشكل الآثار ١ / ١٦٤ ، وانظر البيان والتعريف في سبب ورود الحديث

٢ / ٢٢٩ وما بعدها .

(٢) سورة المائدة : آية " ٣ " .

ويثبتين لنا من هذا الحديث وغيره أن بعض الصحابة رضي الله عنهم ، منهم أبو قتادة ، كانوا لا يرون كثرة الحديث عنه صلى الله عليه وسلم ويتحرجون من ذلك . خشية أن يقيموا في الخطأ ، ولذلك فأنهم كانوا لا يحدثون إلا بما يحفظون تماما . لئلا تزل سنتهم فيقولونه صلى الله عليه وسلم ما لم يقل ، ويعرضون أنفسهم للوعيد . وإذا كان هذا شأن من صحبوا الرسول صلى الله عليه وسلم وسمعوا منه ، وعاصروا التنزيل وعرفوا التأويل وهم أعلم بما يقولون .

فنحن أولى بالتحري والحذر والتحقيق والتدقيق .

قال تعالى : ((ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا)) " ١ "

كتاب الطهارة

باب البول مستقبل القبلة

[٤] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسن بن موسى ، وموسى بن داود قالا : ثنا ابن لهيعة ، ثنا أبو الزبير ، عن جابر ، عن أبي قتادة ، انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبول مستقبل القبلة ، قال أبو عبد الرحمن^١ : قال أبي : ثنا اسحاق - يعني ابن الطَّبَّاع^٢ - مثله . قال : أخبرني أبو قتادة .

رجال الاسناد :-

حسن بن موسى : هو الأشيب أحد شيوخ الامام أحمد ، ثقة ، تقدم في الحديث (٣) .
موسى بن داود : هو الضبي^٣ ، أبو عبد الله الطرسوسي^٤ الخلقاني^٥ ، نزيل بغداد ، أحد شيوخ الامام أحمد ، ولي قضاء طرسوس ، وثقه ابن نمير ، والمجلي ، وابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : شيخ في حديثه اضطراب (٦) .

[٤] - المسند ٣٠٠/٥ .

- (١) هو عبد الله ابن الامام أحمد كما سبق في ترجمته .
- (٢) بفتح الطاء والباء وتشديد هما . يقال لمن يعمل السيوف . ا هـ انظر اللباب ٢٧٢/٢ .
- (٣) نسبة الى ضبة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر عم تميم بن مر بن أد . اللباب ٢٦١/٢ .
- (٤) الطرسوسي : بفتح الطاء والراء ، نسبة الى طرسوس وهي مدينة مشهورة كانت شبرا من ناحية بلاد الروم على ساحل البحر الشامي . انظر اللباب ٢٧٩/٢ .
- (٥) الخلقاني : بضم الخاء وسكون اللام : نسبة الى بيع الخلق من الثياب وغيرها . انظر اللباب ٤٥٦/١ .
- (٦) انظر التهذيب ٣٤٣/١ ، تذكرة الحفاظ ٣٧٨/١ ، طبقات الحفاظ ص ١٦٣ .

وقال ابن حجر : صدوق فقيه زاهد ، وله أوهام ، مات سنة سبع عشرة ومائتين وقد روى له مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه . اهـ^١ وقال الذهبي : صدوق ، وثق اهـ^٢ .

— اسحاق بن عيسى الطَّبَّاع ، هو ابن نجيج البغدادي ، أبو يعقوب احمد شيخ الامام أحمد .

قال البخارى : مشهور الحديث اهـ^٣ ، وقال ابن حجر : قال صالح بن محمد وابو حاتم : صدوق ، وقال الخليلي : اسحاق ومحمد ولدا عيسى ثقتان متفق عليهما وقد ذكره ابن حبان في الثقات اهـ^٤ ، وقال في التقريب : صدوق . مات سنة اربع عشرة ومائتين ، وقيل بعدها بسنة ، وقد روى عنه مسلم والترمذى والنسائي وابن ماجه . اهـ^٥ .

— ابن لهيعة : هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة ، بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان الحضرمي^٦ ، ابو عبد الرحمن ، قاضي مصر وعالمها ، ضعفه البخارى^٧ ، والنسائي^٨ ، وابن سعد^٩ ، وابن معين ، ويحيى بن سعيد ، وأبو حاتم وابوزرعة ، وقالوا يكتب حديثه على الاعتبار ، وقال احمد : ما حديث ابن لهيعة بحجة وانى لا كتب كثيرا ما كتب اعتبر به ، وهو يقوى ببعضه ببعض^{١٠} .

-
- (١) التقريب ٢٨٢/٢ .
 - (٢) ميزان الاعتدال ٢٠٤/٤ .
 - (٣) التاريخ الكبير ٣٩٩/١/١ .
 - (٤) انظر التهذيب ٢٤٥/١ .
 - (٥) ٦٠/١ .
 - (٦) نسبة الى حضرموت ، وهي من بلاد اليمن في أقصاها . اللباب ٣٧٠/١ .
 - (٧) الضعفاء الصغير ص ٦٦ .
 - (٨) الضعفاء والمتروكين ص ٦٥ .
 - (٩) الطبقات ٢٠٤/٢/٥ .
 - (١٠) تهذيب التهذيب ٣٧٤/٥ وما بعدها .

وقال ابن حبان : وكان شيخا صالحا ، ولكنه كان يدلس عن الضعفاء ، قبل احتراق كتبه ثم احترقت كتبه في سنة سبعين ومائة قبل موته بأربع سنين ، وكان أصحابنا يقولون ، ان سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة فسماعهم صحيح ، ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء ، وكيسان ابن لهيعة من الكتابين للحديث والجماعين للمعلم والرحالين فيه . اهـ^١ ، وقال ابن حجر : صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه اعدل من غيرهما . وله في مسلم بعض شيء مقرون ، وروى عنه أبو داود والترمذي وابن ماجه ، اهـ^٢ .

والذي يتلخص مما سبق أنه صدوق يدلس ، اتفق أئمة هذا الشأن بأن رواية العبادلة كمعادلة ابن وهب وعبد الله بن المبارك ، وعبد الله بن يزيد المقرئ ، وعبد الله بن مسلمة القصبني وغيرهم عنه ، احسن حالا مما سواهم لانهم رووا عنه قبل احتراق كتبه . والله أعلم .

— أبو الزبير : هو محمد بن مسلم بن تدرس ، الاسدي^٣ ، مولا هم أبو الزبير المكي ، قال الذهبي : من أئمة العلم ، ووثقه النسائي ، وابن عدي ، وابن معين^٤ .

وقال أحمد ليس به بأس . وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ، صدوق ، والى الضعف ماهو . وقال ابو حاتم وابوزرعة لا يحتج به . وقال ابن المديني : ثقة ، ثبت . وقال الساجي : صدوق حجة في الاحكام قد روى عنه أهل النقل وقبلوه واحتجوا به . اهـ^٥ . وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث^٦ .

(١) المجروحين ١١/٢ .

(٢) التقريب ٤٤٤/١ ، وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ١٨٢/١/٣ ، تذكرة الحفاظ ٢٣٧/١ ، طبقات الحفاظ ص ١٠١ ، ميزان الاعتدال ٤٧٥/٢ ، ديوان الضعفاء للذهبي ص ١٢٥ .

(٣) بسكون السين المهمة : نسبة الى الازد ، كما في اللباب ٥٢/١ .

(٤) ميزان الاعتدال ٣٧/٤ ومابعدها .

(٥) تهذيب التهذيب ٤٤١/٩ ومابعدها ، تذكرة الحفاظ ١٢٦/١ ، طبقات الحفاظ ص ٥٠ .

(٦) الطبقات ٣٥٤/٥ .

وقال ابن حجر : صدوق الا انه يدلّس : مات سنة ست وعشرين ومائة
وقد روى له الجماعة^١ ، وهو صدوق كما قال ابن حجر ، وثقة اذا صرح
بالتحديث كما قال ابن هزم وغيره^٢ .

- جابر : هو ابن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري السلي صحابي ابن
صحابي ، غزا مع الرسول صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة ، مات بالدينة
بعد السبعين ، وهو ابن اربع وتسعين سنة ، وقد روى له الجماعة^٣ .

درجة الحديث :-

الحديث من هذه الطرق مداره على ابن لهيعة ، وابن لهيعة صدوق ،
مشهور بكثرة التدليس ، وقد اختلط بعد احتراق كتبه كذلك ، لكنه صرح
بالتحديث عن أبي الزبير في هذا الحديث ، الا أن ابا الزبير مشهور بالتدليس
كذلك وقد رواه بصيغة محتملة التدليس وهي العنعنة ، فالحديث ضعيف من هذا
الطريق غير ان له شواهد صحيحة بعضها في الصحيح ، يتقوى بها وسيأتي
ذكرها في التخريج ان شاء الله تعالى .

تخريج الحديث :-

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير^٤ ، والطحاوي في شرح معاني
الآثار^٥ ، والترمذي^٦ ، ثلاثتهم من طريق ابن لهيعة بهذا الاسناد بمثله
سواء ، وقال الترمذي : وحديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أصح من
حديث ابن لهيعة . اهـ .

(١) تقريب التهذيب ٢٠٧/٢ ، وانظر طبقات المدلسين ص ١٦ .

(٢) ميزان الاعتدال ٣٧/٤ ، وانظر ديوان الضعفاء للذهبي ص ٢٨٨ .

(٣) انظر تقريب التهذيب ١٢٢/١ ، الاصابة ٢١٣/١ ، الاستيعاب ٢٢١/١ .

(٤) ٦٨ ل / ٢ .

(٥) ٢٣٤/٤ .

(٦) الجامع الصحيح ٦٤/١ .

وحديث جابر هذا شاهد لحديث الباب وهو مروى من طريق أبان بن صالح ، عن مجاهد ، عن جابر بن عبد الله قال : (نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن نستقبل القبلة بهول ، فرأيت قبل أن يقبض بعمام يستقبلها) قال أبو عيسى حديث حسن غريب ^١

وأخرج حديث جابر كذلك أبو داود ^٢ ، وابن ماجه ^٣ ، وابن خزيمة ^٤ وابن حبان ^٥ ، والحاكم وصححه وقال : على شرط مسلم وأقره الذهبي ^٦ ،

ويشهد لحديث الباب كذلك حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما الذي أخرجه البخاري ^٧ ، ومسلم ^٨ ، وغيرهما وفيه قال ابن عمر : ارتقيت فوق ظهر بيت حفصة لبعض حاجتي ، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام ، وهذا اللفظ للبخاري .

وحديث أبي قتادة الذي في هذا الباب ليس بمحفوظ كما قال أبو عيسى الترمذي في العلل الكبير ^٩ ، وكذلك قال الدارقطني غلط ما سئل عن حديث أبي قتادة من هذا الطريق ، وقال أيضا : والحديث مشهور عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه محمد بن اسحاق عن أبان بن صالح عن مجاهد وذكر حديث جابر رضي الله عنه ^{١٠} .

-
- (١) الجامع الصحيح ٦٣/١ .
 - (٢) السنن ٤/١ .
 - (٣) السنن ١١٢/١ .
 - (٤) الصحيح ٣٤/١ .
 - (٥) الزوائد (موارد الظمان) ص ٦٣ .
 - (٦) المستدرک ١٥٤/١ .
 - (٧) الصحيح - كتاب الوضوء - باب التبرز في البيوت ٢٥٠/١ .
 - (٨) الصحيح - كتاب الطهارة - باب آداب قضاء الحاجة ١٥٣/٣ .
 - (٩) (ل ٢ ب ٠) .
 - (١٠) العلل ٦٢ / ٢ ل .

فقيه الحديث :-

~~~~~

في الحديث دليل على جواز استقبال القبلة عند قضاء الحاجة .

وللعلماء مذاهب في هذه المسألة ، فالجمهور يرون تحريم الاستقبال أو

الاستدبار في الصحراء ، ويبيحونه في البنيان ، وذلك ان احاديث النهي تكون في الصحراء ، واحاديث الاباحة مخصصة لها وتكون في البنيان .

وذهب ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه ، ومجاهد ، وابراهيم النخعي ،

وسفيان الثوري ، وابو ثور ، واحد في رواية الى المنع من الاستقبال والاستدبار،

في الصحراء والبنيان مطلقا ، مستدلين بحديث أبي ايوب رضي الله عنه عن

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : ( اذا اتيتم الغائط "١" فلا تستقبلوا القبلة

ولا تستدبروها ولكن شرقوا أو غربوا ) "٢"

وذهب آخرون وهم الظاهرية وغيرهم الى جواز الاستقبال والاستدبار

في الصحراء والبنيان مطلقا .

وذهب أبو حنيفة واحد في احدى روايتيهما الى تحريم استقبال القبلة فـي

الصحراء والبنيان وجواز الاستدبار فيهما مستدلين بحديث سلمان الفارسي رضي الله

عنه وفيه انه قيل له : قد علمكم نبيكم صلى الله عليه وسلم كل شي\* حتى الخراءة فقال :

أجل لقد نهانا أن نستقبل القبلة لغائط او بول ... الخ "٣"

---

(١) هو موضع قضاء الحاجة ، ويطلق على التجونفسه ، انظر النهاية ٣/٣٩٥ .

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح كتاب الصلاة ١/٤٩٨ ، ومسلم في الصحيح

أيضا كتاب الطهارة ٣/١٥٣ .

(٣) صحيح مسلم ٣/١٥٢ .

وبالنظر إلى أقوال العلماء وأدلتهم يتبين أن الراجح هو ما ذهب إليه الجمهور والله أعلم . وذلك لأنهم عملوا بجميع الأدلة وأعمال جميع الأدلة مع إمكان ذلك أولى من الغاء بعضها . وقد رجح الحافظ مذهب الجمهور فقال : قال الجمهور : وهو مذهب مالك والشافعي وإسحاق وهو أعدل الأقوال لأعماله جميع الأدلة ويؤيده من جهة النظر ما قاله ابن الخير أن الاستقبال في البنيان مضاف إلى الجدار عرفاً اهـ<sup>١</sup> وقال ابن الجوزي : ظن جماعة نسخ حديث أبي أيوب بحديث جابر قال : وليس كذلك ، بل الأول محمول على من كان في الصحراء ، والثاني على من كان في البنيان اهـ<sup>٢</sup> .

---

(١) فتح الباري ٢٤٦/١ .

(٢) أخبار أهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث في نهاية طبقات المدلسين لابن حجر ص ٢٧ وانظر اختلاف الحديث للشافعي بهامش الأم ٢٧٠/٧ وما بعدها ، وكذا كتاب الاعتبار في النسخ والمنسوخ لابن هازم ص ٣٧ وما بعدها ، تحفة الاحوذى ٥٦/١ .

باب النهي عن التنفس في الأثناء أثناء الشرب  
أو من الذكر باليمين أو التمسح بها عند  
دخول الخلاء

[٥] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن أبي عدي ، عن الحجاج ،  
عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الأثناء ،  
وإذا دخل الخلاء<sup>١</sup> فلا يتمسح بيمينه ، وإذا بال فلا يمس ذكره بيمينه ،  
قال يحيى بن أبي كثير ، حدثني عبد الله بن أبي طلحة أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال : إذا أكل أحدكم فلا يأكل بشماله ، وإذا شرب  
فلا يشرب بشماله ، وإذا أخذ فلا يأخذ بشماله ، وإذا أعطى فلا  
يعطي بشماله .

رجال الاسناد :-

الحديث مكون من حديثين كما هو ملاحظ .

رجال اسناد الحديث الأول :-

- محمد بن أبي عدي : هو محمد بن ابراهيم بن أبي عدي ، وقد ينسب لجدّه ،  
وقيل : هو ابراهيم ، ابو عمرو البصري ، أحد الثقات ، وثقه أبو حاتم<sup>٢</sup> ،  
وابن سعد<sup>٣</sup> ، والنسائي ، وابن حبان<sup>٤</sup> ، وقال الذهبي : بصرى ثقة  
جليل<sup>٥</sup> ، ومات محمد سنة أربع وتسعين ومائة ، وقد روى له الجماعة<sup>٦</sup>

[٥] - المسند ٣٨٣/٤ .

(١) هو قضاء الحاجة ، كما في النهاية ٧٤/٢ . والمراد هنا المكان الذي يقضي

فيه الانسان حاجته . انظر القاموس ٣٢٥/٤ .

(٢) الجرح ١٨٦/٢/٣ .

(٣) الطبقات ٤٦/٢/٧ .

(٤) التهذيب ١٢/٩ .

(٥) الميزان ٦٤٧/٣ .

(٦) تقريب التهذيب ١٤١/٢ ، تذكرة الحفاظ ٣٢٤/١ . التاريخ الكبير

٢٣/١/١ .

- الحجاج : هو الحجاج بن أبي عثمان ، ميسرة أو سالم الصّواف<sup>١</sup> .  
 أبو الصلت الكندي<sup>٢</sup> ، مولا هم البصري ، قال ابن حجر : ثقة ، حافظ ،  
 مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين ومائة ، وقد روى له الجماعة<sup>٣</sup> .
- يحيى بن أبي كثير : هو الطائي<sup>٤</sup> واسم أبيه صالح بن المتوكل ، وقيل  
 يسار . وقيل : نشيط ، وقيل : دينار . أحد الأئمة الاثبات والحفاظ  
 المتقنين . قال المعجلي : ثقة حسن الحديث ، وكان يحد من أصحاب  
 الحديث<sup>٥</sup> وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : يحيى من أثبت الناس انما  
 يحد مع الزهري ويحيى بن سعيد ، وإذا خالفه الزهري فالقول قول يحيى<sup>٦</sup> .  
 وقال الذهبي : يحيى أحد الاعلام الاثبات ، ذكره المعجلي في كتابه ولهذا  
 أورده . فقال ( أى المعجلي ) : ذكر بالتدليس . وقال الذهبي : هو في  
 نفسه عدل حافظ من نظراء الزهري ، وروايته عن زيد بن سلام منقطعة لأنها  
 من كتاب وقع له . اهـ<sup>٧</sup> . وقال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، لكنه يدلّس  
 ويرسل ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة وقيل : قبل ذلك ، وقد روى له  
 الجماعة . اهـ<sup>٨</sup>

- 
- (١) هو نسبة الى بيع الصّوف . كما في اللباب ٢/٢٤٩ .  
 (٢) بكسر الكاف وسكون النون وكسر الدال المهملة ، نسبة الى كندة ، وهي  
 قبيلة كبيرة مشهورة من اليمن واسم كندة الذى تنسب اليه القبيلة ثور بن مرتع  
 ابن مالك . وقيل : غير ذلك . انظر اللباب ٣/١١٥ .  
 (٣) تقريب التهذيب ١/١٥٣ . وانظر التهذيب ٢/٢٠٣ وما بعدها .  
 ثقات المعجلي ل ١١ ، الكاشف ١/٢٠٧ ، الجرح والتعديل ١/١٦٧  
 طبقات ابن سعد ٧/٣١/٢ ، التاريخ الكبير ١/٢/٣٧٤ .  
 (٤) بفتح الطاء نسبة الى طي واسمه جلهمة بن أد بن زيد بن يشجب كما  
 في اللباب ٢/٢٧١ .  
 (٥) الثقات ل ٦٠ / .  
 (٦) تهذيب التهذيب ١/٢٦٩ .  
 (٧) ميزان الاعتدال ٤/٤٠٢ وما بعدها .  
 (٨) التقريب ٢/٣٥٦ .

ويظهر أن تدليس يحيى غير قاذح في امامته وعدالته لأنه لا يحدث الا عن ثقة . قال أبو حاتم : يحيى امام لا يحدث الا عن ثقة . أما "ويؤيد هذا ذكر ابن حجر له في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين" ٢

- عبد الله بن أبي قتادة : الانصارى السلمي ، ابو ابراهيم ، ويقال : ابو يحيى المدني : روى عن أبيه وجابر رضي الله عنهما ، ثقة ، وثقه المجلي "٣" والنسائي "٤" ، وقال ابن سعد : توفي في خلافة الوليد بن عبد الملك وكان ثقة قليل الحديث "٥" . وكانت وفاة عبد الله سنة خمس وتسعين ، وقد روى له الجماعة "٦" .

### رجال اسناد الحديث الثاني

- عبد الله بن أبي طلحة : واسم أبي طلحة : زيد بن سهل الانصارى المدني "٧" وقد ولد عبد الله على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو أخو أنس لأمه وامهما أم سليم رضي الله عنها ، وعبد الله هذا ثقة ، وثقه المجلي "٨" ، وابن سعد "٩" ، مات سنة أربع وثمانين بالمدينة وقيل استشهد بفارس ، وقد روى له مسلم والنسائي "١٠" .

- (١) الجرح والتعديل ١٤٢/٢/٤ .
- (٢) طبقات المدلسين ص ١٢ ، وهذه الطبقة من طبقات المدلسين عند ابن حجر خاصة بذكر من قل تدليسه أو من كان لا يدلس الا عن ثقة ، مثل يحيى بن أبي كثير وغيره . وانظر كذلك ترجمته في الكاشف ٢٦٦/٣ ، تذكرة الحفاظ ١٢٨/١ . طبقات ابن سعد ٤٠٤/٥ ، التاريخ الكبير ٣٠١/٢/٤ وما بعدها .
- (٣) الثقات ل ٣٤ .
- (٤) التهذيب ٣٦٠/٥ .
- (٥) الطبقات ٢٠٢/٥ .
- (٦) التقريب ١٤١/١ ، وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ١٧٥/١/٣ .
- (٧) ابو طلحة : هو زيد بن سهل الانصارى المدني أحد الصحابة مشهور بكنيته وهو زوج أم سليم رضي الله عنها . انظر الاصابة ٥٦٦/١ وما بعدها .
- (٨) الثقات ل ٣٣ .
- (٩) التهذيب ٢٦٩/٥ .
- (١٠) التقريب ٤٢٤/١ وانظر ترجمته في الكاشف ٩٨/٢ ، التاريخ الكبير ٩٤/١/٣ .

### درجة الحديث :-

بالنظر الى الحديث السابق نجد أنه يتألف من متنين : أحدهما متصل من رواية يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه ، والآخر مرسل من رواية يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي طلحة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

فالحديث الأول : حديث صحيح بهذا الاسناد ، حيث أن جميع روايته ثقات ، وهو متفق عليه من حديث يحيى بن أبي كثير كما سيأتي .

وأما الحديث الثاني : فرواه ثقات كذلك إلا أنه مرسل ، لأن عبد الله بن أبي طلحة لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم أجده من هذا الطريق وبهذا اللفظ عند غير أحمد ، وله شواهد صحيحة ستأتي في التخريج ان شاء الله تعالى .

[٦] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الوهّاب الثقفي "١" ، عن أيوب ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن ابن أبي قتادة ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يتنقّس في الانا ، أو يمس ذكره بيمينه أو يستطيب "٢" بيمينه .

[٦] - المسند ٢٩٥/٥ .

(١) بفتح الـاء المثناة والقاف والفاء ، : نسبة الى ثقيف ، وهو ثقيف بن منه ابن هوازن ، وقيل : ان اسم ثقيف قسي ، نزلوا الطائف وانتشروا فسي البلاد في الاسلام . انظر اللباب ٢٤٠/١ وما بعدها .  
(٢) استطاب : استنجن كأطاب . القاموس ٩٨/١ ، وجاء في النهاية ١٤٩ / ٣ . الاستطابة والاطابة : كناية عن الاستنجا . سمي بها من الطيب ، لأنه يطيب جسده بإزالة ما عليه من الخبث بالاستنجا : أي يطهره .

والمنهق عنه هنا : هو استعمال اليمين في إزالة الاوساخ او مباشرتها ايّاها ، لشرفها ولأنها تستخدم في الاشياء الطيبة كالأكل والشرب وغيره .



### رجال الاسناد :-

— عبد الوهّاب الثَّقفي : هو عبد الوهّاب بن عبد المجيد بن الصلت الثَّقفي ، ابو محمد البصري ، ثقة ، وثقه العجلي "١" ، وابن سعد "٢" ( وابن معين ، وابن المديني ، وذكره ابن حبان في الثقات ) "٣" ، وقال ابن حجر : ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين ، مات سنة اربع وتسعين ومائة وقد روى له الجماعة . اهـ "٤" .

أما بالنسبة لتغييره فلم يضر بحديثه ، فقد قال الذهبي في الميزان : هو ثقة ، مشهور . ثم قال : وما ضرّ تغييره حديثه ، فانه ما حدث بحديث في زمن تغييره . اهـ "٥" .

— أيوب : هو أيوب بن أبي تيمية ، كيسان ، السّختياني "٦" ، ابوبكر البصري ، أحد الأئمة الحفاظ المجمع على توثيقهم . قال ابن حجر : ثقة ، ثبت حجة ، من كبار الفقهاء العبّاد ، مات سنة احدى وثلاثين ومائة . وقد روى له الجماعة "٧" .

— يحيى بن أبي كثير : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .  
— ابن أبي قتادة : هو عبد الله ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .

### درجة الحديث :-

الحديث رواه كلهم ثقات وهو عند مسلم بهذا الاسناد كما سيأتي في التخريج .

- (١) الثقات ل ٣٨ .
- (٢) الطبقات ٤٤/٢/٧ .
- (٣) التهذيب ٤٥٠/٦ .
- (٤) تقريب التهذيب ٥٢٨/١ .
- (٥) ميزان الاعتدال ٦٨٠/٢ وما بعدها . وانظر ترجمته في الجرح والتمديد ٧١/١/٢ ، الكاشف ٢٢١/٢ ، تذكرة الحفاظ ٣٢١/١ ، التاريخ الكبير ٩٧/٢/٣ .
- (٦) بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة ، وكسر التاء المثناة من فوقها ، وفتح الياء آخر الحروف ، وبعد الالف نون - نسبة الى عمل السّختيان وبيعه ، وهو الجلود الضالّة ليست بأدم . الباب ١٠٨/٢ ، المغني ص ٤٢ .
- (٧) تقريب التهذيب ٨٩/١ وانظر تهذيب التهذيب ٣٩٨/١ وما بعدها . الكاشف ١٤٥/١ ، تذكرة الحفاظ ١٣٠/١ ، طبقات ابن سعد ١٤/٢/٧ ، طبقات الحفاظ ٥٢ ، التاريخ الكبير ٤٠٩/١/١ وما بعدها .

٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا اسماعيل ، ثنا الدستوائي <sup>١</sup> ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبي قتادة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا شرب أحدكم فلا يتنفس فسي الأنا ، وإذا أتى الخلاء فلا يمس ذكره يمينه ، وإذا تمسح فلا يتمسح بيمينه .

### رجال الاسناد :-

— اسماعيل : هو اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم <sup>٢</sup> الاسدي : أبو بشير البصري المعروف بابن عليّة <sup>٣</sup> أحد الأئمة الثقات والحفاظ المشهورين ، قال ابن حجر : ثقة حافظ ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وثمانين وروى له الجماعة . اهـ <sup>٤</sup>

— الدستوائي : هو هشام بن أبي عبد الله سنهر ، أبو بكر الدستوائي ، قال ابن سعد : كان ثقة ثبتا في الحديث حجة الا انه يرى بالقدر . اهـ <sup>٥</sup> . وقال العجلي : ثقة ثبت في الحديث حجة الا أنه يرى القدر ، وقيل : رجس عنه . اهـ <sup>٦</sup> وقال ابن حجر : ثقة ثبت وقد رمى بالقدر . اهـ <sup>٧</sup> . لكن قال السيوطي : لم يكن يدعو اليها <sup>٨</sup> اي الى القدر . مات سنة ثلاث وخمسين ومائة وقد روى له الجماعة <sup>٩</sup>

### ٧ - المسند ٢٩٦/٥ .

- (١) بفتح الدال وسكون السين المهملتين . وضم التاء : نسبة الى بلدة من بلد الاهواز يقال لها دستوا ، والى ثياب جلبت منها . وابوبكر هشام الدستوائي هذا كان يبيع الثياب الدستوائية فنسب اليها . انظر الباب ٥٠١/١ .
- (٢) بحسورة ، وسكون قاف ، وفتح سين مهمة كما في المغني ص ٧٤
- (٣) بضم مهمة وفتح لام وشدة تحتية . كما في المغني ص ٥٥ .
- (٤) تقريب التهذيب ٦٥/١ . وانظر الجرح والتعديل ١٥٣/١/١ وما بعدها . التهذيب ٢٧٦/١ وما بعدها . تذكرة الحفاظ ٣٢٢/١ . طبقات ابن سعد ٧٠/٢/٧ ، ميزان الاعتدال ٢٢٠/١ ، طبقات المفسرين للداودي ١٠٤/١ ، التاريخ الكبير ٣٤٢/١/١
- (٥) الطبقات ٣٧/٤/٢
- (٦) التهذيب ٤٤/١١
- (٧) التقريب ٣١٩/٢
- (٨) طبقات الحفاظ ص ٨٤
- (٩) التقريب ٣١٩/٢ ، وانظر كذلك ترجمته في ميزان الاعتدال ٣٠٠/٤ ، الجرح والتعديل ٦٠/٢/٤ ، تذكرة الحفاظ ١٦٤/١ ، التاريخ الكبير ٩٨/٢/٤

- يحيى بن أبي كثير : ثقة ، تقدم في الحديث (٥) ..
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث (٥) ..

#### درجة الحديث :-

رجالهم ثقات ، والحديث صحيح ، ومتفق عليه من حديث هشام الدستوائي كما سيأتي .

- [ ٨ ] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو المغيرة ، ثنا الأوزاعي ، حدثني ابن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة الانصاري ، حدثني أبي ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا بال أحدكم فلا يمس ذكره بيمينه ولا يستنجي "١" بيمينه ، ولا يتنفس في الأنا .

#### رجال الاسناد :-

- أبو المغيرة : هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني "٢" ، أبو المغيرة الحمصي ثقة ، وثقه المجلي "٣" ، وابن هبان "٤" ، والذهبي "٥" ، وقال ابن حجر : ثقة "٦" ، وقد ذكره الذهبي في الميزان في معرض الدفاع عنه فقال : أخطأ في إيداعه كتاب الضعفاء بعض الجهلة "٧" . مات عبد القدوس سنة اثنتي عشرة ومائتين ، وقد روى له الجماعة .

#### [ ٨ ] - المسند ٣٠٠ / ٥

- (١) الاستنجا : هو استخراج النجس من البطن كما في النهاية ٢٦ / ٥ والمنهني عنه هنا هو احتمال اليد اليمنى في الاستنجا .
- (٢) نسبة إلى خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن أد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ . واسم خولان أفكل وهي قبيلة نزلت الشام كما في اللباب ٤٧٢ / ١ .
- (٣) الثقات ل ٣٧ .
- (٤) التهذيب ٣٧٠ / ٦ .
- (٥) تذكرة الحفاظ ٣٨٦ / ١ .
- (٦) تقريب التهذيب ٥١٥ / ١ .
- (٧) ٦٤٣ / ٢ . وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ١٢٠ / ٢ / ٣ ، طبقات الحفاظ ١٥٧

- الأوزاعي <sup>١</sup> : هو عبد الرحمن بن أبي عمرو ، واسم أبي عمرو يحمد الشامي ، ويكنى : عبد الرحمن بأبي عمرو ، وهو امام ثقة جليل متفق عليه ، مات سنة سبع وخمسين ومائة وقد روى له الجماعة <sup>٢</sup> .
- ابن أبي كثير : هو يحيى ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .

#### درجة الحديث :-

رواته كلهم ثقات ، والحديث صحيح ، ومتفق عليه من حديث يحيى بن أبي كثيره كذلك .

[ ٩ ] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، ثنا حرب - يعني ابن شداد - ثنا يحيى - يعني ابن أبي كثير - ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا أتى أحدكم الخلاء فلا يتمسح بيمينه ، واذا شرب فلا يتنفس في انائه .

#### رجال الاسناد :-

- أبو سعيد مولى بني هاشم : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد البصرى ، نزيل مكة . يلقب جردقة ، ( وثقه أحمد ، وابن معين ، وابو القاسم الطبراني ، والبيهقى ، والدارقطنى ، وابن شاهين ) <sup>٣</sup> وقال أبو حاتم : ما كان به بأس <sup>٤</sup> ، وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ . مات سنة سبع وتسعين ومائة ، وقد روى له البخارى تعليقا والنسائى وابن ماجه ، وابو داود في فضائل الانصار <sup>٥</sup> .

---

( ١ ) نسبة الى الاوزاع ، بطن من ذى الكلاع من اليمن ، وقيل : بطن من هذعان ، نزلوا الشام فنسبت القرى التي سكنوها اليهم . انظر الباب ٩٣ / ١ ، المغني ص ٨٠ .  
 ( ٢ ) انظر تقريب التهذيب ٤٩٣ / ١ ، تهذيب التهذيب ٢٣٨ / ٦ وما بعدها ، ثقات العجلي ( ل ٣٦ ) . ميزان الاعتدال ٥٨٠ / ٢ ، الجرح والتعديل ٢٦٦ / ٢ / ٢ ، تذكرة الحفاظ ١٨٠ / ١ ، طبقات ابن سعد ١٨٥ / ٢ / ٧ ، التاريخ الكبير ٣٢٦ / ١ / ٣ .

[ ٩ ] - السند ١٢٠ / ٥

( ٣ ) تهذيب التهذيب ٢٠٩ / ٦ وما بعدها .

( ٤ ) الجرح والتعديل ٢٥٤ / ٢ / ٢ .

( ٥ ) تقريب التهذيب ٤٨٧ / ١ ، وانظر ترجمته كذلك في ميزان الاعتدال ٥٧٤ / ٢ ،

التاريخ الكبير ٣١٦ / ١ / ٣ ، هدى السارى ٤١٧ . تاريخ ابن معين ٣٥١ / ٢

- حرب بن شداد : هو حرب بن شداد اليشكري "١" ، أبو الخطاب البصري ، ثقة . قال ابن حجر في التهذيب : قال أحمد : ثبت في كل المشايخ ، وقال ابن معين وابو حاتم : صالح . وذكره ابن حبان في الثقات "٢" ، وقال الذهبي : احتج به أصحاب الصحاح كلهم "٣" .
- وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة احدى وستين ومائة ، وقد روى عنه البخاري في المتابعات ومسلم وابو داود ، والترمذي ، والنسائي "٤" .
- يحيى بن أبي كثير ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .

#### درجة الحديث :-

الحديث في سنده أبو سعيد مولى بني هاشم ، وهو صدوق ، ربما أخطأ ، فالحديث ضعيف بهذا الاسناد ، وله متابعات كثيرة وصحيحة ، وهو متفق عليه من حديث يحيى بن أبي كثير كما سيأتي في التخريج .

[ ١٠ ] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا هاشم ، ثنا شيان ، عن يحيى ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الانا ، واذا بال أحدكم فلا يمس ذكره بيمينه ، واذا تمسح أحدكم من الخلا فلا يتمسح بيمينه .

- 
- ( ١ ) بفتح اليا ، وسكون الشين ، وضم الكاف : نسبة الى يشكر بن بكر بن وائل ، كما في اللباب ٤١٣/٣ .
  - ( ٢ ) التهذيب ٢٢٤/٢ .
  - ( ٣ ) ميزان الاعتدال ٤٧٠/١ .
  - ( ٤ ) تقريب التهذيب ١٥٧/١ ، وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ٢٥٠/٢/١ وما بعدها ، التاريخ الكبير ٦٢/١/٢ .

[ ١٠ ] - المسند ٣٠٩/٥

## رجال الاسناد :-

- هاشم : هو هاشم بن القاسم بن مسلم ، الليثي "٢" ، البغدادي ، يكتن بأبي النصر ، ويلقب بقيصر . محدث بغداد وكانوا يفتخرون به ، وأحد الثقات الاثبات والحفاظ المتقنين . ولد سنة أربع وثلاثين ومائة . ومات سنة سبع ومائتين ، وله ثلاث وسبعون ، وقد روى له الجماعة "٢" .
- شيان : هو شيان بن عبد الرحمن التميمي ، النحوي "٣" ، أبو معاوية البصري نزيل الكوفة ، ثقة . وثقه العجلي "٤" ، وابن سعد "٥" ، { ويحيى ابن سعيد القطان ، وابن معين ، والنسائي ، والترمذي ، وابوبكر البزار } وقال احمد : ثبت في كل المشايخ "٧" .
- وقال ابن حجر : ثقة صاحب كتاب . مات سنة أربع وستين ومائة وقصد روى له الجماعة "٨" .
- يحيى بن أبي كثير : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .

## درجة الحديث :-

رجالهم ثقات ، والحديث صحيح ، وهو متفق عليه أيضا من طريق يحيى ابن أبي كثير به .

- 
- ( ١ ) بفتح اللام ، وسكون اليا ، نسبة الى ليث بن كنانة والى ليث بن بكر بن عبد مائة ، كما في الباب ١٣٧/٣ .
  - ( ٢ ) انظر تقريب التهذيب ٣١٤/٢ ، تهذيب التهذيب ١٨/١١ وما بعدها ، ميزان الاعتدال ٢٩٠/٤ ، الجرح والتعديل ١٠٥/٢/٤ ، طبقات ابن سعد ٧٧/٢/٧ ، التاريخ الكبير ٢٣٥/٢/٤ ، ثقات العجلي ( ل ٥٧ ) تذكرة الحفاظ ٣٥٩/١ . تاريخ ابن معين ٦١٥/٢
  - ( ٣ ) قال في الباب ج ٣٠١/٣ هذه النسبة الى معرفة النحو وهو هذا العلم المعروف ، والى قبيلة من ولد نحو بن شمس بن عمرو بطن من الازد وشيخان النحوي هذا ينسب الى هذه القبيلة . اهـ ببعض تصرف .
  - ( ٤ ) الثقات ل ٢٧ .
  - ( ٥ ) الطبقات ٢٦٢/٦ .
  - ( ٦ ) تهذيب التهذيب ٣٧٣/٤ وما بعدها .
  - ( ٧ ) طبقات الحفاظ ٩٢ .
  - ( ٨ ) تقريب التهذيب ٣٥٦/١ . وانظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٢١٨/١ ، ميزان الاعتدال ٢٨٥/٢ ، الجرح والتعديل ٣٥٦/١/٢ ، التاريخ الكبير ٢٥٤/٢/٢ . تاريخ ابن معين ٢٦٠/٢

[ ١١ ] - حدثني عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا هشام ، حدثني يحيى ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، أن أبا قتادة أخبره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الاناء ، واذا أتى أحدكم الخلا فلا يستنجي بيمينه ، وقال ابو عامر : ولا يمس أحدكم ذكره بيمينه .

### رجال الاسناد :-

- يحيى بن سعيد : هو يحيى بن سعيد بن فروخ ، الثيمي ، أبو سعيد القطان "١" ، البصرى ، الأحول أحد الأئمة الحفاظ ، والثقات المتقنين ، قال ابن حجر : ثقة ، متقن ، حافظ امام قدوة ، ولد سنة عشرين ومائة ، ومات سنة ثمان وتسعين ومائة وله ثمان وسبعون . وقد روى له الجماعة . اهـ "٢"
- أبو عامر : هو عبد الملك بن عمرو أحد شيوخ الامام احمد وهو ثقة . وستأتي له ترجمة في الحديث ( ٥٠ ) .
- هشام : هو الدستوائي ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٧ ) .
- يحيى : هو ابن أبي كثير ، ثقة تقدم في الحديث ( ٥ ) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .

### درجة الحديث :-

رجالهم ثقات ، والحديث صحيح ، وهو متفق عليه من حديث هشام الدستوائي به .

[ ١١ ] - المسند ٣١٠/٥ .

- (١) بفتح القاف وتشديد الطاء المهمة ، نسبة الى بيع القطن ، كما فـي الباب ٤٤/٣ .
- (٢) تقريب التهذيب ٣٤٨/٢ ، الثقات للعجلي ( ل ٥٩ ) ، تذكرة الحفاظ ٢٩٨/١ ، طبقات ابن سعد ٤٧/٢/٧ ، تهذيب التهذيب ٢١٦/١١ وما بعدها ، التاريخ الكبير ٢٧٦/٢/٤ ، الجرح والتعديل ١٥٠/٢/٤ وما بعدها . تاريخ ابن معين ٦٤٥ - ٦٤٨ .

[١٢] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن أبي عدي ، عن الحجاج ابن أبي عثمان الصّوّاف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الناة ، وإذا دخل الخلا فلا يتمسح بيمينه ، وإذا بال فلا يص ذكره بيمينه ، قال يحيى بن أبي كثير ، وحدثني عبد الله بن أبي طلحة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا أكل أحدكم فلا يأكل بشماله ، وإذا شرب فلا يشرب بشماله ، وإذا أخذ فلا يأخذ بشماله ، وإذا أعطى فلا يعطي بشماله .<sup>١</sup>

#### تخريج الحديث :-

الحديث أخرجه الامام أحمد من طريق اسماعيل بن ابراهيم ، ومن طريق يحيى ابن سعيد وأبي عامر ، ثلاثتهم عن هشام الدستوائي ، ومن طريق أبي العفيرة ، عن الازاعي ، ومن طريق عبد الوهاب الثقفي عن أيوب ، ومن طريق هشام بن القاسم عن شيان بن عبد الرحمن ، ومن طريق أبي سعيد مولى بني هاشم ، عن حرب بن شداد ، ومن طريق محمد بن أبي عدي ، عن الحجاج ، كلهم عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه كما سبق وهي الاحاديث : ( ٧ ) ، ( ١١ ) ، ( ٨ ) ، ( ٦ ) ، ( ١٠ ) ، ( ٩ ) ، ( ٥ ) ، ( ١٢ ) على التوالي .

ومن طريق محمد بن أبي عدي ، عن الحجاج ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو القسم الثاني من الحديث ( ٥ ) ، ( ١٢ ) . فحديث هشام برواية اسماعيل بن ابراهيم ويحيى بن سعيد وأبي عامر عنه ، الحديث ( ٧ ) ، ( ١١ ) أخرجه الدارقي من طريق أبي نعيم ، ووهب بن جرير ، ويزيد بن هارون ، عن هشام بهذا الاسناد<sup>٢</sup> . ومن طريق يزيد بن هارون وجرير بن حازم عن هشام أخرجه ابو عوانة أيضا<sup>٣</sup> .

[١٢] المسند ٣١١/٥ .

(١) هذا الحديث مكرر الحديث رقم (٥) متنا واستنادا ، وقد سبق الكلام عليه .

(٢) السنن ١٧٢/١ ،

(٣) المسند ٢٢٠/١ و ٣٤٥/٥



وأخرجه النسائي من طريق ، خالد ، عن هشام "١" ، والبخاري "٢" ،  
والبيهقي "٣" من طريق معاذ بن فضالة ، عن هشام . ومسلم من طريق  
عبد الرحمن بن مهدي ووكيع عن هشام "٤" ، ومن طريق وكيع أخرجه النسائي  
أيضا "٥"

وأخرجه البيهقي "٦" ، وابوعوانة "٧" ، كلاهما من طريق أبي داود عن هشام كلهم  
رووه بهذا الاسناد بتحوه مختصرا فهو عند مسلم مثلا بلفظ ( اذا دخل أحدكم  
الخلا فلا يمس ذكره بيمينه ) وعند النسائي بلفظ ( فلا يتنفس في انائه ) .  
وعند أبي عوانة بلفظ : ( نهى أن يعطي الرجل بشماله أو يأخذ بشماله ، ونهى  
أن يتنفس الرجل في انائه اذا شرب ) .

- 
- (١) السنن ٤٣/١ .
  - (٢) الصحيح - كتاب الوضوء - ٢٥٣/١ .
  - (٣) شرح السنة ٣٦٧/١ .
  - (٤) الصحيح - كتاب الطهارة - ١٥٩/٣ ، روى مسلم هذا الحديث من طريقين  
أولهما من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن هشام . وثانيهما من طريق وكيع ،  
عن هشام - الخ . وقال النووي بعد ذكر هذين الطريقين : هكذا هو  
في الاصول التي رأيناها في الاول همام بالميم ، عن يحيى بن أبي كثير ،  
وفي الثاني هشام بالشين وأظن الاول تصحيفا من بعض الناقلين ، عن مسلم ،  
فان البخاري والنسائي وغيرهما من الأئمة روه عن هشام الدستوائي كما رواه  
مسلم في الطريق الثاني . وقد أوضح ماقلته الامام الحافظ ابو محمد خلف  
الواسطي فقال : رواه مسلم ، عن يحيى بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن مهدي  
عن هشام . وعن يحيى بن يحيى ، عن وكيع ، عن هشام ، عن يحيى بن أبي  
كثير ، فصرح الامام خلف بأن مسلما رواه في الطريقين ، عن هشام الدستوائي .  
فدل هذا على أن هماما بالميم تصحيف وقع في نسخنا من بعد مسلم . اهـ  
نوى على مسلم ١٥٩/٣ .
  - (٥) السنن ٢٥/١ .
  - (٦) السنن ١١٢/١ .
  - (٧) المسند ٢٢٠/١ .

وحدِيث أبي المفضلة ، عن الازاعي . الحديث ( ٨ ) أخرجه الدارمي "١" ،  
والبيهقي "٢" ، من هذا الطريق . وابوعوانة في غير موضع "٣" ، وابن حبان "٤" ،  
والبيهقي من طريق الوليد بن مسلم عن الازاعي "٥" ، وأخرجه البيهقي من طريق  
بشر بن بكر ، وعقبة بن علقمة ، كلاهما عن الازاعي "٦" ، وأخرجه البخاري من طريق  
محمد بن يوسف ، عن الازاعي "٧" ، وابن ماجه من طريق عبد الحميد بن هبيب  
ابن أبي العشرين عن الازاعي بهذا الاسناد بمثله عند البيهقي من حديث أبي المفضلة ،  
وعند البخاري ومسلم والدارمي ، ونحوه عند الآخرين حيث روه مختصرا فلم  
يذكر ابن ماجه وابن حبان مثلا جملة ( ولا يتنقّس في الاناء ) واقتصر على ذكرها  
فقط ابو عوانة من حديث الوليد بن مسلم عن الازاعي .

وحدِيث عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، الحديث ( ٦ ) أخرجه مسلم "٩" ،  
والنسائي "١٠" ، وابوعوانة في غير موضع "١١" ، من هذا الطريق ، كلهم بمثله .

وحدِيث هاشم بن القاسم ، عن شيان . الحديث ( ١٠ ) أخرجه البخاري من  
طريق أبي نعيم ، عن شيان بهذا الاسناد بنحوه وفيه ( واذن تمسح أحدكم مسنن  
الخلا ، فلا يتسحن بيمينه ) بزيادة لفظ ( من الخلا ) .

وحدِيث أبي سعيد مولى بني هاشم ، عن حرب بن شداد . الحديث ( ٩ )  
لم أقف عليه عند غير أحمد ، والظاهر أنه تفرد به أحمد والله أعلم .  
وحدِيث محمد بن أبي عدي عن الحجاج عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله ، عن  
أبيه الحديث ( ١٢٠٥ ) لم أقف عليه عند غير أحمد من هذا الطريق .

- ( ١ ) السنن ١١٩/٢ وما بعدها .
- ( ٢ ) السنن ٢٨٤/٧ .
- ( ٣ ) المسند ٢٢٠/١ و ٣٤٥/٥ .
- ( ٤ ) الصحيح ٥٠٥/٢ .
- ( ٥ ) السنن ١١٢/١ .
- ( ٦ ) السنن ١١٢/١ .
- ( ٧ ) الصحيح - كتاب الوضوء - باب لا يسك ذكره بيمينه اذا بال ٢٥٤/١ .
- ( ٨ ) السنن ١١٣/١ .
- ( ٩ ) الصحيح - كتاب الطهارة - باب كراهة استقبال القبلة وقت قضاء الحاجة ١٥٩/٣ .
- ( ١٠ ) السنن ٤٤/١ .
- ( ١١ ) المسند ٢٢٠/١ و ٣٤٥/٥ .
- ( ١٢ ) الصحيح - كتاب الاشارة - باب النهي عن التنقّس في الاناء ٩٢/١٠ .

ولحديث يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة متابعات منها :  
 ما أخرجه ابوداود من طريق مسلم بن ابراهيم ، وموسى بن اسماعيل ،  
 كلاهما عن أبان عن يحيى بن أبي كثير به "١" ، وعبد الرزاق عن معمر بن  
 يحيى به "٢" . ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أبو عوانة "٣" ، وأخرجه ابن  
 خزيمة من طريق عيسى بن يونس ، عن معمر "٤" ، والحميدى "٥" ،  
 وأبو عوانة "٦" ، والترمذى ، وقال حسن صحيح "٧" ، من طريق سفیان ،  
 عن معمر ، والنسائي ، من طريق يحيى بن درست ، عن أبي اسماعيل القنّاد "٨"  
 وأبو عوانة من طريقين عن علي بن المبارك "٩" . كلهم رَوَوْه عن يحيى بن أبي كثير  
 عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه بنحوه . .

وفيه عند أبي داود لفظ ( وإذا شرب فلا يشرب نفسا واحدا ) . وأخرجه  
 كذلك تمام في الفوائد من طريق يحيى بن أبي كثير بهذا الاسناد بنحوه "١٠" .  
 وأما بالنسبة لحديث يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي طلحة ، عن  
 أبي قتادة الحديث ( ٥ ) ، ( ١٢ ) المرسل ، فلم أقف عليه عند غير أحمد ،  
 من هذا الوجه ، ولعله تفرد به . وقد قال الهيثمي في مجمع الكزوائد بعد أن  
 ذكره ، رواه أحمد وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح "١١" ولكن له شواهد فسي  
 الصحيحين وغيرهما منها :

- 
- ( ١ ) السنن ٨ / ١ .
  - ( ٢ ) المصنف ١٠ / ٤٢٦ .
  - ( ٣ ) المسند ١ / ٢٢١ .
  - ( ٤ ) الصحيح ١ / ٣٨ .
  - ( ٥ ) المسند ١ / ٢٠٥ .
  - ( ٦ ) المسند ١ / ٢٢١ .
  - ( ٧ ) الجامع الصحيح ١ / ٧٧ .
  - ( ٨ ) السنن ١ / ٢٥ .
  - ( ٩ ) المسند ١ / ٢٢١ .
  - ( ١٠ ) ( ٩ / ل ٩٩ ب ) .
  - ( ١١ ) ٢٦ / ٥ .

ما أخرجه البخارى "١"، وسلم "٢"، من حديث عائشة رضي الله عنها قالت :  
( كان النبي صلى الله عليه وسلم يحببه التيمن في تتعله "٣" وترجله "٤"، وطهوره  
في شأنه كله ) اللفظ للبخارى .

وما أخرجه أبو داود ، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( اذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه ، واذا شرب فليشرب بيمينه فان  
الشیطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ) "٥"

وما أخرجه الترمذی من حديث ابن عمر كذلك يلفظ (لا يأكل أحدكم بشماله ،  
ولا يشرب بشماله فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ) . وقال الترمذی :  
هذا حديث حسن صحيح "٦"

### فقه الحديث :-

قد اشتمل هذا الحديث على جملة من الآداب ، منها : نهيه صلى الله عليه وسلم عن التنفس في الأثناء أثناء الشرب ، قال الحافظ ابن حجر : هذا النهي  
للتأديب لارادة الجافة في النظافة ، ان قد يخرج مع النفس بصاق ، أو مخاط ،  
أو بخار ردى ، فيكسبه رائحة كريهة فيتقذر بها هو أو غيره عن شربه . اهـ "٧" .

فبين صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وغيره أنه اذا أراد أن يتنفس وهو  
يشرب ينحي القدح عن فيه ثم يعود للشرب ثانية وهكذا . وقد كان هديه صلى الله  
عليه وسلم في الشرب أن يتنفس ثلاثا كما جاء في حديث أنس رضي الله عنه قال :  
( كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشرب ثلاثا ، ويقول انه أروى "٨"،  
وأبرأ "٩"، وأمرأ "١٠" ) . قال أنس وأنا اتنفس في الشرب ثلاثا "١١" .

- (١) الصحيح - كتاب الوضوء - باب التيمن في الوضوء والغسل ٢٦٩/١ .
- (٢) الصحيح - كتاب الطهارة - باب حبه صلى الله عليه وسلم للتيمن ١٦١/٣ .
- (٣) أى لبس نعله .
- (٤) ترجله : أى ترجيل شعره ، والترجيل : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه  
بالمرجل أو المسرح وهو المشط . انظر النهاية ٢٠٣/٢ .
- (٥) السنن ٣٤٩/٣ .
- (٦) الجامع الصحيح ٥١٨/٥ .
- (٧) فتح الباري ٢٥٣/١ ، وانظر النووي على مسلم ١٦٠/٣ .
- (٨) أى أكثر .
- (٩) أبرأ : أى يبريه من ألم العطش : أو أراد أنه لا يكون منه مرض انظر  
النهاية ١١٢/١ .
- (١٠) أمرأ : أجمل انسياغا ، قال تعالى : ( وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن  
لكم عن شي منه فكلوه هنئلا مريئا ) . النساء آية ٤ . أى حلالا لذينا مع سلامة  
العاقة في تناوله .
- (١١) صحيح مسلم - كتاب الاشربة - ١٩٨/١٣ .

ومنها نهيه صلى الله عليه وسلم عن التمسح باليد اليمنى عند الدخول الى الخلا ، وهذا النهي للتنزيه عند الجمهور : وحكمة النهي عن الاستنجاء باليمين كما ذكره العميني : انها ترجع الى أمرين : أحدهما رفع قدر اليمين . والآخر : أنه لو باشر النجاسة بها يتذكر عند تناوله الطعام ما باشرت يمينه من النجاسة فينفسر طبعه من ذلك . اهـ "١"

ومنها نهيه صلى الله عليه وسلم عن مس الذكر باليمين أثناء التبول أو الدخول الى الخائط تنزيها لها عن مباشرة العضو الذي يكون منه الأذى . قاله الخطابي "٢" . ومنها كذلك نهيه صلى الله عليه وسلم عن الأكل ، أو الشرب ، أو الأخذ ، أو الإعطاء بالشمال من غير عذر . لأن هذا كله من اختصاص اليد اليمنى ، ولأن الشيطان يستخدم شماله في مزاوله هذه الأعمال كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم قال النووي : هذه قاعدة مستمرة في الشرع وهي ان ما كان من باب التكريم والتشريف ، كلبس الثوب ، والسراويل والخف ، ودخول المسجد ، والسواك ، والاكتحال ، وتقليم الأظفار ، وقص الشارب ، وترجيل الشعر ، وهو مشطه ، ونتف الأبط ، وحلق الرأس ، والسلام من الصلاة ، وغسل أعضاء الطهارة ، والخروج من الخلا ، والأكل ، والشرب ، والمصافحة ، واستلام الحجر الأسود ، وغير ذلك مما هو فسي معناه يستحب التيامن فيه .

وإنما كان بضده ، كدخول الخلا ، والخروج من المسجد ، والامتناع ، والاستنجاء ، وخلع الثياب ، والسراويل ، والخف ، وما أشبه ذلك ، فيستحب التياسر فيه ، وذلك كله لكرامة اليمين وشرفها . اهـ "٣" .

(١) عدة القارى ٢/٢٩٦

(٢) معالم السنن ١/٣٣ وانظر كذلك احكام الاحكام شرح عدة الاحكام ١/٦٠ .

(٣) نووى على مسلم ٣/١٦٠ ، وانظر ايضا طرح التثريب ٨/١٣٢ وما بعدها ، نيل الاوطار ٩/٤٢ وما بعدها .

باب سوء الهيرة

\*\*\*\*\*

[١٣] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سفيان ، حدثني اسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة ، حدثني امرأة عبد الله بن أبي قتادة<sup>١</sup> ، ان أبا قتادة كان يصفي<sup>٢</sup> "الانا" للهر فيشرب ، وقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ، انها ليست بنجس<sup>٣</sup> ، انها من الطوافين<sup>٤</sup> ، والطوافات عليكم .

رجال الاسناد :-

\*\*\*\*\*

سفيان : هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ، ميمون الهلالي<sup>٥</sup> ، أبو محمد الكوفي ، ثم المكي ، قال ابن حجر : ثقة ، حافظ ، فقيه ، امام ، حجة ، الا أنه تغير حفظه بأخرة ، وكان ربما دلس لكن عن الثقات ، مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة ، وله احدى وتسعون سنة ، وقد روى له الجماعة اهـ<sup>٦</sup>

[١٣] - المسند ٢٩٦/٥ .

- (١) جاء في الأصل امرأة عبد الله بن أبي طلحة . وهذا خطأ ، والصواب ما أشبهه ، وهو الذي جاء في الأصول كما سيأتي في التخريج ان شاء الله تعالى .
- (٢) يصفي : أصفى : استمع . واليه : مال بسمعه . والانا : أماله ، كما في القاموس ٣٥٢/٤ ، وجاء في النهاية ٣٣/٣ . أصفى لها الانا ، أى أماله ليسهل عليها الشرب منه اهـ .
- (٣) قال السيوطي في زهر الرى على المجتبى ٥٥/١ : مفتوح الجيم من النجاسة قال تعالى : (( انما المشركون نجس )) التوبة : ٢٨ .
- (٤) انها من الطوافين والطوافات عليكم : الطائف : الخادم الذى يخدمك برفق وعناية . والطواف : فعال منه ، شبهها بالخادم الذى يطوف على مولاه ويدور حوله ، أخذنا من قوله تعالى : (( ليس عليكم ولا عليهم جناح بعد هسن طوافون عليكم )) النور - ٥٨ . ولما كان فيهن ذكرور وانا قال : الطوافون ، والطوافات . اهـ كما في النهاية ١٤٢/٣ ، وانظر الفائق ٣٦٩/٢ .
- قال البغوى : يحتمل أنه شبهها بالماليك من خدم البيت الذين يطوفون على أهله للخدمة كقوله تعالى : (( طوافون عليكم )) ويحتمل أنه شبهها بمن يطوف للحاجة ، يريد أن الأجر في مواساتها كالأجر في مواساة من يطوف للحاجة . والاول مشهور وهو قول الأكثر . اهـ شرح السنة ٧٠/٢ .
- (٥) بكسر الهاء : نسبة الى هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، قبيلة كبيرة كما في اللباب ٣٩٦/٣ .
- (٦) تقريب التهذيب ٣١٢/١ . وانظر كذلك تهذيب التهذيب ١١٧/٤ وما بعدها ، طبقات الحافظ ١١٣ ، تذكرة الحفاظ ٢٦٢/١ . طبقات ابن سعد ٣٦٤/٥ . طبقات النفوس الزكية ١١٣ ، وانظر كذلك تهذيب التهذيب ١١٧/٤ وما بعدها ،

لكن بالنسبة لتغيره ، فانه حصل له التغير في السنة التي مات فيها ، ولم يلقه أحد فيها : قاله الذهبي . وقال أيضا : وسفيان ثقة مطلقا . وأما بالنسبة للتدليس ، فقير ضار كذلك ، لانه لا يدلس الا عن ثقة ، كما ذكر ابن حجر . وقال الذهبي كذلك "٢" .

- اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، الانصارى ، العدني ابو يحيى ، قال ابن حجر : ثقة ، حجة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . وقد روى له الجماعة
- امرأة عبد الله بن أبي قتادة : هي كبشة بنت كعب بن مالك ، الانصارية ، قال ابن حجر : روت عن أبي قتادة في الوضوء من سور الهرة ، وعنهما بنت أختها حميدة بنت عبيد بن رقيقة ، زوجة اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال ابن حبان : لها صحبة ، وتبعه الزبير بن بكار وأبو موسى ، وقد روى لها الاربعة "٤" وقد ذكرها الحافظ ابن حجر : في الاصابة كذلك وقال : قال ابن حبان : لها صحبة وتبعه المستفري اهـ "٥" ، لكن قال الذهبي : بأنها تابعية اهـ "٦" .

#### درجة الحديث :-

الحديث من هذا الطريق منقطع ، حيث سقط من اسناده امرأة ، هي حميدة بنت عبيد بن رافة "٧" تروى هذا الحديث عن خالتها كبشة بنت كعب بن مالك ، وعنهما زوجها اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة كما سيأتي في الحديث (١٤) ، (١٥) حيث رواه مالك واسحاق بن عيسى الطباع عن اسحاق بن عبد الله ، عن حميدة ، عن كبشة ، عن أبي قتادة ، وحديث مالك صحيح ، صححه كثير من العلماء وسيأتي بيان ذلك في التخريج ان شاء الله تعالى .

- (١) ميزان الاعتدال ١٧٢ / ١ .
- (٢) ميزان الاعتدال ١٧٠ / ٢ .
- (٣) تقريب التهذيب ٥٩ / ١ ، وانظر تهذيب التهذيب ٢٣٩ / ١ وما بعدها ، التاريخ الكبير ٣٩٣ / ١ / ١ وما بعدها .
- (٤) تهذيب التهذيب ٤٤٧ / ١٢ ، وانظر التقريب ٦١٢ / ٢ ، طبقات ابن سعد ٥١ / ٨ .
- (٥) الاصابة ٣٩٥ / ٤ .
- (٦) تجريد أسماء الصحابة ٣٠٠ / ٢ .
- (٧) قال الدارقطني : عندما سئل عن هذا الحديث : رواه ابن عيينة ، عن اسحاق ، عن امرأة ، عن أبي قتادة نقص من الاسناد امرأة . وقال نصر بن علي ، عن ابن عيينة عن اسحاق ، عن امرأة ، عن أبي قتادة ، او عن امرأة ، عن امرأة أبي قتادة فان كان ضبط هذا عن ابن عيينة فقد اتى بالصواب اهـ العلل ٦٢ / ٢ ل ٦٢

[١٤] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، قال : قرأت على عبد الرحمن (أخبرنا) مالك ، وثنا اسحاق - يعني ابن عيسى - أخبرني مالك ، عن اسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة ، عن حميدة ابنة عبيد بن رفاعه ، عن كبشة بنت كعب بن مالك ، قال اسحاق في حديثه : وكانت تحت ابن ابي قتادة ، أن أبا قتادة دخل عليها فسكرت "٢" له وضوءه "٣" ، فجاءت هرة تشرب منه فأصغى لها الاناء حتى شربت ، قالت كبشة : فرأني أنظر اليه فقال : اتعجبين "٤" يا بنت أخي "٥" ؟ قالت : نعم فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : انها ليست بنجس ، انها من الطوافين عليكم والطوافات . وقال اسحاق : أو الطوافات .

[١٤] - المسند ٣٠٣/٥

- (١) سقطت صيغة الرواية من الأصل وأثبت مايقابلها في الطريق الثاني .
- (٢) أى صبّت . كما في القاموس ٨٢/١ .
- (٣) الوضوء ، والوضوء : فالوضوء ، بالفتح : الماء الذي يتوضأ به ، كالغطور ، والسحور ، لما يفطر عليه ويتسحر به ، والوضوء بالضم : التوضوء ، والفعل نفسه . وقد أثبت سيوييه الوضوء والطهور والوقود بالفتح فسي المصادر ، فهي تقع على الاسم والمصدر . كما في النهاية ١٩٥/٥ ، والمراد هنا بالفتح وهو الماء الذي يتوضأ به .
- (٤) قال ابن الاثير في النهاية ١٨٤/٣ : انما يتعجب الآدمي من الشيء اذا عظم موقعه عنده وخفي عليه سببه . اهـ فقال ابو قتادة رضي الله عنه لكبشة اتعجبين . لانها أخذت تنظر اليه وهو يصفى الاناء للمهر نظرة استغراب وكأنها تشكر عليه فعله فقال لها ما قال الرسول صلى الله عليه وسلم ليزيل ما في نفسها من استغراب .
- (٥) يابنت أخي : قال المباركفوري : المراد اخوة الاسلام ، ومن عادة العرب أن تدعوبيا ابن أخي ويا ابن عمي ، وان لم يكن أخا او عمًا له في الحقيقة . تحفة الاحوذى ٣٠٨/١ ، وقد يكون انه قد قالها للتحبب والتودد لانها زوجة ولده والله أعلم .
- (٦) أو : هنا ليست للشك والله أعلم ، وانما هي للتنويع ، ويؤيد هذا مجيء الواو في بعض الروايات كما هو ملاحظ في الاحاديث ١٣ ، ١٥ .



## رجال الاسناد :-

- عبد الرحمن : هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان الحنبري<sup>١</sup> ، ابو سعيد البصري ، امام مجمع على توثيقه ، قال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، حافظ ، عارف بالرجال والحديث ، قال ابن المطيني : ما رأيت أعلم منه ، مات سنة ثمان وتسعين ومائتين ، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة ، وقد روى له الجماعة<sup>٢</sup> .
- اسحاق بن عيسى الطباع ، وهو أحد شيوخ الامام أحمد : صدوق ، تقدم في الحديث (٤) .
- مالك : هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الاصبحي<sup>٣</sup> ، ابو عبد الله المدني ، قال ابن حجر : هو امام دار الهجرة ، رأس المتقين وكبير المثبتين حتى قال البخاري : أصح الاسانيد كلها ، مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، ولد سنة ثلاث وتسعين ، ومات سنة تسع وسبعين ومائة ، وقد روى له الجماعة<sup>٤</sup> .
- اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، ثقة ، تقدم في الحديث (٣) .
- حميدة<sup>٥</sup> ابنة عبيد بن رفاع بن رافع بن مالك بن عجلان الأنصاري المدني زوج اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، قال ابن حجر في التهذيب : ذكرها ابن حبان في الثقات<sup>٦</sup> . وقال في التقريب : مقبولة ، روى لها الاربعة<sup>٧</sup> .
- كبشة بنت كعب بن مالك ، قيل لها صحبة ، وقيل تابعة مقبولة ، تقدمت في الحديث (١٣) .

- (١) بفتح العين ، وسكون النون ، وفتح الباء الموحدة : نسبة الى الحنبر بن عمرو ابن تميم ، ويقال لهم بلحنبر أيضا ، اهـ كما في اللباب ٣٦٠/٢ .
- (٢) تقريب التهذيب ٤٩٩/١ . وانظر تهذيب التهذيب ٢٧٩/٦ وما بعدها . ثقات العجلي ل ٣٧ ، التاريخ الكبير ٣٥٤/١/٣ ، طبقات ابن سعد ٥٠/٢/٣ ، الجرح والتعديل ٢٨٨/٢/٢ ، تذكرة الحفاظ ٣٢٩/١ ، طبقات الحفاظ ١٣٩ .
- (٣) بفتح الالف ، وسكون الصاد ، وفتح الباء ، نسبة الى ذى أصبح ، واسمه الحارث بن عوف بن مالك بن زيد بن شداد بن زرة ، وهو من يعرب بن قحطان واصبح صارت قبيلة . اهـ كما في اللباب ٦٩/١ .
- (٤) تقريب التهذيب ٢٢٣/٢ ، وانظر التهذيب ٥/١٠ وما بعدها . تذكرة الحفاظ ٢٠٧/١ ، طبقات الحفاظ ص ٩٨ ، طبقات ابن سعد ١٤٠/١/٧ ، طبقات المفسرين للداودي ٢٩٣/٢ . وفيات الاعيان ٤٣٩/١ ، التاريخ الكبير ٣١٠/١/٤ .
- (٥) هي بضم الحاء ، ومنهم من فتحها أيضا . انظر تنوير الحوالك شرح الموطأ ٥/١
- (٦) انظر التهذيب ٤١٢/١٢ .
- (٧) التقريب ٢٧٩/٦

### درجة الحديث :-

الحديث فيه حميدة ، وثقها ابن حبان ، وقال الحافظ ابن حجر : مقبولة وفيه كبشة بنت كعب وثقها ابن حبان كذلك وقيل انها صحابية كما سبق ، والحديث من هذا الطريق أى طريق عبد الرحمن عن مالك به صحيح<sup>١</sup> .

وأما الحديث من طريق اسحاق بن عيسى الطَّبَّاع فحسن لان اسحاق صدوق كما تقدم .

[١٥] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حماد بن خالد الخياط<sup>٢</sup> ، ثنا مالك ، عن اسحاق بن أبي طلحة ، عن حميدة ، عن كبشة ، قالت : رأيت أبا قتادة أصفى الاناء للهرة فشربت . فقال : أتعجبين ؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا انها ليست بنجساتها من الطوافين عليكم والطوافات .

### رجال الاسناد :-

- حماد بن خالد الخياط : القرشي ، ابو عبد الله البصري ، نزيل بغداد ، ثقة ، (وثقه ابن معين ، وابن عمار ، والنسائي ، وابن الطيني ، وابو حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أحمد بن حنبل : كان حافظا ، كتبت عنه أنا ويحيى بن معين ، وكان يحد ثنا وهو يحفظ ، وقال ابو زرعة شيخ متقن<sup>٣</sup> ) وقال ابن حجر : ثقة أمي وقد روى له مسلم والاربعة . أه<sup>٤</sup>

(١) قد صحح بعض الأئمة هذا الحديث من هذا الطريق وفيه كبشة. قال بعضهم : بأنها صحابية . وقال آخرون بأنها تابعة وهي مقبولة، وفيه أيضا حميدة بنت عبيد وهي تابعة مقبولة . فاذا كانت كبشة تابعة تكون هي وحميدة من التابعين الذين تقادم العهد بهم ولم يوثقوا ولم يجرحوا ، لكن قبلهم الأئمة واحتجوا بحدِيثهم ولذلك نجد الأئمة قد صححوا مثل هذا الحديث وقد سبق الكلام في مثل هذه القضية ، انظر هامش الحديث (١) عند الكلام على درجة الحديث.

[١٥] - المسند ٣٠٩/٥ .

(٢) بفتح الخاء ، والياء المشددة ، نسبة الى خياطة الثياب . انظر الباب ١/٤٧٥  
(٣) تهذيب التهذيب ٧/٣ وما بعدها ، وانظر الجرح والتعديل ١/١٣٦ ،  
التاريخ الكبير ٢/١٢٦ .  
(٤) التقريب ١/١٩٦ ، تاريخ ابن معين ٢/١٢٩ .

- مالك : هو الامام مالك بن أنس ثقة ، تقدم في الحديث (١٤) .
- اسحاق بن أبي طلحة ، هو اسحاق بن عبد الله ، ثقة تقدم في الحديث (١٣) .
- حميدة : هي حميدة ابنة عبيد بن رفاعه ، مقبولة ، تقدمت في الحديث (١٤) .
- كبشة : هي كبشة بنت كعب بن مالك ، قيل : انها صحابية ، تقدمت في الحديث (١٣) .

#### درجة الحديث :-

يقال فيه كما قيل في الحديث الذي قبله .

- [١٦] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا معمر بن سليمان - هو الرقي "١" - ثنا الحجاج ، عن قتادة ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، أنه وضع له وضوءاً فولغ "٢" فيه السّنور "٣" ، فأخذ يتوضأ . فقالوا : يا أبا قتادة قد ولغ فيه السّنور . فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : السّنور من أهل البيت ، وانه من الطّوافين أو الطّوافات عليكم .

#### رجال الاسناد :-

- معمر بن سليمان الرقي ، أبو عبد الله النخعي "٤" ، قال ابن حجر : ثقة ، فاضل ، أخطأ الأزدى في تليينه ، وأخطأ من زعم أن البخارى أخرج له ، مات سنة احدى وتسعين ومائة ، وقد روى له الترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه "٥" .

#### [١٦] - المسند ٣٠٩/٥

- (١) بفتح الراء وتشديد القاف ، نسبة الى الرقة ، مدينة على طرف الفرات ، كما في اللهاج ٣٤/٢ ، وانظر معجم البلدان ٥٨/٣ وما بعدها .
- (٢) اي شرب منه بلسانه ، وأكثر ما يكون الولوغ في السّباع ، انظر النهاية ٢٢٦/٥ .
- (٣) هو الهر : بكسر الهمزة ، كما جاء في الاحاديث السابقة .
- (٤) بفتح النون والحاء ، نسبة الى النّخع وهي قبيلة من مذحج ، واسم النّخع ، جسر بن عمرو بن علة . وقيل له النّخع لأنه انتخع من قومه أى بعد عنهم . انظر اللهاج ٣٠٤/٣ ، المغني ص ٨١ .
- (٥) التقريب ٢٦٧/٢ ، وانظر التهذيب ٢٤٩/١٠ وما بعدها ، التاريخ الكبير ٤٧/٢/٤ . تاريخ ابن معين ٥٧٨ / ٢ .

- الحجاج : هو حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي ، أيوارطاة الكوفي ، القاضي الفقيه ، قال ابن حجر : ( قال أبو زرعة : صدوق يدلّس . وقال أبو حاتم : صدوق يدلّس عن الضعفاء ، يكتب حديثه ، وأما إذا قال : حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه . وقال ابن معين : صدوق ليس بالقوى . وقال ابن عدى : إنما عاب الناس عليه تدليس من الزهري وغيره ، وربما أخطأ في بعض الروايات ، فأما أن يتمدّد الكذب فلا ، وهو ممن يكتب حديثه .<sup>١</sup> وقال ابن حبان : تركه ابن المبارك ، وابن مهدي ، ويحيى القطان ، ويحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل .<sup>٢</sup> لكن قال الذهبي : وهذا القول فيه مجازفة .<sup>٣</sup> ، وقال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ والتدليس ، مات سنة خمس وأربعين ومائة . وقد روى له البخاري في الأدب وسلم ، والاربعمة<sup>٤</sup> . قال عثمان الدارمي ، عن يحيى : حجاج بن أرطاة في قتادة صالح<sup>٥</sup> .
- قتادة : هو قتادة بن عبد الله بن أبي قتادة . ذكره البخاري في التاريخ الكبير ، وقال : عن أبيه . قاله عبد الواحد عن الحجاج بن أرطاة .<sup>٦</sup> وذكره كذلك بن الجوزي في تلقيح فهم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير . فقال : روى حجاج ، عن قتادة ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه أبي قتادة ، أنه كان يصغي الاناء للسنور . الخ . قال : وقاتة هذا هو عبد الله بن أبي قتادة ، وليس بقتادة بن دعامة ، والحجاج هو ابن أرطاة ، وليس بالحجاج ابن الحجاج الباهلي ، والحجاجان يرويان عن قتادة بن دعامة أيضاً .<sup>٧</sup>
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .

( ١ ) انظر تهذيب التهذيب ١٩٦/٢ وما بعدها . تاريخ ابن معين ٩٩/٢ وما بعدها .  
 ( ٢ ) المجروحين ٢٢٥/١ .  
 ( ٣ ) ميزان الاعتدال ٤٦٠/١ .  
 ( ٤ ) تقريب التهذيب ١٥٢/١ .  
 ( ٥ ) الميزان ٤٥٩/١ وانظر التاريخ الكبير ٣٧٨/٢/١ ، ديوان الضعفاء للذهبي ص ٥١ .  
 ( ٦ ) التاريخ الكبير ١٨٧/٤ .  
 ( ٧ ) ص ٥٨٨ .

## درجة الحديث :-

الحديث فيه الحجاج بن أرطاة ، صدوق ، كثير الخطأ والتدليس ، لكنه صالح اذا قال أخبرنا أو حدثنا ، وقيل : هو صالح في قتادة وبقية رجاله ثقات ، والحديث ضعيف بهذا الاسناد وله متابعات صحيحة كما سبق .

## تخريج الحديث :-

الحديث رواه الامام احمد من خمسة طرق كما سبق . من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، واسحاق بن عيسى وحماد بن خالد الحداد<sup>١</sup> ثلاثتهم ، عن مالك بن أنس ، عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن حميدة عن كبشة ، عن أبي قتادة ، الحديثان ( ١٤ ) ، ( ١٥ ) .

ومن طريق سفيان بن عيينة ، عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن امرأة عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبي قتادة ، الحديث ( ١٣ ) .

ومن طريق معمر بن سليمان الرقي ، عن الحجاج ، عن قتادة ، عن عبد الله ابن أبي قتادة ، عن أبيه . الحديث ( ١٦ ) .

ومن طريق معمر بن سليمان الرقي ، عن الحجاج ، عن قتادة ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه . الحديث ( ١٦ ) .

فحديث مالك برواية عبد الرحمن بن مهدي ، واسحاق بن عيسى ، وحماد بن خالد عنه ، عن اسحاق بن عبد الله الحديث ( ١٤ ) ، ( ١٥ ) أخرجه مالك في الموطأ بهسناد الاسناد<sup>٢</sup> ، ومن طريقه ، أخرجه أبو داود<sup>٣</sup> ، والترمذي<sup>٤</sup> والنسائي<sup>٥</sup> ، وابن ماجه<sup>٦</sup> والحاكم<sup>٧</sup> ، والدارمي<sup>٨</sup> ، والدارقطني<sup>٩</sup> ، والبيهقي<sup>١٠</sup> ، والطحاوي<sup>١١</sup> ، وابن أبي شيبة<sup>١٢</sup> ، وعبد الرزاق<sup>١٣</sup> ، والشافعي<sup>١٤</sup> ، وابن حبان<sup>١٥</sup> والبيهقي<sup>١٦</sup> ، كلهم روه بهذا الاسناد بمثله .

( ١ ) بفتح الحاء المهملة . والذال المعجمة المشددة ، نسبة الى حذو النعل وعمله . كما في الباب ٣٥٠/١ .

( ٢ ) ٢٣/١ . وقال في اسناده : حميدة بنت عميدة بن فروة . وهذا تصحيف ظاهر . والصحيح هي : حميدة بنت عبد بن رفاعة .

( ٣ ) السنن ١٩/١ .

( ٤ ) الجامع الصحيح ٣٠٧/١ .

( ٥ ) السنن ٥٥/١ .

( ٦ ) السنن ١٣١/١ .

( ٧ ) المستدرك ١٦٠/١ .

( ٨ ) السنن ١٨٧/١ .

( ٩ ) السنن ١٧٠/١ .

( ١٠ ) شرح السنة ٦٩/٢ .

( ١١ ) شرح الآثار ١٨/١ .

( ١٢ ) المصنف ٣١/١ .

( ١٣ ) المصنف ١٠١/١ .

( ١٤ ) الام ٥/١ ، والمسنند ٢١/١ .

( ١٥ ) الصحيح ٤٢٢/٢ والزوائد له ص ١٦ .

وأخرجه كذلك ابن خزيمة من طريق عبد الله بن وهب ، عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة بهذا الاسناد "١" ، والبيهقي من طريق حسين المعلم وهما بن يحيى كلاهما عن اسحاق بن عبد الله بهذا الاسناد كذلك "٢" ، وعبد الرزاق ، من طريق ابن جريج ، عن هشام بن عروة ، عن اسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة ، عن امرأة "٣" ، عن أمها "٤" ، وكانت تحت أبي قتادة "٥" ، بهذا الاسناد "٦" .

وحدث مالك هذا المتقدم حديث صحيح محفوظ ، قال الدارقطني : يرويه اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، واختلف عنه فرواه مالك بن أنس ، عن اسحاق ، ، فحفظ اسناده .

وقال أيضا بعد أن ساق طرق هذا الحديث : وأحسنها اسنادا ما رواه مالك ، عن اسحاق ، عن امرأته ، عن أمها ، عن أبي قتادة ، وحفظ أسماء النسوة ، وأنسابهن وجود ذلك ورفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم . اهـ "٧" .

(١) الصحيح ٥٥/١ .

(٢) السنن ٢٤٥/١ وما بعدها .

(٣) ذكرها بالتجهيل ، وقد جاء التصريح بأسمها في أغلب الروايات بأنها حميدة بنت عبيد بن رفاعه وهي زوجة اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، يوفد هذا ما جاء في العلل للدارقطني حيث قال : ورواه ( أى حديث الهرة ) هشام بن عروة ، عن اسحاق واختلف عنه ، فرواه ابن جريج ، عن هشام ، عن اسحاق ، عن امرأته ، عن أمها ، عن أبي قتادة . فتبين بهذا الطريق أن المجهولة هي امرأة اسحاق . ثم قال أيضا : وهذه الرواية موافقة لرواية مالك ومن تابعه اهـ ٦١/٢ ل .

(٤) قوله : عن أمها : تجوز من باب اطلاق الأم على الخالة . فكشة ليست أما لحميدة ، وإنما هي خالة لها .

(٥) وقوله : وكانت تحت أبي قتادة : وهم . لأن كشة ليست زوجة لأبي قتادة . وإنما هي زوجة ابنه عبد الله كما جاء مصرحاً به في كثير من الروايات .

(٦) المصنف ١٠٠/١ .

(٧) العلل ٦١/٢ ( ل ٦١ ) وما بعدها .

وقد ذكر الشوكاني تصحيح البخاري والعقيلي ، وابن خزيمة ، وابن حبان والحاكم ، والدارقطني لهذا الحديث <sup>١</sup> ، وقال الترمذي عند تخريجه له :  
حديث حسن صحيح . وهو قول أكثر العلماء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ، ومن بعدهم ، مثل الشافعي ، وأحمد ، وإسحاق ، ولم يرو بسوء الهرة بأسا .

وهذا أحسن شيء في هذا الباب ، وقد جرد مالك هذا الحديث عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة . ولم يأت به أحد أتم من مالك . اهـ <sup>٢</sup> .

وقال الحاكم بعد روايته لحديث مالك : هذا حديث صحيح ، ولم يخرجاه على أنهما على ما أصلاه في تركه غير أنهما قد شهدا جميعا لمالك بن أنس أنه الحكم في حديث المدنيين ، وهذا الحديث مما صححه مالك ، واحتج به في الموطأ اهـ <sup>٣</sup> .

ولم أجد لأحد مطعنا في هذا الحديث ( حديث مالك ) لكن الحافظ ابن حجر ذكر اعلال ابن مندة له ، بأن حميدة وخالتها كبشة معلما محل الجهالة ولا يعرف لهما الا هذا الحديث . وتعقبه الحافظ قائلا : بأن لحميدة حديثا آخر في تشميت الماطس رواه أبو داود <sup>٤</sup> ، ولها ثالث رواه أبو نعيم فسي المعرفة .

وأما حالهما فحميدة روى عنها مع إسحاق ابنه يحيى ، وهو ثقة عند ابن معين . وأما كبشة فقيل : أنها صحابية ، فان ثبت ، فلا يضر الجهل بحالها . والله أعلم اهـ <sup>٥</sup> .

( ١ ) نيل الاوطار ٤٤/١ .

( ٢ ) الجامع الصحيح ٣١٠/١ ومابعدها .

( ٣ ) العبارة هكذا في المستدرک ١٦٠/١ .

( ٤ ) السنن ٣٠٨/٤ ، وهو من طريق يحيى بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أمه حميدة ، أو عبدة بنت عبد بن رفاعة الزرقى ، عن أبيها ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : تشمت الماطس ثلاثا فان شئت أن تشمته فشمته ، وان شئت فكف .

( ٥ ) تلخيص الحبير ٤٢/١ ، لكن لا يزال الاشكال قائما بالنسبة لحميدة فالجهالة التي يعنيها ابن مندة هي جهالة الحال لا جهالة العين ، وحميدة لم يوثقها الا ابن حبان ورواية اثنتين عنها لا ترفع عنها جهالة الحال وكبشة ان كانت تابعة فحالها حال حميدة . لكن سبق القول في أن حميدة من التابعين الذين تقادم العهد بهم ولم يوثقوا ولم يجرحوا فقلهم الائمة واحتجوا بهم وكبشة ان لم تكن صحابية فحالها كحال حميدة والله اعلم انظر هامش الحديث ( ١ ) عند الكلام على حكم الحديث .

وحدیث سفیان بن عیینة ، عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن امرأة عبد الله بن أبي قتادة الحدیث ( ١٣ ) أخرجه الحمیدی من هذا الطريق ، لكن جاء فيه عنده : حدثني اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، قال : سمعت امرأة أظنها امرأة عبد الله بن أبي قتادة يشك سفیان <sup>١</sup> . هكذا قال الحمیدی . فدل ذلك على أن الصواب من رواية سفیان ما وافق الروایات الصحیحة . والله أعلم .

وقد تابع سفیان كل من هشام بن عروة وعلي بن المبارك كلاهما ، عن اسحاق ، عن امرأة عبد الله بن أبي قتادة عند ابن أبي شیبة <sup>٢</sup> ، وهذا يرجح كونها امرأة عبد الله بن أبي قتادة كما صححته في الحدیث ( ١٣ ) وليست هي امرأة عبد الله ابن أبي طلحة . والله أعلم .

وبالاستقراء يلاحظ أن حدیث سفیان هذا ومن تابعه منقطع بالمقارنة مع حدیث مالك بن أنس الذي هو أجود وأصح حدیث في هذا الباب . وقد نبهه الدارقطني على هذا فقال : وقال ابو معاوية : عن هشام ، عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن امرأة عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبي قتادة . فنقص من الاسناد حميدة امرأة اسحاق . ثم قال : ورواه وكيع ، عن هشام ، وعلي بن المبارك ، عن اسحاق ، عن امرأة عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبي قتادة ، وافق أبا معاوية في روايته ، عن هشام ، ونقص من الاسناد امرأة . ثم قال : وقال نصر ابن علي : عن ابن عیینة ، عن اسحاق ، عن امرأة ، عن أبي قتادة ، او عن امرأة ، عن امرأة أبي قتادة <sup>٣</sup> ، عن أبي قتادة ، فان كان ضبط هذا عن ابن عیینة ، فقد أتى بالصواب اهـ <sup>٤</sup> .

وحدیث معمر ، عن الحجاج ، عن قتادة ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه الحدیث ( ١٦ ) ، أخرجه البيهقي <sup>٥</sup> ، وابن الجوزي <sup>٦</sup> ، من طريق الحجاج ، عن قتادة ، بمثله .

( ١ ) المسند ٢٠٥ / ١ .

( ٢ ) المصنف ٣٢ / ١ .

( ٣ ) هي امرأة ابنه عبد الله ، وليست امرأة له كما تقدم .

( ٤ ) العلل للدارقطني ( ٢ / ل ٦٢ ) وما بعدها .

( ٥ ) السنن ٢٤٦ / ١ .

( ٦ ) تلخیص فہوم اہل الاثر ص ٥٨٨ .



وأخرجه الشافعي من طريق يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه مرفوعاً بنحوه "١" ، والبيهقي من طريق عفان بن همام ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه بنحوه "٢" .

وفيه قوله : ( ليست بنجسة ) بالتأنيث .

وأخرجه عبد الرزاق من طريق يحيى بن أبي كثير ، وخالد الحذاء ، وأيوب السخيتاني ، ثلاثهم عن عكرمة ، عن أبي قتادة "٣" ، ولم يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

وأخرجه البيهقي أيضاً من طريق يحيى بن أبي كثير ، عن عكرمة ، عن أبي قتادة "٤" ، بالوقف كذلك .

وقال الدارقطني : ورواه عكرمة ، وعبد الله بن أبي قتادة موقوفاً ، ورفعه صحيح ولعل من رفعه لم يسأل أبا قتادة هل عنده عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه أثر أم لا ؟ لأنهم حكوا فعل أبي قتادة حسب . أهـ "٥"

ويشهد لحديث أبي قتادة في طهارة سوء الهرة حديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( إنها ليست بنجس ، هي كبعض أهل البيت . - يعني الهرة - ) . أخرجه ابن خزيمة "٦" ، والدارقطني "٧" ، والحاكم "٨" .

وحدثها رضي الله عنها : عندما أرسلت لها الهريسة وكانت تصلي فجاءت هرة فأكلت منها ، فلما انصرفت أكلت من حيث أكلت الهرة وقالت : ( إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنها ليست بنجس ، إنما هي من الطوافين عليكم ) . قالت : وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بفضله . اهـ . أخرجه : أبو داود "٩" ، والبيهقي "١٠" .

(١) الأم ٦/١ ، المسند له ٢١/١ .

(٢) السنن ٢٤٦/١ .

(٣) المصنف ٩٩/١ .

(٤) السنن ٢٤٦/١ .

(٥) الحلل ( ٢ / ل ٦٢ ) .

(٦) الصحيح ٥٤/١ .

(٧) السنن ٦٩/١ .

(٨) المستدرک ١٦٠/١ .

(٩) السنن ٢٠/١ .

(١٠) السنن ٢٤٧/١ .

ويشهد له كذلك حديث أنس بن مالك رضي الله عنه ، عند الطبراني من طريق عبد الله بن محمد بن الحسن بن أسيد الاصبهاني ، حدثنا جعفر بن عنبسة الكوفي ، حدثنا عمر بن حفص المكي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : ( خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أرض بالدينة يقال لها بطحان ، فقال : يا أنس اسكب لي وضوءاً ، فسكبت له ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته أقبل الى الاناء وقد أتى هر فولغ في الاناء فوقف له رسول الله صلى الله عليه وسلم وقفة حتى شرب الهر ، ثم توضأ فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الهر فقال : يا أنس ان الهر من متاع البيت ، لن يقدر شيئاً ولن ينجسه ) .

قال الطبراني : لم يروه عن جعفر الا عمر بن حفص ، ولا روى عن علي بن الحسين عن أنس حديثاً غير هذا . اهـ " ١ "

#### فقه الحديث : ~~~~~

الحديث فيه دليل على طهارة الهرة وطهارة سوورها ، اذا لم ير على فمها نجاسة ، والى هذا ذهب اكثر اهل العلم ، وهو مذهب الجمهور - الشافعي ، ومالك ، واحمد ، رحمهم الله تعالى . " ٢ " وفيه دليل كذلك على أن سوور كل طاهر الذات من السباع والدواب ، والطيور ، وان لم يكن مأكول اللحم طاهر ، قاله الخطابي " ٣ " وذهب آخرون الى كراهة سوور الهرة وأحاديث الباب الصحيحة ترد عليهم .

وفيه أن الهرة من أهل البيت ، تشبه الخدم الذين يطوفون على أهل المنزل لخدمتهم فهي غير نجسة ولا يمكن الاحتراس منها ، وفي هذا تخفيف على الأمة ورفع للحرج عنها .

وفي عمل الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه ومنهم أبو قتادة رضي الله عنه في اصغائهم الاناء للهر حتى يشرب اكبر درس لنا في الاحسان الى الحيوان والرفق به ، وفي ذلك الاجر الكبير ان شاء الله تعالى .

( ١ ) المعجم الصغير ٢٢٧/١ .

( ٢ ) نيل الاوطار ٤٤/١ ، تحفة الاحوذى ٣٠٠/١ وما بعدها ، الموطأ ٢٣/١

( ٣ ) معالم السنن ٧٨/١

## كتاب الصلاة

\*\*\*\*\*

### باب النوم عن الصلاة

\*\*\*\*\*

[١٧] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا حماد بن سلمة عن ثابت ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر<sup>١</sup> فقال : انكم ان لا تدركوا الماء فدا تمطشوا ، وانطلق سرعان<sup>٢</sup> الناس يريدون الماء ، ولزمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ( فمالت برسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته<sup>٣</sup> فنمّس رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعّمته<sup>٤</sup> فادّعم<sup>٥</sup> ) ثم قال حتى كاد أن ينجفل<sup>٦</sup> عن راحلته فدعّمته فانتبه . فقال : من الرجل ؟ قلت : أبو قتادة . قال : مذكم كان مسيرك ؟ قلت : منذ الليلة . قال : حفظك الله كما حفظت رسوله .

==

[١٧] - المسند ٢٩٨/٥

- (١) كان هذا السفر في رجوعه صلى الله عليه وسلم من خيبر . انظر صحيح مسلم ١٨١/٥
- (٢) سرعان : بفتح السين والراء ، ويجوز تسكين الراء ، والمراد أوائل الناس الذين يتسارعون الى الشيء ، ويقبلون عليه بسرعة . انظر القاموس ٣٧/٣ ، والنهاية ٣٦/٢ ، والشيء المتسارع اليه هنا هو الماء كما في الحديث .
- (٣) الراحلة هنا بمعنى الرجل ، وهو مركب للبعير ، كالراحول جمع أرحسل ورحال . اهـ كما في القاموس ٣٨٣/٣ ، وانظر مختار الصحاح ص ٢٥٨ ، والنهاية ٢٠٩/٢ . وتطلق الراحلة أيضا على البعير الذي يرتحل عليه . وهو البعير القوى على الاسفار والاحمال ، النجيب التام الخلق ، الحسن المنظر ، ويقع على الذكر والانثى ، والهاء فيه للبالغة . انظر النهاية

٢٠٩/٢ .

(٤) أي أسندته فاستوى على راحلته .

- (٥) هذه العبارة بيدو أن فيها تقدّما وتأخيرا . ان لا يكون الميل عن الراحلة الا بسبب النحاس ، فالنحاس متقدم على حدوث الميل فالسياق يقتضي اذن :  
( فنمّس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمالت برسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته ، فدعّمته فادّعم ) والله أعلم .
- (٦) أي ينقلب عن راحلته ويسقط . النهاية ٢٧٩/١

== ثم قال : لو عرّسنا<sup>١</sup> . فمال الى شجرة فنزل ، فقال : انظر هـــــ  
تري أحدا ؟ قلت : هذا راكب ، هذان راكبان ، حتى بلغ سبعة .  
فقال : احفظوا علينا صلاتنا . ففمنا فما أيقظنا الا حر الشمس ، فانتبهنا ،  
فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار وسرنا هههه<sup>٢</sup> . ثم نزل فقال :  
أمعكم ما<sup>٣</sup> ؟ قال : قلت : نعم ، معي ميساة<sup>٣</sup> فيها شي<sup>٤</sup> من ما<sup>٥</sup> .  
قال : ائت بها ، فأتيته بها . فقال : مسوا منها<sup>٤</sup> ، مسوا منها . فتوضأ  
القوم وبقيت جرعة<sup>٥</sup> ، فقال : ازدهر<sup>٦</sup> بها يا أبا قتادة فانه سيكون لها نأ  
ثم أذن بلال وصلوا الركعتين قبل الفجر ، ثم صلوا الفجر ==

- 
- (١) لو عرّسنا : جوابه محذوف ، وتقديره : لكان أسهل علينا .  
والتمريس : هو نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة ، وقيل هو النزول  
أى وقت كان من ليل أو نهار . والاول أصح . انظر النهاية ٢٠٦/٣ .  
(٢) تصفير هنة ، وهو القليل من الزمن . انظر النهاية ٢٧٩/٥ .  
(٣) هي بالقصر وكسر الميم ، وقد تعد ، مطهرة كبيرة يتوضأ منها . ووزنها  
مفعلة ، ومفعالة ، والميم زائدة . كما في النهاية ٣٨٠/٤ ،  
القاموس ٣٢/١ .  
(٤) أى خذوا منها الما<sup>٥</sup> وتوضأوا . النهاية ٣٢٩/٤ .  
(٥) جرعة وجرعة . بالضم والفتح ، فبالضم : الاسم من الشرب اليسير . وبالفتح :  
المرّة الواحدة منه والمراد هنا هو ( جرعة ) بالفتح أى حسوة من الما<sup>٥</sup> اهـ  
انظر النهاية ٢٦١/١ .  
(٦) أى احتفظ بها واجعلها في بالك ، من قولهم : قضيت منه زهرتي ، أى  
وطري ، وقيل : هو من ازدهر اذا فرح : أى ليسفرو وجهك وليزهري ، واذا  
امرت صاحبك أن يجتد فيما أمرته به قلت له : ازدهر والبدال فيه منقلبة عن  
تاء الافتعال ، وأصل ذلك كله من الزهرة : الحسن والبهجة . اهـ .  
كما في النهاية ٣٢٢/٢ ، الفائق ١٣٧/٢ . وأنشد جرير للفرزدق فقال :  
وانت ابن قين يافرزدق فازدهر بكيرك ان الكير للقين نافع  
ديوان جرير ص ٢٩٢ .  
قال احمد بن فارس في معجم مقاييس اللغة ٤٥/٥ : القين : هو  
الحداد لانه يصلح الاشياء ويلمها ويأتي بمعنى العبد كذلك . اهـ .  
والمراد به هنا ( الحداد ) والله أعلم .

== ثم ركب وركبنا ، فقال بعضهم لبعض : فرطنا<sup>١</sup> في صلاتنا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ماتقولون ؟ ان كان أمر دينكم فشانكم ، وان كان أمر دينكم فالي . قلنا : يا رسول الله : فرطنا في صلاتنا . فقال : لا تغريط في النوم<sup>٢</sup> ، انما التغريط في اليقظة<sup>٣</sup> ، فاذا كان ذلك فصلوها . ومن الغد<sup>٤</sup> وقتها . ثم قال : طنوا<sup>٥</sup> بالقوم . قالوا : انك قلت بالأس : ان لا تدركوا الماء غدا تعطشوا فالناس بالماء . فقال : أصبح الناس وقد فقدوا نبيهم ، فقال بعضهم لبعض : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالماء ، وفي القوم أبو بكر وعمر فقلا : أيها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن ليسبقكم الى الماء ويخلفكم ، وان يطع الناس أبا بكر وعمر يرشدوا<sup>٦</sup> ، قالها ثلاثا . فلما اشتدت الظهيرة رفع لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله هلكننا عطشا ، تقطعت الاعناق ، فقال : لاهلك عليكم ، ثم قال : يا أبا قتادة ائت بالمياضة ، فأتيته بها فقال : احلل لي عُمري<sup>٧</sup> — يعني قدحه — فحلته ، فأتيته به فجعل يصب فيه ويسقي الناس ، فازدحم الناس عليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أيها الناس احسنوا<sup>٨</sup> الملا فلكم سيصدر<sup>٩</sup> . ==

- 
- (١) التغريط بالتشديد : التقصير في العمل . والمراد هنا التقصير في أداء الصلاة في الوقت المحدد لها . انظر النهاية ٤٣٥/٣ .
  - (٢) أى لا تقصير من الانسان اذا نام عن الصلاة وهو غير قاصد ضياع وقتها .
  - (٣) أى التقصير كل التقصير هو ما يحصل من تفويت وقت الصلاة أثناء اليقظة دون اداء تلك الصلاة فيه بل تؤخر حتى يحين وقت الأخرى .
  - (٤) أى صلوها في الغد في وقتها المعتاد .
  - (٥) طنوا بالقوم : أى اطلبوهم وتحروهم . القاموس ٢٤٥/٤ .
  - (٦) أى يهتدوا ولا يعرضوا أنفسهم للهلاك والمشقة النهاية ٢٢٥/٢ .
  - (٧) عُمري : الغمر ، بضم الغين وفتح الميم وهو القدح الصغير ، كما في النهاية ٣٨٥/٣ ، قال الزمخشري : سمي بذلك لانه مغمور بين سائر الاقداح ، الفائق ٧٥/٣ .
  - (٨) الملا : بفتح الميم واللام ، والهمزة : الخلق . قال الشاعر عبد الشارق بن عبد المعزى الجهنى في معجم مقاييس اللغة ٣٤٦/٥ تنادوا بالهبة ان رأونا . . . فقلنا : أحسنى ملا جهينا .
  - قال ابن الاثير : وأكثر قراء الحديث يقرأونها ( احسنوا المل ) بكسر الميم وسكون اللام ، من مل الانا . وليس بشي\* اه النهاية ٣٥٧/٤ .
  - (٩) الصدر بالتحريك : رجوع المسافر من مقصده ، والشارية من الورد . النهاية ١٣/٥ والمراد به هنا : سوف يرجع كل منكم وهو مرتو ومعتلي\* من الماء والله أعلم .

== عن رى فشرب القوم حتى لم يبق غيرى ، وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصبّلى ، فقال : اشرب يا أبا قتادة ، قال : قلت : اشرب أنت يا رسول الله قال : ان ساقى القوم آخرهم . فشربت ، وشرب بعدى ، وبقي في الميضة نحو ما كان فيها ، وهم يؤمّد ثلاثمائة .

قال عبد الله : فسمعتني عمران بن حصين<sup>١</sup> ، وأنا أحدث هذا الحديث في المسجد الجامع<sup>٢</sup> فقال : من الرجل ؟ قلت : أنا عبد الله بن رباح الانصارى ، قال : القوم أعلم بحدّ يشهم ، أنظر كيف تحدث فاني أحسد السبعة تلك الليلة ، فلما فرغت قال : ما كنت أحسب أن أحدا يحفظ هذا الحديث غيرى .

قال حماد : وثنا حميد الطويل ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بحمله ، وزاد قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عرس وعليه ليل تؤسّد يمينه ، واذا عرس الصبح وضع رأسه على كفه اليمنى وأقام ساعده .

#### رجال الاسناد :-

#### رجال الطريق الاول :-

— يزيد بن هارون : هو يزيد بن هارون بن وادى ، ويقال زاذان بن ثابت السلمي أحد الحفاظ المتقنين المجمع على توثيقهم ، قال ابن حجر : ثقة ، متقن ، عابد ، ولد سنة ثمانى عشرة ومائة ومات سنة ست ومائتين ، وقد قارب التسعين روى له الجماعة اهـ<sup>٣</sup> .

(١) هو الصحابي الجليل عمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبد نهم بن حذيفة بن جهم بن غاضرة بن حبشة بن كعب بن عمرو ، الخزاعي . أسلم عام خيبر ، وغزا عدة غزوات ، وكان صاحب راية خزاعة يوم الفتح . مات بالبصرة سنة اثنتين وخمسين ، وقيل بعدها ، انظر الاصابة ٢٦/٣ .

(٢) قال النووي في شرحه على مسلم ١٨٩/٥ : هو من باب اضافة الموصوف الى صفته ، والتقدير هنا هو : مسجد المكان الجامع . اهـ .

(٣) تقريب التهذيب ٣٧٢/٢ ، وانظر التهذيب ٣٦٦/١١ وما بعدها ،

تذكرة الحفاظ ٣١٨/١١ ، طبقات الحفاظ ١٣٢ ، طبقات ابن سعد

٦٢/٢/٧ ، التاريخ الكبير ٣٦٨/٢/٤ .

- حماد بن سلمة : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٢ ) .
- ثابت : هو ثابت بن أسلم البناني <sup>١</sup> ، أبو محمد البصري ، أحد الثقات المتقنين . ذكره الذهبي في الميزان فقال : ثابت ثقة بلا مدافعة ، كبير القدر ، تناكر ابن عدى بذكره في الكامل . ثم قال : وثابت ثابت كاسمه ، ولولا ذكر ابن عدى له ما ذكرته اهـ <sup>٢</sup> .
- وقال ابن حجر : ثقة عابد ، مات سنة بضع وعشرين ومائة وله ست وثمانون وقد روى له الجماعة . اهـ <sup>٣</sup> .
- عبد الله بن رباح : الانصاري ، أبو خالد المدني سكن البصرة ، ثقة ، وثقه العجلي <sup>٤</sup> ، وابن سعد ، والنسائي <sup>٥</sup> ، وقال ابن حجر : ثقة قتلته الازارقة <sup>٦</sup> ، وقد روى له مسلم والاربعمة اهـ <sup>٧</sup> .

#### درجة الحديث :-

~~~~~

رجاله كلهم ثقات . والحديث صحيح ، وهو متفق عليه من حديث أبي قتادة كما سيأتي .

-
- (١) بضم الباء الموحدة ، والنون المفتوحة . نسبة الى بنانة بن سعد بن لؤي بن غالب وصارت بنانة محلة بالبصرة لنزول هذه القبيلة بها . أهـ كما في اللباب ١٧٨/١ وانظر المغني ص ١٣ .
 - (٢) انظر الميزان ٣٦٢/١ وما بعدها .
 - (٣) التقريب ١١٥/١ وانظر التهذيب ٢/٢ وما بعدها ، ثقات العجلي ل ٩ .
 - تذكرة الحفاظ ١٢٥/١ ، طبقات ابن سعد ٣/٢/٧ ، التاريخ الكبير ١٥٩/٢ وما بعدها .
 - (٤) الثقات ل ٣١ .
 - (٥) التهذيب ٢٠٧/٥ .
 - (٦) الازارقة : هم اصحاب أبي راشد نافع بن الازرق ، خرجوا معه من البصرة الى الاهواز فغلبوا عليها وعلى كورها وماوراءها من بلدان فارس وكرمان ، في أيام عبد الله بن الزبير ، وهي فرقة معتدة ضالة ، كفروا عليا وعثمان ، وطلحة والزبير وعائشة ، وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم ، انظر الفصل في الملل والاهواء والنحل لابن حزم ١٨٩/٤ ، والملل والنحل للشهرستاني بهامش الفصل ١٦١/١ .
 - (٧) تقريب التهذيب ٤١٤/١ ، وانظر التاريخ الكبير ٨٤/١/٣ .

رجال الطريق الثاني للحديث :-

- حميد الطويل^١ : هو حميد بن أبي حميد الطويل ، ابو عبيدة البصرى ، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال وهو ثقة ، أكثر ما عيب عليه التدليس خاصة عن أنس رضي الله عنه ، قال الذهبي في الميزان : حميد ، ثقة جليل يدلس ، سمع أنسا . ثم قال : وأجمعوا على الاحتجاج بحميد اذا قال سمعت . اهـ^٢ وقد ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة^٣ من طبقات الدلسين فقال : حميد الطويل صاحب أنس مشهور كثير التدليس عنه حتى قيل ان معظم حديثه عنه بواسطة ثابت وقتادة ، ووصفه بالتدليس النسائي وغيره ، وقد وقع تصريحه عن أنس بالسماع ، وبالتحديث في أحاديث كثيرة فـسـي البخارى وغيره . اهـ^٤ وقال ابن حجر : ثقة مدلس ، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الامراء . مات سنة اثنتين او ثلاث واربعين ومائة وهو قائم يصلي وله خمس وسبعون سنة اهـ . وقد روى له البخارى متابعات وتعليقات بالطرق التي صرح فيها بالسماع ومسلم والاربعة^٥ .
- بكر بن عبد الله المزني^٦ : ابو عبد الله المزني ، البصرى ، قال ابن حجر : ثقة ثبت جليل ، مات سنة ست ومائة وقد روى له الجماعة اهـ^٧
- عبد الله بن رباح : ثقة ، تقدم في الطريق الاول للحديث .

درجة الحديث :-

رجالہ ثقات والحديث عند مسلم بهذا الاسناد .

- (١) بفتح الطاء . قال ابن الاثير في اللباب ٢٩٠/٢ كان حميد قصير القامة طويل اليدين ، فقيل له الطويل على الضد او لطول يديه اهـ .
- (٢) ٦١٠/١ .
- (٣) هذه المرتبة خاصة بمن أكثر التدليس ، فلم يحتج الاثثة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع ، ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي .
- (٤) طبقات الدلسين ص ١٣ .
- (٥) تقريب التهذيب ٢٠٢/١ . وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٨/٣ وما بعدها تذكرة الحفاظ ١٥٢/١ ، طبقات ابن سعد ١٧/٢/٢ ، طبقات الحفاظ ص ٦٥ وما بعدها ، التاريخ الكبير ٣٤٨/٢/١ ، تهذيب الاسماء واللغات ١٧٠/١/١ هدى السارى ص ٣٩٩
- (٦) بضم الميم . وفتح الزاي ، نسبة لولد عثمان واوس ابني عمرو بن اد بن طابخة بن الياس ابن مضر . نسبوا الى مزينة بنت كلبين وبرة ، ام عثمان وأوس . وهم قبيلة كبيرة اهـ كما في اللباب ٢٠٥/٣ وانظر المغني ص ٧٧ .
- (٧) تقريب التهذيب ١٠٦/١ وانظر التهذيب ٤٨٤/١ ثقات المعجلي ل ٨/ التاريخ الكبير ٩٠/٢/١ وما بعدها

[١٨]

- حد ثنا عبد الله ، ثنا ابراهيم بن الحجاج ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه "١"

رجال الاسناد :-

- ابراهيم بن الحجاج ، هو ابن زيد الشامي "٢" ، الناجي "٣" ، ابو اسحاق البصري ، (وثقه الدارقطني ، وقال ابن قانع : صالح ، وذكره ابن حبان في الثقات) "٤" ، وقال ابن حجر : ثقة بهم قليلا ، مات سنة احدى وثلاثين ومائتين أو بعدها ، وقد روى له النسائي. اهـ "٥"
- حماد بن سلمة : ثقة ، تقدم في الحديث (٢) .
- ثابت : هو ابن اسلم البناني ، ثقة ، تقدم في الحديث (١٧) .
- عبد الله بن رباح : ثقة ، تقدم في الحديث (١٧) كذلك .

درجة الحديث :-

رجالهم ثقات والحديث صحيح ، وهو عند مسلم من طريق عبد الله بن رباح به .

[١٨] المسند ٢٩٨/٥

- (١) هذا الحديث يعتبر من زوائد المسند حيث رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل عن شيخ أبيه ابراهيم بن الحجاج مباشرة .
- (٢) الشامي : بفتح السين المصهولة ، نسبة الى سامة بن لؤمى بن غالب . كما في الباب ٩٥/٢ .
- (٣) الناجي : نسبة الى بني ناجية بن سامة بن لؤمى ، وهي قبيلة كبيرة من سامة ابن لؤمى ، كما في الباب ٢٨٢/٣ .
- (٤) تهذيب التهذيب ١/١١٣ .
- (٥) تقريب التهذيب ١/٣٣ .

[١٩] - حدثنا عبد الله ، ثنا ابراهيم ، ثنا حماد ، عن حميد ، عن بكر بن عبد الله ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه "١" .

رجال الاسناد :-

- ابراهيم : هو ابراهيم بن الحجاج بن زيد ، ثقة ، تقدم في الحديث (١٨) .
- حماد : هو ابن سلمة ، ثقة ، تقدم في الحديث (٢) .
- حميد : هو الطويل ، ثقة اذا قال حدثنا او سمعت . تقدم في الحديث (١٧) .
- بكر بن عبد الله : ثقة ، تقدم في الحديث (١٢) .
- عبد الله بن رباح : ثقة ، تقدم في الحديث (١٢) .

درجة الحديث :-

رجالهم كلهم ثقات والحديث صحيح ، وهو في مسلم من طريق حماد عن حميد به كما سيأتي .

[٢٠] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة الانصاري ، قال : بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره ، ان مال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو قال : حاد عن راحلته ، فدعته بيدي ، قال : فاستيقظ ، فقال : أبو قتادة . فقلت : نعم يا رسول الله ، فقال : حفظك الله كما حفظتنا منذ الليلة ، ثم قال : لا أرانا الا قد شققنا عليك ، نح بنا عن الطريق ، أو مل بنا عن الطريق ، قال : فعدلنا عن الطريق ، فأناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته ، ==

[١٩] - المسند ٢٩٨/٥ - ٢٩٩ .

(١) وهذا الحديث يعتبر من زوائد المسند كذلك .

[٢٠] - المسند ٣٠٢/٥ .

== فتوسد كل رجل منا ذراع راحلته ، فما استيقظنا حتى أشرقت الشمس ،
وذكر صوت الصُّرْد "١" .

قال : فقلت : يا رسول الله هلكنما فانتنا الصلاة ، فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : لم تهلكوا ولم تفتكم الصلاة ، انما تغفون اليقظان ،
ولا تغفون النائم . هل من ماء ؟ قال : فأتيته بسطیحة "٢" ، أو قال :
مياضة فيها ماء ، فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فدفعها اليّ ،
وفيهما بقية من ماء ، قال : احتفظ بها فانه كائن لها نبأ وأمر بلالا فأذن
فصلى ركعتين ثم تحول في مكانه فأمره فأقام الصلاة ، فصلّى صلاة الصبح ،
ثم قال نبي الله صلى الله عليه وسلم : ان كان الناس اطاعوا أبا بكر وعمر فقد
رفقوا بأنفسهم ، وكان أبو بكر وعمر حيث فقدوا النبي صلى الله عليه وسلم ،
قالا للناس : أقيموا بالماء حتى تصبحوا ، فأبوا عليهما ، وانتهى اليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم من آخر النهار وقد كادوا أن يهلكوا عطشا فقالوا :
يا رسول الله . هلكنما ، فدعا بالمياضة ، ثم دعا بانا ، فأتى بانا فسوق
القدح "٣" ودون القعب "٤" ، فتأبطهما "٥" رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
ثم جعل يصب في الاناء ثم يشرب القوم ، حتى شربوا كلهم ، ثم نادى رسول الله
صلى الله عليه وسلم : هل من غال "٦" ؟ قال : ثم ردت المياضة وفيها نحو ما
كان فيها . قال : فسألناه كم كنتم ؟ فقال : كان مع أبي بكر وعمر ثمانون رجلا
وكنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر رجلا .

-
- (١) هو طائر ضخ الرأس والمنقار ، له ريش عظيم ، نصفه ابيض ونصفه أسود ، تتشام
به العرب وتتطير بصوته وشخصه ، وقيل انما كرهوه من اسمه ، من التصريد ،
وهو التقليل . اهـ كما في النهاية ٢١/٣ وما بعدها .
- (٢) هي : ما كان من جلد بين قويل أحدهما بالآخر فسطح عليه ، وتكون صغيرة وكبيرة
وهي من اواني المياه . كما في النهاية ٣٦٥/٢ .
- (٣) القدح : اناء صغير .
- (٤) في الاصل القعب ، والصواب : ما أثبتته ، والله اعلم وقد جاء في القاموس ١١٨/١
بأن القعب : هو القدح الضخم الجافي ، أو الى الصفراوي يروي الرجل ، جمع
أقعب ، وقعب وقعبة . اهـ .
- (٥) تأبط الشيء : جعله تحت ابطه . والابط باطن المنكبا . كما في النهاية ١٥/١
القاموس ٣٤٩/٢ .
- (٦) القُل ، والغُلّة ، والغلل ، والخليل : كله شدة العطش وحرارته ، قل أو كثر ،
ورجل مغلول وغلِيل ومختل ، بَيْنُ الغُلّة ، وسعير غَالٍ وغلَان بالفتح : عطشان
شديد العطش اهـ . كما في لسان العرب ٤٩٩/١١ .

رجال الاسناد :-

— محمد بن جعفر : هو محمد بن جعفر الهذلي "١"، ابو عبد الله البصري ، المعروف بفنندر أحد الثقات ، قال الذهبي : هو أحد الاثبات المتقنين ، ولا سيما في شعبة اهـ "٢"

وقال ابن حجر : (قال ابن مهدي غندر أثبت في شعبة مني ، وقال ابن أبي حاتم ، عن أبيه غندر كان صدوقا وكان موثقاً ، وفي حديث شعبة ثقة ، وثقه المجلي ، وابن سعد ، وابن معين ، وذكره ابن حبان فسي الثقات) "٣" وقال في التقريب : ثقة ، صحيح الكتاب ، إلا أن فيه غفلة ، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة . وقد روى له الجماعة اهـ "٤"

— شعبة : هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي "٥" ، الأزدي "٦" ، أبوبسطام الواسطي ثم البصري ، امام مشهور ، وثقة متقن ، قال عبد الله بن احمد ، عن أبيه : كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن — يعني في الرجال ويصره بالحديث وثبته وتنقيته للرجال — اهـ "٧" ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ متقن ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتن بالمراقع الرجال ، وذب عن السنة ، وكان عابداً ، مات سنة ستين ومائة وقد روى له الجماعة اهـ "٨" .

(١) بضم الهاء ، وفتح الذال : نسبة الى هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر ، ابن نزار ، بن معد ، بن عدنان ، وأكثر اهل وادي نخلة بالقرب من مكة من هذيل ، اهـ . كما في اللباب ٣/٣٨٣ .

(٢) ميزان الاعتدال ٣/٥٠٢ .

(٣) تهذيب التهذيب ٩/٩٧ وما بعدها ، تذكرة الحفاظ ١/٣٠٠ ، طبقات الحفاظ ١٢٥ ، طبقات ابن سعد ٧/٤٩ ، الثقات للمجلي ل ٤٨ .

(٤) تقريب التهذيب ٢/١٥١ ، التاريخ الكبير ١/١/٥٧ .

(٥) بفتح العين ، والتاء ، نسبة الى العتيك ، وهو بطن من الأزدي ، وهو عتيك بن النضر بن الأزدي . اهـ كما في اللباب ٢/٣٢٢ .

(٦) بفتح الألف ، وسكون الزاي : نسبة الى أزد شنومة ، وهو أزد بن الفوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ . اهـ كما في اللباب ١/٤٦ .

(٧) تهذيب التهذيب ٤/٣٤٤ .

(٨) تقريب التهذيب ١/٣٥١ ، وانظر ترجمته في تهذيب الاسماء واللفات ١/١/٢٤٤ وما بعدها .

طبقات الحفاظ ٨٣ ، تذكرة الحفاظ ١/١٩٣ ، ثقات المجلي ل ٢٦ ، التاريخ الكبير ٢/٢/٢٤٤ وما بعدها .

- قتادة : هو قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سدوس أبو الخطاب السدوسي ^١ ، البصري ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، يقال : ولد اكمه ^٢ مات سنة بضع عشرة ومائة . وقد روى له الجماعة اهـ ^٣
- عبد الله بن رباح ، ثقة ، تقدم في الحديث (١٧) .

درجة الحديث :-

رجالهم ثقات ، والحديث صحيح .

- [٢١] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا ابن مهدي ، ثنا حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ساقى القوم آخرهم .

رجال الاسناد :-

- ابن مهدي : هو عبد الرحمن بن مهدي أحد شيوخ أحمد بن حنبل ، ثقة ، تقدم في الحديث (١٤) .
- حماد بن زيد : هو حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي ^٤ الأزرق ، أبو اسماعيل البصري ، ثقة ، ثبت ، فقيه متفق عليه ، مات سنة تسع وسبعين ومائة ، وله احدى وثمانون سنة . وقد روى له الجماعة ^٥ .

- (١) بفتح السين ، وضم الدال المهملتين ، نسبة الى سدوس بن شيهان بن ذهل ابن ثعلبة بن عكبة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل اهـ اللباب ١٠٩/٢
- (٢) أى خلق أعمى وهذا هو المشهور ، انظر تهذيب الاسماء واللفات ١٢٠/٢/٢
- (٣) تقريب التهذيب ١٢٣/٢ وانظر تهذيب التهذيب ٣٥١/٨ وما بعدها .
- طبقات الحفاظ ص ٤٧ ، تذكرة الحفاظ ١٢٢/١ ، طبقات ابن سعد ١/٢/٧
- طبقات المفسرين للداودي ٤٣/٢ ، ميزان الاعتدال ٣٨٥/٣ ، التاريخ الكبير ١٨٥/٤ وما بعدها ، تهذيب الاسماء واللفات ٥٧/٢/١ وما بعدها .

[٢١] - المسند ٣٠٣/٥

- (٤) بفتح الجيم والضاد وبينهما هاء ساكنة : نسبة الى جهضم بن عوف بن مالك بن فهم كما في اللباب ٣١٧/١ ، وانظر المغني ص ١٩ .
- (٥) انظر تقريب التهذيب ١٩٧/١ ، تهذيب التهذيب ٩/٣ وما بعدها ، الثقات للمجلي ل ١٤ ، تذكرة الحفاظ ٢٢٨/١ ، التاريخ الكبير ٢٥/١/٢

- ثابت : هو ثابت البناني ، ثقة ، تقدم في الحديث (١٧) .
- عبد الله بن رباح : ثقة ، تقدم في الحديث (١٧) .

درجة الحديث :-

رجاله كلهم ثقات ، والحديث صحيح .

- [٢٢] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا هاشم ، (عن) "١" المبارك ، عن بكر بن عبد الله ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ساقى القوم آخرهم .

رجال الاسناد :-

- هاشم : هو هاشم بن القاسم أبو النضر ، ثقة ، تقدم في الحديث (١٠) .
- المبارك : هو مبارك بن فضالة بن أبي أمية ، أبو فضالة ، البصري ، مولى زيد بن الخطاب ، صدوق أخذ عليه كثرة التدليس ، لكن اذا قال : حدثنا ، يقبل حديثه (قال ابن العديني : هو صالح وسط ، وقال ابن عدي : عامة أحاديثه أرجوان تكون مستقيمة ، قال يحيى بن سعيد القطان : لم أقبل منه شيئا الا شيئا يقول فيه حدثنا ، وقال أبو زرعة : يدلس كثيرا ، فاذا قال : حدثنا ، فهو ثقة ، وكذا قال ابوداود) "٢" وقال المجلي لأبأس به ، كان يرسل عن أنس "٣" ، وقال النسائي : ضعيف "٤" .
- وقال ابن حجر : صدوق يدلس ويسوى "٥" ، مات سنة ست وستين ومائة ، وقد روى له البخاري تعليقا وابوداود والترمذي وابن ماجه اهـ "٦" .

[٢٢] - المسند ٣٠٥/٥ .

- (١) جاء في الاصل (بن) فأوهم أنه اسم واحد . والصواب (عن) كما اثبتته ويؤيده ما جاء في اسناد الحديث (٢٣) الذي يلي هذا الحديث وانظر اطراف المسند لابن حجر (٢/ ٦٩) .
- (٢) انظر التهذيب ٣٩/١٠ وما بعدها .
- (٣) الثقات ل ٥١ .
- (٤) الضعفاء ص ٩٩ . وانظر كذلك تذكرة الحفاظ ٢٠٠/١ ، ميزان الاعتدال ٤٣١/٣ ، التاريخ الكبير ٤٢٦/٤ . ديوان الضعفاء للذهبي ص ٢٦١ .
- (٥) التسوية : هو قسم من اقسام التدليس : وهو شر اقسامه وهو أن يسقط غير شيخه لضعفه أو صفه ، فيصير الحديث ثقة ، عن ثقة ، فيحكم له بالصحة ، وفيه تحرير شديد اهـ انظر تدريب الراوي ٢٢٤/١ ، الباعث الحثيث ص ٥٥ .
- (٦) تقريب التهذيب ٢٧٧/٢ .

- بكر بن عبد الله ، ثقة ، تقدم في الحديث (١٧)
- عبد الله بن رباح ، ثقة ، تقدم في الحديث (١٧) كذلك .

درجة الحديث :-

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لان فيه المبارك بن فضالة ، وهو يدللس ويسوى . وقد رواه بالمنعنة . لكن للحديث ثابتهات صحيحة ، بعضها فني الصحيح كما سيأتي .

[٢٣] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا هاشم ، ثنا المبارك ، عن بكر ابن عبد الله ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس التفریط في النوم ، انما التفریط في اليقظة "١" .

رجال الاسناد :-

- هاشم : هو هاشم بن القاسم أبو النصر ، ثقة ، تقدم في الحديث (١٠) .
- المبارك : هو ابن فضالة : صدوق يدللس ، تقدم في الحديث (٢٢) .
- بكر بن عبد الله المزني ، ثقة ، تقدم في الحديث (١٧) .
- عبد الله بن رباح ، ثقة ، تقدم في الحديث (١٧) كذلك .

درجة الحديث :-

يقال فيه ما قيل في سابقه .

[٢٣] - المسند ٣٠٥/٥ .

(١) اسناده مكرر ، انظر اسناد الحديث (٢٢) .

[٢٤] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سريج بن النعمان ، ثنا هشيم ، أنا الحصين^١ بن عبد الرحمن ، ثنا عبد الله بن أبي قتادة الانصاري ، عن أبيه أبي قتادة ، قال : سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونحن في سفر ذات ليلة ، فقلنا : يا رسول الله لو عرّست بنا . فقال : اني اخاف أن تناموا عن الصلاة فمن يوقظنا للصلاة ؟ فقال بلال : أنا يا رسول الله . قال : فعرّس بالقوم ، فأضجعنا ، واستند بلال الى راحلته فقلبته عيناه ، واستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد طلع حاجب الشمس ، فقال : يا بلال أين ما قلت لنا ؟ قلت : يا رسول الله والذي بيمك بالحق ما ألقيت عليّ نومة مثلاً . فقال صلى الله عليه وسلم : ان الله عز وجل قبض أرواحكم حين شاء ، وردّها عليكم حين شاء ، ثم أمرهم فانتشروا لحاجتهم ، وتوضّأ فارتفعت الشمس ، فصلّى بهم الفجر .

رجال الاسناد :-

- سريج بن النعمان : هو سريج بن النعمان بن مروان الجوهري^٢ ، اللؤلؤي^٣ ، ابو الحسين ويقال : ابو الحسن البغدادي ، أصله من خراسان^٤ . ثقة ، وثقه العجلي^٥ ، (وابن معين ، وابوداود ،

[٢٤] - المسند ٣٠٧/٥ .

- (١) في الاصل (ابن الحصين بن عبد الرحمن) والصحيح ما أثبتته *
- (٢) بفتح الجيم والهاء بينهما واو ساكنة : نسبة الى بيع الجوهر . اللباب ٣١٣/١ .
- (٣) اللؤلؤي : بضم اللامين ، بينهما واو ساكنة : نسبة الى بيع اللؤلؤ ، اللباب ١٣٥/٣ .
- (٤) خراسان : قال ياقوت الحموي : بأنها بلاد واسعة اول حدودها ما يلي العراق ازاذوار قصبة جوين ، ويهيق ، وآخر حدودها ما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان ، وليس ذلك منها انما هو اطراف حدودها معجم البلدان ٣٥٠/٢ وما بعدها .
- (٥) الثقات ل ٢٠ .
- (*) انظر اطراف المسند المعتملى لابن حجر (٢ / ل ٦٩) .

وابن سعد ، والدارقطني ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات (١) ، وقال الذهبي : ثقة عندهم (٢) ، وقال ابن حجر : ثقة بهم قليلا ، مات سنة سبع عشرة ومائتين ، وقد روى له البخاري والاربعة (٣) .

- هشيم : بالتصغير ، هو هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار ، الشَّلي (٤) ، أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي ، قال الذهبي : كان مذهبه جواز التدليس بمن (٥) ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث ، ثبتا يدلس كثيرا ، فما قال في حديثه أنا فهو حجة ، ومالم يقل فليس بشي (٦) اهـ (٦) ، وقال الصجلي : واسطي ثقة وكان يدلس (٧) وقال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، كثير التدليس والارسال الخفي ، ولد سنة اربع ومائة ومات سنة ثلاث وثمانين ومائة ، وقد روى له الجماعة اهـ (٨) . لكن قال عبد الرحمن بن مهدي ، ويحيى بن سعيد القطان : هشيم في حصين أثبت من سفيان ، وشعبة (٩) . وقال الحافظ في مقدمة الفتح : هو أحد الأئمة متفق على توثيقه الا انه كنان مشهورا بالتدليس ثم قال : واحتج به الأئمة كلهم . والله أعلم (١٠) .

- (١) تهذيب التهذيب ٤٥٧/٣
- (٢) الميزان ١١٦/٢
- (٣) تقريب التهذيب ٢٨٥/١ ، وانظر هدى الساري ص ٤٠٤ ، التاريخ الكبير ٢٠٥/٢/٢
- (٤) بضم السين ، وفتح اللام . نسبة الى سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر ، وهي قبيلة مشهورة . اللباب ١٢٨/٢ وما بعدها .
- (٥) ميزان الاعتدال ٣٠٧/٤
- (٦) الطبقات ٧٠/٢/٧
- (٧) الثقات ج ٥٨
- (٨) تقريب التهذيب ٣٢٠/٢
- (٩) تهذيب التهذيب ٦٠/١١ وما بعدها .
- (١٠) هدى الساري ص ٤٤٩ ، وانظر ترجمته ايضا في تذكرة الحفاظ ٢٤٨/١ ، طبقات المفسرين للداودي ٣٥٢/٢ ، طبقات الحفاظ ١٠٥ ، التاريخ الكبير ٢٤٢/٢/٤ ، ديوان الضعفاء للذهبي ص ٣٢٥ .

— الحُصَيْن بن عبد الرحمن : هو حُصَيْن بن عبد الرحمن السُّلَمِي ، أبو الهذيل ، الكوفي ، ثقة تغيَّر بأخوة ، قال المجلي : ثقة ثبت في الحديث "١" ، وقال ابن حجر : (قال أحد : ثقة مأمون من كبار أصحاب الحديث ، وقال أبو حاتم : صدوق ، ثقة في الحديث . وساء حفظه في آخر عمره ، ووثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات) "٢" وقال الذهبي : ذكره البخاري في كتاب الضعفاء ، وابن عدي ، والعقيلي ، فلهذا ذكرته هنا ، والا فهو ثقة "٣" . وقال ابن حجر : ثقة ، تغيَّر حفظه في الآخر ، مات سنة ست وثلاثين ومائة ، وقد روى له الجماعة . اهـ "٤"

لكن قال الحافظ في مقدمة الفتح : سمع منه شعبة ، والثوري ، وزائدة ، وهشيم ، وخالد قبل تغيُّره "٥" ، وقال عبد الرحمن : هشيم عن حصين أحب إلي من سفيان ، وهشيم أعلم الناس بحديث حصين . "٦" .

— عبد الله بن أبي قتادة ، ثقة ، تقدم في الحديث (٥) .

درجة الحديث : —

الحديث فيه هشيم ، وهو ثقة يدلُّس ويرسل ، لكن قبله الأئمة واحتجوا به ، وقالوا بأنه ثبت في حصين وزيادة على هذا فقد روى الحديث بصيغة الاخبار ، فأمن هنا تدليسه ، فيكون الحديث صحيحاً بهذا الاسناد لان رجاله كلهم ثقات ، وهو في صحيح البخاري من طريق هشيم كما سيأتي .

-
- (١) الثقات ل ١٣
 - (٢) انظر تهذيب التهذيب ٣٨١/٢ وما بعدها .
 - (٣) الميزان ٥٥٢/١ .
 - (٤) تقريب التهذيب ١٨٢/١ .
 - (٥) هدى الساري ص ٣٩٨ .
 - (٦) تهذيب التهذيب ٣٨٢/٢ ، وانظر ترجمته أيضاً في تذكرة الحفاظ ١٤٣/١ طبقات الحفاظ ٦١ ، طبقات ابن سعد ٢٣٦/٦ ، التاريخ الكبير ٧/١/٢ وما بعدها .

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سليمان بن داود الطيالسي "١" ،
ثنا شعبة ، عن ثابت ، سمع عبد الله بن رباح ، يحدث عن أبي قتادة :
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه لما قاموا الى الصلاة فصلوا ،
قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلُّوها الغد لوقتها .

رجال الاسناد :-

سليمان بن داود الطيالسي ، : هو سليمان بن داود بن الجارود ،
أبو داود الطيالسي ، البصري ، صاحب المسند ، وأحد الثقات ، والحفاظ
الاثبات . (قال ابن الديني : ما رأيت أحفظ منه ، وقال ابن مهدي :
أبو داود صدق الناس ، وقال أحمد : ثقة صدوق ، وقال العجلي :
بصري ثقة ، وكان كثير الحفظ ، رحلت اليه ، فأصبته مات قبل قدومي بيوم
وقال النسائي : ثقة من أصدق الناس لهجة) "٢" وقال ابن سعد : كان
ثقة ، كثير الحديث وربما غلط "٣" . وقال ابن حجر : ثقة حافظ غلط في
أحاديث ، ولد سنة ثلاث وثلاثين ومائة ومات سنة ثلاث ومائتين ، وقد روى
له البخاري تعليقا وسلم والاربعة . اهـ "٤" .

وقال محمد بن المنهال الضَّير : كنت أتهم أبا داود ، وقال لي :
لم أسمع من ابن عون ، ثم سألته بعد سنة أسمعت من ابن عون ؟ قال : نعم .
نحو عشرين حديثا "٥" .

لكن قال الذهبي : قال ابن عدي : أبو داود في أيامه كان أحفظ
من في البصرة ، وما أدري لاي معنى قال فيه ابن المنهال ما قال ؟ وله
أحاديث يرفعها ، وليس بعجب من حدث باريعين الفا من حفظه أن يخطئ
في أحاديث ، وما أبو داود الا متيقظ ثبت اهـ "٦" .

- (١) بفتح الطاء والياء وكسر اللام : نسبة الى الطيالسة التي تجعل على العمائم ،
اللباب ٢٩٣/٢ .
- (٢) انظر تهذيب التهذيب ١٨٢/٤ وما بعدها .
- (٣) الطبقات ٥١/٢/٧ .
- (٤) تقريب التهذيب ٣٢٣/١ .
- (٥) التهذيب ١٨٢/٤ وما بعدها .
- (٦) الميزان ٢٠٤/٢ ، وانظر ترجمته ايضا في تذكرة الحفاظ ٣٥١/١ ، الرسالة
المستطرفة (٦) ، شذرات الذهب ١٢/٢ ، طبقات الحفاظ ١٤٩ ،
التاريخ الكبير ١٠/٢/٢

- شعبة : هو شعبة بن الحجاج ، ثقة ، تقدم في الحديث (٢٠) .
- ثابت : هو ثابت بن أسلم البتاني ، ثقة ، تقدم في الحديث (١٧) .
- عبد الله بن رباح : ثقة ، تقدم في الحديث (١٧) كذلك .

درجة الحديث :-

رجاله كلهم ثقات ، والحديث صحيح .

- [٢٦] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الصمد ، ثنا حماد ، ثنا حميد عن بكر (عن) " ١ " عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان اذا عرس بليل اضجع على يمينه ، واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعيه ، ووضع رأسه بين كفيه .

رجال الاسناد :-

- عبد الصمد : هو عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي " ٢ "
- الجنبري " ٣ " . التتوري " ٤ " ، أبو سهل ، البصري ، قال ابن سعد : كان ثقة ان شاء الله ، مات سنة سبع ومائتين " ٥ " . وقال الحاكم : ثقة ، مأمون ، وقال ابن قانع : ثقة بخفي " ، وقال علي بن الديني : عبد الصمد ثبت في شعبة ، وقال ابو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات " ٦ "
- وقال ابن حجر : صدوق ، ثبت في شعبة ، وقد روى له الجماعة " ٧ " .

[٢٦] - المسند ٣٠٩/٥ .

- (١) جاء في الاصل بكر بن عبد الله بن رباح . وهذا تدخل ظاهر في الاسمين ، والصواب ما أثبتته ، وهو بكر ، عن عبد الله بن رباح ، وانظر الاحاديث : (١٧) ، (١٩) ، (٢٢) ، (٢٣) .
- (٢) نسبة الى تميم القبيلة ، انظر اللباب ٢٢٢/١ وما بعدها .
- (٣) بفتح السين والباء بينهما نون ساكنة : نسبة الى الجنبر بن عمرو بن تميم ، ويقال لهم بطن جنبر أيضا . انظر اللباب ٣٦٠/٢ .
- (٤) بفتح التاء وتشديد النون المضمومة : نسبة الى التتور وعطه وبيعه اللباب ٢٢٦/١ .
- (٥) الطبقات ٥٢/٢/٧ .
- (٦) التهذيب ٣٢٧/٦ وما بعدها .
- (٧) التقريب ٥٠٧/١ ، وانظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٣٤٤/١ ، التاريخ الكبير ١٠٥/٢/٣ ، طبقات الحفاظ (ص ١٤٣) .

- حماد : هو حماد بن سلمة ، ثقة ، تقدم في الحديث (٢) .
- حميد : هو حميد الطويل ، ثقة ، تقدم في الحديث (١٧) .
- بكر بن عبد الله : ثقة ، تقدم في الحديث (١٧) .
- عبد الله بن رباح ، ثقة ، تقدم في الحديث (١٧) .

درجة الحديث :-

الحديث فيه عبد الصمد ، وهو صدوق ، وبقية رجاله ثقات ، والحديث حسن من هذا الطريق ، صحيح من طرق أخرى ، وهو في مسلم من طريق حماد ابن سلمة كما سيأتي .

تخريج الحديث :-

الحديث أخرجه الامام أحمد من طريق يزيد بن هارون ، ومن طريق ابراهيم ابن الحجاج ، كلاهما عن حماد بن سلمة ، ومن طريق ابن مهدي ، عن حماد ابن زيد ، ومن طريق سليمان بن داود الطيالسي ، عن شعبة ثلاثتهم ، عن ثابت ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة وهي الاحاديث ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٥ ، على التوالي .

ومن طريق محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة . الحديث (٢٠) .

ومن طريق يزيد بن هارون ، وابراهيم بن الحجاج ، وعبد الصمد ، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة ، عن حميد الطويل ، ومن طريق هاشم بن القاسم ، عن المبارك ، كلاهما عن بكر بن عبد الله ، عن أبي قتادة الاحاديث ١٧ ، ١٩ ، ٢٦ ، ٢٢ ، ٢٣ ، على التوالي .

ومن طريق سريج بن النعمان ، عن هشيم ، عن الحصين بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه الحديث : (٢٤) .

فحديث حماد بن سلمة برواية يزيد بن هارون ، وابراهيم بن الحجاج عنه ، عن ثابت الحديث (١٧) ، (١٨) ، أخرجه الدارقطني^(١) ، وابن كثير في التاريخ^(٢)

والشمائل^١ ، من طريق يزيد بن هارون . وأخرجه أبو نعيم من طريق إبراهيم ابن الحجاج^٢ وابن خزيمة من طريق بهز بن حكيم^٣ ، وأبو داود من طريق موسى بن اسماعيل^٤ ، والداري من طريق عفان بن مسلم^٥ ، كلهم عن حماد بن سلمة ، عن ثابت بن أسناد من نحوه وهو عند ابن خزيمة مطول وفيه ذكر القصة ، وأما الباقون فقد رووه مختصرا ، فالداري اقتصر مثلا على ذكر شي يسير من القصة وجملتها (ساقى القوم آخرهم شرابا) .

وحدث عبد الرحمن بن مهدي ، عن حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن عبد الله ابن رباح ، عن أبي قتادة . الحديث : (٢١) أخرجه ابن ماجه من طريق سويد ابن سعيد ، عن حماد بن زيد^٦ ، وأخرجه أيضا في غير موضع من طريق أحمد بن عبد الله الضبي عن حماد بن زيد بهذا الإسناد^٧ ، وأخرجه ابن خزيمة^٨ ، وأخرجه الترمذي في غير موضع : وقال : حسن صحيح^٩ ، والنسائي^{١٠} ثلاثتهم من طريق قتبية بن سعيد عن حماد بن زيد بهذا الإسناد . كلهم رووه مختصرا . وفيه عند الترمذي وابن ماجه في إحدى روايته لفظ : (ليس في النوم تفريط) وفي الأخرى لفظ (ساقى القوم آخرهم شرابا) . وعند النسائي لفظ : (انه ليس في النوم تفريط ، إنما التفريط في اليقظة ، فإذا نسي أحدكم الصلاة ، أو نام عنها فليصلها إذا ذكرها ، وينحو هذا عند ابن خزيمة وفيه زيادة لفظ (ولو قتها من الغد) .

وحدث سليمان بن داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن ثابت ، الحديث (٢٥) أخرجه النسائي من هذا الطريق ، مختصرا جدا ولفظ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فليصلها أحدكم من الغد لو قتها)^{١١} .

-
- (١) الشمائل ص ١٨٦ .
 - (٢) دلائل النبوة ١ / ١٤٤ .
 - (٣) الصحيح ١ / ٢١٥ .
 - (٤) السنن ١ / ١١٩ . (٥) السنن ١ / ١٢٢ .
 - (٦) السنن ٢ / ١١٣٥ .
 - (٧) ٢٢٨ / ١ ، ١١٣٥ / ٢ .
 - (٨) الصحيح ٢ / ٩٦ .
 - (٩) الجامع الصحيح ١ / ٥٢٦ ، ١٨ / ٦ .
 - (١٠) السنن ١ / ٢٩٤ .
 - (١١) السنن ١ / ٢٩٥ .

ولحديث ثابت هذا متابعات منها :-

ما أخرجه مسلم^١ ، وأبو داود^٢ - وقال الحافظ : اسناد حديث أبي داود على شرط مسلم^٣ - ، والنسائي^٤ ، والدارقطني^٥ ، والبيهقي^٦ ، وأبو عوانة^٧ ، وابن حزم^٨ ، وابن سعد^٩ ، كلهم من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت ، عن عبد الله بن رباح ، بهذا الاسناد .

وأخرجه الدارقطني أيضا من طريق حماد بن واقد عن ثابت ، عن عبد الله بن رباح بهذا الاسناد^{١٠} كلهم روه بنحوه ، وهو عند مسلم ، وأبي عوانة ، والبيهقي ، مطول ، وعند الباقرين مختصر . وفيه عند مسلم لفظ (أما لكم في أسوة ؟) ثم قال : أما انه ليس في النوم تفريط ، انما التفريط على من لم يصل الصلاة حتى يجي وقت الأخرى ، فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه لها ، فاذا كان الغد فليصلها عند وقتها .

وفيه أيضا قول عمران بن الحصين : انظرايها الفتى كيف تحدث . الخ . وحديث محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة الحديث (٢٠) . أخرجه عبد الرزاق^{١١} ، وأبو نعيم^{١٢} ، من طريق قتادة بهذا الاسناد ، بنحوه ، وهو عند عبد الرزاق مطول ، وفيه قصة نومهم ، وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم : (ان الصلاة لا تفوت النائم ، انما تفوت اليقظان) .

وحديث حماد بن سلمة برواية يزيد بن هارون ، وأبراهيم بن الحجاج ، وعبد الصمد عنه ، عن حميد ، عن بكر بن عبد الله ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة الحديث (١٧) ، (١٩) ، (٢٦) . أخرجه البيهقي من طريق

-
- (١) الصحيح - كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب قضا الفائتة ١٨٣/٥ وما بعدها
 - (٢) السنن ١/١٢١ .
 - (٣) تلخيص الحبير ١/١٧٧ .
 - (٤) السنن ١/٢٩٤ .
 - (٥) السنن ١/٣٨٦ .
 - (٦) السنن ٢/٢١٦ ، ٢/١١٦ .
 - (٧) المسند ٢/٢٨١ ، ٢/٣٧١ .
 - (٨) المحلى ٧/٥٢٢ .
 - (٩) الطبقات ٢/٨٠ - طبعة بيروت .
 - (١٠) السنن ١/٣٨٦ .
 - (١١) المصنف ١/٥٨٨ .

يزيد بن هارون ^١، وأخرجه مسلم ^٢، والترمذى في الشمائل ^٣، من طريق سليمان بن حرب، عن حماد بن سلمة بهذا الاسناد بنحوه . وهو عند مسلم بلفظ (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان في سفر فعرّس بلبيل اضطجع على يمينه ، واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه) وعند الترمذى بمثل هذا اللفظ .

وحديث هاشم بن القاسم ، عن المبارك بن فضالة ، عن بكر بن عبد الله ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة ، الحديث (٢٢) ، (٢٣) ، لم أقف عليه عند غير أحمد من هذا الطريق ، والظاهر أنه تفرد به . والله أعلم . وقد أخرج حديث عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة ، كل من أبي داود ^٤، والبيهقي ^٥، من طريق خالد بن شمير ، عن عبد الله بن رباح . الخ . وفيه عندهما انه صلى الله عليه وسلم قال لما سلم من صلاته : (انا بحمد الله لم نكن في شيء من أمر الدنيا شغلنا عن صلاتنا ، ولكن أرواحنا كانت بيد الله ، أرسلها اذا شاء ، فمن أدركته هذه الصلاة من غد صالحا ، فليصل معها مثلها) . هذا اللفظ للبيهقي ، ولأبي داود نحوه هذا . قال البخارى عند ترجمة عبد الله بن رباح في التاريخ الكبير : لا يتابع في قوله : من نسي صلاة فليصل اذا ذكرها ولوقتها من الغداة ^٦ .

وأما بالنسبة لحديث سريج بن النعمان ، عن هشيم ، عن الحصين بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي قتادة ، الحديث (٢٤) فقد أخرجه البخارى من طريق محمد ابن سلام ، عن هشيم ^٧، وأخرجه ابن أبي شيبة عن هشيم كذلك ^٨، ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه البيهقي ^٩، وابن حزم ^{١٠}، وأخرجه البيهقي كذلك من طريق شجاع بن مخلد ، عن هشيم بهذا الاسناد ^{١١} .

(١) السنن ٢٥٦/٥

(٢) الصحيح - كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب قضاء الفائتة واستحباب تعجيله .

١٩٣/٥

(٣) ص ١٣٩

(٤) السنن ١٢٠/١

(٥) السنن ٢١٧/٢

(٦) ٨٤/١/٣

(٧) الصحيح - كتاب التوحيد - باب في المشيئة والا رادة ٤٤٧/١٣

(٨) المصنف ٦٧/٢

(٩) السنن ٢١٦/٢

(١٠) المحلى ٢٠/٣

(١١) السنن ٢٢٦/٢

وأخرجه أيضا البخاري ^١، وابن حبان ^٢، وابن خزيمة ^٣، والبيهقي ^٤،
أرسلتهم من طريق محمد بن فضيل، عن الحصين بن عبد الرحمن وأخرجه ابوداود
أيضا من طريق الحصين بن عبد الرحمن بهذا الاسناد ^٥.

وأخرجه الطبراني من طريق أيوب عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قال:
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (ساقى القوم آخرهم شربا) ^٦، وأخرجه
الطبراني أيضا من طريق ثابت بن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه عبد الله، عن
أبيه أبي قتادة... الخ ^٧ كلهم رواه بنحوه وفيه عند الطبراني أنه حرس النبي
صلى الله عليه وسلم ليلة بدر ^٨. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم احفظ
أبا قتادة كما حفظ نبيك هذه الليلة.

وقد ذكر البيهقي هذا الحديث بتمامه. وفيه القصة. وقال: رواه أحمد
ورجاله رجال الصحيح ^٩.

توجيه الروايات

(١) جاء في الحديث (١٧) بأن أبا قتادة رضي الله عنه قال: (وهم يومئذ
ثلاثمائة) أي عدد الذين سقاهم النبي صلى الله عليه وسلم من الميضة،
وكذلك قال الحافظ ابن كثير في التاريخ وقال في الحديث (٢٠) عندما سأله
كم كان عددهم؟ قال: (كان مع أبي بكر وعمر ثمانون رجلا. وكنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر رجلا). وكذلك رواه أبو نعيم في
الدلائل.

-
- (١) الصحيح - كتاب مواقيت الصلاة - باب الأذان بعد زهاب الوقت ٦٦/٢
 - (٢) الصحيح ٨٣/٣ وما بعده.
 - (٣) الصحيح ٢١٣/١.
 - (٤) السنن ٤٠٣/١.
 - (٥) السنن ١٢٠/١، ١٢١/١.
 - (٦) المعجم الصغير ٤٠/٢.
 - (٧) المعجم الصغير ١٥٢/٢.
 - (٨) لم يكن أبو قتادة رضي الله عنه ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم على
الصحيح. وقد كانت حراسته للنبي صلى الله عليه وسلم في أثناء منصرفه من خيبر
كما سبق في الحديث (١٧) والله أعلم.
 - (٩) مجمع الزوائد ٣٢٠/١.

قال النووي : واعلم أن هذه الاحاديث جرت في سفرين أو أسفار لا في سفر واحد ، وظاهر الفاظها يقتضي ذلك اهـ^(١) . والله أعلم . على أن قضية الاختلاف بين الروایتين السابقتين بالنسبة لاختلاف العدد ، يمكن أن تحمل الرواية الأولى على أن أبا قتادة قد ذكر العدد كاملاً . ولا يبعد أن يكون العدد السدى ذكره في الرواية الثانية ، إنما هو عدد لمجموعتين من جماعات أخرى تبلغ في مجموعها نفس العدد السابق في الرواية الأولى . والله أعلم .

(٢) جاء في الحديث (١٧) لفظ (فصلوها ومن الغد وقتها) وفي الحديث (٢٥) قال : (صلوها الغد لوقتها) وهكذا في بقية الفاظه : فليصلها إذا ذكرها . ونحوه .

الا أنه قد وقع عند أبي داود والبيهقي من طريق خالد بن شمير كما تقدم لفظ : (فمن أدرك منكم صلاة الغداة من غد صالحا ، فليقض معها مثلها) عند أبي داود . وعند البيهقي لفظ : (فليصل معها مثلها) .

قال الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه المحلى عند ذكر هذه المسألة : وهذه الجملة الأخيرة في الحديث فيها علة . فقد صح من حديث عمران بن الحصين ، أنهم قالوا بعد الصلاة : يا رسول الله ألا نقضيها لوقتها من الغد ؟ فقال : لا ينهاكم ربكم عن الربا ويقبله منكم^(٢) . وقد روى القصة أربعة عشر صاحباً ، ورواها كثيرون عن أبي قتادة ، فلم يذكروا فيها الأمر بصلاتها من الغد . وهذا دليل على خطأ المتفرد بهذه الجملة . ثم وجدت في سنن النسائي من طريق ثابت البناني عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما ناموا عن الصلاة حتى طلعت الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فليصلها حين ينتبه لها ، فإذا كان الغد فليصلها عند وقتها ، وكذلك في سنن أبي داود (ومن الغد للوقت) وهو ظاهر بالحصر على أنها في اليوم الثاني لوقتها ، فلعل خالد بن شمير لما سمع هذا فهم أن معناه يعيد الصلاة ثاني يوم مع صلاة الوقت فروى الحديث بالمعنى الذى فهم فأخطأ اهـ . والله أعلم .

(١) النووي على مسلم ١٩٣/٥ .

(٢) حديث عمران في سنن البيهقي ٢١٧/٢ .

(٣) هامش المحلى ١٩/٣ وما بعده .

تتبيـه

قد يتوهم البعض من أن هناك تعارضاً بين أحاديث الباب وبين حديثه صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه : (ان عيني تنامان ، ولا ينام قلبي) "١" . وقد أجاب الخطابي لدفع هذا التعارض في الظاهر فقال : قد تأوله بعض اهل العلم على أن ذلك خاص في أمر الحدث ، وذلك أن النائم قد يكون منه الحدث وهو لا يشعر به ، وليس كذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فان قلبه لا ينام حتى لا يشعر بالحدث اذا كان منه .

وقد قيل : ان ذلك من أجل أنه يوحى اليه في منامه ، فلا ينبغي لقلبه أن ينام فأما معرفة الوقت واثبات رؤية الشمس طالعة فان ذلك انما يكون دركـه ببصر العين دون القلب ، فليس فيه مخالفة للحديث الآخر "٢" .

ولا تعارض أيضاً بين الحديثين السابقين فانه يمكن أن يقال : ان ما حصل له صلى الله عليه وسلم في هذه القصة انما كان ذلك لبيان التشريع . والله أعلم .

فقه الحديث :-

قد اشتمل هذا الحديث على جملة من المسائل الهامة ، والدروس العظيمة

منها : -

أنه يستحب للإمام أن يخرج بنفسه الى الجهاد في سبيل الله ليكون قدوة لغيره وأنه يستحب للمسؤول عن جماعة أن يخبرهم بما يستجد من أمور تحتاج الى استعداد وتهيؤ ، ليستعدوا لمواجهة ولئلا يلحق الضرر ببعض الافراد . ولهذا اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه بأنهم ان لم يدركوا الماء غدا يعطشوا .

(١) صحيح البخارى ، كتاب التهجيد ، باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم

بالليل في رمضان وغيره ٣/٣٣ .

(٢) معالم السنن بهامش مختصر أبي داود للمنزى ١/٢٥١ وما بعدها .

وفي الحديث فضيلة ومنقبة عظيمة للصحابي الجليل ابي قتادة رضي الله عنه . حيث أنه لازم الرسول صلى الله عليه وسلم مسيرة ليلة كاملة ليحرسه خشية أن يسقط عن راحلته .

وفيه أن على الامام أو المسؤول أن يراعي المحافظة على المصالح الدينية ، وأن لا يفوت شيئاً من العبادات . ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم : (احفظوا علينا صلاتنا) .

وفيه أنه يجب على المسلم أن يبتعد عن الشيطان ، وعن مواضعه ، فهذا الرسول صلى الله عليه وسلم : أمر أصحابه أن يقتادوا رواحلهم عن المكان الذي ناموا فيه عن الصلاة .

قال الخطابي : (وقد اختلف الناس في معنى ذلك وتأويله فقال بعضهم : إنما فعل ذلك لترتفع الشمس ، فلا تكون صلاتهم في الوقت المنهي عن الصلاة فيه . وذلك أول ما تبرغ الشمس . قالوا : والفوائت لا تقضى في الأوقات المنهي عن الصلاة فيها ، وعلى هذا مذهب أصحاب الرأي .

وقال مالك ، والاوزاعي ، والشافعي ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهوية : تقضي الفوائت في كل وقت نهى عن الصلاة فيه أو لم ينه عنها ، وإنما نهى عن الصلاة في تلك الاوقات اذا كانت تطوعاً وابتداءً من قبل الاختيار ، دون الواجبات فانها تقضي الفوائت فيها اذا ذكرت أي وقت كان . وقال : تأولوا - أو من تأول منهم - القصة في قود الرواحل وتأخير الصلاة على أنه أراد أن يتحول عن المكان الذي اصابته الغفلة فيه والنسيان اهـ .^(١) وهذا هو الراجح والله أعلم . وفيه دليل على مشروعية الأذان والاقامة للفائتة ، واستحباب الجماعة لها . ووجوب قضائها عند تذكرها .

ويظهر في الحديث شدة حرص الصحابة رضي الله عنهم على أداء الصلاة في وقتها ، حتى أنهم فزعوا عند استيقاظهم ، واعتبروا ذلك تفريطاً منهم في حقها . وفي قوله صلى الله عليه وسلم : (ان كان أمر دنياكم فشأنكم ، وان كان أمر دينكم فألي) دليل على أنه كان صلى الله عليه وسلم يترك أصحابه يجتهدون في أمر معاشهم ودنياهم .

وأما فيما يتعلق بالأمر الدينية فلا بد من الرجوع اليه والتحاكم اليه لانه صلى الله عليه وسلم هو المشرع وهو أعلمهم في هذا . وعلى كل فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقضي بين أصحابه في كل الحالات . وقد كانوا مأمورين بالرجوع اليه في قضاياهم قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم مؤمنون بالله واليوم الآخر . .) الآية "١" ، وقال تعالى : (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) (٢) .

وفي الحديث دليل على أن من فاتته الصلاة في وقتها من غير تقصير منه كان يكون قد نام عنها أو نسيها . لا يكون مفترطا ولا مقصرا ، وانما التفريط يكون بحق اليقظان ، وهو أن يؤخر الصلاة حتى يجيء وقت الأخرى كما أخبر عليه الصلاة والسلام .

وفي الحديث منقبة عظيمة للصحابيين أبي بكر ، وعمر رضي الله عنهما ، ودليل على رجحان عقليهما وسداد رأييهما ، وأن من يطعمهما يرشد ، ولا يعرض نفسه للهلاك .

وفي قوله صلى الله عليه وسلم : (ساقى القوم آخرهم) أدب عظيم ، وإشارة عجيبة وهو أن من يسقي أصحابه أو جلساءه ماء أو شرابا أولبنا أو نحوه يكون آخرهم شربا ، ولذلك رفض صلى الله عليه وسلم أن يشرب قبل أبي قتادة رضي الله عنه فكان آخرهم شربا .

وفي قوله : (ان الله عز وجل قبض ارواحكم حين شاء ، وردّها عليكم حين شاء) . قال الحافظ : هي كقوله تعالى : (الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها) (٣) . ولا يلزم من قبض الروح الموت ، فالموت انقطاع تعلق الروح بالبدن ظاهرا وباطنا ، والنوم انقطاعه عن ظاهره فقط اهـ "٤"

-
- (١) سورة النساء : آية (٥٩) .
 - (٢) نفس السورة : آية (٦٥) .
 - (٣) سورة الزمر : آية (٤٢) . وتكملة الآية : (فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى الى أجل مسمى ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) (١) .
 - (٤) فتح الباري ٦٧/٢ .

قال النووي : وفي حديث أبي قتادة هذا معجزات ظاهرات لرسول الله صلى الله عليه وسلم :

- أحداها : إخباره بأن الميضة سيكون لها نأ ، وكان كذلك .
الثانية : تكثير الماء القليل .
الثالثة : قوله صلى الله عليه وسلم : كلكم سيروى ، وكان كذلك .
الرابعة : قوله صلى الله عليه وسلم : قال أبو بكر وعمر كذا ، وقال الناس كذا ، وكان كذلك .
الخامسة : قوله صلى الله عليه وسلم : انكم تسيرون عشيتكم وليلتكم ، وتأتون الماء ، وكان كذلك .

ولم يكن أحد من القوم يعلم ذلك ، ولهذا قال : فانطلق الناس لا يلوى أحد على أحد ، إذ لو كان أحد منهم يعلم ذلك لفعلوا ذلك قبل قوله صلى الله عليه وسلم اهـ "١" .

وفي قوله : (إذا عرس بليل اضطجع على يمينه ، وإذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ، ووضع رأسه بين كفيه)

قال صاحب طرح التثريب : استدل به على استحباب الاضطجاع والنوم على الشق الايمن في جميع الأحوال ، ثم قال : ولعل تعليل الاضطجاع على الايمن تشريفه ، وتكريمه ، وإيثاره على الايسر . اهـ "٢"

قال العلامة البيجورى : وهذه الحالة (أى النوم على الشق الأيمن) وان كانت تفضي الى الاستفراق في النوم لكنه لما كان الوقت متسما ، وثق من نفسه بالتيقظ وعدم فوات الصبح ، وقوله : وإذا عرس قبيل الصبح . أى قبل دخول وقته بقليل ، وقوله نصب ذراعه اليمنى ، وقوله : وضع رأسه على كفه : أى لأنه أعون على الانتباه وأقرب اليه ، فإنه لا يستغرق في النوم على هذه الهيئة ، فلا يفوته أول وقت الصبح فينبغي لمن قارب وقت الصلاة أن يكون نومه ان كان لا يد منه على هيئة تقتضي سرعة انتباهه محافظة على تحصيل فضيلة أول الوقت اقتداء به صلى الله عليه وسلم . اهـ "٣" .

(١) النووي على مسلم ١٨٩/٥ .

(٢) طرح التثريب في شرح التقريب ٥٩/٣ .

(٣) حاشية البيجورى على الشائل للترمذى ص ١٣٩ .

باب فسى المشى الى الصلاة

- [٢٧] حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا حسن بن موسى ، وحسين بن محمد .
 قالا : ثنا شيبان ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن عبد الله بن أبى قتادة
 عن أبيه قال : بينما نحن نصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم إذ سمع جلبة^(١)
 رجال ، فلما صلى دعاهم ، فقال : ما شأنكم ؟ قالوا : يا رسول الله :
 استعجلنا الى الصلاة قال : فلا تفعلوا ، إذا أتممت الصلاة فعليكم
 السكينة^(٢) ، فما أدركتم فصلوا ، وما سبقكم فأتموا .

رجال الاسناد

- حسن بن موسى : هو الاشيب احد شيخ أحمد ، ثقة ، تقدم فسى
 الحديث (٣) .
 - حسين بن محمد : هو ابن بهرام التميمى ، أبو أحمد ، ويقال أبو عيسى ،
 المؤدب المروزي^(٣) ، نزيل بخدا ، أحد شيخ الإمام أحمد ، ثقة ، وثقه^(٤)
 ابن سعد . (وابن قانع ، ومحمد بن مسعود ، والمعجل ، وقال
 النسائي ليس به بأس ، وقال ابن نمير : صدوق ، وذكره ابن حبان فسى^(٥)
 الثقات) ، وقال ابن حجر : ثقة مات سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وقد روى^(٦)
 له الجماعة . اهـ

التسند ٣٠٦/٥

- [٢٧] (١) بفتح الجيم واللام والباء : هى اختلاط الاصوات أثناء الحركة . انظر
 النهاية ٢٨١/١ ، والفاثق ٢٢٤/١ ، القاموس ٤٧/١
 (٢) أى الوقار ، والتأنى فى الحركة والسير . كما فى النهاية ٣٨٥/٢ . والسكينة
 تكون منصوبة على الاغراء والتقدير : الزموا السكينة .
 (٣) نسبة الى مرو العروذ ، ويقال المروزي أيضا ، وهى مدينة حسنة مبنية على نهر ،
 من أشهر مدن خراسان . كما فى اللباب ١٩٨/٣
 (٤) الطبقات ٧/٢/٢٩
 (٥) التهذيب ٣٦٧/٢
 (٦) تقريب التهذيب ١٧٩/١ وانظر تذكرة الحفاظ ٤٠٦/١ ، طبقات الحفاظ ١٦١

- شيبان : هو شيبان بن عبد الرحمن النحوى ، ثقة ، تقدم فى الحديث (١٠)
- يحيى بن أبى كثير : ثقة ، تقدم فى الحديث (٥) .
- عبد الله بن أبى قتادة : ثقة ، تقدم فى الحديث (٥) أيضا .

درجة الحديث

رجاله كلهم ثقات . والحديث صحيح ، وهو متفق عليه من حديث يحيى
ابن أبى كثير عن عبد الله بن أبى قتادة ، عن أبيه كما سيأتى فى التخرىج .

التخرىج

الحديث أخرجه البخارى ^(١) والبيهقى ^(٢) فى غير موضع ، وأبو عوانسة ^(٣) ،
والدارى ^(٤) . أربعتهم من طريق أبى نعيم عن شيبان ، عن يحيى بن أبى
كثير به .
وأخرجه البيهقى ، من طريق يزيد بن هارون ، عن شيبان ^(٥) ، ومن طريق يزيد بن
هارون وحسن الاشيب أخرجه أبو عوانة كذلك به ^(٦) .
وأخرجه ابن حبان من حديث شيبان كذلك ^(٧) . ومسلم من طريق معاوية
ابن هشام ، عن شيبان ^(٨) . كلهم رَوَوْهُ بِمِثْلِهِ . الا الدارى فقد اقتصر على ذكر قوله
صلى الله عليه وسلم (اذا أتيتم الى الصلاة فعليكم بالسكينة ، فما أدركتم فصلوا ،
وما سبقكم فأتموا) . وقد ساق مسلم اسناده فقط دون ذكر لفاظ الحديث . لكن
قد أخرجه من طريق آخر عن محمد بن المبارك عن معاوية بن سلام ، عن يحيى
ابن أبى كثير ، أخبرنى عبد الله بن أبى قتادة ، أن أباه أخبره . فذكر الحديث
^(٩) بمثله .

- (١) الصحيح كتاب الاذان - باب قول الرجل فاتتنا الصلاة ١١٦/٢
- (٢) السنن ٢٩٨/٢ ، ٢٢٨/٣ (٣) المسند ٩٢/٢
- (٤) السنن ٢٩٤/١ (٥) السنن ٢٢٨/٣
- (٦) المسند ٩٢/٢ (٧) الصحيح ٤٤٨/٣
- (٨) الصحيح - كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب استحباب اتيان الصلاة
بوقار ١٠١/٥
- (٩) الصحيح - نفس المرجع السابق ١٠٠/٥

وقد ذكر الهيثمي حديث أبي قتادة ، وفيه القصة ، وفيه (فلا تفعلوا ، ليصل أحدكم ما أدرك ، وليقض ما فاته) . وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الاوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، وهو متفق عليه بلفظ وما سبقكم فأتوا . اهـ^(١)

وذكره الحافظ ابن كثير عن أبي قتادة كذلك .^(٢)

ومن شواهد الحديث ما أخرجه الشيخان^(٣) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بنحو حديث أبي قتادة

فقه الحديث

في هذا الحديث الشريف توجيه من المصطفى صلى الله عليه وسلم لأصحابه رضي الله عنهم ، فمن بعدهم من أمته ، في اتيان الصلاة بالسكينة والوقار ، والنهي عن الاسراع اليها . وبين صلى الله عليه وسلم أن المسبوق بشيء من الصلاة ، يصلى مع الامام ما أدرك من تلك الصلاة ، ثم يتم ما فاته منها ، ويكون بهذا قد أدرك فضيلة الجماعة ، وأتى بال مطلوب .

وحكمة النهي عن الاسراع الى الصلاة ، هو أن الانسان يكون في صلاة ما كان يقصد الصلاة كما وضعه حديث أبي هريرة رضي الله عنه الذي أخرجه مسلم ، وهو أنه صلى الله عليه وسلم قال : (اذا ثوب^(٤) للصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون ، وأتوها وطليكم السكينة ، فما أدركتم فصلوا ، وما فاتكم فأتموا ، فان أحدكم اذا كان يعمد الى الصلاة فهو في صلاة) . اهـ^(٥)

فعلى الذاهب للصلاة والحالة هذه أن يستشعر الموقف ، وأن يعتمد ما ينبغي للمصلي اعتماده ، ويجتنب ما ينبغي للمصلي اجتنابه ، لأنه يكون في حكم المصلي .

(١) مجمع الزوائد ٣١/٢

(٢) التفسير ٣٦٥/٤

(٣) صحيح البخاري - كتاب الأذان - باب لا يسعى الى الصلاة ١١٧/٢ ،

صحيح مسلم - كتاب المساجد ومواضع الصلاة ٩٨/٥

(٤) أي نودي

(٥) الصحيح - كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب اتيان الصلاة بوقار وسكينة

هذه من ناحية ، ومن ناحية ثانية فإن السير الى الصلاة يسكينة ، وعدم الاسراع يتحصل منه كثرة الخط ، وكثرة الخط الى الصلاة مطلوب ومقصود لذاته لما جاء في حديث جابر رضى الله عنه الذى أخرجه مسلم . قال : كانت ديارنا نائية عن المسجد فأردنا أن نبيع بيوتنا ، فنقترب من المسجد ، فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (ان لكم بكل خطوة درجة) .^(١)

وقال صاحب طرح التثريب : روى الطبراني بإسناد صحيح عن أنس بن مالك قال : كنت أمشى مع زيد بن ثابت فقارب في الخطأ . فقال : أتدرى لم مشيت بك هذه المشية ؟ فقلت : لا . فقال : لتكثير خطانا في المشى الى الصلاة . اهـ .^(٢)

تنبيه وفائدة

أما التنبيه : فهو أنه قد يقال : كيف ينهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن الاسراع الى الصلاة ؟ . وقد قال الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون) .^(٣)

والجواب على هذا ، هو أنه لا تعارض بين الآية والحديث ، ولا اشكال في هذه المسألة ان ليس المراد بالسعى فى الآية المشى السريع على الأقدام ، وإنما المراد به العمل والفعل ، والقصد والاهتمام بالصلاة ، لا بالبيع وأموال الدنيا والمعاش . ولذلك قال مالك : ليس السعى الذى ذكر الله فى كتابه بالسعى على الأقدام ، ولا الاشتداد . وإنما عنى العمل والفعل . اهـ .^(٤)

وأما الفائدة : فهي أنه صلى الله عليه وسلم عندما سمع جلبة بعض أصحابه أثناء الصلاة وعرف أنهم استعجلوا الى الصلاة نهاهم عن الاسراع . وذكر هذا الحديث . فكانت هذه القصة سببا لذكر هذا الحديث . كما ذكر الحسينى .^(٥)

(١) الصحيح كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب فضل الصلاة المكتوبة ١٦٨/٥

(٢) طرح التثريب ٣٥٨/٢ ، وانظر فتح البارى ١١٨/٢

(٣) سورة الجمعة : ٩

(٤) الموطأ ١٠٧/١ . وانظر تفسير ابن كثير ٣٦٥/٤

(٥) البيان والتعريف ٥٥/١

باب تحية المسجد

[٢٨]

- حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا مالك - يعني ابن انس - عن عامر بن عبد الله - يعني ابن الزبير - عن عمرو بن سليم ، عن أبي قتادة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس .

رجال الاسناد :-

- عبد الرحمن بن مهدي : ثقة ، تقدم في الحديث (١٤) .
- مالك بن أنس : ثقة ، تقدم في الحديث (١٤) .
- عامر بن عبد الله : هو عامر بن عبد الله بن الزبير ، بن العوام الاسدي "١" ، ابو الحارث المدني ، ثقة عابد ، له أحاديث يسيرة . مات سنة احدى وعشرين ومائة ، وقد روى له الجماعة "٢"
- عمرو بن سليم : هو عمرو بن سليم الزرقى "٣" بن خلدة بن مخلد بن عامر ، ابن زريق الانصاري ، الزرقى ، ثقة . قال ابن حجر : وثقه النسائي ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه ابن سعد كذلك "٤" ، وقال في التقريب : ثقة ، مات سنة اربع ومائة ، وقد روى له الجماعة اهـ "٥"

درجة الحديث :-

رجالهم ثقات ، والحديث صحيح . ومتفق عليه من حديث مالك بن أنس كما سيأتي :

[٢٨]

- المسند ٢٩٥/٥ .
- (١) الاسدي : بفتح الالف والسين المهملة : نسبة الى قبيلة أسد بن عبد العزى ابن قصي من قريش اهـ كما في الباب ٥٢/١ .
- (٢) انظر تقريب التهذيب ٣٨٨/١ ، التهذيب ٧٤/٥ ، التاريخ الكبير ٤٨/٢/٣
- (٣) الزرقى : بضم الزاى ، وفتح الراء : نسبة الى بني زريق ، بطن من الانصار من الخزرج ، وهو زريق بن عامر بن زريق بن عبيد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم ابن الخزرج ، اهـ كما في الباب ٦٧/١ ، وانظر المغني ص ٣٧ .
- (٤) انظر تهذيب التهذيب ٤٤/٨ وما بعدها ، والتاريخ الكبير ٣٣٣/٢/٣

[٢٩] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سفيان ، عن عثمان بن أبي سليمان ، وابن عجلان ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن عمرو بن سليم ، عن أبي قتادة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا دخل أحدكم المسجد فليصل ركعتين من قبل أن يجلس .

رجال الاسناد : -

- سفيان : هو سفيان بن عيينة ، ثقة ، تقدم في الحديث (١٣) .
- عثمان بن أبي سليمان : ابن جبير بن مطعم القرشي ، النوفلي ^١ ، المكي أحد الثقات ، وثقه أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، ويعقوب بن شعبة ، والمجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ^٢ ، وثقه ابن سعد أيضا ^٣ .
- وقال ابن حجر : ثقة ، روى له البخاري تعليقا ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجة ، والترمذي في الشمائل اهـ ^٤ .
- ابن عجلان : هو محمد بن عجلان ، المدني القرشي ، أبو عبد الله ، قال ابن حجر في التهذيب : (وثقه المجلي ، وأحمد ، وابن عيينة ، وابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وقال يعقوب بن شعبة : صدوق وذكره ابن حبان في الثقات) ^٥ وقال الذهبي : إمام صدوق مشهور اهـ ^٦ ، وقال ابن حجر : صدوق ، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة . مات سنة ثمان وأربعين ومائة ، وقد روى له البخاري تعليقا ومسلم والأربعة اهـ ^٧ .
- عامر بن عبد الله بن الزبير : ثقة ، تقدم في الحديث (٢٨) .
- عمرو بن سليم : هو الزرقي ، ثقة ، تقدم في الحديث (٢٨) كذلك .

- (١) بفتح النون المشددة وسكون الواو ، وفتح الفاء : نسبة الى نوفل بن عبد مناف وهو عم عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم اهـ . كما في الباب ٣٣٢/٣ وانظر المغني ص ٨١ .
- (٢) التهذيب ١٢٠/٧ .
- (٣) طبقات ابن سعد ٣٥٧/٥ .
- (٤) التقريب ٩/٢ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٢٢٣/٢/٣ .
- (٥) التهذيب ٣٤١/٩ وما بعدها ، تذكرة الحفاظ ١٦٥/١ .
- (٦) ميزان الاعتدال ٣٤٤/٣ .
- (٧) التقريب ١٩٠/٢ وانظر التاريخ الكبير ١٩٦/١/١ وما بعدها .

درجة الحديث :-
~~~~~

الحديث فيه عجلان ، وهو صدوق ، فالحديث حسن من هذا الطريق ،  
لكن للحديث متابعات صحيحة . وهو في الصحيحين من حديث عامر بن عبد الله ،  
عن عمرو بن سليم كما سيأتي .

[ ٣٠ ] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، وعبد الرزاق  
قالا : ثنا مالك ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن عمرو بن سليم ،  
عن أبي قتادة ، قال عبد الرزاق في حديثه : قال : سمعت أبا قتادة  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا دخل أحدكم المسجد  
فليركع ركعتين قبل أن يجلس .

رجال الاسناد :-  
~~~~~

- عبد الرحمن بن مهدي : ثقة ، تقدم في الحديث (١٤) .
- عبد الرزاق : هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري " ١ " ، مولاهم أبو بكر
الصنعاني " ٢ " .
- قال ابن حجر : ثقة ، حافظ ، مصنف ، شهير ، عفي في آخر عمره فتغير ،
وكان يتشيع اهـ " ٣ " قال أحمد بن حنبل : أتينا عبد الرزاق قبل المائتين ،
وهو صحيح البصر ، ومن سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف السماع اهـ " ٤ " .
وأما بالنسبة للتشيع فلم يكن داعية اليه " ٥ " . قال البخاري : مات عبد الرزاق
سنة إحدى عشرة ومائتين " ٦ " ، وقد روى حديث عبد الرزاق الجماعة " ٧ " .

[٣٠] - المسند ٣٠٣/٥ .

- (١) بكسر الحاء وسكون الميم ، وفتح اليا : نسبة الى حمير بن سبأ بن يشجب بن
يعرب كما في المغني ص ٢٦ ، قال ابن الاثير : وهو من اصول القبائل التي
باليمن . الباب ٣٩٣/١ .
- (٢) بفتح الصاد ، وسكون النون ، وفتح العين : نسبة الى صنعاء ، وهي مدينة
باليمن مشهورة . كما في الباب ٢٤٨/٢ ، المغني ص ٤٧ .
- (٣) التقريب ٥٠٥/١ .
- (٤) ميزان الاعتدال ٦٠٩/٢ .
- (٥) التهذيب ٣١٣/٦ .
- (٦) التاريخ الكبير ١٣٠/٢/٣ ، وانظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٣٦٤/١ ،
طبقات ابن سعد ٣٩٩/٥ ، الرسالة المستوفى ص ٤٠ .
- (٧) انظر التقريب ٥٠٥/١ .

- مالك : هو الامام مالك بن أنس ، ثقة ، تقدم في الحديث (١٤) .
- عامر بن عبد الله بن الزبير : ثقة ، تقدم في الحديث (٢٨) .
- عمرو بن سليم : هو الزرقى : ثقة ، تقدم في الحديث (٢٨) أيضا .

درجة الحديث :-

رجاله كلهم ثقات والحديث صحيح ، ومتفق عليه من طريق مالك ، عن عامر كما سيأتي .

[٣١] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سفيان ، عن عثمان بن أبي سليمان ، سمع عامر بن عبد الله بن الزبير ، يحدث عن عمرو بن سليم^١ ، عن أبي قتادة ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس . قال عبد الله : وقال أبي : وحدثنا مرة ، فقال : عن عثمان بن أبي سليمان (و) ابن عجلان^٢ ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، فذكر الحديث .

رجال الاسناد :-

- سفيان : هو ابن عيينة ، ثقة ، تقدم في الحديث (١٣) .
- عثمان بن أبي سليمان : ثقة ، تقدم في الحديث (٢٩) .
- عامر بن عبد الله بن الزبير : ثقة ، تقدم في الحديث (٢٨) .
- عمرو بن سليم : ثقة ، تقدم في الحديث (٢٨) .

درجة الحديث :-

رجاله كلهم ثقات ، والحديث صحيح .

[٣١] - المسند ٣٠٥/٥ .

(١) وقع في الاصل (عمرو بن سليمان) وهو تحريف ظاهر والصواب ما أثبتته وهو كما تقدم في الحديث (٢٩) أيضا .

(٢) سقطت الواو في الاصل ، فأوهم انه اسم واحد ، وليس كذلك .

(٣) الحديث من طريق سفيان ، عن عثمان بن أبي سليمان وابن عجلان . الخ . تقدم وهو الحديث (٢٩) .

[٣٢]

- حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا زائدة ،
ثنا عمرو بن يحيى الانصارى ، ثنا محمد بن يحيى بن حبان ، عن عمرو بن
سليم بن خلدة الانصارى ، عن أبي قتادة ، قال : دخلت المسجد
ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهرائي الناس ، فجلست ،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مانعك ان تركع ركعتين قبل أن
تجلس ؟ قال : قلت : اني رأيتك جالسا والناس جلوس . قال :
ان اذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين .

رجال الاسناد :-

- معاوية بن عمرو : هو ابن المهلب الازدى ، ابو عمرو البغدادي ، يمسرف
بابن الكرماني ^(١) ، ثقة ، قال ابن حجر في التهذيب : (وثقه أحمد ،
وأبو حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات) ^(٢) ، وقال في التقريب : ثقة ، مات
سنة اربع عشرة ومائتين على الصحيح ، وله ست وثمانون ، وقد روى له الجماعة اهـ ^(٣)
- زائدة : هو زائدة بن قدامة الثقفي ^(٤) ، أبو الصلت ، الكوفي ، أحد الثقات
الاثبات ، والحفاظ المشهورين ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، صاحب سنة ،
مات سنة ستين ومائة ، وقد روى له الجماعة اهـ ^(٥) .
- عمرو بن يحيى الانصارى : هو المازني ^(٦) ، المدني ، ثقة ، قال ابن حجر :
(وثقه النسائي ، وابن سعد ، والمجلي ، وابن نمير ، وابن معين ،
وقال أبو حاتم : ثقة ، صالح ، وذكره ابن حبان في الثقات) ^(٧) ، وقال في
التقريب : ثقة . مات سنة اربعين ومائة ، وقد روى له الجماعة اهـ ^(٨) .

[٣٢] - المسند ٣٠٥/٥ .

- (١) قال ابن الاثير في اللباب ٩٤/٣ : هو اسم رجل يشبه النسبة ، وهو الكرخاني
عمرو بن المهلب اهـ .
- (٢) التهذيب ٢١٦/١٠ .
- (٣) التقريب ٢٦٠/٢ . وانظر التاريخ الكبير ٣٣٤/٤ .
- (٤) نسبة الى ثقيف ، وهو ثقيف بن منه بن بكر . وقيل : اسم ثقيف قسي . اللباب ٢٤٠/١ .
- (٥) التقريب ٢٥٦/١ . وانظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٢١٥/١ ، التهذيب ٣٠٦/٣ ،
طبقات ابن سعد ٢٦٣/٦ ، التاريخ الكبير ٤٣٢/١/٢ .
- (٦) بفتح الميم . وكسر الزاي : نسبة الى مازن بن عمرو بن تميم ، وهي قبيلة كما في
اللباب ١٤٥/٣ .
- (٧) التهذيب ١١٩/٨ .
- (٨) التقريب ١١٨/٢ .

- محمد بن يحيى بن حبان : هو محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ ، بن عمرو بن مالك بن حسان بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الانصارى ، المدني ، احد الثقات . (وثقه ابن معين ، وابو حاتم ، والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات)^١ ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه ، مات سنة احدى وعشرين ومائة ، وقد روى له الجماعة^٢ .

- عمرو بن سليمان بن خلدة الانصارى : ثقة ، تقدم في الحديث (٢٨) .

درجة الحديث :

رجاله كلهم ثقات ، والحديث صحيح .

[٣٣] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، عن أبي العميس ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن الزرقي ، عن أبي قتادة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين .

رجال الاسناد :

- وكيع : هو وكيع بن الجراح بن طريح الرؤاسي^٣ ، ابوسفيان الكوفي ، قال النووي : اجمعوا على جلالته ووفور علمه وحفظه واتقانه ، وورعه وصلاحه وعادته وتوثيقه^٤ ، وقال ابن حجر : ثقة ، حافظ عابد ، مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومائة . وله سبعون سنة ، وقد روى له الجماعة^٥ .

(١) التهذيب ٥٠٨/٩ ، التاريخ الكبير ٢٦٥/١/١ .

(٢) التقريب ٢١٦/٢ .

[٣٣] - المسند ٣١١/٥ .

(٣) بضم الراء ، وفتح الواو المهموزة ، نسبة الى رؤاس ، وهو الحارث بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس عيلان . كما في اللباب ٤٠/٢ .

(٤) تهذيب الاسماء واللفات ١٤٥ / ٢ / ١ .

(٥) تقريب التهذيب ٣٣١/٢ ، وانظر ترجمته في التهذيب ١٢٣/١١ ،

تذكرة الحفاظ ٣٠٨/١ ، طبقات خليفة ١٧٠ ، التاريخ الكبير ١٧٩/٢/٤ .

— أبو الحميس : هو عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي ،
أبو الحميس ، المسعودي^١ ، الكوفي ، ثقة ، (وثقه أحمد ، وابن معين ،
وقال أبو حاتم صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات)^٢ .
ووثقه أيضا ابن سعد^٣ . وقال ابن حجر : ثقة ، وقد روى عنه
الجماعة^٤ .

— عامر بن عبد الله بن الزبير : ثقة ، تقدم في الحديث (٢٨) .
— الزرقى : هو عمرو بن سليم : ثقة ، تقدم في الحديث (٢٨) .

درجة الحديث :

رجالهم ثقات ، والحديث صحيح .

تخريج الحديث :

الحديث رواه الإمام أحمد كما سبق من طريق عبد الرحمن بن مهدي ،
وعبد الرزاق ، كلاهما عن مالك ، عن عامر بن عبد الله ، عن عمرو بن سليم ، عن
أبي قتادة ، وهو الحديث (٢٨) ، (٣٠) .

ومن طريق وكيع ، عن أبي الحميس ، عن عامر ، الحديث (٣٣) .
ومن طريق سفيان بن عيينة ، عن عثمان بن أبي سليمان ، وابن عجلان ، عن
عامر ، الحديث (٢٩) ، (٣١) .

ومن طريق معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن عمرو بن يحيى الأنصاري ، عن
محمد بن يحيى بن حبان ، عن عمرو بن سليم ، عن أبي قتادة ، الحديث (٣٢) .

(١) بفتح الميم ، وسكون السين ، وضم العين : نسبة إلى مسعود والد عبد الله
ابن مسعود ، قال ابن الأثير : ينسب إليه جماعة ، منهم أبو الحميس عتبة بن
عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي المسعودي أخو عبد الرحمن المسعودي .
كما في الباب ٢١٠ / ٣ وانظر المغني ص ٨٤ .

(٢) انظر التهذيب ٩٧ / ٧ .

(٣) الطبقات ٢٥٤ / ٦ .

(٤) التقريب ٤ / ٢ . وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٥٢٧ / ٢ / ٣ .

فحديث مالك برواية عبد الرحمن بن مهدي وعبد الرزاق عنه الحديث (٢٨) ، (٣٠) ، أخرجه عبد الرزاق بهذا الاسناد "١" ، ومالك في الموطأ ، عن عامر باسناده ايضا "٢" ، ومن طريق مالك أخرجه البخاري "٣" ، ومسلم في غير موضع "٤" . والترمذي ، وقال حسن صحيح "٥" ، وابوداود "٦" ، والنسائي "٧" ، وابن ماجه "٨" ، والدارمي "٩" ، والبيهقي "١٠" ، وابوعوانة في غير موضع "١١" ، وابونعيم "١٢" ، كلهم رواه بمثله .

وحديث وكيع ، عن أبي العميس ، عن عامر بن عبد الله . الحديث (٣٣) ، أخرجه أبوداود لكن من طريق عبد الواحد بن زياد ، قال : ثنا ابوعميس ، عتبة ابن عبد الله فذكر الحديث بنحوه . وزاد لفظ (ثم ليقعد بعد ان شاء اوليذهب لحاجته) "١٣" .

وحديث سفيان ، عن عثمان بن أبي سليمان ، وابن عجلان ، عن عامر ، عن عمرو بن سليم . الحديث (٢٩) ، (٣١) ، أخرجه الحميدي "١٤" ، وابوعوانة "١٥" من هذا الطريق ، وأخرجه ابن أبي شيبة ، من طريق يحيى بن سعيد القطان ، عن ابن عجلان ، عن عامر بهذا الاسناد "١٦" .

-
- (١) المصنف ٤٢٨/١
 - (٢) الموطأ ١٦٢/١
 - (٣) الصحيح كتاب الصلاة - باب اذا دخل المسجد فليركع ركعتين ٥٣٧/١
 - (٤) الصحيح - كتاب المساجد - باب استحباب تحية المسجد ٢٢٥/٥
 - (٥) الجامع الصحيح ٢٥٥/٢
 - (٦) السنن ١٢٧/١
 - (٧) السنن ٥٣/٢
 - (٨) السنن ٣٢٤/١
 - (٩) المسنن ٢٢٢/١
 - (١٠) السنن ٥٣/٣
 - (١١) المسند ٤١٥/١ ، ٢٩٦/٢
 - (١٢) الحلية ١٦٨/٣
 - (١٣) السنن ١٢٧/١
 - (١٤) المسند ٢٠٣/١
 - (١٥) المسند ٤١٥/١
 - (١٦) المصنف ٦٣٩/١

ولهذا الحديث متابعات منها :-

ما أخرجه عبد الرزاق من طريق معمر ، عن سهيل بن صالح عن عامر ، مرسلًا^١ .
وما أخرجه ابن حبان في الزوائد من طريق ابن جريج عن عامر بإسناد^٢ .
وأبو نعيم^٣ ، والبخاري^٤ ، وأبو عوانة^٥ ، والبيهقي في غير موضع^٦ ، كلهم من
طريق مكّي بن إبراهيم ، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن عامر بهذا الإسناد .
والطبراني من طريق عمارة بن غزية ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عامر بإسناد
عبد الله بإسناد^٧ أيضا .

وأما بالنسبة لحديث معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن عمرو بن يحيى الأنصاري ،
عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن عمرو بن سليم ، عن أبي قتادة ، الحديث (٣٢) .
فقد أخرجه مسلم^٨ والبيهقي^٩ ، من طريق حسين بن علي ، عن زائدة ، وأخرجه
أبو عوانة من طريق يحيى بن أبي بكير ، عن زائدة أيضا بإسناد^{١٠} .
وأخرجه ابن أبي شيبة لكن من طريق محمد بن اسحاق ، عن أبي بكر بن عمرو بن
حزم ، عن عمرو بن سليم ، عن أبي قتادة بلفظ : (أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : أعطوا المساحد حقها ، قيل : وما حقها ؟ قال : ركعتان قبل
أن تجلس)^{١١} .

-
- (١) المصنف ٤٢٩/١ .
 - (٢) موارد الظمان الى زوائد ابن حبان ص ١٠١ - ١٠٢ .
 - (٣) الحلية ١٦٨/٣ .
 - (٤) الصحيح - كتاب التهجد - باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى ٤٨/٣ .
 - (٥) المسند ٢٩٧/٢ .
 - (٦) السنن ١٩٤/٣ ، ٥٣/٣ .
 - (٧) المعجم الصغير ١٣٧/١ .
 - (٨) الصحيح - كتاب الصلاة - باب استحباب تحية المسجد وكراهة الجلوس قبلها ،
٢٢٦/٥ .
 - (٩) السنن ١٩٥/٣ .
 - (١٠) المسند ٤١٦/١ .
 - (١١) المصنف ٣٤٠/١ .

سبب الحديث :-

ذكر ابن حمزة الحسيني في كتابه البيان والتعريف بأن القصة التي ذكرها ابو قتادة في الحديث (٣٢) المتقدم . وهو أنه قال : دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهرائي الناس ، فجلست . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مامعك أن تركع ركعتين قبل أن تجلس ؟ قال : قلت : اني رأيتك جالسا ، والناس جلوس . الخ الحديث . كانت سببا في ورود هذا الحديث "١".

فقه الحديث :-

الحديث فيه الأمر بصلاة ركعتين لمن يدخل المسجد قبل أن يجلس وذلك تحية للمسجد .

ونذهب الشافعي ، وأحمد ، وإسحاق ، والحسن البصري ، ومكحول الى أنه يستحب اداء ركعتي المسجد في أى وقت من الاوقات ، عملا بظاهر الحديث . ونذهب مالك ، وأصحاب الرأي ، والثوري ، والاوزاعي : الى كراهة الصلاة في وقت النهي . ونذهب أهل الظاهر الى أن الأمر هنا للوجوب . ويتضح أن مذهب الجمهور هو الراجح ، وذلك لأن الامر في الحديث عام ففي أى وقت دخل فليصل وأن هذا الامر للندب لا للوجوب . قال مالك عند رواية الحديث وذلك حسن وليس بواجب اهـ "٢" . اى الامر بتحية المسجد . وقال الحافظ : اتفق أئمة الفتوى على أن الامر في ذلك للندب اهـ "٣" . قال صاحب طرح التشريب : وتتأدى التحية بالغرض ، وركعتي الطواف ، فان دخل المسجد الحرام وقد منع الناس من الطواف لقرب الصلاة او خروج الخطيب فيستحب له حينئذ ركعتا التحية اهـ "٤" .

(١) النظر البيان والتعريف ٦٤/١ .

(٢) الموطأ ١٦٢/١

(٣) الفتح ٥٣٧/١ .

(٤) ١٣٦/١ ، وانظر في فقه الحديث : فتح الباري ٥٣٧/١ وما بعدها ،

نوى على مسلم ٢٢٦/٥ ، معالم السنن ٢٦٠/١ ، تحفة الاخوان ٢٥٦/٢ .

باب حمل الصبيان في الصلاة

[٣٤] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا بشر بن المفضل ابو اسماعيل (ث)^١ ،
عبد الرحمن - يعني ابن اسحاق - عن (زيد)^٢ بن أبي عتاب ،
عن عمرو بن (سليم)^٣ ، عن أبي قتادة ، قال : رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وهو يحمل أمانة^٤ أو أمانة بنت أبي العاص^٥ ،
وهي بنت زينب ، يحملها اذا قام ويضعها اذا ركع حتى فرغ .

[٣٤] - المسند ٢٩٥/٥ .

- (١) سقطت في الاصل صيغة الرواية فاشتبهت من اطراف المسند لابن حجر انظر (٢ / ل ٧٠)
- (٢) جاء في الاصل يزيد بن أبي عتاب . وهو زيد كما أثبتته .
- (٣) في الاصل عمرو بن أبي سليم : وهذا وهم . وانما هو عمرو بن سليم الزرقى .
- (٤) هي أمانة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد العزى ، وهي بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أمانة كثيرا ، تزوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد فاطمة ، ثم تزوجها المغيرة بن نوفل بعد وفاة علي رضي الله عنه اهـ يتصرف .
الاصابة ٢٣٦/٤ .
- (٥) ابو العاص بن الربيع ، بن عبد العزى بن عبد شمس ، أمه هالة بنت خويلد ، وهو ابن اخت خديجة بنت خويلد ، زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ، وأكبر بناته من خديجة وهي (زينب) وقد هاجرت زينب الى المدينة وابو العاص على دينه . وأسر في معركة بدر مشركا . ثم هاجر الى المدينة مسلما قبل الفتح . ومات سنة اثنتي عشرة من الهجرة في خلافة ابي بكر رضي الله عنه على الاصح .
انظر الاصابة ١٢١/٤ ، وانظر تجريد اسماء الصحابة ١٨١/٢

رجال الاسناد :-

~~~~~

- بشر بن المفضل : هو بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي<sup>١</sup> ، ابو اسماعيل البصري ، امام ، ثقة ، ثبت ، عابد ، قال احمد بن حنبل : اليه المتهي في التثبت بالبصرة<sup>٢</sup> .
- وقال البخاري : مات سنة سبع وثمانين ومائة<sup>٣</sup> ، وقد روى لبشر الجماعة .
- عبد الرحمن بن اسحاق : هو عبد الرحمن بن اسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة المدني ، نزيل البصرة ، ويقال له عباد بن اسحاق . ( وثقه ابن معين ، والدوري ، وابوداود ، وقال احمد ، ويعقوب بن شيبة ، وابن عدى : صالح الحديث ، وقال المجلي : يكتب حديثه وليس بالقوى . وقال الساجي صدوق يرمى بالقدر . وقال النسائي ، وابن خزيمة : ليس به بأس . وقد ضعفه الدارقطني )<sup>٤</sup> .
- وقال احمد : أما ما كتبنا من حديثه فصحيح اه<sup>٥</sup> وقال ابن حجر : صدوق روى بالقدر ، أخرجه له في الشواهد ، والبخاري في الادب والاربعة<sup>٦</sup> .
- زيد بن أبي عتّاب : ويقال زيد أبو عتّاب ، الشامي ، مولى معاوية . أحمد الثقات . قال ابن حجر : ( وثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات )<sup>٧</sup> وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، روى له البخاري في الادب ، وابوداود ، والنسائي ، وابن ماجه اه<sup>٨</sup> .
- عمرو بن سليم : هو الزرقى : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٢٨ ) .

- 
- (١) بفتح الراء والقاف المخففة : نسبة الى امرأة اسمها رقاش بنت قيس . كثير أولادها فنسبوا اليها . اللباب ٣٣/١ .
  - (٢) التهذيب ٤٥٩/١ .
  - (٣) التاريخ الكبير ج ١ / ١ ق ٢ / ٨٤ . وانظر ترجمته في تقريب التهذيب ١٠١/١ .
  - تذكرة الحفاظ ٣٠٩/١ ، طبقات ابن سعد ٤٥/٢/٧ .
  - (٤) التهذيب ١٣٨/٦ وما بعدها .
  - (٥) التهذيب ١٣٩/٦ . ميزان الاعتدال ٥٤٦/٢ وما بعدها ، التاريخ الكبير ج ٣ / ١ ق ٢٥٨ .
  - (٦) التقريب ٤٧٢/١ .
  - (٧) انظر التهذيب ٤١٧/٣ وما بعدها .
  - (٨) التقريب ٢٧٦/١ ، وانظر التاريخ الكبير ٤٠١/١/٢ وما بعدها .

درجة الحديث :-

الحديث فيه عهد الرحمن بن اسحاق ، وهو صدوق روي بالقدر ، فالحديث ضعيف من هذا الطريق . لكن له متابعات صحيحة كما سيأتي .

[٣٥] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عهد الرحمن بن مهدي ، ثنا مالك ، عن عامر بن عبد الله ، عن عمرو بن سليم ، عن أبي قتادة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان يصلي وهو حامل "أمانة بنت زنب" ، فإذا ركع وسجد وضعها ، وإذا قام حملها "٢" .

رجال الاسناد :-

- عهد الرحمن بن مهدي : ثقة ، تقدم في الحديث (١٤) .
- مالك : هو ابن أنس : ثقة ، تقدم في الحديث (١٤) .
- عامر بن عبد الله : ثقة ، تقدم في الحديث (٢٨) .
- عمرو بن سليم : هو الزرقني ، ثقة ، تقدم في الحديث (٢٨) .

درجة الحديث :-

رجاله كلهم ثقات ، والحديث صحيح وهو متفق عليه من حديث مالك .

(١) قال الحافظ في الفتح ٥٩١/١ : المشهور في الروايات بالتنوين ونصب أمانة . وروى بالاضافة اهـ .

(٢) اسناد هذا الحديث مكرر انظر الحديث (٢٨) .

[٣٦] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سفيان ، عن عثمان بن أبي سليمان وابن عجلان ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن عمرو بن سليم ، عن عمن أبي قتادة ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الناس وأمامة بنت أبي العاص - يعني حاملها - فإذا ركع وضعها ، وإذا فرغ من السجود رفعها <sup>١</sup> .

#### رجال الاسناد :-

- سفيان : هو سفيان بن عيينة : ثقة ، تقدم في الحديث (١٣) .
- عثمان بن أبي سليمان : ثقة ، تقدم في الحديث (٢٩) .
- ابن عجلان : هو محمد بن عجلان : صدوق ، تقدم في الحديث (٢٩) .
- عامر بن عبد الله بن الزبير : ثقة ، تقدم في الحديث (٢٨) .
- عمرو بن سليم : هو الزرقى : ثقة ، تقدم في الحديث (٢٨) .

#### درجة الحديث :-

سبق هذا الاسناد في الحديث (٢٩) وقد تم الكلام عليه هناك . وهذا الحديث متفق عليه من حديث مالك عن عامر ، عن عمرو بن سليم كما سيأتي .

[٣٧] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن وعبد الرزاق ، قالا : ثنا مالك ، عن عامر بن عبد الله ، عن عمرو بن سليم ، عن أبي قتادة ، قال عبد الرزاق في حديثه : قال : سمعت أبا قتادة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حامل أمامة ابنة زينب . قال عبد الرزاق : على عاتقه فإذا ركع وسجد وضعها ، وإذا قام حملها <sup>٢</sup> .

[٣٦] - المسند ٢٩٦/٥ .

(١) اسناد هذا الحديث مكرر ، انظر اسناد الحديث (٢٩) .

[٣٧] - المسند ٣٠٣/٥ .

(٢) اسناده مكرر ، انظر اسناد الحديث (٣٠) .



رجال الاسناد :-

- عبد الرحمن : هو عبد الرحمن بن مهدي احد شيوخ أحمد ، ثقة ، تقدم في الحديث (١٤) .
- عبد الرزاق : هو عبد الرزاق بن همام احد شيوخ أحمد ، ثقة ، تقدم في الحديث (٣٠) .
- مالك : هو الامام مالك بن أنس ، ثقة ، تقدم في الحديث (١٤) .
- عامر بن عبد الله بن الزبير : ثقة ، تقدم في الحديث (٢٨) .
- عمرو بن سليم : هو الزرقى ، ثقة ، تقدم في الحديث (٢٨) .

درجة الحديث :-

الحديث من طريقه رجاله كلهم ثقات . فالحديث صحيح . وهو متفق عليه من حديث مالك عن عامر كما سيأتي .

[٣٨] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حجاج بن محمد ، ثنا ليث - يعني ابن سعد - حدثني سعيد بن أبي سعيد ، عن عمرو بن سليم الزرقى ، انه سمع ابا قتادة يقول : بينا نحن في المسجد جلوس ، خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل أمانة بنت أبي العاص بن الربيع ، وأمها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي صبية ، فحملها على عاتقه ، فصرخ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي على عاتقه يصرخ اذا ركع ، ويعيدها على عاتقه اذا قام ، فصرخ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي على عاتقه حتى قضى صلاته ، يفعل ذلك بها .

## رجال الاسناد :-

- هجاج بن محمد : هو هجاج بن محمد المصيصي "١". أبو محمد الترمذي "٢".  
الاصل ، نزل بغداد ثم المصيصة ، قال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، لكنه  
اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته اه "٣".  
قال الامام احمد : ما كان أضيظ وأشدّ تعاهده للحروف ورفع امره جدا . اه "٤".  
لكنه عليه . ولم يحده بعد اختلاطه كما جاء في ترجمة سنيد بن داود المصيصي  
عند ابن حجر "٥".  
لكن يظهر لي أنه ماضٍ حديثه اختلاطه ، وذلك لما ذكر الحافظ فسي  
مقدمة الفتح "٦" ، والذهبي في الميزان "٧" من أن ابراهيم الحربي حكى أن يحيى  
ابن معين منع ابنه أن يدخل عليه بعد اختلاطه أحدا . اه . وقد مات ابراهيم  
سنة ست ومائتين كما ذكر البخاري "٨" ، وقد روى له الجماعة "٩".
- ليث بن سعد : هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهري "١٠" ، أبو الحارث  
المصري . احد الائمة الثقات الاثبات ، والفقهاء المشهورين "١١" ، ذكر البخاري أنه  
ولد سنة اربع وتسعين ومات سنة خمس وتسعين ومائة . وله احدى وثمانون سنة "١٢".  
وقد روى له الجماعة .

- 
- (١) بكسر الميم والصاد المشددة ، وسكون اليا : نسبة الى المصيصة ، مدينة على  
ساحل البحر . كما في اللباب ٢٢١/٣ ، قال ياقوت الحموي في معجم  
البلدان ١٤٥/٥ : هي مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين  
انطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس . اه .
- (٢) نسبة الى مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذي يقال له جيهون كما في اللباب ٢١٣/١
- (٣) وانظر معجم البلدان ٢٦/٢ .
- (٣) التقريب ١٥٤/١ .
- (٤) التهذيب ٢٠٥/٢ .
- (٥) التهذيب ٢٤٤/٤ .
- (٦) هدى السارى ص ٣٩٦ .
- (٧) ٤٦٤/١ .
- (٨) التاريخ الكبير ٣٨٠/٢/١ ، وانظر طبقات ابن سعد ٧٥/٢/٧ .
- (٩) التقريب ١٥٤/١ .
- (١٠) بفتح الفاء وسكون الهاء : نسبة الى فهم ، وهو بطن من قبيل عيلان ، منهم ابو  
الحارث الليث بن سعد الفهري اه كما في اللباب ٤٤٨/٢ .
- (١١) انظر التقريب ١٣٨/٢ . التهذيب ٤٥٩/٨ وما بعدها . تذكرة الحفاظ  
٢٢٤/١ ، طبقات ابن سعد ٢٠٤/٢/٧ ، ميزان الاعتدال ٤٢٣/٣ .
- (١٢) التاريخ الكبير ٤٦/٤ وما بعدها .

— سعيد بن أبي سعيد : ( واسم أبي سعيد كيسان ) المقبري "١" ،  
 أبو سعيد المدني ، ثقة . قال ابن حجر : ( وثقه ابن الطيني ، والمجلي ،  
 وابوزرعة ، والنسائي ، وقال ابن خراش : ثقة ، جليل اثبت الناس فيه  
 الليث بن سعد ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال أحمد وابن معين :  
 ليس به بأس ) "٢" وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث اهـ "٣" ، وقال  
 ابن حجر : ثقة ، تغير قبل موته بأربع سنين اهـ "٤" . لكن قال الذهبي :  
 المقبري ، ثقة حجة ، شاخ ، ووقع في الهرم ولم يختلط . اهـ "٥" . مات سعيد  
 في حدود العشرين ومائة . وقد روى له الجماعة "٦" .

— عمرو بن سليم الزرقى : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٢٨ ) .

#### درجة الحديث :-

رجاله كلهم ثقات والحديث صحيح +

- 
- (١) بفتح الميم ، وسكون القاف ، وضم الباء : نسبة الى مقبرة كان يسكن بالقرب منها ، فنسب اليها . كما في اللباب ٢٤٥/٣ وما بعدها .
  - (٢) التهذيب ٣٨/٤ وما بعدها .
  - (٣) الطبقات ٦٢/٥ .
  - (٤) التقريب ٢٩٧/١ .
  - (٥) الميزان ١٣٩/٢ ، وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٤٧٤/١/٢ ،  
 التاريخ الصغير ص ١٢٩ وكذا الجرح والتعديل ٥٧/١/٢ ،  
 الكاشف ٣٦١/١ ، تذكرة الحفاظ ١١٦/١ ، هدى السارى ص ٤٠٥
  - (٦) التقريب ٢٩٧/١ .

[٣٩] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، أنا ابن جريج ،  
أخبرني عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن عمرو بن سليم الزرقى ، أنه  
سمع أبا قتادة يقول : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى وأمامه بنيت  
زينب ابنة النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي ابنة أبي العاص بن الربيع  
ابن عبد العزى على رقبته ، فإذا ركع وضعها ، وإذا قام من سجوده  
أخذها فأعادها على رقبته ، فقال عامر : ولم أسأله أى صلاة هي ؟  
قال ابن جريج : وجدت عن زيد بن أبي عتياب ، عن عمرو بن  
سليم : أنها صلاة الصبح . قال أبو عبد الرحمن : جوّد .

#### رجال الاسناد :-

- عبد الرزاق : هو عبد الرزاق بن همام : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٣٠ ) .
- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج أبو خالد ، ويقال :  
أبو الوليد المكي ، أحد الاعلام الثقات ، والفقهاء المشهورين بالعلم والتثبت ،  
يمد من أوائل المصنفين ، لكن عابوا عليه التدليس والارسال " ١ " ، قال أحمد  
ابن حنبل : إذا قال ابن جريج قال فلان ، وقال فلان ، وأخبرت جـاء  
بمناكير . وإذا قال : أخبرني وسمعت فحسبك به . اهـ " ٢ " .  
وقال الذهبي : أحد الاعلام الثقات ، يدلّس ، وهو في نفسه مجمع على  
ثقة . اهـ " ٣ " .
- وقال ابن حجر في طبقات المدلسين : وصفه النسائي وغيره بالتدليس ، قال  
الدارقطني : شر التدليس تدليس ابن جريج . فانه قبيح التدليس ،  
لا يدلّس الا فيما سمعه من مجروح . اهـ " ٤ " .

وذكر البخاري أنه مات سنة خمسين ومائة . اهـ<sup>١</sup> وقد روى له الجماعة<sup>٢</sup> .

- عامر بن عبد الله بن الزبير : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٢٨ ) .
- عمرو بن سليم : هو الزرقى ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٢٨ ) .

#### درجة الحديث :-

رجاله كلهم ثقات<sup>٣</sup> ، والحديث صحيح . وهو متفق عليه من حديث عامر أيضا .

[٤٠] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن عجلان ، حدثني سعيد وعامر بن عبد الله بن الزبير ، عن عمرو بن سليم ، عن أبي قتادة ، ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج وهو حامل ابنه زينب على عنقه فيوم الناس فاذا ركع وضعها واذا قام حملها .

#### رجال الاسناد :-

- يحيى بن سعيد : هو القطان ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ١١ ) .
- ابن عجلان : هو محمد ، صدوق ، تقدم في الحديث ( ٢٩ ) .
- سعيد : هو سعيد بن أبي سعيد المقبرى ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٣٨ ) .
- عامر بن عبد الله بن الزبير : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٢٨ ) .
- عمرو بن سليم : هو الزرقى : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٢٨ ) .

#### درجة الحديث :-

الحديث فيه ابن عجلان ، وهو صدوق فالحديث حسن من هذا الطريق ، وقد تابع ابن عجلان كل من الليث بن سعد ، وأبي بكر بن الحنفى ، ومحمد بن اسحاق فالحديث صحيح ، وهو متفق عليه من طريق الليث بن سعد عن عامر .

( ١ ) التاريخ الكبير ج ٣ / ق ٤٢٢ / ١ وما بعدها . وانظر ترجمته في التقريب ٥٢٠ / ١  
تذكرة الحفاظ ١٦٩ / ١ ، لسان الميزان ٦٢٣ / ٦ ، طبقات ابن سعد ٣٦١ / ٥  
طبقات الحفاظ ص ٧٤ .

( ٢ ) التقريب ٥٢٠ / ١ .  
( ٣ ) تدليس ابن جريج هنا غير ضار وذلك لانه روى الحديث بصيغة الاخبار فأمن بذلك تدليسه .

[٤١] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، عن أبي الحميس ، ثنا عامر ابن عبد الله بن الزبير ، عن الزرقى - يقال له عمرو بن سليم - عن أبي قتادة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلو وابنته على عاتقه . وقال مرة : حمل أمابة ، وهو يصلي وكان اذا أراد أن يركع أو يسجد وضعها . فاذا قام أخذها "١" .

### رجال الاسناد :-

- وكيع : هو وكيع بن الجراح ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٣٣ ) .
- أبو الحميس : هو عتبة بن عبد الله المسعودى ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٣٣ )
- عامر بن عبد الله بن الزبير : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٢٨ ) .
- عمرو بن سليم الزرقى : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٢٨ ) .

### درجة الحديث :-

رجاله كلهم ثقات والحديث صحيح . وهو متفق عليه من طريق مالك ، عن عامر بن

### تخريج الحديث :-

- الحديث رواه الامام أحمد من طريق عبد الرحمن بن مهدى ، وعبد الرزاق ، كلاهما عن مالك ، عن عامر بن عبد الله ، عن عمرو بن سليم ، عن أبي قتادة الحديثان ( ٣٥ ) ، ( ٣٧ ) .
- ومن طريق سفيان بن عيينة ، عن عثمان بن أبي سليمان ، وابن عجلان ، عن عامر ، عن عمرو بن سليم . الخ الحديث ( ٣٦ ) .
- ومن طريق عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن عامر ، الحديث ( ٣٩ ) .

ومن طريق يحيى بن سعيد القطان ، عن ابن عجلان ، عن سعيد ، وعامر  
ابن عبد الله بن الزبير ، عن عمرو بن سليم . . الخ الحديث ( ٤٠ ) .  
ومن طريق وكيع ، عن أبي الحميس ، عن عامر . . الخ الحديث ( ٤١ ) .  
ومن طريق بشر بن المفضل ، عن عبد الرحمن بن اسحاق ، عن زيد بن أبي  
عتاب ، عن عمرو بن سليم . . الخ الحديث ( ٣٤ ) .  
ومن طريق حجاج بن محمد ، عن الليث ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن  
عمرو بن سليم . . الخ الحديث ( ٣٨ ) .  
ومن طريق عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن زيد بن أبي عتاب ، عن  
عمرو بن سليم ، عن أبي قتادة . . الحديث ( ٣٩ ) .

فحديث مالك برواية عبد الرحمن وعبد الرزاق عنه الحديث ( ٣٥ ) ، ( ٣٧ ) ،  
أخرجه مالك في الموطأ عن عامر بهذا الاسناد "١" ومن طريق مالك أخرجه البخاري "٢"  
ومسلم "٣" ، والدارمي "٤" ، وأبو داود "٥" ، وابن سعد "٦" ، وأبو عوانة "٧" ، والبيهقي "٨" ،  
من غير طريق عن مالك وفي غير موضع . كلهم بنحوه . وفي لفظه عند البخاري قال :  
( فإذا سجد وضعها ، وإذا قام حملها ) . وعند مسلم لفظ : ( فإذا قام  
حملها ، وإذا سجد وضعها ) .

وحديث عثمان بن أبي سليمان وابن عجلان برواية سفيان عنهما . . الحديث ( ٣٦ )  
وبرواية يحيى بن سعيد عن ابن عجلان ، عن عامر . . الحديث ( ٤٠ ) ،  
أخرجه مسلم "٩" ، والحمدي "١٠" ، والبيهقي "١١" وابن خزيمة "١٢" وأبو عوانة "١٣" .

- 
- ( ١ ) الموطأ ١/ ١٢٠ .
  - ( ٢ ) الصحيح - كتاب الصلاة - باب إذا حمل جارية صغيرة على عنقه في الصلاة ١/ ٥٩٠ .
  - ( ٣ ) الصحيح - كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب جواز حمل الصبيان في الصلاة ٥/ ٣١ .
  - ( ٤ ) السنن ١/ ٣١٦ .
  - ( ٥ ) السنن ١/ ٢٤١ .
  - ( ٦ ) الطبقات ٨/ ٢٧ .
  - ( ٧ ) المسند ٢/ ١٦٠ .
  - ( ٨ ) السنن ١/ ٤١٢ ، ٢/ ٢٦٣ ، ٢/ ٣١١ .
  - ( ٩ ) الصحيح - كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب جواز حمل الصبيان في الصلاة ٥/ ٣١ .
  - ( ١٠ ) المسند ١/ ٢٣ .
  - ( ١١ ) السنن ٢/ ٢٦٣ .
  - ( ١٢ ) الصحيح ١/ ٣٨٣ و ٢/ ٤١ .
  - ( ١٣ ) المسند ٢/ ١٦٠ .

والنسائي<sup>١</sup> كلهم روه من طريق سفيان ، عن عثمان بن أبي سليمان وابن عجلان بهذا الاسناد ، الا أن النسائي لم يذكر في اسناده ابن عجلان فقال : عن سفيان ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن عامر بهذا الاسناد .  
وكلهم روه بمثله . وفيه عند مسلم : حدثنا سفيان ، عن عثمان بن أبي سليمان ، وابن عجلان ، سمعا عامر بن عبد الله بن الزبير ، يحدث عن عمرو بن سليم به فذكر الحديث .

وحدث عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن عامر . . الخ الحديث ( ٣٩ ) لم أقف عليه عند غير احمد . والظاهر أنه تفرد به . والله أعلم .

وحدث وكيع ، عن أبي العميس ، عن عامر . الحديث ( ٤١ ) لم أقف عليه كذلك عند غير احمد .

ولحديث عامر هذا متابعات منها :

ما أخرجه ابوداود الطيالسي<sup>٢</sup> ، وابن سعد<sup>٣</sup> من طريق فليح بن سليمان ، عن عامر بن عبد الله ، عن عمرو بن سليم . . الخ .

وحدث بشر بن المفضل ، عن عبد الرحمن بن اسحاق ، عن زيد بن أبي عتاب ، عن عمرو بن سليم . . الخ الحديث ( ٣٤ ) . لم أقف عليه عند غير احمد ايضا .

وحدث حجاج بن محمد ، عن ليث بن سعد ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن عمرو بن سليم ، عن أبي قتادة . . الحديث ( ٣٨ ) . أخرجه البخاري<sup>٤</sup> ، وابن سعد<sup>٥</sup> من طريق أبي الوليد الطيالسي عن الليث ، ومسلم<sup>٦</sup> وابوداود<sup>٧</sup> .

وابوعوانة<sup>٨</sup> من طريق قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد ، والبيهقي من طريقين عن الليث كذلك<sup>٩</sup> ، كلهم روه بهذا الاسناد بنحوه .

( ١ ) السنن ٩٥ / ٢ .

( ٢ ) المسند ص ٨٥ .

( ٣ ) الطبقات ٢٦ / ٨ . طبعة بيروت

( ٤ ) الصحيح . كتاب الادب - باب رحمة الولد وتقيله ومعاذته ٤٢٦ / ١٠ .

( ٥ ) الطبقات ٢٦ / ٨ . طبعة بيروت

( ٦ ) الصحيح - كتاب الصلاة - باب جواز حمل الصبيان في الصلاة ٣٢ / ٥ .

( ٧ ) السنن ٢٤١ / ١ .

( ٨ ) المسند ١٦١ / ٢ .

( ٩ ) السنن ١٢٧ / ١ .



وأما بالنسبة لحديث يحيى بن سعيد القطان ، عن ابن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن عمرو بن سليم ، عن أبي قتادة . الحديث ( ٤٠ ) .  
فقد أخرجه ابن خزيمة بهذا الاسناد <sup>١</sup> ، وأبو عوانة <sup>٢</sup> ، والدارمي <sup>٣</sup> ، وابن سعد <sup>٤</sup> ، من طريق أبي عاصم النبيل ، عن ابن عجلان بهذا الاسناد بنحوه .

ولحديث عمرو بن سليم هذا المتقدم متابعات منها : -

ما أخرجه مسلم من طريق عبد الحميد بن جعفر <sup>٥</sup> ، وأبو داود من طريق محمد ابن اسحاق <sup>٦</sup> ، كلاهما عن سعيد بن أبي سعيد ، عن عمرو بن سليم بهذا الاسناد . وما أخرجه مسلم <sup>٧</sup> ، وأبو داود كذلك <sup>٨</sup> ، وأبو عوانة <sup>٩</sup> ، من طريق ابن وهب عن مخرمة ، عن بكير ، عن أبيه ، عن عمرو بن سليم باسناد هـ .

وأخرجه الطبراني كذلك من طريق سعيد بن عمرو بن سليم الزرقى ، عن أبيه ، عن أبي قتادة به <sup>١٠</sup> . كلهم روه بمثل لفظه عند أحد أو قريباً من لفظه . وهو عند مسلم بلفظ قال : ( رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي للناس ، وأمامة بنت أبي العاص على عنقه فإذا سجد وضعها ) .

وهو عند أبي داود من حديث ابن اسحاق ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن عمرو بن سليم ، عن أبي قتادة بلفظ ، قال :

( ١ ) الصحيح ٣٨٣/١

( ٢ ) المستد ١٦١/٢

( ٣ ) السنن ٣١٦/١

( ٤ ) الطبقات ٢٦/٨ - طبعة بيروت .

( ٥ ) الصحيح - كتاب الصلاة - باب جواز حمل الصبيان في الصلاة ٣٢/٥ .

( ٦ ) السنن ٢٤٢/١

( ٧ ) الصحيح - كتاب الصلاة - باب جواز حمل الصبيان في الصلاة ٣٢/٥ .

( ٨ ) السنن ٢٤٢/١

( ٩ ) المستد ١٦١/٢

( ١٠ ) المعجم الصغير ١٥٦/١

( بينما نحن ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة في الظهر أو العصر ، وقد دعاه بلال للصلاة ، ان خرج اليها وأمامه بنت أبي العاص بنت ابنته على عنقه ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته ، وقمنا خلفه . وهي في مكانها الذي هي فيه . قال : فكبر ، فكبرنا ، قال : حتى اذا أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يركع ، أخذها فوضعتها ، ثم ركع وسجد ، حتى اذا فرغ من سجوده ، ثم قام أخذها فردّها في مكانها ، فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع بها ذلك في كل ركعة حتى فرغ من صلاته ) .

#### فقه الحديث :-

الحديث فيه جواز حمل الصغار في الصلاة ، وأن ثياب الصبيان وأجسادهم طاهرة حتى تتحقق نجاستها ، وفيه أيضا جواز ادخال الصبيان في المساجد ، وفي الحديث يظهر تواضعه صلى الله عليه وسلم ، وكرم أخلاقه ، وشفقته على الاطفال وملاطفته لهم .

قال الشوكاني : قال القرطبي : قد اختلف العلماء في تأويل هذا الحديث ، والذي أوجههم الى ذلك أنه عمل كثيره "١" . وذهب بعضهم الى أن هذا الفعل خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم .

وذهب آخرون الى أن مثل هذا العمل انما يجوز في النافلة دون الفريضة . وذهب آخرون الى النسخ . وقال بعض المالكية : بأنه صلى الله عليه وسلم انما فعل هذا للضرورة .

وقد ذهب الخطّابي : الى انه لم يكن صلى الله عليه وسلم يتعمد حمل الصبية ووضعها وامساكها في الصلاة تارة بعد أخرى ، وانما هي التي كانت تتعلق به وتلابسه وهو في الصلاة فلا يدفعها عن نفسه ولا يبعدّها ، فاذا أراد ان يسجد وهي على عاتقه وضعها أي على الارض ، فاذا اراد القيام تعلقت به وعادت الى الحالة الاولى وبقيت محمولة معه "٢" ملخصا .

(١) نيل الاوطار ٢/ ١٢٢ .

(٢) معالم السنن ١/ ٤٣١ .

قال النووي بعد ذكر هذه المسائل وامثالها : وكل هذه دعاوى باطلة ومردودة ، فانه لا دليل عليها ، ولا ضرورة اليها ، بل الحديث صحيح صريح في جواز ذلك ، وليس فيه ما يخالف قواعد الشرع ، لان الآدمي طاهر ، وما في جوفه من النجاسة معفو عنه لكونه في معدته ، وثياب الاطفال وأجسادهم على الطهارة ، ودلائل الشرع متظاهرة على هذا والافعال في الصلاة لا يبطلها اذا قلت أو تفرقت ، وفعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا بيلاناً للجواز وتنبيهاً به على هذه القواعد . ثم قال النووي : وكلام الخطابي : باطل ، ودعوى مجردة وما يردّها قوله في صحيح مسلم ( فاذا قام حملها ) ، وقوله : ( فاذا رفع من السجود أعادها ) اهـ<sup>١</sup> .

وكأن السر في حمله أمانة في الصلاة دفعا لما كانت الحرب تألفه من كراهة البنات وحملهن فخالفهم في ذلك حتى في الصلاة للمبالغة في ردعهم ، والبيان بالفعل قد يكون أقوى من القول اهـ<sup>٢</sup> .

---

(١) النووي على مسلم ٣٢/٥ .

(٢) فتح الباري ٥٩٢/١ .

باب تخفيف الصلاة ليكا\* الصبي

[٤٢]

حدثني عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أحمد بن الحجاج ، أنا عبد الله ابن المبارك حدثني الأوزاعي ، حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : انى لأقوم فى الصلاة أريد أن أطول فيها . فأسمع بكاء الصبي فأتجوّز<sup>(١)</sup> فى صلاتى كراهية أن أشق على أمه .<sup>(٢)</sup>

رجال الاسناد

أحمد بن الحجاج : هو البكرى ، الذهلى ، الشيبانى ، أبو العباس المروزي .<sup>(٦)</sup> ثقة . قال ابن حجر فى التهذيب : قال ابن أبي خيثمة كان رجل صدق ، وذكره ابن حبان فى الثقات اهـ<sup>(٧)</sup> وقال فى التقريب : ثقة . مات سنة اثنتين وعشرين ومائة ، وقد روى له البخارى اهـ<sup>(٨)</sup>

[٤٢]

المسند ٣٠٥/٥

- (١) أتجوّز فى صلاتى : أى أخففها وأقللها . كما جاء فى النهاية ٣١٥/١ . والمراد هنا هو تخفيف القراءة فيها والاقتصار على المطلوب فى الركوع والسجود . وترك القدر الزائد من الأدعية فيها والله أعلم .
- (٢) كراهية أن أشق على أمه : بتدليل الصلاة . لأنها تشغل حينئذ بولدها والتفكير فيه فلا يحصل لها الخشوع فى صلاتها . والله أعلم .
- (٣) بفتح الباء وسكون الكاف : نسبة الى بكر بن وائل . كما فى اللباب ١٧٠/١
- (٤) بضم الذاو وسكون الهاء : نسبة الى قبيلة . وهو ذهل بن شيبان . كما فى اللباب ٥٣٤/١
- (٥) نسبة الى شيبان بن ذهل بن ثعلبة . كما فى اللباب ٢١٩/٢
- (٦) بفتح الميم ، وسكون الراء ، وفتح الواو : نسبة الى مرو الشاهجان . كما فى اللباب ١٩٩/٣ . قال ياقوت الحموى فى معجم البلدان ١١٢/٥ وما بعدها : مرو الشاهجان : هذه مرو العظمى ، أشهر مدن خراسان وقصبتها . قال : والنسبة اليها مروزي على غير قياس . ثم قال : وبينها وبين نيسابور سبعون فرسخا .

(٧) ٢٢/١

(٨) ١٣/١

- عبد الله بن المبارك : هو عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي (١)
- التميمي ، أبو عبد الله المروزي ، قال الامام أحمد : لم يكن في زمانه أطلب للعلم منه ، جمع أمرا عظيما ، ما كان أحد أقل سقطا منه ، كان رجلا صاحب حديث حافظا وكان يحدث من كتاب . ١ هـ (٢)
- وقال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، فقيه ، عالم ، جواد ، مجاهد ، جمعته فيه خصال الخير . مات سنة احدى وثمانين ومائة . وقد روى له الجماعة (٣) . ١ هـ
- الأوزاعي : هو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي : ثقة ، تقدم في الحديث (٨) .
- يحيى بن أبي كثير : ثقة ، تقدم في الحديث (٥) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث (٥) .

#### درجة الحديث

رجاله كلهم ثقات ، والحديث صحيح . وهو في البخاري من حديث الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير .

#### تخريج الحديث

الحديث أخرجه النسائي من طريق سويد بن نصر (٤) . والبيهقي ، وابن أبي شيبة (٦) من طريق علي بن اسحاق ، كلاهما عن عبد الله بن المبارك ، عن

- (١) بفتح الحاء . وسكون النون ، وفتح الظاء : نسبة الى حنظلة ، بطن من غطفان . ١٠ هـ كفاي الباب ١ / ٣٩٦
- (٢) التهذيب ٥ / ٣٨٤
- (٣) التقريب ١ / ٤٤٥ وانظر التاريخ الكبير ٣ / ٢١٢ / ١ تذكرة الحفاظ ١ / ٢٧٤ . طبقات ابن سعد ٧ / ٢ / ١٠٤
- (٤) السنن ٢ / ٩٥
- (٥) السنن ٣ / ٣١٨
- (٦) المصنف ٢ / ٥٧

الأوزاعي . الخ الحديث .  
وأخرجه البخاري (١) ، وأبو داود (٢) وابن ماجه (٣) والبيهقي في غير موضع (٤) ، كلهم  
من طريق بشر بن بكر ، عن الأوزاعي به . والبخاري أيضا من طريق الوليد بن مسلم  
عن الأوزاعي به (٥) .  
كلهم روه بعثله ، غير أنه عند النسائي يلفظ ( فأسمع بكاء الصبي فأوجز في صلاتي ) .  
وفي لفظه عند ابن ماجه قال : ( فأسمع بكاء الصبي فأتجاوز كراهية أن يشق  
على أمه ) .

وللهديث شواهد منها : - ما أخرجه البخاري (٦) ومسلم (٧) ، من حديث  
أنس بن مالك رضي الله عنه ، ويلفظ قريب من لفظ حديث أبي قتادة .

#### فقه الحديث

الحديث فيه جواز تخفيف الصلاة لأجل بكاء الصبي . أو لما يحدث من  
أمر في أثناء الصلاة ، وذلك لئلا يقع بعض المصلين في الحرج ، بأن تنصرف أذنانهم  
إلى غير الصلاة ، فلا يحصل لهم تمام الخشوع في تلك الصلاة .  
وفيه جواز إحضار الأولاد إلى المساجد في أوقات الصلاة . ولا يجوز منعهم من  
دخول المساجد ، لأن في منعهم منعا لآبائهم وأمهاتهم أو من يقوم برعايتهم  
وهذا مخالف لروح الشريعة الإسلامية .

وهوخذ منه كذلك ، أن على الإمام أن يراعى أحوال المصلين وظروفهم .  
فلا يطول في صلاته لئلا يشق عليهم أو على بعضهم . يؤيد هذا حديث  
أبي هريرة رضي الله عنه الذي أخرجه البخاري (٨) ومسلم (٩) ، وفيه قال صلى

- 
- (١) الصحيح - كتاب الأذان - باب انتظار الناس قيام الإمام العالم ٣٤٩/٢  
(٢) السنن ٢٠٩/١  
(٣) السنن ٣١٧/١  
(٤) السنن ١١٨/٣  
(٥) الصحيح - كتاب الأذان - باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي ٢٠١/٢  
(٦) الصحيح نفس المرجع السابق ٢٠٢/٢  
(٧) الصحيح - كتاب الصلاة - باب أمر الائمة بتخفيف الصلاة ١٨٧/٤  
(٨) الصحيح كتاب الأذان - باب إذا صلى لنفسه فليطول ما شاء ١٩٩/٢  
(٩) الصحيح - كتاب الصلاة - باب أمر الائمة بتخفيف الصلاة في تمام  
١٨٤/٤

الله عليه وسلم : ( اذا صلى أحدكم للناس فليخفف ، فان منهم الضعيف ، والسقيم والكبير . وان صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء ) .

باب السرقة من الصلاة

[٤٣] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا محمد بن النوشجان - وهو أبو جعفر السّويدي - ثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته ، قالوا : يا رسول الله وكيف يسرق من صلاته ؟ قال : لا يتم ركوعها ولا سجودها . أو قال : لا يقيم صلبه في الركوع والسجود .

رجال الاسناد :-

- قال ابن حجر : محمد بن النوشجان أبو جعفر البغدادي السّويدي . روى عن الوليد بن مسلم . وسويد بن عبد العزيز ، وعنه أحمد وغيره ، قال أبو حاتم : لا أعرفه وقال البخاري وتبعه ابن أبي حاتم : إنما قيل له السّويدي لرحلته السن سويد بن عبد العزيز . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال : روى عنه أهل العراق . اهـ "١"

وقال الخيب البغدادي : قال أبو داود سليمان بن الأشعث ، أبو جعفر السّويدي ثقة ، قال أحمد : كان صاحب شكوك في الحديث رجع الناس من عند عبد الرزاق بثلاثين الفا ورجع بأربعة آلاف . اهـ "٢"

- الوليد بن مسلم : هو القرشي ، أبو العباس الدمشقي ، قال ابن حجر : وثقه أبو مسهر ، والعجلي ، ويعقوب بن شعبة ، وابن عدي ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال علي بن الحسين : ما رأيت من الشاميين مثله . وقد أغرب في أحاديث لم يشاركه فيها أحد . اهـ "٣"



وقال الحافظ في مقدمة الفتح : الوليد بن مسلم مشهور متفق على توثيقه في نفسه ، وإنما عابوا عليه كثرة التدليس والتسوية<sup>١</sup> . ثم قال : وقد احتج به البخاري في حديثه عن الاوزاعي واحتج به الباقر كذلك . اهـ<sup>٢</sup> لكن قال الذهبي : اذا قال الوليد عن ابن جريج أو عن الاوزاعي فليس بمعتمد ، لأنه يدل على كذا بين ، فاذا قال : حدثنا فهو حجة اهـ<sup>٣</sup> وقال ابن شاهين : ثقة ، لكنه مدلس عن الضعفاء فلا بد أن يصرح بالسماع اذا احتج به فأما اذا قال عن فليس بحجة . اهـ<sup>٤</sup> وقد ذكره الحافظ في المرتبة الرابعة من طبقات المدلسين وقال : معروف موصوف بالتدليس الشديد مع الصدق<sup>٥</sup> . قال البخاري : مات سنة خمس وتسعين ومائة<sup>٦</sup> .

- الاوزاعي : هو عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٢٨ )
- يحيى بن أبي كثير : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة تقدم في الحديث ( ٥ ) .

#### درجة الحديث :-

الحديث فيه الوليد بن مسلم وهو ثقة ، لكنه كثير التدليس والتسوية ، فالحديث من هذا الطريق ضعيف وله شواهد يتقوى بها كما سيأتي .

( ١ ) التسوية : هو نوع من أنواع التدليس وهو شر أقسام التدليس . وهو أن يسقط غير شيخه لضعفه أو صفه ، فيصير الحديث ثقة ، عن ثقة فيحكم له بالصحة وفيه تخيير شديد . اهـ انظر الباعث الحثيث ص ٥٥ .

( ٢ ) هدى السارى ص ٤٥٠ .

( ٣ ) الميزان ٣٤٨/٤ .

( ٤ ) ( ل ٣٢ ) .

( ٥ ) ص ٢٠ . وهذه المرتبة أى المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين تمنى قنده : من اتفق على أنه لا يحتج بشي\* من حديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل كبقية بن الوليد . اهـ

( ٦ ) التاريخ الكبير ١٥٢/٢/٤ وما بعدها وانظر تذكرة الحفاظ ٣٠٢/١ ،

طبقات ابن سعد ١٧٣/٤/٧ .

[٤٤] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا الحكم بن موسى ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن الاوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

### رجال الاسناد :-

- الحكم بن موسى : هو الحكم بن موسى بن أبي زهير ، البغدادي ، أبو صالح القنطري <sup>(١)</sup> ، قال ابن حجر : وثقه ابن قانع . وقال ابن مميم ليس به بأس . وقال مرة : ثقة ، وكذا قال العجلي . وقال أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات . اهـ <sup>(٢)</sup>
- وقال ابن سعد : ثقة ، كثير الحديث ، وكان رجلا صالحا شتافيا في الحديث . اهـ <sup>(٣)</sup> ، وقال الذهبي : صدوق صاحب حديث . اهـ <sup>(٤)</sup> .
- وقال ابن حجر : صدوق ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين . وقد روى له البخاري تعليقا . ومسلم ، وابوداود في المراسيل ، والنسائي ، وابن ماجه . اهـ <sup>(٥)</sup>
- الوليد بن مسلم : ثقة ، يدلس ويسوى ، تقدم في الحديث (٤٣) .
- الاوزاعي : هو عبد الرحمن بن عمرو ، ثقة ، تقدم في الحديث (٢٨) .
- يحيى بن أبي كثير : ثقة ، تقدم في الحديث (٥) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث (٥) .

### درجة الحديث :-

الحديث فيه الحكم بن موسى وهو صدوق ، لكن تابعه في الوليد بن مسلم محمد بن النوشجان كما سبق في الحديث (٤٣) . وفيه كذلك الوليد بن مسلم ، وهو يدلس ويسوى ، وقد رواه بصيغة تحتل التدليس . فالحديث ضعيف من هذا الطريق ، مع نكارة فيه كما سيأتي بيان ذلك في التخريج . وللحديث شواهد يتقوى بها وسيأتي ذكرها ايضا .

(١) بفتح القاف ، وسكون النون : وفتح الطاء : نسبة الى قنطرة البردان . كما في اللباب ٦٠/٣ ، قال ياقوت الحموي في معجم البلدان ٤٠٥/٤ : هي محلة ببغداد بناها رجل يقال له السري وقد نسب الى هذه المحلة جماعة وافرة من المحدثين منهم : الحكم بن موسى بن زهير . اهـ .

(٢) انظر التهذيب ٤٤٠/٢ .

(٣) الطبقات ٨٦/٢/٢ (٤) الميزان ٥٨٠/١

(٥) التقيب ١٩٣/١ ، انظر التاريخ الكبير ٤٤٠/٢

### تفريغ الحديث

الحديث رواه الامام أحمد من طريقين ، من طريق محمد بن النوشجان وهو أبو جعفر السويدي ، ومن طريق الحكم بن موسى ، كلاهما عن الوليد بن مسلم ، عن الاوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه الحديثان ( ٤٣ ) ، ( ٤٤ ) .

وقد أخرجه الدارمي "١" ، والبيهقي "٢" ، وابن خزيمة وصححه "٣" ، والطبراني "٤" ، والحاكم . وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه . والذي عندي أنهما لم يخرجاه لخلاف فيه بين كاتب الاوزاعي "٥" ، والوليد بن مسلم . وقال الذهبي على شرط الشيخين "٦" .

وأخرجه كذلك الخطيب البغدادي "٧" ، كلهم روه من طريق الحكم بن موسى بهذا الاسناد بمثله .

الا أنه ليس فيه عندهم لفظة ( من ) في قوله ( يسرق من صلاته ) . ولا جملة ( أو قال لا يقيم صلبه في الركوع والسجود ) . الا الخطيب فان فيه عنده ( من ) في قوله ( من صلاته ) .

وقد ذكر الهيثمي هذا الحديث وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، والاوسط ورجاله رجال الصحيح . اهـ "٨"

الا أن الحديث فيه نكارة من جهة المتن كما قال غير واحد من الأئمة .

- 
- ( ١ ) السنن ٣٠٥ / ١ .
  - ( ٢ ) السنن ٣٨٦ / ٢ .
  - ( ٣ ) الصحيح ٣٣١ / ١ .
  - ( ٤ ) المعجم الكبير ٢ / ل ٦٩ .
  - ( ٥ ) هو عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين صدوق ربما أخطأ . انظر التقريب ١ / ٦٧٤
  - ( ٦ ) المستدرک ٢٢٩ / ١ .
  - ( ٧ ) تاريخ بغداد ٢٢٧ / ٨ وبعدها .
  - ( ٨ ) مجمع الزوائد ١٢٠ / ٢ .

فقد قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن حديث رواه الحكم بن موسى ، عن الوليد بن مسلم ، عن الاوزاعي ، عن يحيى ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( أسوأ الناس سرقة الذى يسرق صلاته ) الحديث . قال أبي : كذا حدثنا الحكم بن موسى ولا أعلم أحدا روى عن الوليد هذا الحديث غيره <sup>١</sup> وقد عارضه حديث حدثناه هشام بن عمار ، عن عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين ، عن الاوزاعي ، عن يحيى ، عن أبي سلعة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( أسوأ الناس سرقة ) الحديث . قلت لأبي فأيهما أشبه عندك ؟ قال : جميعا منكرين ، ليس لواحد منهما معنى . قلت لم ؟ قال : لأن حديث ابن أبي العشرين لم يرو أحد سواه . وكان الوليد صنف كتاب الصلاة وليس فيه هذا الحديث . اهـ <sup>٢</sup>

وقال الذهبي : للحكم حديثان منكران ، حديث الصدقات ذاك الطويل ، وحديثه عن الوليد بن مسلم في الذى يسرق من صلاته . فهذا اسناده ثقات ، ولفظه منكر <sup>٣</sup> . ومع أن الحديثين منكرين كما قال ابو حاتم إلا أن الذى يظهر أن حديث أبي هريرة أثبت كما سيأتى في الشواهد بعد قليل ويؤيد هذا ما قاله الدارقطني عندما سئل عن هذا الحديث قال : تفرد به الحكم بن موسى ، عن الوليد بن مسلم ، عن الاوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه وخالفه هشام بن عمار فرواه عن ابن أبي العشرين ، عن الاوزاعي عن يحيى ، عن أبي سلعة ، عن أبي هريرة ، ويشبه أن يكون حديث أبي هريرة أثبت والله أعلم . اهـ <sup>٤</sup> وكذا قال أيضا في أطراف الغرائب والافراد <sup>٥</sup> . وحديث هشام بن عمار ، عن عبد الحميد بن أبي العشرين ، عن الاوزاعي ،

(١) لم يتفرد الحكم بن موسى برواية هذا الحديث فقد تابعه أبو جعفر السويدي محمد بن النوشجان في الوليد بن مسلم كما سبق . وقد قال الخطيب : قصد تابع الحكم عليه ابو جعفر السويدي فرواه عن الوليد بن مسلم . اهـ انظر تاريخ بغداد ٢٢٧/٨ .

(٢) الملل ١٧٠/١ .

(٣) ميزان الاعتدال ٥٨٠/١ .

(٤) الملل ٢/٥٨ .

(٥) ٢٨٠ ل/٣ .

عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . أخرجه البيهقي "١" ، وابن حبان "٢" والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وأقره الذهبي "٣" وهذا الحديث صالح للاعتبار .

ويشهد لحديث الباب أيضا حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما عند أبي نعيم "٤" ، وابن أبي شيبة "٥" ، وأحمد "٦" ، وهو مروي من طريق عفان ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد الخدري بمثل حديث أبي قتادة ، وهذا الحديث ضعيف الاسناد لضعف علي بن زيد .

ويشهد له كذلك حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه . عند البخاري . وفيه ( رأى حذيفة رجلا لا يتم الركوع والسجود قال : ماصليت ولو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله محمد صلى الله عليه وسلم "٧" وقال في موضع آخر فيه ( ولو مت مت على غير سنة محمد صلى الله عليه وسلم ) .

#### فقه الحديث :-

قال الشوكاني : وفي الحديث أن ترك إقامة الصلب في الركوع والسجود جعله الشارع من أشر أنواع السرقة ، وجعل الفاعل لذلك أشر من تلبس بهذه الوظيفة الخسيسة التي لا أوضع ولا أخبت منها تنفيرا عن ذلك وتنبها على تحريمه . اهـ "٨" فعلى الانسان والحالة هذه أن يودى صلاته بخشوع مراعى فيها الكمال وأن لا ينقص منها شيئا ، كأن لا يقيم صلبه أولا يتم الركوع والسجود أثناء أدائها وغير ذلك حتى لا يسمو سارقا . ويحسب له كذلك أجر تلك الصلاة .

- 
- (١) السنن ٣٨٦/٢ .
  - (٢) الصحيح ٢٧٧/٣ .
  - (٣) المستدرک ٢٢٩/١ .
  - (٤) الحلية ٣٠٢/٨ .
  - (٥) المصنف ٢٨٨/١ .
  - (٦) المسند ٥٦/٣ .
  - (٧) الصحيح - كتاب الأذان باب إذا لم يتم الركوع ٢٧٤/٢ ، وباب إذا لم يتم السجود ٢٩٥/٢ .
  - (٨) نيل الاوطار ٣٠٠/٢ .

باب متى يقوم الناس للصلاة

[٤٥] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا اسماعيل . ثنا الحجاج بن أبي عثمان ، حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة . عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا نودى للصلاة فلا تقوموا حتى تروني .

رجال الاسناد : -

- اسماعيل : هو اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم ، ابن عليّة ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٧ ) .  
- الحجاج بن أبي عثمان : هو الصّواف ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .  
- يحيى بن أبي كثير : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .  
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .

درجة الحديث : -

رجاله كلهم ثقات ، والحديث صحيح . وهو عند مسلم بهذا الاسناد كما سيأتي في التخریج : -  
[٤٦] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي . ثنا اسماعيل ، ثنا الحجاج بن أبي عثمان . حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة . عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا نودى للصلاة فلا تقوموا حتى تروني "٢"  
[٤٧] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يعلى ، ثنا حجاج الصّواف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني .

[٤٥] - المسند ٢٩٦/٥  
( ١ ) المراد بالنداء هنا هو النداء الثاني ( أى الإقامة ) كما جاء مصرحاً به فـ

الحديث ( ٤٧ ) وغيره .

[٤٦] - المسند ٣٠٣/٥

( ٢ ) هذا الحديث مكرر الحديث ( ٤٥ ) المتقدم سنداً ومتناً .

[٤٧] - المسند ٣٠٤/٥

رجال الاسناد :-

- يعلى : هو يعلى بن عبد بن أبي أمية ، الكوفي ، أبو يوسف الطنافسي ، أخو عمرو ومحمد . ثقة ، قال ابن حجر : وثقه الدارقطني ، وابن معين ، وقال أحمد : كان صحيح الحديث . وكان صالحا في نفسه ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وهو أصدق أولاد أبيه في الحديث "١" هـ . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث "٢" هـ . قال ابن حجر : ثقة الا في حديثه عن الثوري ، ففيه لين . وقد روى له الجماعة "٣" هـ . قال البخاري : مات سنة تسع ومائتين "٤" .

- حجاج الصواف : هو ابن أبي عثمان ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .
- يحيى بن أبي كثير : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .

درجة الحديث :-

رجاله كلهم ثقات ، والحديث صحيح . وهو متفق عليه من حديث يحيى بسنن أبي كثير به .

[ ٤٨ ] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يونس ، ثنا أبان العطار ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني .

- ( ١ ) - انظر التهذيب ٤٠٣ / ١١ .
- ( ٢ ) - الطبقات ٤٧٧ / ٦ .
- ( ٣ ) - التقريب ٣٧٨ / ٢ .
- ( ٤ ) - التاريخ الكبير ٤١٩ / ٢ / ٤ .

[ ٤٨ ] - المسند ٣٠٧ / ٥ .

### رجال الاسناد :-

- يونس : هو يونس بن محمد بن مسلم البغدادي ، ابو محمد المؤدّب ، أحد الثقات الاثبات المتفق عليهم ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، وقد روى له الجماعة "١". قال البخاري : مات سنة سبع ومائتين او قريباً منها "٢" هـ .
- أبان العطار "٣" : هو أبان بن يزيد العطار ، البصري ، ابو يزيد ، ثقة . قال ابن حجر : وثقه ابن معين ، والنسائي ، وابن الديني ، وذكره ابن حبان في الثقات "٤" . وقال العجلي : بصرى ثقة . "٥" هـ . وقد ذكره الذهبي للدفاع عنه فقال : هو ثقة حجة ، ناهيك أن احمد بن حنبل ذكره فقال : كان ثباتاً في كل المشايخ ثم قال : ولولا أن ابن عدي وابن الجوزي ذكرا أبان بن يزيد لما اوردته أصلاً "٦" هـ . مات أبان في حدود الستين ومائة وقد روى له البخاري ، ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي "٧" هـ .
- يحيى بن أبي كثير : ثقة ، تقدم ، في الحديث ( ٥ ) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .

### درجة الحديث :-

رجالهم ثقات ، والحديث صحيح .

- [ ٤٩ ] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا همام بن يحيى ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني .

- ( ١ ) التقريب : ٣٨٦/٢ .
- ( ٢ ) التاريخ الكبير ج ٤ / ق ٤١٠/٢ ، طبقات خليفة ص ٣٢٩ ، وانظر التهذيب ٤٤٧/١١ .
- ( ٣ ) بفتح العين ، وتشديد الطاء المفتوحة : نسبة الى بيع العطر والطيب . كما في اللباب ٣٤٥/٢ .
- ( ٤ ) التهذيب ١٠١/١ وما بعدها .
- ( ٥ ) الثقات ل ٤ .
- ( ٦ ) الميزان ١٦/١ .
- ( ٧ ) التقريب ٣١/١ . وانظر الكاشف ٧٥/١ ، التاريخ الكبير ج ١ ق ٤٥٤/١ تذكرة الحفاظ ٢٠١/١ .



### رجال الاسناد :-

- يزيد بن هارون : ثقة ، تقدم في الحديث (١٧)
- همام بن يحيى : هو همام بن يحيى بن دينار الأزدي . العوذى "أ" ، أبو عبد الله أو أبو بكر ، البصرى ، اختلف أئمة الجرح والتعديل فيه ، فمن تشدد فسي شأنه معرض عن قبوله والأخذ عنه كيحيى القطان . ومن موثق له ، من عليه ، قابل له مطلقا كابن معين ، والعجلي ، والحاكم ، وابن حبان ، واحد بن حنبل . وقد قال أحمد : همام ثبت في كل الشائخ . . وقال : هو أثبت من أسان في يحيى بن أبي كثير . . وقال ابن عدى : همام أشهر من أن يذكر له حديث . . وأحاديثه مستقيمة عن قتادة ، وهو متقدم في يحيى بن أبي كثير . وقال أبو حاتم : ثقة ، صدوق في حفظه شي\* . وقال ابن سعد : كان ثقة ربما غلط "أ" اه . وهو كما قال ابن حجر : ثقة ، ربما وهم . . وقال : قد روى له الجماعة "أ" . اه . وقال البخارى : مات سنة ثلاث وستين ومائة "أ" اه .
- يحيى بن أبي كثير : ثقة ، تقدم في الحديث (٥) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث (٥) .

### درجة الحديث :-

رجاله كلهم ثقات ، والحديث صحيح . .

- [٥٠] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الملك بن عمرو . . وعبد الوهاب الخفاف ، قالا : ثنا هشام ، قال : كتب اليّ "ه" يحيى ، أن عبد الله بن أبي قتادة حدثه ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا نودي للصلاة فلا تقوموا حتى تروني .

- (١) بفتح العين ، وسكون الواو : نسبة الى عوذ بن سود : بطن من الأزدي ، كما في اللباب ٣٦٣/٢ .
- (٢) انظر التهذيب ٦٨/١١ ، وما بعدها .
- (٣) التقريب ٣٢١/٢ .
- (٤) التاريخ الكبير ٤/ق ٢٣٧/٢

[٥٠] - المسند ٣٠٩/٥ .  
 (٥) هذه الرواية بالكتابة : وهو أن يكتب الشيخ مسموعه لحاضر أو غائب ==

رجال الاسناد :-

الحديث رواه الامام أحمد من طريقين كما هو ملاحظ ، من طريق عبد الملك ابن عمرو ، ومن طريق عبد الوهاب الخفاف ، كلاهما عن هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير . الخ .

- عبد الملك بن عمرو : هو القيسي "١" ، أبو عامر العقدي "٢" ، ثقة . قال ابن حجر : وثقه ابن مهدي ، وقال النسائي : ثقة مأمون ، وقال عثمان الدارمي : ثقة عاقل ، وقال أبو حاتم وابن معين : صدوق . أهـ "٣" وقال ابن سعد : كان ثقة . أهـ "٤" ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة أربع أو خمس ومائتين . وقد روى له الجماعة "٥" .

= بخرطه أو بأمره وهي اما ان تكون مقرونة بالاجازة : كأن يقول الشيخ : أجرتك ما كتبت اليك ونحوه . أو تكون مجردة عن الاجازة . وقد منع قوم الرواية بالكتابة المجردة عن الاجازة ، وأجازها الكثيرون . قال النووي : وهو الصحيح المشهور بين أهل الحديث ، ويوجد في مصنفاتهم كتب الي فلان ، قال : حدثنا فلان . أهـ ، انظر التقريب ٥٦/٢ ، الباعث الحديث ص ١٢٥ .

قال الحافظ ابن حجر عند ذكر قوله ( كتب الي يحيى ) : ظاهر في أنه لم يسمعه منه ، وقد رواه الاسماعيلي من طريق هشيم عن هشام وحجاج الصواف كلاهما عن يحيى ، وهو من تدليس الصيغ أهـ . الفتح ١١٩/٢ .

(١) بفتح القاف ، وسكون الهمزة : نسبة الى قيس بن ثعلبة ، بن عكابة بن صعب ابن علي بن بكر بن وائل . أهـ كما في الباب ٦٩ / ٣ .

(٢) بفتح العين والقاف : نسبة الى بطن من بجيلة وقيل من قيس . والمشهور بالنسبة اليهم أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي أهـ . كما في اللباب ٣٤٨/٢ .

(٣) التهذيب ٤١٠/٦ .

(٤) الطبقات ٥٢/٢/٧ .

(٥) التقريب ٥٢١/١ ، وانظر تذكرة الحفاظ ٣٤٧/١ ، طبقات الحفاظ ١٤٤ .

— عبد الوهاب الخفاف<sup>(١)</sup> : هو عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ابو نصر المجلي<sup>(٢)</sup> ، البصري ، نزيل بغداد . . مختلف فيه جرحا وتوثيقا ، قال ابن حجر : وثقه الدارقطني ، والحسين بن سفيان ، وابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال البخاري : ليس بالقوى عندهم ، وهو يحتمل . وقال النسائي : ليس بالقوى . . وقال مرة : ليس به بأس . وقال الهزار : ليس بقوى ، وقد احتمل أهل العلم حديثه . وقال أحمد : ضعيف الحديث<sup>(٣)</sup> . وقال ابن سعد : كان صدوقا ان شاء الله تعالى<sup>(٤)</sup> . وقال أحمد : كان يحيى ابن سعيد حسن الرأي في عبد الوهاب الخفاف ، سمعته يقول : لما اراد الخفاف أن يحدّثهم بحديث هشام الدستوائي ، أعطاني كتابه فقال لي : انظر فيه ، فنظرت فيه فضربت على أحاديث منها ، فحدّثهم ، فكان صحيح الحديث اهـ<sup>(٥)</sup> .

وقال ابن حجر : صدوق ، ربما أخطأ . . مات سنة اربع ، ويقال سنة ست ومائتين . وقد روى له البخاري في خلق افعال العباد ومسلم والاربعة<sup>(٦)</sup> .

- هشام : هو الدستوائي : ثقة ، تقدم في الحديث (٧) . .
- يحيى بن أبي كثير : ثقة ، تقدم في الحديث (٥) . .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث (٥) . .

#### درجة الحديث :-

حديث عبد الملك بن عمرو ، عن هشام ، وهو الطريق الاول : رجاله كلهم ثقات والحديث صحيح ، وأما الطريق الثاني : ففيه عبد الوهاب الخفاف . وهو صدوق ربما أخطأ . فحديثه ضعيف من هذا الطريق وله متابعات صحيحة ، والحديث مروى في الصحيحين من حديث هشام . قال : كتب اليّ يحيى بن ابي كثير ، عن عبد الله ابن ابي قتادة . . الخ . . كما سيأتي في التخريج .

- 
- (١) بفتح الخاء . . وتشديد القاف : نسبة الى عمل الخفاف التي تلبس اهـ . .  
كما في اللباب (١/ ٤٥٥) . .
  - (٢) بكسر العين ، وسكون الجيم : نسبة الى عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر اهـ  
كما في اللباب (٢/ ٣٢٥) . .
  - (٣) انظر التهذيب (٦/ ٤٥١) . .
  - (٤) الطبقات ج ٧ / ق ٧٦/٢ . .
  - (٥) ميزان الاعتدال (٢/ ٦٨١) وما بعدها ، تذكرة الحفاظ (١/ ٣٣٩) . .
  - (٦) التقريب (١/ ٥٢٨) . .

[٥١] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو قطن . قال : ثنا هشام .  
قال : كتب إلي يحيى (عن) <sup>١</sup> عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تقوموا حتى تروني - يعني للصلاة - .

#### رجال الاسناد :-

- أبو قطن : هو عمرو بن الهيثم بن قطن ، القطيمي <sup>٢</sup> ، البصرى ، ثقة .
- قال ابن حجر : وثقه ابن الطبري ، وابن معين ، وصالح بن محمد البغدادي ،  
ونذكره ابن حبان في الثقات اهـ <sup>٣</sup> ، وقال ابن حجر في التقریب : ثقة ، مات  
على رأس المائتين . وقد روى له البخاري في الادب ، ومسلم ، والاربعة اهـ <sup>٤</sup>
- هشام : هو هشام الدستوائي : ثقة ، تقدم في الحديث (٧) .
- يحيى : هو يحيى بن أبي كثير ، ثقة ، تقدم في الحديث (٥) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث (٥) .

#### درجة الحديث :-

رجاله كلهم ثقات ، والحديث صحيح ، وهو في الصحيحين من حديث  
هشام بهذا الاسناد كما سيأتي في التخریج .

- (١) في الاصل ( بن ) وهو خطأ ، والصواب ( عن ) كما سبق في الحديث (٥) .  
وكما جاء في البخاري ١١٩/٢ عند روايته لهذا الحديث من طريق مسلم بن  
ابراهيم حيث قال : حدثنا هشام ، قال : كتب إلي يحيى ، عن عبد الله  
ابن أبي قتادة . فذكر الحديث . الخ .
- (٢) بضم القاف ، وفتح الطاء ، وسكون اليا ، نسبة الى قطيعة . وهو بطن من  
زبيد ، وزبيد من مذحج اهـ . كما في الباب ٤٥/٣ وما بعدها .
- (٣) انظر التهذيب ١١٤/٨ وما بعدها .
- (٤) التقریب ٨٠/٢

[٥٢] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، ثنا علي بن المبارك ، قال  
أبي : وحدثنا هشام ، ثنا شيان ، جميعا عن يحيى بن أبي كثير ، عن  
عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني وعليكم السكينة .

### رجال الاسناد :-

الحديث رواه الامام أحمد من طريقين كما هو ملاحظ : من طريق وكيع ، عن  
علي بن المبارك ، ومن طريق هشام ، عن شيان . كلاهما عن يحيى بن أبي كثير  
عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه .

### الطريق الاول :-

- وكيع : هو وكيع بن الجراح : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٣٣ ) .
- علي بن المبارك : هو الهنائي<sup>(١)</sup> ، البصري ، ثقة ، قال ابن حجر : وثقه
- ابن الديني ، وابن نمير ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال :  
كان ضابطا مقننا<sup>(٢)</sup> .
- وقال الذهبي : هو ثبت . ثم قال : ثنا ابن عدي بإيراده في الكامل<sup>(٣)</sup> .
- لكن قال ابن حجر : ثقة ، كان له عن يحيى بن أبي كثير كتابان ، أحدهما  
سماع ، والآخر ارسال ، فحديث الكوفيين عنه فيه شيء<sup>(٤)</sup> ، وقد روى له الجماعة<sup>(٥)</sup> .
- وقد ذكر الحافظ في مقدمة الفتح أن الكوفيين رووا عنه الكتاب الذي لم يسمعه<sup>(٦)</sup> .
- وقال : قال عباس المنبري : الذي عند وكيع عنه من الكتاب الذي لم يسمعه<sup>(٧)</sup> .
- فدل ذلك على أن سماع وكيع من علي بن المبارك حديث يحيى بن أبي كثير ،  
فيه علة الانقطاع . والله أعلم .

- (١) بضم الهاء ، وفتح الينون : نسبة الى هناة بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس ،  
بطن من الازد اه . كما في الباب ٣/٣٩٣ ،
- (٢) انظر التهذيب ٣٧٦/٧ . وبعدها
- (٣) الميزان ١٥٢/٣ .
- (٤) التقريب ٤٣/٢ .
- (٥) هدى السارى ص ٤٣٠ .

- يحيى بن أبي كثير : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .
- الطريق الثاني للحديث :-
- هشام : هو هشام بن عبد الملك الباهلي "١" ، ابو الوليد الطيالسي "٢" ، البصري ، ثقة ، ثبت ، امام حجة ، قال احمد بن حنبل : ابو الوليد شيخ الاسلام ما أقدم اليوم عليه احدا من المحدثين اهـ "٣" ولد سنة ثلاث وثلاثين ومائة ، ومات سنة سبع وعشرين ومائتين ، وقد روى له الجماعة اهـ "٤"
- شيان : هو شيان بن عبد الرحمن النهوى : ثقة ، تقدم في الحديث ( ١٠ )
- يحيى بن أبي كثير : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .

#### درجة الحديث :-

الحديث من طريقه الأول : فيه علي بن المبارك ، وفي رواية وكيع عنه شي\* . وهو احتمال الانقطاع ، لان وكيعا روى عنه الكتاب الذى لم يسمعه من يحيى بن أبي كثير كما سبق . لكن تابعه شيان عند أحمد ، وآخرون عند غيره . والحديث رواه البخارى من طريق أبي قتبية عن علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير . الخ . فهو صحيح لغيره .

والطريق الثاني للحديث : رجاله كلهم ثقات ، والحديث صحيح ، وقد أخرجاه من حديث شيان به كما سيأتي .

- 
- ( ١ ) بفتح الباء : نسبة الى باهلة امرأة مالك بن أعصر . انظر اللباب ١/ ١١٦ .
  - ( ٢ ) قال ابن القيسراني في الانساب المتفقة ص ٢٤٠ : انه كان يحيى\* بالطيالة الى أصبهان فيهدىها الى رؤسائها ، فنسب اليها .
  - ( ٣ ) التهذيب ٤٦/ ١١ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٨٢ .
  - ( ٤ ) التقريب ٣١٩/ ٢ ، التاريخ الكبير ج ٣ / ق ١٩٥/ ٢ .

تفريغ الحديث :-

الحديث رواه الامام أحمد من طريق اسماعيل بن علية ، ومن طريق يعلى ، كلاهما عن الحجاج بن أبي عثمان الصواف ، عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه وهي الاحاديث (٤٥) ، (٤٦) ، (٤٧) على التوالي .

ومن طريق يونس بن محمد ، عن أبان العطار ، عن يحيى بن أبي كثير . الخ الحديث (٤٨) .

ومن طريق يزيد بن هارون ، عن همام ، عن يحيى بن أبي كثير . الخ الحديث (٤٩) .

ومن طريق عبد الملك بن عمرو ، وعبد الوهاب الخفاف ، وأبي قطن ، ثلاثتهم عن هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير . الخ . الحديثان (٥٠) ، (٥١) . ومن طريق وكيع بن الجراح ، عن علي بن المبارك . ومن طريق هشام ، عن شيان ، كلاهما عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه ، الحديث (٥٢) .

فحديث الحجاج برواية اسماعيل بن علية ، ويعلى الطنافسي عنه . الاحاديث (٤٥) ، (٤٦) ، (٤٧) أخرجه مسلم من طريق اسماعيل بن علية ، ويحيى ابن سعيد القطان<sup>(١)</sup> ، وأبو عوانة من طريق يعلى الطنافسي وحماد بن زيد<sup>(٢)</sup> ، وأخرجه كذلك ابن حبان ، من طريق يحيى بن سعيد<sup>(٣)</sup> ، وأبو نعيم من طريق عبد الله بن سعيد<sup>(٤)</sup> ، والنسائي من طريق هشيم<sup>(٥)</sup> ، كلهم عن الحجاج بن أبي عثمان الصواف ، عن يحيى بن أبي كثير به مثله . غير ان مسلما وأبا نعيم زادا في اسناده أبا سلمة . فقالا فيه : عن عبد الله بن أبي قتادة ، وأبي سلمة .

وحديث يونس بن محمد ، عن أبان ، عن يحيى الحديث : (٤٨) . أخرجه أبو داود من طريق مسلم بن إبراهيم ، وموسى بن اسماعيل ، عن أبان<sup>(٦)</sup> به مثله .

- 
- (١) الصحيح - كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب متى يقوم الناس للصلاة ١٠١/٥
  - (٢) المسند ٣٠/٢ .
  - (٣) الصحيح ٤٩١/٣ .
  - (٤) الحلية ٣٩١/٨ .
  - (٥) السنن ٨١/٢ .
  - (٦) السنن ١٤٨/١ .

وحدیث یزید بن ہارون ، عن ہمام ، عن یحیی بن أبی کثیر ، الحدیث ( ٤٩ )  
أخرجه الدارمی من طریق یزید بن ہارون <sup>١</sup> بمثله .

وحدیث ہشام بروایة عبد الملك بن عمرو ، وجد الوهاب الخفاف ، وأبی قطن عنه  
عن یحیی بن أبی کثیر . الحدیث ( ٥٠ ) ، ( ٥١ ) أخرجه البخاری <sup>٢</sup> ،  
والبیہقی <sup>٣</sup> من طریق مسلم بن ابراهیم . والنسائي من طریق ہشیم <sup>٤</sup> ، والدارمی  
من طریق وهب بن جریر <sup>٥</sup> ، کلہم عن ہشام الدستوائی . قال : کتب السی  
یحیی بن أبی کثیر . الخ بمثله . الا عند النسائي فقال فیہ : حدثنا ہشیم عن  
ہشام بن أبی عبد اللہ وحجاج بن أبی عثمان عن یحیی بن أبی کثیر . الخ . وقد  
سبق البیان فی هذا الحدیث بأن ہشاماً لم یسمع هذا الحدیث من یحیی ، وانما  
هو من قبیل تدلیس العطف .

وأما بالنسبة لحدیث وکیع ، عن علی بن المبارک ، وہشام ، عن شیان ،  
کلاهما عن یحیی بن أبی کثیر . الخ الحدیث ( ٥٢ ) فقد أخرجه ابن حبان عن  
طریق وکیع عن علی بن المبارک . الخ <sup>٦</sup> .

وأخرجه البخاری من طریق أبی قتیبہ <sup>٧</sup> ، وأبو عوانة من طریق ہارون بسنن  
اسماعیل <sup>٨</sup> ، کلاهما عن علی بن المبارک . الخ بمثله . وفیہ : ( وعلیکم السکینة )

وأخرجه كذلك البخاری من طریق أبی نعیم <sup>٩</sup> ، ومسلم من طریق الولید بسنن  
مسلم <sup>١٠</sup> ، وأبو عوانة من طریق طلق بن غنام ، وعبد اللہ بن موسی وأبی نعیم <sup>١١</sup> ،  
کلہم عن شیان ، عن یحیی بن أبی کثیر بمثله . الا ان فیہ عند مسلم لفظ :  
( حتی ترونی قد خرجت ) ولم یذكر فیہ لفظ ( وعلیکم السکینة ) .

( ١ ) السنن ٢٨٩/١ .

( ٢ ) الصحيح - کتاب الأذان - باب متى یقوم الناس اذا رأوا الامام عنده

الاقامة ١١٩/٢ .

( ٣ ) السنن ٢٠/٢ .

( ٤ ) السنن ٨١/٢ .

( ٥ ) السنن ٢٨٩/١ .

( ٦ ) الصحيح ١٨٨/٣ .

( ٧ ) الصحيح - کتاب الجمعة - باب المشي الى الجمعة ٣٩٠/٢ .

( ٨ ) المسند ٣١/٢ .

( ٩ ) الصحيح - کتاب الأذان - باب لا یسعی الى الصلاة ١٢٠/٢ .

( ١٠ ) الصحيح - کتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب متى یقوم الناس للصلاة ١٠١/٥ .

( ١١ ) المسند ٣١/٢ .



وللحديث متابعات منها :- ١٢٨ -

ما أخرجه أبو عوانة من غير طريق عن أيوب ، عن يحيى بن أبي كثير به "١" .  
وأخرجه عبد الرزاق في المصنف "٢" ومن طريقه أخرجه مسلم "٣" ، وابن حبان "٤" ،  
والبيهقي "٥" ، وأبو عوانة ، عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير . الخ "٦" .  
وأخرجه مسلم "٧" ، وأبو داود "٨" ، والبيهقي "٩" ، من طريق عيسى بن يونس عن معمر  
عن يحيى ، وأخرجه أيضا مسلم "١٠" ، والحميدى "١١" ، وابن أبي شيبة "١٢" من طريق  
سفيان بن عيينة ، عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير . الخ . والنسائي من طريق  
الفضل بن موسى "١٣" ، وأبو عوانة من طريق يحيى بن اليمان "١٤" ، والبهقي من  
طريق عبد الله بن المبارك "١٥" ، كلهم عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير به بمثله .  
وزاد ابن حبان ، والبيهقي ، ومسلم ، وأبو داود ، وأبو عوانة ، والبهقي ، من  
طريق معمر لفظ ( قد خرجت ) وعند النسائي ( خرجت ) ، بعد قوله ( فلا تقوموا  
حتى تروني ) .

قال أبو داود بعد روايته لحديث معمر : لم يذكر ( قد خرجت ) إلا معمر ،  
ورواه ابن عيينة عن معمر لم يقل فيه ( قد خرجت ) اه . والذي يظهر أن معمر لم  
يتفرد بهذه الزيادة . وإنما روى يحيى بن أبي كثير هذا الحديث واختلف عنه فرواه جماعة  
بدون هذه الزيادة كما سبق . ورواه عنه آخرون وذكروا هذه الزيادة .

ومن روى هذه الزيادة عن يحيى بن أبي كثير : اسحاق بن إبراهيم عن عيسى  
ابن يونس ، وعند الرزاق . كلاهما عن معمر ، عن يحيى عند مسلم . واسحاق بن  
إبراهيم عن الوليد بن مسلم ، عن شيان ، عن يحيى عند مسلم كذلك .

- 
- (١) المسند ٣٠/٢ .
  - (٢) المصنف ٥٠٤/١ .
  - (٣) الصحيح - كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب متى يقوم الناس للصلاة ١٠١/٥ .
  - (٤) الصحيح ٤٩١/٣ .
  - (٥) السنن ٢٠/٢ .
  - (٦) المسند ٣١/٢ .
  - (٧) الصحيح - كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب متى يقوم الناس للصلاة ١٠١/٥ .
  - (٨) السنن ١٤٨/١ .
  - (٩) السنن ٢٠/٢ .
  - (١٠) الصحيح - كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب متى يقوم الناس للصلاة ١٠١/٥ .
  - (١١) المسند ٢٠٥/١ .
  - (١٢) المصنف ٤٠٥/١ .
  - (١٣) السنن ٣١/٢ .

ومحمد بن بشار ، عن يحيى بن سعيد القطان ، عن الحجاج الصواف ، عن يحيى بن أبي كثير عند البيهقي . فالزيادة اذن جاءت من اكثر من طريق عن يحيى ابن ابي كثير . وعلى كل فهي زيادة مقبولة . لان زيادة الثقة مقبولة عند اهل هذا الشأن . والله أعلم .

#### فقه الحديث :-

الحديث فيه نهيه صلى الله عليه وسلم عن أن يقام للصلاة قبل أن يره المصلون . ولكن في المسألة خلاف بين العلماء من حيث تحديد القيام للصلاة أثناء الإقامة . فقد ذهب الشافعي رحمه الله وطائفة الى انه يستحب ان لا يقوم احد حتى يفرغ من الإقامة . وذهب احمد رحمه الله تعالى الى انه يقوم المصلون اذا قيل قد قامت الصلاة .

ونذهب ابو حنيفة رحمه الله تعالى والكوفيون الى انه يقوم المصلون اذا قيل "حي على الصلاة" (١) ، وقال مالك عند ما سئل عن الإقامة : لم أسمع في ذلك بحديث يقام له . الا اني أرى ذلك على قدر طاقة الناس . فان منهم الثقيل والخفيف ، ولا يستطيعون ان يكونوا كرجل واحد . (٢)

وقال الحافظ : ذهب الاكثرون الى انهم اذا كان الامام معهم في المسجد لم يقوموا حتى تفرغ الإقامة . وقال : وما اذا لم يكن الامام في المسجد فذهب الجمهور الى انهم لا يقومون حتى يروه . (٣)

قال الحافظ : قال ابن رشيد : والنكته في النهي عن ذلك لثلا يكون مقامهم سببا لاسراعه في الدخول الى الصلاة فينافي مقصوده من هيئة الوقار . (٤)

ولا يتوهم من أن هناك تعارضا بين حديث ابي قتادة رضي الله عنه في هذا الباب وبين حديث ابي هريرة رضي الله عنه ، قال : ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج

(١) انظر فتح الباري ١٢٠/٢ ، النووي على مسلم ١٠٣/٥

(٢) النوط ٧١/١

(٣) فتح الباري ١٢٠/٢

(٤) نفس المرجع السابق ٣٩٢/٢

وقد اقيمت الصلاة وعلت الصفوف ، حتى اذا قام في مصلاه انتظرنا أن يكبر ،  
انصرف قال : على مكانكم ، فمكثنا على هيئتنا ، حتى خرج الينا ينطف رأسه  
ماء ، وقد اغتسل .<sup>١</sup> ، فقد قال الحافظ : يجمع بينه وبين حديث أبي قتادة ،  
بأن ذلك ربما وقع لبيان الجواز وبأن صنيعهم في حديث أبي هريرة كان سبب النهي  
عن ذلك في حديث أبي قتادة ، وانهم كانوا يقومون ساعة تقام الصلاة ولو لم يخرج  
النبي صلى الله عليه وسلم فنهاهم عن ذلك لا احتمال ان يقع له شغل يبطي فيه عن  
الخروج فيشق عليهم انتظاره .<sup>٢</sup> اهـ

---

(١) صحيح البخارى - كتاب الاذان - باب هل يخرج من المسجد لعدة ١٢١/٢  
(٢) فتح البارى ١٢٠/٢

باب القراءة خلف الامام

[٥٣]

- حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا سليمان سيعني التيمي - قال : حدثت عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تقرأون خلفي ؟ قالوا : نعم . قال : فلا تفعلوا الا بأمر الكتاب .

رجال الاسناد :-

- يزيد بن هارون : ثقة ، تقدم في الحديث ( ١٧ ) .
- سليمان التيمي : هو سليمان بن طرخان التيمي <sup>١</sup> ، أبو المعتمر ، البصري .
- قال ابن حجر : وثقه أحمد . وابن معين . والنسائي ، والعجلي . وقال ابن حبان : كان من عباد أهل البصرة وصالحهم ثقة واثقنا وحفظ سنة أئمة <sup>٢</sup> وهو ثقة عابد كما قال ابن حجر . وقال : مات سنة ثلاث وأربعين ومائة . وقد روى له الجماعة <sup>٣</sup> اهـ .

- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .
- درجة الحديث :-

رجال الحديث ثقات ، ولكن الحديث منقطع من هذا الطريق ، لأن فيه رجلا لم يسم . وللحديث شواهد صحيحة يتقوى بها . سيأتي ذكرها عند تخريج الحديث .

تخريج الحديث :-

الحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد واللفظ عنده ( فلا تفعلوا الا بأمر القرآن ) وقال : رواه أحمد وفيه رجل لم يسم <sup>٤</sup> . اهـ .

وقد أخرجه البيهقي في السنن ، من طريق يزيد بن هارون باسناد به مثله <sup>٥</sup> ،

[٥٣]

- المسند ٣٠٨/٥

( ١ ) قال ابن حجر نزل في التميم فنسب اليهم . التقريب ٣٢٦/١

( ٢ ) انظر التهذيب ٢٠٢/٤ ، طبقات ابن سعد ج ٧ / ٢ ق ١٨/٢ ، تذكرة الحفاظ

١٥٠/١ ، التاريخ الكبير ج ٢ / ٢ ق ٢٠ / ٢ ، الجرح والتعديل ج ٢ ق ١٢٤/٢

( ٣ ) تقريب التهذيب ٣٢٦/١ .

( ٤ ) ١١٠/٢

( ٥ ) ١٦٦/٢ .

وقال البيهقي بعد روايته له : وكذلك رواه محمد بن أبي بكر المقدسي ، عن يزيد ابن هارون وهو مرسل . ثم قال : وقد روى من وجه آخر عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه فيما ذكرنا عنه . ١ هـ ولم أقف على رواية يحيى بن أبي كثير .

وأخرجه البيهقي كذلك في كتاب القراءة خلف الإمام من طريق مالك بن يحيى ، ومحمد بن أبي بكر ، كلاهما عن يزيد بن هارون ، عن سليمان التيمي الخ بمثله <sup>١</sup> . وأخرجه عبد بن حميد من طريق يزيد بن هارون بإسناد به مثله . وقال فيه : قال : هل تقرأون خلفي ؟ قالوا : نعم والله يارسول الله ، قال : فلا تقرأوا إلا بأمر الكتاب <sup>٢</sup> .

ويشهد لحديث أبي قتادة رضي الله عنه هذا المتقدم حديث عباد بن الصامت رضي الله عنه الذي أخرجه الترمذي وحسنه <sup>٣</sup> . والبخاري في جزء القراءة خلف الإمام <sup>٤</sup> . وابن حبان <sup>٥</sup> ، وابن أبي شيبة <sup>٦</sup> ، والدارقطني وحسنه كذلك <sup>٧</sup> ، وهو أن عباد بن الصامت قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فتثقلت عليه القراءة فلما انتصف قال : اني لأراكم تقرأون وراء إمامكم . قال : قلنا أجل والله يارسول الله هذا . قال : فلا تفعلوا إلا بأمر الكتاب فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها . هذا لفظ ابن حبان والباقون بنحو هذا .

وما أخرجه عبد الرزاق من حديث عائشة عن رجل من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، ومن حديث أبي قلابة كذلك بنحو حديث عباد المتقدم <sup>٨</sup> .

#### فقه الحديث :

الذي يظهر من لفظ الحديث : أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يقرأون خلف النبي صلى الله عليه وسلم أثناء الصلاة ، فتثقل عليه القراءة بسبب أصواتهم . فنهاهم صلى الله عليه وسلم عن القراءة خلف الإمام : إلا بفتحة الكتاب .

- (١) القراءة خلف الإمام ص ٦٣ .
- (٢) مسند عبد بن حميد ج ٣١ .
- (٣) الجامع الصحيح ٢٢٦/٢ وما بعدها .
- (٤) ص ٥٥ .
- (٥) الصحيح ٢٤٤/٣ .
- (٦) المصنف ٣٧٤/١ .
- (٧) السنن ٣٢٠/١ .
- (٨) المصنف ١٢٧/٢ - ١٢٨ .

فدل ذلك على أن قراءة الفاتحة واجبة في كل ركعة سواء أكانت الصلاة جهرية أم سرية . وسواء أكانت في السفر أم في الحضر ، وسواء أكانت فريضة أم نافلة ، ويكون هذا بحق الإمام والمأموم على حد سواء . فإذا كانت الصلاة جهرية ، يقرأ المأموم بالفاتحة في نفسه وفي سكتات الإمام ويكون قد أتى بالمطلوب على وجهه الصحيح . والله أعلم . لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه الذي أخرجه البخاري وغيره : لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب (١) هـ .

---

(١) الصحيح - كتاب الآذان - باب وجوب القراءة للإمام والمأموم ٢٣٦/٢ .

### باب القراءة في الظهر والعصر

[٥٤] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن أبي عدى ، عن الحجاج - يعني الصواف ابن أبي عثمان - عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، وأبي سلمة ، عن أبي قتادة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : يصلي بنا فيقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورتين ويسمعنا الآية أحيانا ، وكان يطول في الركعة الأولى من الظهر ، ويقصر في الثانية ، وكذا في الصبح "١" .

#### رجال الاسناد :-

تقدموا في الحديث (٥) الا أبو سلمة : وهو ابن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف الزهرى المدني ، قيل : اسمه عبد الله وقيل : اسماعيل ، وقيل : اسمه كنيته . قال ابن حجر : قال ابن سعد : كان فقيها كثير الحديث . وقال أبو زرعة : ثقة امام ، وذكره ابن حبان في الثقات اهـ "٢" وقال في التقريب : ثقة مكثر . مات سنة أربع وتسعين وكان روى له الجماعة . اهـ "٣" .

#### درجة الحديث :-

رجالهم ثقات ، والحديث صحيح .

[٥٥] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا اسماعيل بن ابراهيم ، ثنا هشام الدستوائي ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بنا في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر ويسمعنا الآية أحيانا ، ويطول في الأولى ، ويقصر في الثانية . وكان يفعل ذلك في صلاة الصبح . يطول في الأولى ويقصر في الثانية ، وكان يقرأ بنا في الركعتين الأوليين من صلاة العصر "٤" .

[٥٤]

- المسند ٣٨٣/٤ .

(١) اسناد هذا الحديث مكرر ، أنظر الحديث (٥) ، الا أنه لم يذكر في اسناد الحديث هناك أبو سلمة .

(٢) انظر التهذيب ١١٦/١٢ وما بعدها .

(٣) ٤٣٠/٢

[٥٥]

- المسند ٢٩٥/٥

(٤) اسناد هذا الحديث مكرر انظر الحديث (٧) .

رجال الاسناد :-

- اسماعيل بن ابراهيم : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٧ )
- هشام الدستوائي : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٧ )
- يحيى بن أبي كثير : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ )
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .

درجة الحديث :-

رجاله كلهم ثقات ، والحديث صحيح ، وهو في البخارى من طريق أبي  
نعيم ، عن هشام به .

[ ٥٦ ] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، ثنا علي بن المبارك ، عن  
يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، قال : كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعنا الآية في الظهر والعصر أحياناً " .

رجال الاسناد :-

- وكيع : هو وكيع بن الجراح ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٣٣ ) .
- علي بن المبارك : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥٢ ) .
- يحيى بن أبي كثير : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .

درجة الحديث :-

قد سبق الكلام على هذا الاسناد في الحديث ( ٥٢ ) عند الحكم على درجة  
الحديث . وهذا الحديث متفق عليه من حديث يحيى بن أبي كثير كما سيأتي .

[ ٥٦ ] - المسند ٢٩٧/٥ .

( ١ ) اسناده مكرر انظر اسناد الطريق الاول للحديث ( ٥٢ ) .



[٥٧] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يونس ، ثنا أبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فيقرأ في العصر والظهر في الركعتين الأوليين بسورتين وأم الكتاب وكان يسمعنا الأحيان الآية ، ويقرأ في الركعتين — من الأخيرتين بأم الكتاب ، وكان يطيل أول ركعة من صلاة الفجر وأول ركعة من صلاة الظهر <sup>١</sup> .

#### رجال الاسناد :-

- يونس : هو يونس بن محمد الموعرب ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٤٨ ) .
- أبان : هو العطار ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٤٨ ) .
- يحيى بن أبي كثير : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) كذلك .

#### درجة الحديث :-

رجاله كلهم ثقات ، والحديث صحيح .

[٥٨] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا اسماعيل ، أنا هشام الدستوائي ، حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بنا في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر ويسمعنا الآية أحيانا ، ويطول في الأولى ، ويقصر في الثانية ، وكان يفعل ذلك في صلاة الصبح ، يطول في الأولى ، ويقصر في الثانية . وكان يقرأ بنا في الركعتين الأوليين من صلاة العصر <sup>٢</sup> .

[٥٧] - المسند ٣٠٠/٥

( ١ ) اسناده مكرر انظر اسناد الحديث ( ٤٨ ) .

[٥٨] - المسند ٣٠١/٥

( ٢ ) هذا الحديث مكرر الحديث ( ٥٥ ) متنا واسنادا . وسنده مكرر سند الحديث

( ٧ ) أيضا .

رجال الاسناد :

- اسماعيل : هو ابن ابراهيم ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٧ ) .
- هشام الدستوائي : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٧ ) .
- يحيى بن أبي كثير : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .

درجة الحديث :

رجاله كلهم ثقات ، والحديث صحيح .

[ ٥٩ ] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا مغلد بن يزيد الحراني ، ثنا الازاعي ،

عن يحيى - يعني ابن أبي كثير - عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه يحيى بن قتادة

فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقسم

فسي الركعتين الأوليين من الظهر والعصر بفتحة الكتاب وسورة .

وفي الركعتين بفتحة الكتاب .

رجال الاسناد :

- مغلد بن يزيد الحراني<sup>(١)</sup> : هو ابو يحيى القرشي ، من شيوخ أحمد ،
- قال ابن حجر : وثقه ابن معين وغيره ، وقال أحمد : لا بأس به وكان يهيم ،
- وكذا قال الساجي ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال علي بن ميمون : كان
- قرشياً نعم الشيخ وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٢)</sup> . وقال الذهبي : صدوق
- مشهور<sup>(٣)</sup> . وقال ابن حجر : صدوق له أوهام . مات سنة ثلاث وتسعين
- ومائة<sup>(٤)</sup> . وقال في مقدمة الفتح : أخرج له البخاري أحاديث قليلة من روايته
- عن ابن جريج توسع عليها ، وروى له مسلم . والباقون سوى الترمذي<sup>(٥)</sup> اهـ .

- (١) بفتح الحاء ، وتشديد الراء : نسبة الى حران مدينة بالجزيرة ، من ديار
- ربيعة . اهـ كما في الباب ٣٥٣/١ .
- (٢) انظر التهذيب ٧٧/١٠ .
- (٣) الميزان ٨٤/٤ .
- (٤) التقريب ٢٣٥/٢ .
- (٥) هدى الساري ص ٤٤٣

- الازاعي : هو عبد الرحمن بن عمرو : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٨ ) .
- يحيى بن أبي كثير : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) أيضا .

#### درجة الحديث :-

الحديث فيه مغلد بن يزيد الحراني ، وهو صدوق له أوهام ، فالحديث ضعيف من هذا الطريق . لكن تابع مغلدا أبو المغيرة ، والضحاك بن مغلد ، ومحمد بن يوسف كما سيأتي ، فالحديث صحيح بالمتابعات .

[ ٦٠ ] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سويد بن عمرو الكلبي ، ثنا أبان بن يزيد المطار ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بنا فيقرأ في الظهر والعصر في الأوليين بسورتين وأم الكتاب ، وكان يسمعنا الأحيان الآية ، وفي الآخرتين بأم الكتاب ، وكان يطيل في أول ركعة من صلاة الظهر وصلاة العصر . ( وكان يقول إذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني ) " ١ "

#### رجال الاسناد :-

- سويد بن عمرو الكلبي " ٢ " ، هو أبو الوليد الكوفي ، ثقة ، قال ابن حجر ، وثقه النسائي ، وابن معين ، وقال المعجلي : كوفي ثقة ثبت في الحديث ، وكان رجلا صالحا متعبدا " ٣ " اهـ .

- المسند ٣٠٥/٥ .

- ( ١ ) قوله ( وكان يقول إذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني ) جاء مزيدا في هذا الحديث من طريق سويد بن عمرو الكلبي عن أبان . الخ . وقد روى هذا الحديث يونس عن أبان كما هو الحال في الحديث ( ٥٧ ) ولم يذكر فيه هذه الزيادة كما لم يذكرها غيره في بقية الاسانيد في أحاديث هذا الباب . وعلى كل فهذه الزيادة صحيحة . وهو متن حديث مستقل تقدم في باب ( متى يقوم الناس للصلاة ) الأحاديث ( ٤٥ - ٥٢ ) . ورواه الإمام أحمد من طرق منها ، طريق يونس ، عن أبان ، عن يحيى بن أبي كثير . الخ . انظر الحديث ( ٤٨ ) وغيره في ذلك الباب .
- ( ٢ ) بفتح الكاف ، وسكون اللام : نسبة إلى كلب بن وبرة بن تغلب . وهي قبيلة . كما في اللباب ١٠٤/٣ وما بعدها .
- ( ٣ ) انظر التهذيب ٢٧٧/٤ وما بعدها ، الكاشف ٤١٢/١ .

- قال الذهبي : أما ابن حبان فأسرف واجترأ فقال : كان يقلب الاسانيد ، ويضع على الاسانيد الصحاح المتون الوالهية<sup>١</sup> ، مات سويد سنة ثلاث أو أربع ومائتين . وقد روى له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه<sup>٢</sup> .
- أبان : هو ابن يزيد الطمار ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٤٨ ) .
- يحيى بن أبي كثير : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .

#### درجة الحديث :-

رجالهم ثقات والحديث صحيح .

[ ٦١ ] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبوالمغيرة ، ثنا الأوزاعي ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بأم القرآن وسورتين معها في الركعتين من صلاة الظهر والعصر ويسمعا الآية أحيانا ، وكان يطيل في الركعة الاولى<sup>٣</sup> .

#### رجال الاسناد :-

- أبوالمغيرة : هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، ثقة ، تقدم فسي الحديث ( ٨ ) .
- الأوزاعي : هو عبد الرحمن بن عمرو ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٨ ) .
- يحيى بن أبي كثير : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .

#### درجة الحديث :-

رجالهم ثقات ، والحديث صحيح .

( ١ ) الميزان ٢٥٣/٢ .

( ٢ ) التقريب ٣٤١/١ .

( ٦١ ] - المسند ٣٠٥/٥ .

( ٣ ) اسناده مكرر . انظر اسناد الحديث ( ٨ ) .

[٦٢] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان قال : ثنا همام . ثنا يحيى ابن أبي كثير ، ثنا عبد الله بن أبي قتادة . عن أبيه أبي قتادة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الظهر في الركعتين الأوليين بأُمّ الكتاب وسورتين ، وكان يسمعنا الأحيان الآية ، وكان يقرأ في الركعتين الآخرين بأُمّ القرآن ، قال : وكان يطيل في الركعة الأولى ما لا يطيل في الثانية ، وهكذا في صلاة العصر ، وهكذا في صلاة الصبح ، قال عفان وأبان بن يزيد العطار : مثله سواه .

#### رجال الاسناد :-

- عفان : هو ابن مسلم الصّفّار ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٢ ) .
- همام : هو ابن يحيى ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٤٩ ) .
- يحيى بن أبي كثير : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .

#### درجة الحديث :-

رجاله كلهم ثقات ، والحديث صحيح .

[٦٣] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا همام بن يحيى وأبان بن يزيد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة ، ويسمعنا الآية أحيانا ، ويقرأ في الركعتين الآخرين بفاتحة الكتاب .

#### رجال الاسناد :-

- ليزيد بن هارون في هذا الحديث شيخان هما : همام بن يحيى ، وأبان العطار كما هو ملاحظ .
- يزيد بن هارون : ثقة ، تقدم في الحديث ( ١٧ ) .

- همام بن يحيى : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٤٩ ) .
- أبان بن يزيد الطار : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٤٨ ) .
- يحيى بن أبي كثير : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .

#### درجة الحديث :-

رجالهم ثقات . وقد رواه مسلم بهذا الاسناد . كما سيأتي في التخريج .

[٦٤]

- حدثنا عبد الله ، قال : حدثني أبي . ثنا أبو سعيد ، ثنا حرب ،  
- يعني ابن شداد - ثنا يحيى بن أبي كثير . فذكر مثله "أ" .

#### رجال الاسناد :-

- أبو سعيد : هو عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم : صدوق ربما أخطأ .
- تقدم في الحديث ( ٩ ) .
- حرب بن شداد : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٩ ) .
- يحيى بن أبي كثير : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .
- وقد بقي من الاسناد رجل هو : عبد الله بن أبي قتادة ، وهو ثقة
- تقدم في الحديث ( ٥ ) .

#### درجة الحديث :-

الحديث فيه أبو سعيد مولى بني هاشم وهو صدوق ربما أخطأ . فالحديث  
ضعيف بهذا الاسناد وله متابعات صحيحة بعضها في الصحيحين كما سبق .

[٦٤]

- المسند ٣٠٩/٥ .

(١) اسناد هذا الحديث مكرر ، انظر الحديث ( ٩ ) .

[٦٥]

- حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، ثنا علي - يعني ابن المبارك - عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين الأوليين من الظهر يسمعن الآيات أحيانا ، فيطيل في الركعة الأولى . ويقصر في الركعة الثانية ، ويقرأ في الركعتين الأوليين من العصر ، ويطيل في الركعة الأولى من الفجر ، ويقصر في الثانية "١" .

### رجال الاسناد :-

- وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٣٣ ) .
- علي بن المبارك : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥٢ ) .
- يحيى بن أبي كثير : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث " ٥ " .

### درجة الحديث :-

قد سبق الكلام على هذا الاسناد في الحديث ( ٥٢ ) عند الكلام على درجة الحديث ، وهذا الحديث متفق عليه من حديث يحيى بن أبي كثير .

[٦٦]

- حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن أبي عدى ، عن العجاج - يعني ابن أبي عثمان الصواف - عن يحيى - يعني ابن أبي كثير - عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فيقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الأوليين بفتح الكتاب وسورتين ، ويسمنا الآية أحيانا ، وكان يطول في الركعة الأولى من الظهر ويقصر في الثانية وكذلك الصبح " ٢ " .

[٦٥] - المسند ٣١٠/٥ .

( ١ ) اسناده مكرر ، انظر الطريق الاول للحديث ( ٥٢ ) والحديث ( ٥٦ ) .

[٦٦] - المسند ٣١١/٥ .

( ٢ ) اسناده مكرر . انظر اسناد الحديث ( ٥ ) ، واسناد الحديث ( ٥٤ ) أيضا غير انه قال في الحديث ( ٥٤ ) عن عبد الله بن أبي قتادة وأبي سلمة ، عن أبي قتادة ا هـ .

رجال الاسناد :-

كلهم ثقات ، تقدموا في الحديث ( ٥ ) .

درجة الحديث :-

أخرجه مسلم بهذا الاسناد كما سيأتي في التخريج .

[ ٦٧ ] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا الضحاك بن مخلد ، عن الازاعي ،  
حدثني يحيى بن أبي كثير ، ثنا عبد الله بن أبي قتادة ، حدثني أبو قتادة ،  
أوحدهنا : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين —  
الظهر بفاتحة الكتاب وسورة ويطيل في الأوليين ، وفي العصر مثل ذلك ،  
ويسمعنا الآية أحيانا .

رجال الاسناد :-

- الضحاك بن مخلد : هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني ،  
أبو عاصم النبيل ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، متفق عليه . ولد سنة احدى وعشرين ومائة ،  
ومات سنة اثنتي عشرة ومائتين . وقد روى له الجماعة " ١ " .
- الازاعي : هو عبد الرحمن بن عمرو الازاعي ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٨ ) .
- يحيى بن أبي كثير : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .

درجة الحديث :-

رجالهم كلهم ثقات ، والحديث صحيح .

تخريج الحديث :-

الحديث رواه الامام أحمد من طريق محمد بن أبي عدي ، عن الحجاج الصواف .  
عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، الحديث ( ٥٤ ) ، ( ٦٦ ) .



ومن طريق اسماعيل بن ابراهيم ، عن هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير . الخ . الحديث ( ٥٥ ) ، ( ٥٨ ) .

ومن طريق وكيع ، عن علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير . الخ . الحديث ( ٥٦ ) ، ( ٦٥ ) .

ومن طريق أبي سعيد ، عن حرب بن شداد ، عن يحيى بن أبي كثير . الخ . الحديث ( ٦٤ ) .

ومن طريق مخلد بن يزيد الحراني ، وأبي المغيرة ، والضحاك بن مخلد ، كلهم عن الاوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير . الخ . الاحاديث ( ٥٩ ) ، ( ٦١ ) ، ( ٦٢ ) على التوالي .

ومن طريق عفان ، ويزيد بن هارون . كلاهما عن همام ، عن يحيى بن أبي كثير . الخ . الحديثان ( ٦٢ ) ، ( ٦٣ ) على التوالي .

ومن طريق يونس ، وسويد بن عمرو الكلبي ، ويزيد بن هارون . كلهم عن أبيان ، عن يحيى بن أبي كثير . الخ . الاحاديث ( ٥٧ ) ، ( ٦٠ ) ، ( ٦٣ ) على التوالي .

فحديث محمد بن أبي عدى ، عن الحجاج ، عن يحيى . الخ . الحديث ( ٥٤ ) ، ( ٦٦ ) ، أخرجه مسلم <sup>١</sup> ، وابوداود <sup>٢</sup> ، والنسائي <sup>٣</sup> ، بهذا الاسناد بمثله سواء ، غير انهم زادوا في اسناده أبا سلمة ، فقالوا : ( عن عبد الله بن أبي قتادة وأبي سلمة ، عن أبي قتادة .

وحديث اسماعيل ، عن هشام ، عن يحيى بن أبي كثير . الخ . الحديث ( ٥٥ ) ( ٥٨ ) أخرجه البخارى في غير موضع <sup>٥</sup> ، وابن ماجه <sup>٦</sup> ، والبيهقي في غير موضع <sup>٧</sup> ، وابن حبان <sup>٨</sup> ، وابن أبي شيبة في غير موضع كذلك <sup>٩</sup> ، والطحاوى <sup>١٠</sup> ،

- 
- ( ١ ) الصحيح - كتاب الصلاة - باب القراءة في الظهر والعصر ١٧١/٤ .
  - ( ٢ ) السنن ٢١٢/١ .
  - ( ٣ ) السنن ٤٦٦/٥ .
  - ( ٤ ) انظر الملل للدارقطني ٥٧ ل ٢ / ٢ .
  - ( ٥ ) الصحيح - كتاب الاذان - باب القراءة في العصر ٢٤٦/٢ ، وباب يطول في الركعة الاولى ٢٦١/٢ .
  - ( ٦ ) السنن ٢٧١/١ .
  - ( ٧ ) السنن ٦٥/٢ ، ٣٤٨/٢ .
  - ( ٨ ) الصحيح ٢٥٠/٣ .
  - ( ٩ ) المصنف ٣٥٦/١ ، ٤٠٣/٢ .
  - ( ١٠ ) شرح معاني الآثار ٦/١ .

وأبو عوانة "١" ، من حديث هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير . . الخ بمثله عند ابن أبي شيبة ، ورواه الباقر مختصراً ، فلفظه عند البخاري مثلاً : قال : ( كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب ، وسورة سورة ، ويسمعا الآية أحياناً ) .

وفي لفظ آخر قال فيه : ( كان يطوّل في الركعة الأولى من صلاة الظهر ، ويقصر في الثانية ، ويفعل ذلك في صلاة الصبح . وجاء فيه عند البيهقي وأبي عوانة لفظ قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر ، ويسمعا الآية أحياناً ، ويطيل في الركعة الأولى ، ويقصر في الثانية ، ويقرأ في الركعتين من المغرب "٢" ) .

وحديث وكيع ، عن علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير . . الخ ، الحديث ( ٥٦ ) ، ( ٦٥ ) لم أقف عليه عند غير أحمد من هذا الطريق ، والظاهر أنه تفرد به . والله أعلم .

وحديث أبي سعيد ، عن حرب بن شداد ، عن يحيى بن أبي كثير . . الخ ، الحديث ( ٦٤ ) أخرجه البخاري في جزء القراءة خلف الإمام من طريق أبان بن يزيد ، وهمام بن يحيى ، وحزب بن شداد ، عن يحيى بن شداد ، عن يحيى بن أبي كثير . . الخ بنحوه "٣" .

وحديث الاوزاعي برواية مخلص بن يزيد الحراني ، وأبي المغيرة ، والضحاك ابن مخلص عنه . . الخ . الحديث ( ٥٩ ) ، ( ٦١ ) ، ( ٦٧ ) ، أخرجه الدارمي من طريق أبي المغيرة ، عن الاوزاعي . . الخ "٤" بلفظ قال : ( كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بأم القرآن وسورتين معهما في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر وصلاة العصر ويسمعا الآية أحياناً . وكان يطوّل في الركعة الأولى ) .

( ١ ) المسند ١٦٧/٢ .

( ٢ ) ورود كلمة المغرب في هذا الحديث وهم من بعض الرواة ، والصواب هو ( من العصر ) كما هو في بقية الطرق وفي باقي الأصول ، والله أعلم .

( ٣ ) جزء القراءة خلف الإمام ص ( ٥١ ) .

( ٤ ) السنن ٢٩٦/١ .

وأخرجه البخارى في جزء القراءة "١"، والدارمي "٢"، وأبو عوانة "٣"، من طريق أبي عاصم النبيل وهو الضحاك بن مخلد، عن الاوزاعي باسنادة بنحوه .  
وأخرجه كذلك النسائي من طريق اسماعيل بن عبد الله بن سماعة "٤"،  
والبخارى من طريق محمد بن يوسف "٥"، كلاهما عن الاوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثنا عبد الله بن أبي قتادة . الخ بنحوه .  
وأخرجه أيضا أبو عوانة "٦"، وابن خزيمة "٧"، وابن حبان "٨"، والبيهقي "٩"، والطحاوى "١٠"، كلهم من طريق الوليد بن مسلم، عن الاوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثنا عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه بنحوه .  
وهديث أبان برواية يونس وسويد بن عمرو الكلبي عنه . الخ الحديث (٥٧)  
( ٦٠ ) أخرجه النسائي من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن أبان بهذا الاسناد بمثله "١١" .  
وهديث عفان، عن همام، عن يحيى بن أبي كثير . الخ الحديث (٦٢)،  
أخرجه البيهقي في غير موضع ومن غير طريق عن همام به "١٢" .  
وأخرجه البخارى في الصحيح "١٣"، وفي جزء القراءة "١٤"، من طريق موسى بن اسماعيل، عن همام باسنادة بنحوه، والدارمي من طريق يزيد بن هارون عن همام باسنادة بنحوه "١٥" .

- 
- (١) ص ٦٠ .
  - (٢) السنن ٢٩٦/١ .
  - (٣) المسند ١٦٧/٢ .
  - (٤) السنن ١٦٤/٢ .
  - (٥) الصحيح . كتاب الأذان - باب اذا سمع الامام الآية ٢٦١/٢ .
  - (٦) المسند ١٦٧/٢ .
  - (٧) الصحيح ٢٥٥/١ .
  - (٨) الصحيح ٢٣٤/٣ .
  - (٩) السنن ٣٤٨/٢ .
  - (١٠) شرح معاني الآثار ٢٠٧/١ .
  - (١١) السنن ١٦٥/٢ .
  - (١٢) السنن : ٦٦/٢ ، ١٩٣/٢ .
  - (١٣) الصحيح - كتاب الأذان - باب يقرأ في الاخيرين بفاتحة الكتاب ٢٦٠/٢ .
  - (١٤) ص ٦١ .
  - (١٥) السنن ٢٩٦/١ .

وأما حديث يزيد بن هارون عن همام بن يحيى وأبان بن يزيد العطار . . الخ ،  
الحديث (٦٣) فقد أخرجه مسلم <sup>١</sup> ، وأبو عوانة <sup>٢</sup> ، وابن خزيمة <sup>٣</sup> ، وابن  
حبان <sup>٤</sup> ، والبيهقي <sup>٥</sup> ، وأبو داود <sup>٦</sup> ، وابن أبي شيبة <sup>٧</sup> ، والبخاري <sup>٨</sup> ،  
والبخاري في جزئه <sup>٩</sup> ، كلهم رَوَوْه من طريق يزيد بن هارون ، عن همام ، وأبان ،  
عن يحيى بن أبي كثير . . الخ بنحوه .

ولحديث يحيى بن أبي كثير المتقدم متابعات منها :  
مأخرجه البخاري <sup>١٠</sup> ، والبيهقي <sup>١١</sup> ، وأبو عوانة <sup>١٢</sup> ، من طريق شيبان  
عن يحيى بن أبي كثير بإسناده بنحوه . والنسائي من طريق اسماعيل القناد . قال :  
حدثنا خالد ، قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير أن عبد الله بن أبي قتادة حدثه  
فذكر الحديث <sup>١٣</sup> ، وأخرجه النسائي كذلك من طريق معاذ بن هشام ، قال :  
حدثني أبي ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال حدثني عبد الله بن أبي قتادة ،  
فذكر الحديث بنحوه <sup>١٤</sup> .

وأخرجه عبد الرزاق من طريق ميمر ، عن يحيى بن أبي كثير بإسناده بنحوه <sup>١٥</sup> ،  
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أبو داود <sup>١٦</sup> ، والبيهقي <sup>١٧</sup> ، وعبد بن حميد <sup>١٨</sup> .

- 
- (١) الصحيح - كتاب الصلاة - باب القراءة في الظهر والعصر ١٧١/٤ .
  - (٢) المسند ١٦٦/٢ .
  - (٣) الصحيح ٢٥٣/١ .
  - (٤) الصحيح : ٢٣٣/٣ .
  - (٥) السنن ٦٣/٢ .
  - (٦) السنن ٢١٢/١ .
  - (٧) المصنف ٣٧٢/١ .
  - (٨) شرح السنة ٦٤/٣ .
  - (٩) ص ٥١ .
  - (١٠) الصحيح كتاب الأذان - باب القراءة في الظهر - ٢٤٣/٢ .
  - (١١) السنن ٥٩/٢ .
  - (١٢) المسند ١٦٦/٢ .
  - (١٣) السنن ١٦٤/٢ .
  - (١٤) السنن ١٦٥/٢ .
  - (١٥) المصنف ١٠٤/٢ .
  - (١٦) السنن ٢١٢/١ .
  - (١٧) السنن ٦٦/٢ .
  - (١٨) المسند ( ٣٢/ل ) .

وأخرجه ابن حبان في غير موضع من طريق سفيان ، عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير . . . الخ . . . بنحوه "١" ، لكن زاد فيه عبد الرزاق وأبو داود والبيهقي ، وعبد بن حميد لفظ ( فظننا أنه يريد بذلك أن يدرك الناس الركعة الأولى ) ، وزاد ابن حبان كذلك في آخره لفظ ( كنا نرى أنه يفعل ذلك ليتدارك الناس ) .

#### فقه الحديث :-

الحديث فيه أنه لا بد من قراءة الفاتحة في جميع الركعات .

وفي قوله : ( وكان يقرأ بفاتحة الكتاب وسورتين ) ، استدل به على أن قراءة سورة أفضل من قراءة قدرها من طويلة . قاله النووي "٢" .

وفي قوله : ( يطول في الأولى ويقصر في الثانية ) دليل على استحباب تطويل الركعة الأولى على الثانية ، وذلك إما لأن النشاط في الأولى يكون أكثر فناسب التخفيف في الثانية حذرا من الملل "٣" ، أو ليتدارك الناس الركعة الأولى كما جاء في بعض الروايات عند عبد الرزاق ، والبيهقي ، وأبي داود ، وغيرهم .

وفيه أنه يجوز الجهر في بعض آية في أثناء القراءة في الصلاة السرية ، وهذا إنما قد يحصل في بعض الأحيان من غير قصد ، للاستغراق في التدبر والامعان فسي الخشوع والله أعلم .

---

(١) موارد الظمآن ص ١٢٨ .  
(٢) انظر النووي على مسلم ١٧٤/٤ .  
(٣) فتح الباري ٢/٢٤٤ .

## باب الجلوس في الصلاة والاشارة بالاصبع السياسة

[٦٨] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، ثنا أبو العميس ، عن عامر - يعني ابن عبد الله بن الزبير - عن الزرقى ، عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا جلس في الصلاة وضع يمينه على فخذه اليمنى ، وأشار بإصبعه . (١)

### رجال الاستناد

- وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة ، تقدم في الحديث (٣٣) .
- أبو العميس : هو عتبة بن عبد الله المسعودي ، ثقة تقدم في الحديث (٣٣) .
- عامر بن عبد الله بن الزبير : ثقة ، تقدم في الحديث (٢٨) .
- الزرقى : هو عمرو بن سليم ، ثقة تقدم في الحديث (٢٨) .

### درجة الحديث

رجالهم ثقات . والحديث صحيح .

### تخریج الحديث

لم أقف على هذا الحديث عند غير أحمد من هذا الوجه . والظاهر أنه تفرد به ، وقد أشار الحافظ ابن كثير في جامع المسانيد والسنن الى تفرد به . ولكن للحديث شواهد كثيرة منها :

حديث عامر بن عبد الله بن الزبير . عن أبيه عند مسلم . (٣) والنسائي . (٤)

المسند ٢٩٧/٥

[٦٨]

(١) اسناده مكررا نظر الحديث (٣٣)

(٢) ١٢/ل (٢٥٥)

(٣) الصحيح كتاب المساجد - باب صفة الجلوس في الصلاة ٧٩/٥

(٤) السنن ٢٣٧/٢

والدارسي (١) ، وابن حبان (٢) ، وابن خزيمة (٣) ، وابن أبي شيبة (٤) ، والدارقطني (٥) .  
ولفظه عند مسلم قال : ( كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد في الصلاة  
جعل قدمه اليسرى بين فخذيه وساقه ، وفرش قدمه اليمنى ، ووضع يده اليسرى  
على ركبته اليسرى ، ووضع يده اليمنى على فخذيه اليمنى وأشار باصبعه ) والباقون  
رووه بنحو هذا اللفظ .

وأخرج النسائي (٦) ، وابن ماجه (٧) ، وابن أبي شيبة (٨) ، وابن خزيمة (٩) ، وابن حبان (١٠) .  
بنحو هذا اللفظ من حديث نعيم بن حازم الخزازي .

ويشهد له كذلك حديث ابن عمر رضي الله عنهما الذي أخرجه مسلم (١١)  
والترمذي (١٢) ، وابن ماجه (١٣) ، والدارسي (١٤) بنحو لفظه في المسند . الا أن في  
بعض ألفاظه عند مسلم قوله ( كان اذا قعد في التشهد وضع يده اليسرى  
على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلاثة وخمسين وأشار  
بالسبابة ) .

- 
- (١) السنن ٣٠٨/١
  - (٢) الصحيح ٣٠٨/٣
  - (٣) الصحيح ٣٥٥/١
  - (٤) المصنف ٤٨٥/٢
  - (٥) السنن ٣٤٩/١
  - (٦) السنن ٣٨/٣ ٣٩٤
  - (٧) السنن ٢٩٥/١
  - (٨) المصنف ٤٨٥/٢
  - (٩) الصحيح ٣٥٤/١
  - (١٠) موارد الظمان ص ١٣٤
  - (١١) الصحيح كتاب المساجد - باب صفة الجلوس في الصلاة ٨٠/٥
  - (١٢) الجامع الصحيح ١٨٢/٢
  - (١٣) السنن ٢٩٥/١
  - (١٤) السنن ٣٠٨/١
  - (١٥) قال الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير ١/ ٢٦٢ : صورتها أن يجعل  
الابهام معترضة تحت السبابة . اهـ

وأخرج مسلم كذلك حديث علي بن عبد الرحمن المعاوي أنه قال : رأى رسول الله بن عمر وأنا أعبت بالصبي في الصلاة فلما انصرف نهاني فقال : اصنع كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع . فقلت وكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ؟ قال : كان إذا جلس في الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض أصابعه كلها وأشار بأصبعه التي تلي الإبهام ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى . (١) وهذا الحديث متواتر كما ذكر الكتاني في نظم المتناثر . (٢)

### فقه الحديث

الحديث فيه دليل على استحباب وضع اليدين على الركبتين حال الجلوس للتشهد ، وقال النووي : بأنه مجمع على استحبابها هـ (٣)

وفيه أيضا استحباب الإشارة بالأصبع السبابة من اليد اليمنى حال التشهد كذلك . قال النووي : قال أصحابنا : يشير عند قوله : لا اله الا الله من الشهادة ، ويشير بمسبحة اليمنى لا غير . فلو كانت مقطوعة أو غليظة لم يشر بغيرها الا من الأصل باليمنى ، ولا اليسرى ، والسنة أن لا يجاوز بصره اشارته . ثم قال : ويشير بها موجهة الى القبلة . اهـ (٤)

وقال الصنعاني : قال العلماء : خصت السبابة بالإشارة لاتصالها برباط القلب فتحريكها سبب لحضوره . وقال : وينوى بالإشارة التوحيد والاخلاص فيه فيكون جامعا في التوحيد بين الفعل والقول والاعتقاد ، ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الإشارة بالأصبعين ، وقال : ( أَحَدٌ ، أَحَدٌ ) (٥) لمن رآه يشير بأصبعيه . اهـ (٦)

(١) الصحيح - كتاب المساجد ومواضع الصلاة ٨١/٥

(٢) انظر نظم المتناثر ص ٦٥

(٣) نووي على مسلم ٨١/٥

(٤) نووي على مسلم ٨١/٥ وما بعده

(٥) هذا حديث لابي هريرة رضى الله عنه أخرجه النسائي في السنن ٣٨/٣ .

ولفظه ( أن رجلا كان يدعو بأصبعيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احده أحد ) أى : اشتر بأصبع واحدة لأن الذى تدعوا اليه واحد وهو الله تعالى اهـ .

(٦) سبل السلام ١٨٩/١



### فائدة

\*\*\*\*\*

ظاهر الحديث يدل على أن الإشارة بالسبابة تكون في ابتداء الجلوس وتستمر حتى آخره . ثم أنه ورد في وضع اليد اليمنى على الفخذ حال التشهد هيئات منها :

أولا : هو وضع اليد اليمنى على الركبة اليمنى مع رفع الاصبع السبابة .  
ثانيا : هو أن يعقد ثلاثة وخمسين : وهو أن يعقد الخنصر والبنصر والوسطى ويرسل المسبحة يشير بها .

ثالثا : أن يعقد الخنصر والبنصر ويرسل السبابة ويخلق الابهام والوسطى .  
رابعا : أن يضع كف اليمنى على فخذ اليمنى ، ويقبض اصابعه كلها ويشير باصبعه التي تلي الابهام . (١)

قيل في هذا : الظاهر أنه مخير بين هذه الهيئات ووجه الحكمة شغل كل عضو بعبادة . اهـ (٢)

---

(١) انظر في هذا نيل الاوطار ٣١٧/٢ وما بعد ها . تحفة الاحوذى .  
١٨٢/٢ وما بعد ها . بلوغ الاماني من اسرار الفتح الرباني ١٨/٤ .  
(٢) سبل السلام ١٨٩/١

باب ترك الجمعة

[٦٩] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو سعيد ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن أسيد ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من ترك الجمعة ثلاث مرار ( من )<sup>١</sup> غدير ضرورة ، طبع<sup>٢</sup> على قلبه .

رجال الاسناد :-

- أبو سعيد : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري مولى بني هاشم ، صدوق ربما أخطأ تقدم في الحديث ( ٩ ) .
- عبد العزيز بن محمد : بن عبيد الدراوردي<sup>٣</sup> ، أبو محمد . أحد مشاهير المحدثين قال ابن حجر : وثقه يحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، والعجلي ، ومالك ، وقال أحمد : كان معروفًا بالطلب وإذا حدث من كتابه فهو صحيح ، وإذا حدث من كتب الناس وهم ، وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ<sup>٤</sup> ، وقال أبو زرعة : سي<sup>٥</sup> الحفظ . اهـ<sup>٦</sup> .
- وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم لا يحتج به . اهـ<sup>٧</sup> وهو كما قال ابن حجر : صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ<sup>٨</sup> مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة ، وقد روى له البخاري مقرونا بغيره واحتج به الباقر<sup>٩</sup> .

- ( ١ ) سقط حرف الجر ( من ) من الاصل فأثبتته هنا . انظر الترغيب والترهيب ٩٣/٢
- ( ٢ ) أى ختم الله عليه وغشاه ، وجعل فيه الجهل والجفاء ، أو صير قلبه قلب منافق .
- ( ٣ ) هذه نسبة عبد العزيز بن محمد بن عبيد من أهل المدينة كان أبوه من دارا بجر فاستثقلوا أن يقولوا دارا بجردي . فقالوا : دراوردي . وقيل : انه من اندرابة . اهـ . انظر اللباب ٤٩٦/١ ، قال ياقوت الحموي : أندرابة بزيادة الهاء قرية بينها وبين مرو فرسخان . اهـ . معجم البلدان ٢٦٠/١ .
- ( ٤ ) انظر التهذيب ٣٥٤/٦ وما بعدها ، تذكرة الحفاظ ٢٦٩/١ ، ميزان الاعتدال ٦٣٣/٢ وما بعدها .
- ( ٥ ) هدى السارى ( ص ٤٢٠ ) .
- ( ٦ ) التقريب ٥١٢/١ .

- أسيد : هو ابن أبي أسيد البراد (١) ، أبو سعيد الطبريني .  
قال الدارقطني : يعتبر به ، وذكره ابن حبان في الثقات . اهـ (٢) .  
وقال ابن حجر : صدوق ، روى له البخاري في الألبان المفرد ،  
والاربعة . اهـ (٣) .  
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .

#### درجة الحديث :-

الحديث فيه أبو سعيد مولى بني هاشم ، والد راوردى ، وكلاهما صدوق ربما أخطأ ، فالحديث ضعيف من هذا الطريق ، وسيأتي في التخريج أنه شأن ان لم يكن منكراً من جهة الاسناد لا من جهة المتن ، وذلك لمخالفة الراوردى في روايته له لمن هم أوثق منه (٤) لكن للحديث شواهد صحيحة يتقوى بها وهذه النكارة لا تضر لأن المتن صحيح قد جاء من طرق أخرى صحيحة . كما سيأتي .

( ١ ) نسبة الى شيئين ، أحدهما لمن يبرد الماء في الكيزان والجرار ،  
وثانيهما : الى بيع البرود . كما في الباب ١ / ١٣١ .

( ٢ ) انظر التهذيب ١ / ٣٤٤ .

( ٣ ) التقريب ١ / ٧٧ .

( ٤ ) وقال المنذرى : رواه أحمد باسناد حسن . اهـ الترغيب والترهيب ٢ / ٩٣ .

وقال الهيثمي مثله كذلك . اهـ . مجمع الزوائد ٢ / ١٩٢ .

وقال الحاكم : صحيح على شرطهما ولم يخرجاه . اهـ .

وتمقبه الذهبي فقال : يعقوب واه . اهـ المستدرک ٢ / ٤٨٨ .

ويعقوب : هو الذي رواه عن عبد العزيز بن محمد الراوردى وسيأتي في التخريج

وقال الالباني في تحقيق مشكاة المصابيح : رجاله موثقون . وصححه

الحاكم . اهـ ١ / ٤٣٤ .

وذكره كذلك في صحيح الجامع الصغير ٥ / ٢٦٨ .

ولا يخفى على ما في الحكم على الحديث من هذا الطريق بالحسن أو الصحة

من تساهل ان الحديث ضعيف كما سبق ، لكن له شواهد صحيحة يتقوى

بها . والله أعلم .

### تخريج الحديث :-

الحديث أخرجه الحاكم من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، قال : ثنا عبد العزيز بن محمد بهذا الاسناد بمثله . وقال الحاكم صحيح على شرطهما ولم يخرجاه . وقال الذهبي : يعقوب واه . اهـ "١" وذكره السيوطي في الجامع الكبير وعزاه لأحمد والحاكم والضياء المقدسي في المختارة . اهـ "٢" .

وهذا الحديث في هذا الباب رواه أسيد بن أبي أسيد واختلف عنه ، فرواه الدراوردي عنه ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه كما سبق في حديث الباب والذي أخرجه الحاكم أيضا ، وخالف الدراوردي في رواية هذا الحديث كلا من زهير ، وابن أبي نئب ، وسليمان بن هلال ، حيث انهم روه عن أسيد بن أبي أسيد عن ، عبد الله بن أبي قتادة ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه . وهذا حديث جابر من طريق زهير وابن أبي نئب عن أسيد ، عن عبد الله بن أبي قتادة عنه أخرجه ابن ماجه "٣"

وأخرج حديث جابر أيضا ابن خزيمة من طريق ابن أبي نئب وسليمان بن بلال كلاهما عن أسيد ، عن عبد الله بن أبي قتادة عن جابر ، والبيهقي من طريق ابن أبي نئب بهذا الاسناد بمثله . "٥" وهو "الثلاثة" : زهير ، وابن أبي نئب ، وسليمان بن بلال ، كلهم ثقات وهم أحفظ من الدراوردي ، والدراوردي كان صدوقا : يحدث من كتب الناس فيخطئ وقد خالف في هذا الحديث هو "الثقات حيث انه روى هذا الحديث عن أسيد ، عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه ، ورواه الثقات عن أسيد ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن جابر ، فلهما خطأ فيه الدراوردي . والله أعلم .

ويؤيد هذا ما جاء في الملل لابن أبي حاتم حيث قال : سألت أبي عن حديث رواه ابن أبي نئب عن أسيد بن أبي أسيد عن عبد الله بن أبي قتادة عن

(١) المستدرک ٤٨٨/٢ .

(٢) ٧٦٣/١ . ولم أقف على الحديث في المختارة للضياء المقدسي .

(٣) السنن ٣٥٧/١ .

(٤) الصحيح ١٢٥/٣ .

(٥) السنن ٢٤٧/٣ .

جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( من ترك الجمعة ثلاثا من غير ضرورة فقد طبع على قلبه ) قال أبي : ورواه الدراوردي عن أسيد ، عن ابن أبي قتادة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . قلت : فأيهما أشبه قال : ابن أبي ذئب أحفظ من الدراوردي وكأنه أشبه ، وكان الدراوردي لزم الطريق . اهـ "١"

والى هذا ذهب الحافظ ابن حجر كذلك وقال : وصحح الدارقطني طريق جابر ، وعكس ابن عبد البر . اهـ "٢" .

ويشهد لحديث الباب حديث أبي الجعد الضمري ، عند أبي داود "٣" ، والنسائي "٤" ، وابن ماجه "٥" ، والترمذي . وقال : حسن . "٦" والحاكم وصححه ووافقه الذهبي "٧" ، وابن أبي شيبة "٨" ، والبيهقي "٩" ، وابن حبان "١٠" وهو بلفظ ( من ترك الجمعة ثلاث مرات تهاونا بها طبع على قلبه ) . وعند ابن حبان بلفظ ( من ترك الجمعة من غير عذر فهو منافق ) .  
والحديث متواتر كما ذكر السيوطي "١١" وتبعه الكتاني "١٢" .

(١) ٢٠٣/١ ومعنى قوله وكان الدراوردي لزم الطريق : أى أن المعروف عن عبد الله بن أبي قتادة أنه يروى عن أبيه في غالب الأحيان وهذا معروف لدى رواة الأحاديث ، لكن خرج هذا الطريق في هذه المرة عن المؤلف فرواه الثقات عن عبد الله عن جابر . لكن الدراوردي لزم الطريق المؤلف ظناً منه أن عبد الله رواه عن أبيه كالعادة فخالف الثقات في هذا . والله أعلم .

(٢) انظر تلخيص الحبير ٥٢/٢ .

(٣) السنن ٢٧٧/١ .

(٤) السنن ٨٨/٣ .

(٥) السنن ٣٥٧/١ .

(٦) الجامع الصحيح ١٣/٣ .

(٧) المستدرک ٢٨٠/١ .

(٨) المصنف ١٥٤/٢ .

(٩) شرح السنة ٢١٣/٤ .

(١٠) موارد الظمان ( ص ١٤٦ ) .

(١١) الازهار المتناثرة ( ص ١٥ ) .

(١٢) نظم المتناثر ( ص ٧٤ ) .

فقيه الحديث :-

في حديث هذا الباب تحذير من ترك صلاة الجمعة بلا عذر ، كأن يتركها الانسان تهاونا بها ، فأخبر صلى الله عليه وسلم أن من تركها ثلاث مرار من غير عذر شرعي فقد عرّض نفسه للهلاك والطبع على قلبه ، وهو أن يختم الله على قلبه ، فلا يعقل به .

وظاهر الحديث يدل على حصول الطبع مطلقا سواء توالى الجمعات المتروكة أم تفرقت ، لأن تكرار الترك منه بلا عذر دلالة على التهاون وعدم الاكتراث بأداء هذه الفريضة ، وبالتالي عدم الخوف من العقاب ، ولذا فقد استحق هذا الطبع على قلبه ، وقد أخرج الترمذى "١" ، وابن جرير الطبرى "٢" حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء فإذا هوترع واستغفر وتاب سقل قلبه ، وإن عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه وهو الرآن الذى ذكر الله ( ) كلاً بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ( ) "٣" قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح . اهـ

قال ابن جرير ، فأخبر صلى الله عليه وسلم أن الذنوب إذا تتابعت على القلوب أغلقتها ، وإذا أغلقتها أتاها حيثئذ الختم من قبل الله عز وجل والطبع ، فلا يكون للايمان اليها مسلك ، ولا للكفر منها مخلص ، فذلك هو الطبع والختم الذى ذكره الله تبارك وتعالى في قوله : ( ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم ( ) "٤" نظير الطبع والختم على ما تدركه الأبصار من الأوعية والظروف التى لا يوصل الى ما فيها إلا بفض ذلك عنها ثم حلها ، فذلك لا يصل الايمان الى قلوب من وصف الله أنه ختم على قلوبهم ، إلا بعد فضه خاتمه ، وحل رباطه عنها . اهـ "٥" .

- 
- (١) الجامع الصحيح ٢٥٤/٩ .
  - (٢) تفسير الطبرى ١١٢/١ .
  - (٣) سورة المطففين : آية " ١٤ " .
  - (٤) سورة البقرة : آية " ٧ " .
  - (٥) تفسير الطبرى ١١٣/١ .

## كتاب الصوم

### باب صوم التطوع

[٧٠] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا هشيم بن بشير ، أنا منصور - يعني ابن زاذان - عن قتادة ، عن عبد الله بن معبد الزماني <sup>١</sup> ، عن أبي قتادة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم عرفة . فقال : كفارة <sup>٢</sup> سنتين . وسئل عن صوم يوم عاشوراء <sup>٣</sup> ، فقال : كفارة سنة .

[٧٠] - المسند ٢٩٥/٥ .

- (١) بكسر الزاى وتشديد الميم المفتوحة : نسبة الى زمان بن مالك بن صعب ابن علي بن بكر بن وائل بطن من ربيعة . انظر الباب ١/٧٤ .
  - (٢) هي عبارة عن الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة ، أى تسترّها وتمحوها . وهي فعالة للمبالغة ، كقتاله ، وضربه ، وهي من الصفات الغالبة في باب الاسمية . اهـ . النهاية ١٨٩/٤ .
  - (٣) هو اليوم العاشر من المحرم ، وهو اسم اسلامي ، وليس في كلامهم فاعولاً بالمد غيره ، وقد الحق به تاسوعاً ، وهو تاسع المحرم ، وقيل ان عاشوراء هو التاسع ، مأخوذ من العشر أوراا الأبل . اهـ كما في النهاية ٢٤٠/٣ . قال الحافظ ابن حجر : اختلف أهل الشرع في تعيينه ، فقال الأكثر هو اليوم العاشر ، قال القرطبي : عاشوراء معدول عن عشرة للمبالغة والتعظيم ، وهو في الأصل صفة لليلة العاشرة لأنه مأخوذ من العشر الذى هو اسم العقد ، واليوم مضاف إليها ، فإذا قيل يوم عاشوراء فكانه قيل يوم الليلة العاشرة ، إلا أنهم لما عدلوا به عن الصفة غلبت عليه الاسمية فأستغنوا عن الموصوف فحذفوا الليلة فصار هذا اللفظ علماً على اليوم العاشر . اهـ الفتح ٢٤٥/٤ .
- وقد كانت قريش تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية وكان اليهود يصومونه كذلك ، فلما قدم الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة صام هذا اليوم وأمر بصيامه ، حتى اذا فرض رمضان قال صلى الله عليه وسلم : ( من شاء صامه ومن شاء تركه ، وبقي صيامه مستحباً . يؤيد هذا حديث عائشة رضي الله عنها عند البخارى - ومسلم قالت : ( كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه في الجاهلية ، فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه ، فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء ، فمن شاء صامه ومن شاء تركه ) . البخارى - كتاب الصوم - باب صيام يوم عاشوراء ٢٤٤/٤ ، وصحيح مسلم - كتاب الصوم - باب صوم يوم عاشوراء ٤/٨

## رجال الاسناد :-

- هشيم بن بشير ، ثقة ، ثبت ، يدلس ويرسل . تقدم في الحديث ( ٢٤ ) .
- منصور بن زاذان : هو ابو المفيرة الثقفي ، أحد الثقات الاثبات ، والعباد المشهورين ، مات سنة تسع وعشرين ومائة . وقد روى له الجماعة "١" .
- قتادة : هو قتادة بن دعامة ، ثقة ، ثبت تقدم في الحديث ( ٢٠ ) .
- عبد الله بن معبد الزماني : ثقة ، قال ابن حجر : وثقه النسائي ، والمجلي ، والبرقي . وذكره ابن حبان في الثقات . اهـ "٢" قال الذهبي : من جلة التابعين ، يحدث عن أبي قتادة اهـ "٣" ، لكن قال البخاري : لا نعرف سماعه من أبي قتادة . اهـ "٤" .
- قال ابن حجر : ثقة ، روى له مسلم والاربعة . اهـ "٥" .

## درجة الحديث :-

رجالهم ثقات ، والحديث صحيح "٦" وقد رواه مسلم من طريق عبد الله ابن معبد كما سيأتي .

[٧١] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سفيان ، قال : سمعناه من داود بن شابر ، عن أبي قزعة "٧" عن أبي الخليل ، عن أبي هريرة ، عن أبي قتادة ، قال : صيام عرفة يكفر السنة والتي تليها ، وصيام عاشورا\* يكفر سنة قال عبد الله : قال أبي : لم يرفعنا سفيان . وهو مرفوع .

== وحديث ابن عباس رضي الله عنهما عند البخاري ومسلم كذلك قال فيه : ( قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشورا\* فقال : ما هذا ؟ قالوا : هذا يوم صالح ، هذا يوم نجى الله بني اسرائيل من عذاب فصامه موسى قال : فأنا أحق بموسى منكم ، فصامه ، وأمر بصيامه ) اللفظ للبخاري . انظر البخاري - كتاب الصوم - باب صيام يوم عاشورا\* ٢٤٤/٤ . وصحيح مسلم

- كتاب الصوم - باب صوم يوم عاشورا\* ٩/٨

(١) انظر التقريب ٢٧٥/٢ ، التهذيب ٣٠٦/١٠ ، تذكرة الحفاظ ١٤١/١ ،

طبقات ابن سعد ٦٠/٢/٧ .

(٢) انظر التهذيب ٤٠/٦ .

(٣) ميزان الاعتدال ٥٠٧/٢ .

(٤) التاريخ الكبير ١٩٨/١/٣ .

(٥) تقريب التهذيب ٤٥٣/١ .

(٦) رواه هشيم بصيغة الاخبار فأمن بذلك تدليسه .

[٧١] - المسند ٢٩٦/٥ .

(٧) قال في المغني ص ٦٣ : هو بمفتوحة وسكون زاي وفتحها وسعين مهملة ==



رجال الاسناد :-

- سفيان : هو ابن عيينة ، ثقة ، تقدم في الحديث (١٣) .
- داود بن شابور : هو ابو سليمان المكي . ثقة . قال في التهذيب : وثقه ابن معين ، وأبو زرعة ، وابوداود ، والنسائي ، والشافعي ، وذكره ابن حبان في الثقات اهـ<sup>١</sup> وقال في التقريب : ثقة روى له البخاري في الادب ، والترمذي ، والنسائي اهـ<sup>٢</sup>
- ابو قزعة : هو سويد بن حجير بن بيان الباهلي ، البصري ، ثقة ، قال في التهذيب : وثقه احمد ، وابن الديني ، وابوداود ، والنسائي ، والمجلي ، وقال ابو حاتم : صالح . وذكره ابن حبان في الثقات اهـ<sup>٣</sup> ، وقال ابن حجر : ثقة ، روى له مسلم والاربعة اهـ<sup>٤</sup> .
- أبو الخليل : هو صالح بن أبي مريم الضبي<sup>٥</sup> ، ابو خليل البصري ، ثقة ، قال في التهذيب : وثقه ابن معين ، وابوداود والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات اهـ<sup>٦</sup> وقال في التقريب : أغرب ابن عبد البر فقال : لا يحتج به ، ثم قال : قيل أنه أرسل عن أبي قتادة وغيره . وقد روى له الجماعة اهـ<sup>٧</sup> .
- ويتلخص مما سبق أنه ثقة ، لكن حديثه عن أبي قتادة مرسل . ان لم تعرف له رواية عن أبي قتادة رضي الله عنه<sup>٨</sup>

== فيكون يسكون زاي ان كان من قزع اذا أسرع ، ويفتحها ان كان واحد الفزع وهي السحاب المتفرقة ، والسكون اكثر . اهـ .

- (١) انظر التهذيب ١٨٧/٣ .
- (٢) التقريب ٢٣٢/١ .
- (٣) انظر التهذيب ٢٧١/٤ . التاريخ الكبير ١٤٧/٢/٢ .
- (٤) التقريب ٣٤٠/١ .
- (٥) بضم الصاد وفتح الباء الموحدة : نسبة الى ضبيعة بن قيس بن ثعلبة من بكر بن وائل نزلوا البصرة . كما في اللباب ٢٦٠/٢ .
- (٦) انظر التهذيب ٤٠٢/٤ .
- (٧) التقريب ٣٦٣/١ .
- (٨) انظر سنن أبي داود ٢٨٤/١ .

- أبو حرمة : هو حرمة بن اياس ، وهو المشهور ، ويقال : اياس بن حرمة ، ويقال : ابو حرمة . قال في التهذيب : ذكره ابن حبان في الثقات اهـ<sup>١</sup> ، وقال في التقريب : مقبول ، أخرج له النسائي حديثا رواه عن أبي قتادة في صيام عاشوراء ويوم عرفة اهـ<sup>٢</sup> .

#### درجة الحديث :-

رجاله ثقات : الا حرمة بن اياس ، وهو مقبول<sup>٣</sup> ، والحديث صحيح .

[٧٢] - حدثنا عبد الله : حدثني أبي ، ثنا نصر ( بن ) علي<sup>٤</sup> ، ثنا سفيان ، فقال : عن النبي صلى الله عليه وسلم<sup>٥</sup> .

#### رجال الاسناد :-

- نصر بن علي : هو نصر بن علي بن نصر بن علي ، الجهضمي ، أحد الثقات ، قال ابن حجر : وثقه أبو حاتم ، والنسائي ، وابن خراش ، وقال أحمد : ما به بأس ورضيتهم اهـ<sup>٦</sup> وقال في التقريب : ثبت ، طلب للقضاء فامتنع ، مات سنة مائتي وخمسين أو بعدها ، وقد روى له الجماعة اهـ<sup>٧</sup> .

- سفيان : هو ابن عيينة ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ١٣ ) .

( ١ ) التهذيب ٢٢٨/٢ .

( ٢ ) التقريب ١٥٨/١ ، وانظر ميزان الاعتدال ٤٧٢/١ ، التاريخ الكبير ٦٨/١/٢ .

( ٣ ) هو من التابعين الذين تقادم العهد بهم ولم يوثقوا ولم يجرحوا وقبلهم الائمة انظر هامش الحديث ( ١ ) عند الكلام على درجة الحديث .

[٧٢] - المسند ٢٩٦/٥

( ٤ ) في الاصل ( عن ) وهو تحريف فوقه اشتهر من اطراف المسند لابن حجر ( ٢/٦٢ ) .  
( ٥ ) قال أحمد في الحديث السابق لم يرفعه لنا سفيان وهو مرفوع . فكأنه أورد هذا الطريق ليبيّن رفعه . والله أعلم .

( ٦ ) انظر التهذيب ٤٣٠/١ .

( ٧ ) التقريب ٣٠٠/٢ ، وانظر الملل للدارقطني ٢/٦٢ .

- داود بن شاور : ثقة ، تقدم في الحديث (٧١) .
- أبو قزعة : ثقة ، تقدم في الحديث (٧١) .
- أبو الخليل : ثقة ، تقدم في الحديث (٧١) .
- حرمة بن إياس : ثقة ، تقدم في الحديث (٧١) .

#### درجة الحديث :-

رجالهم ثقات ، إلا حرمة بن إياس ، وهو مقبول "١" والحديث صحيح من هذا الطريق .

[٧٣] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن حرمة بن إياس ، عن أبي قتادة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صوم يوم عرفة يكفر سنتين ، ماضية ومستقبله ، وصوم عاشوراء يكفر سنة ماضية .

#### رجال الاسناد :-

- يحيى بن سعيد : هو القطان ، ثقة ، تقدم في الحديث (١١) .
- سفيان : هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري "٢" أبو عبد الله الكوفي . قال شعبة ، وابن عيينة ، وأبو عاصم ، وابن معين وغير واحد من العلماء ، سفيان أمير المؤمنين في الحديث . اهـ "٣" وقال ابن حجر : ثقة حافظ فقيه ، عابد امام حجة ، وكان ربما دلّس . مات سنة احدى وستين ومائة ، وقد روى له الجماعة اهـ "٤" . لكن قال ابن حجر أيضا . وصفه النسائي وغيره بالتدليس ، وقال البخاري ما أقل تدليسه . اهـ "٥"

(١) هو من التابعين الذين تقادم العهد بهم ولم يوثقوا ولم يجرّحوا وقبلهم الأئمة . كما سبق . انظر ما قبل في معبد بن كعب بن مالك في هامش الحديث (١) عند الكلام على درجة الحديث .

[٧٣] - المستند ٢٩٦/٥ .

(٢) قال البخاري : الثوري : هو ثور بن عبد مائة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر اهـ . التاريخ الكبير ٩٣/٢/٢ .

(٣) التهذيب ١١٣/٤ .

(٤) التقريب ٣١١/١ ، وانظر تذكرة الحفاظ ٢٠٣/١ .

(٥) طبقات المدلسين ص ١٠ .

- منصور : هو منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة ، وقيل المعتمر بن عتاب ، ابو عتاب الكوفي ، أحد الثقات الاثبات ، قال ابن حجر : **قَالَ** يحيى بن سعيد : ما أحد أثبت عن مجاهد وابراهيم من منصور . اهـ "١" ، وقال في التقريب : ثقة ، ثبت ، وكان لا يدلس ، من طبقة الأعمش ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . وقد روى له الجماعة . اهـ "٢"
- مجاهد : هو مجاهد بن جبر ابو الحجاج المخزومي المكي ، صاحب التفسير وأحد الثقات . قال ابن حجر : وثقه ابن معين ، وابوزرعة ، والمجلي ، وقال ابن حبان : كان فقيها ورعا عبدا متقنا اهـ "٣" وقال ابن سعد : كان فقيها عالما ثقة كثير الحديث . اهـ "٤" ، وقال في التقريب ثقة ، امام في التفسير وفي العلم ، مات سنة احدى او اثنتين او ثلاث أو اربع ومائة ، وقد روى له الجماعة . اهـ "٥" .
- حرمة بن اياس : مقبول ، تقدم في الحديث (٧١)

#### درجة الحديث :-

يقال فيه ما قيل في سابقه .

- 
- (١) التهذيب ٣١٣/١٠ .
  - (٢) التقريب ٢٧٧/٢ ، وانظر ايضا . تذكرة الحفاظ ١٤٢/١ ، طبقات ابن سعد ٢٣٥/٦ .
  - (٣) انظر التهذيب ٤٣/١٠ وما بعدها ، ميزان الاعتدال ٤٣٩/٣ وما بعدها ، طبقات المفسرين للداودي ٣٠٥/٢ ، تذكرة الحفاظ ٩٢/١ .
  - (٤) الطبقات ٣٤٣/٥ .
  - (٥) التقريب ٢٢٩/٢ .

[٧٤]

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا شعبة ، ثنا  
 غيلان بن جرير ، عن عبد الله بن معبد الزماني ، عن أبي قتادة ، قال  
 شعبة : قلت لغيلان الانصاري : فقال برأسه أي نعم ، إن رجلاً<sup>١</sup>  
 سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صومه فغضب<sup>٢</sup> . فقال عمر : رضيت  
 أو قال : رضينا بالله ربنا ، وبالإسلام ديننا ، قال : ولا أعلمه إلا قد  
 قال : ومحمد رسولاً ، وبيعتنا ببيعة ، قال : فقام عمر أو رجلاً  
 آخر فقال : يا رسول الله رجل صام الأبد ؟ قال : لا صام ، ولا أفطر  
 أو ما صام وما أفطر<sup>٣</sup> . قال : صوم يومين وأفطار يوم ؟ قال : ومن  
 يطيق ذلك ؟ . قال : افطار يومين وصوم يوم ؟ قال : ليت الله عز وجل  
 قوّانا لذلك . قال : صوم يوم وأفطار يوم ؟ قال : ذاك صوم أخي داود .  
 قال : صوم الاثنين والخميس<sup>٤</sup> ؟ قال : ذاك يوم ولد فيه وأنزل علي<sup>٥</sup>  
 فيه . قال صوم ثلاثة أيام من كل شهر ورمضان إلى رمضان صوم الدهر وأفطاره  
 قال : صوم يوم عرفة ؟ قال : يكفر السنة الماضية والباقية . قال : صوم  
 يوم عاشوراء ؟ قال : يكفر السنة الماضية .

[٧٤] - المسند ٢٩٦/٥ - ٢٩٧ .

- (١) لم أقف على اسمه .
- (٢) قال النووي : قال العلماء : سبب غضبه صلى الله عليه وسلم أنه كره مسأله لأنه  
 يحتاج إلى أن يجيبه ، ويخشى من جوابه مفسده وهي أنه ربما اعتقد السائل وجوبه  
 أو استقله ، أو اقتصر عليه ، وكان يقتضي حاله أكثر منه ، وإنما اقتصر عليه النبي  
 صلى الله عليه وسلم لشغله بمصالح المسلمين وحقوقهم ، وحقوق أزواجه وأضيافه  
 والوافدين إليه لئلا يقتدى به كل أحد فيؤدى إلى الضرر في حق بعضهم . وكان  
 حق السائل أن يقول : كم أصوم ؟ أو كيف أصوم ؟ فيخص السؤال بنفسه  
 ليحبيه بما تقتضيه حاله كما أجاب غيره بمقتضى أحوالهم . اهـ نووى على مسلم ٥٠/٧
- (٣) قال الخطابي : هذا كقوله تعالى : ( فلا صدق ولا صلى ) سورة القيامة : ٣١  
 أي لم يصدق ولم يصل . وقد يحتمل أن يكون معناه الدعاء عليه . كراهة لصيغة  
 وزجراً له عن ذلك ، ويشبه أن يكون الذي نهى عنه من صوم الدهر ، هو أن يسرد  
 الصيام أيام السنة كلها ، لا يفطر فيها إلا أيام الضهي عن صيامها . اهـ معالم  
 السنن ٣/٣ ، وما بعدها . وانظر سبل السلام ١٧٢/٢ .
- (٤) قال مسلم : سكتنا عن ذكر الخميس لما نراه وهما اهـ . الصحيح ٥١/٨ .

## رجال الاسناد :-

- يحيى بن سعيد : هو القطان ، ثقة ، تقدم في الحديث (١١) .
- شعبة : هو شعبة بن الحجاج ، ثقة ، تقدم في الحديث (٢٠) .
- غيلان بن جرير : هو المعولي "١" ، البصري ، ثقة ، قال ابن حجر في التهذيب : وثقه أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي ، والعجلي ، وابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات اهـ "٢" ، وقال في التقريب : ثقة مات سنة تسع وعشرين ومائة . وقد روى له الجماعة اهـ "٣"
- عبد الله بن معبد الزماني : ثقة ، تقدم في الحديث (٧٠) .

## درجة الحديث :-

رجالهم ثقات ، والحديث صحيح . وهو في مسلم من طريق شعبة ، عن غيلان بهذا الاسناد كما سيأتي .

[٧٥] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن غيلان بن جرير ، عن عبد الله بن معبد الزماني ، عن أبي قتادة الأنصاري ، أن أعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صومه فذكر الحديث ، إلا أنه قال : صوم الاثنين ، قال : ذاك يوم ولدت فيه ، وأنزل علي فيه .

## رجال الاسناد :-

- محمد بن جعفر : ثقة ، تقدم في الحديث (٢٠) .

- (١) بفتح الميم ، وسكون العين : نسبة الى معولة ، وهو معولة بن شمس بن عمرو ، بطن من الأزد ، وهو أخو حذان بن شمس . اهـ كما في اللباب ٢٣٨/٣ .
- (٢) انظر التهذيب ٢٥٣/٨ . وما بعدها .
- (٣) التقريب ١٠٦/٢ .

— سعيد : هو سعيد بن أبي عروبة مهران العدوي ، أبو النضر الهنوي ،  
 امام أهل الهيرة في زمانه ، قال ابن حجر : ثقة ، حافظ ، له تصانيف  
 لكنه كثير التدليس ، واختلط ، وكان من أثبت الناس في قتادة مائتي سنة  
 وقيل سبع وخمسين ومائة .

وقد روى له الجماعة . اهـ<sup>١</sup> لكن قد ذكره الحافظ في المرتبة الثانية  
 من مرات التدليس . فدل ذلك على أنه لا يروى الا عن ثقة<sup>٢</sup> والله أعلم .

- قتادة : هو ابن دعامة ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٢٠ ) .
- غيلان بن جرير : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٧٤ ) .
- عبد الله بن معبد الزماني : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٧٠ ) .

#### درجة الحديث :-

رجالهم ثقات . والحديث صحيح .

[ ٧٦ ] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا  
 ( مهدي بن ميمون )<sup>٣</sup> عن غيلان بن جرير ، عن عبد الله بن معبد ،  
 عن أبي قتادة ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم  
 الاثنين ؟ فقال : فيه ولدت ، وفيه أنزل عليّ .

#### رجال الاسناد :-

- عبد الرحمن بن مهدي : ثقة ، تقدم في الحديث ( ١٤ ) .

( ١ ) التقريب ٣٠٢/١ ، وانظر التهذيب ٦٣/٤ ، تذكرة الحفاظ ١٧٧/١ ،  
 طبقات ابن سعد ٣٣/٢/٧ ، ميزان الاعتدال ١٥١/٢ وما بعدها ،  
 طبقات المدلسين ص ١٠ .

[ ٧٦ ] - المسند ٢٩٩/٥ .

( ٢ ) سقط من النسخة أحد الرواة وهو ( مهدي بن ميمون ) روى عن غيلان بن جرير ،  
 وعنه عبد الرحمن بن مهدي ، وقد أثبتته كما هو ملاحظ ، يؤيد هذا ما رواه مسلم  
 وأبو نعيم في الحلية لهذا الحديث من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، عن  
 مهدي بن ميمون . الخ كما سيأتي في التخريج ان شاء الله تعالى . وانظر  
 أطراف المسند المحتلى لابن حجر ( ٢/ل ٧٠ ) .

- مهدي بن ميمون : هو أبو يحيى البصرى ، قال ابن حجر في التهذيب : وثقه أحمد ، وابن معين ، والنسائي ، وابن خراش ، والمجلي ، وشعبة ، وذكره ابن حبان في الثقات . اهـ <sup>١</sup> وقال في التقريب : ثقة ، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة . وقد روى له الجماعة اهـ <sup>٢</sup>
- غيلان بن جرير : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٧٤ ) .
- عبد الله بن معبد : وهو الزماني ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٧٠ ) .

#### درجة الحديث :-

الحديث أخرجه مسلم بهذا الاسناد كما سيأتي في التخريج .

[٧٧] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن غيلان بن جرير ، انه سمع عبد الله بن معبد الزماني ، يحدث عن أبي قتادة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صومه ، فغضب ، فقال عمر : رضينا بالله رباً وبالا سلام ديناً . وبمحمد رسولا ، فذكر الحديث .

#### رجال الاسناد :-

- محمد بن جعفر : هو عنده ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٢٠ ) .
- شعبة : هو شعبة بن الحجاج ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٢٠ ) .
- غيلان بن جرير : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٧٤ ) .
- عبد الله بن معبد الزماني : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٧٠ ) .

#### درجة الحديث :-

الحديث أخرجه مسلم بهذا الاسناد كما سيأتي في التخريج .

(١) انظر التهذيب ٣٢٧/١٠ ، تذكرة الحفاظ ٢٤٣/١ ، طبقات الحفاظ ص ١٠٣ .  
(٢) التقريب ٢٧٩/٢ ، وانظر التاريخ الكبير ٤٢٥/٤ .



[٧٨] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، أنا سفيان ، عن منصور عن مجاهد ، عن حرمة بن أياس الشيباني ، عن أبي قتادة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : صوم يوم عرفة كفارة سنتين ، سنة ماضية ، وسنة مستقبلة ، وصوم يوم عاشوراء كفارة سنة .

#### رجال الاسناد :-

- عبد الرزاق : هو ابن همام ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٣٠ ) .
- سفيان : هو الثوري ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٧٣ ) .
- منصور : هو ابن المعتمر ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٧٣ ) .
- مجاهد : هو مجاهد بن جبر : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٧٣ ) .
- حرمة بن أياس : مقبول ، تقدم في الحديث ( ٧١ ) .

#### درجة الحديث :-

في سنده حرمة بن أياس وهو مقبول ، وبقية رجاله ثقات ، والحديث صحيح من هذا الطريق "١"

[٧٩] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا همام ، قال : سئل عطاء بن أبي رباح وأنا شاهد ، عن الفضل في صوم يوم عرفة ، فقال : جاء هذا من قبلكم يا أهل العراق ، حدثني أبو الخليل ، ( عن ) "٢" حرمة ابن أياس ، عن أبي قتادة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كلمة تشبه عدل ذلك . قال : صوم عرفة بصوم سنتين ، وصوم عاشوراء بصوم سنة .

[٧٨] - المسند ٣٠٤/٥ .

( ١ ) قد سبق الكلام في حرمة وأنه من التابعين الذين تقادم العهد بهم ، انظر حاشية الحديث ( ١ ) عند الكلام على درجته .

[٧٩] - المسند ٣٠٤/٥ .

( ٢ ) في الاصل ( بن ) وهو تحريف ظاهر والصواب ما أثبتته ، انظر بعض الاسانيد السابقة كاسناد الحديث ( ٧١ ) ، وانظر كذلك اطراف المسند لابن حجر ( ٦٧ / ٢ ) .

رجال الاسناد :-

- عفان : هو عفان بن مسلم الباهلي ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٢ ) .
- همام : هو همام بن يحيى ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٤٩ ) .
- عطاء بن أبي رباح : واسم أبي رباح : اسلم القرشي ، قال ابن حجر : ثقة فقيه ، فاضل ، لكنه كثير الأرسال ، مات سنة أربع عشرة ومائة ، على المشهور ، وقيل : انه تغير بأخرة ، ولم يكن ذلك منه ، وقد روى له الجماعة . اهـ "١"
- قال احمد : ليس في المرسلات أضعف من مراسلات الحسن وعطاء فانهما كانا يأخذان عن كل أحد اهـ "٢" ، قال الذهبي : هو سيد التابعين علما وعلا واتقانا في زمانه بمكة ، وقال : كان حجة كبير الشأن . ثم قال : عطاء ثبت رضي . اهـ "٣"
- أبو الخليل : هو صالح بن أبي مریم ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٧١ ) .
- حرطه بن اياس : مقبول ، تقدم في الحديث ( ٧١ ) .

درجة الحديث :-

يقال فيه كما قيل في سابقة .

[ ٨٠ ] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا مهدي بن ميمون ، ثنا

غيلان بن جرير ، عن عبد الله بن معبد الزباني ، عن أبي قتادة ، عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال له رجل : أ رأيت صيام عرفة ؟

قال : أحسب عند الله أن يكفر السنة الماضية والباقية . قال : يارسول الله

أ رأيت صوم عاشوراء ؟ قال : أحسب عند الله أن يكفر السنة .

رجال الاسناد :-

- عفان : هو عفان بن مسلم ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٢ ) .

( ١ ) التقريب ٢٢/٢ .

( ٢ ) التهذيب ٢٠٢/٧ .

( ٣ ) ميزان الاعتدال ٧٠/٣ ، وانظر تذكرة الحفاظ ٩٨/١ ، طبقات ابن سعد ٣٤٦/٥

- مهدي بن ميمون : ثقة ، تقدم في الحديث (٧٦) .
- غيلان بن جرير : ثقة ، تقدم في الحديث (٧٤) .
- عبد الله بن معبد الزماني ، ثقة ، تقدم في الحديث (٧٤) .

#### درجة الحديث :-

رجاله كلهم ثقات ، والحديث صحيح .

- [٨١] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، ثنا مهدي بن ميمون ، عن غيلان بن جرير ، عن عبد الله بن معبد ، عن أبي قتادة ، أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم ، عن صوم يوم عرفة فقال : أحسب على الله كفاة سنتين ، ماضية ومستقبلة ، قال يارسول الله : رأييت رجلا يصوم الدهر كله ؟ قال : لا صام ولا أفطر ، أو ما صام وما أفطر . قال يارسول الله رأييت رجلا يصوم يوما ويفطر يوما ؟ قال : ذاك صوم أخي داود عليه السلام ، قال : يارسول الله رأييت رجلا يصوم يوما ويفطر يومين ؟ قال : وددت أني طوقت ذلك ، قال : رأييت رجلا يصوم يومين ويفطر يوما ؟ قال : ومن يطيق ذلك ؟ قال : وسئل عن صوم يوم عاشوراء . قال : أحسب على الله كفاة سنة .

#### رجال الاسناد :-

- وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة ، تقدم في الحديث (٣٣) .
- مهدي بن ميمون : ثقة ، تقدم في الحديث (٧٦) .
- غيلان بن جرير : ثقة ، تقدم في الحديث (٧٤) .
- عبد الله بن معبد : هو الزماني ، ثقة ، تقدم في الحديث (٧٠) .

#### درجة الحديث :-

رجاله كلهم ثقات ، والحديث صحيح .

تخريج الحديث :-

الحديث أخرجه الامام أحمد من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، وعفان بن مسلم ، ووكيع ، ثلاثتهم عن مهدي بن ميمون ، عن غيلان بن جرير ، عن عبد الله ابن معبد ، عن أبي قتادة ، الاحاديث : ( ٧٦ ) ، ( ٨٠ ) ، ( ٨١ ) علي التوالي .

ومن طريق يحيى بن سعيد ، ومحمد بن جعفر ، كلاهما عن شعبة ، عن غيلان بن جرير ، الخ الحديثان ( ٧٤ ) ، ( ٧٢ ) .

ومن طريق محمد بن جعفر ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن غيلان ، الخ الحديث ( ٧٥ ) .

ومن طريق هشيم ، عن منصور بن زاذان ، عن قتادة ، عن عبد الله بن معبد الزماني ، عن أبي قتادة . الحديث ( ٧٠ ) .

ومن طريق يحيى بن سعيد ، وعبد الرزاق ، كلاهما عن سفيان ، عن منصور عن مجاهد ، عن حرمة بن اياس ، عن أبي قتادة ، الحديثان ( ٧٣ ) ، ( ٧٨ ) .  
ومن طريق سفيان ، ومن طريق نصر بن علي عن سفيان ، عن داود بن شاور ، عن أبي قزعة ، عن أبي الخليل ، عن حرمة بن اياس ، عن أبي قتادة ، الحديثان ( ٧١ ) ، ( ٧٢ ) .

ومن طريق عفان ، عن همام ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي الخليل . الخ الحديث ( ٧٩ ) .

فحديث مهدي بن ميمون برواية عبد الرحمن بن مهدي ، وعفان ، ووكيع عنه ، الحديث ( ٧٦ ) ، ( ٨٠ ) ، ( ٨١ ) ، أخرجه مسلم " ١ " ، وأبو نعيم " ٢ " ، من طريق مهدي بن ميمون بهذا الاسناد بمثله .

وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق وكيع عن مهدي بن ميمون ، بهذا الاسناد بمثله كذلك " ٣ " .

---

( ١ ) الصحيح - كتاب الصيام - باب استحباب صيام ثلاثة ايام من كل شهر ويوم عرفة وعاشوراء ٥٢/٨ .

( ٢ ) الحلية ٥٢/٩ .

( ٣ ) المصنف ٧٨/٣ .

وأخرجه كذلك أبو داود من طريق موسى بن اسماعيل "١" ، والبيهقي من طريق محمد بن الفضل والحجاج "٢" ، كلهم عن مهدي بن ميمون ، عن غيلان ابن جرير ، بهذا الاسناد بمثله .

وأخرجه أيضا الطحاوي "٣" ، والبيهقي "٤" ، من طريق أبي داود الطيالسي عن مهدي بن ميمون ، بهذا الاسناد بمثله . غير أنه زاد أبو داود ، والبيهقي ، في رواية لفظ ( وفيه أنزل عليّ القرآن ) .

وحدّث شعبه برواية يحيى بن سعيد ، ومحمد بن جعفر عنه ، الحديث ( ٧٤ ) ، ( ٧٧ ) أخرجه مسلم "٥" ، والنسائي "٦" من طريق محمد بن جعفر بهذا الاسناد .

وأخرجه مسلم أيضا من طريق معاذ بن معاذ وشبابة ، والنضر بن شميل "٧" ، والبيهقي "٨" ، والطحاوي "٩" ، من طريق روح بن عباد ، كلهم عن شعبه باسناده بنحوه . وقال مسلم في آخره . وعند قوله : ( وسئل عن صوم يوم الاثنين والخميس ) فسكتنا عن ذكر يوم الخميس لما نراه وهما . أ هـ .

وحدّث محمد بن جعفر ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة . . الخ الحديث ( ٧٥ ) . لم أقف عليه عند غير أحمد من هذا الطريق ، لكن أخرجه البيهقي من طريق هشام عن قتادة ، بهذا الاسناد بمثله "١٠" .

- 
- ( ١ ) السنن ٣٢٢/٢ .
  - ( ٢ ) السنن ٢٩٣/٤ .
  - ( ٣ ) شرح معاني الآثار ٧٧/٢ .
  - ( ٤ ) السنن ٢٨٦/٤ .
  - ( ٥ ) الصحيح ٥١/٨ .
  - ( ٦ ) السنن ٢٠٧/٤ .
  - ( ٧ ) الصحيح ٥٢/٨ .
  - ( ٨ ) السنن ٢٨٣/٤ .
  - ( ٩ ) شرح معاني الآثار ٧٢/٢ .
  - ( ١٠ ) السنن ٢٨٦/٤ + .

ولحديث غيلان بن جرير هذا متابعات منها :

ما أخرجه مسلم<sup>١</sup> ، وأبو داود<sup>٢</sup> ، والترمذي<sup>٣</sup> ، والنسائي<sup>٤</sup> ، وابن ماجه<sup>٥</sup> ، والبيهقي<sup>٦</sup> ، كلهم من طريق حماد بن زيد ، عن غيلان بن جرير باسناده بنحوه .

وما أخرجه أيضا مسلم<sup>٧</sup> ، والبيهقي<sup>٨</sup> ، من طريق أبان العطار ، والنسائي من طريق أبي هلال<sup>٩</sup> ، والطحاوي من طريق وهب بن جرير<sup>١٠</sup> ، كلهم عن غيلان بن جرير ، باسناده بنحوه

وحديث هشيم بن بشير ، عن منصور بن زاذان ، عن قتادة . . . الخ الحديث (٧٠) لم أقف عليه عند غير أحمد من هذا الطريق . لكن أخرجه عبد الرزاق في غير موضع عن معمر ، عن قتادة باسناده بنحوه<sup>١١</sup> .

وحديث سفيان ، برواية يحيى بن سعيد ، وعبد الرزاق عنه . . . الخ الحديث (٧٣) ، (٧٨) ، أخرجه عبد الرزاق في المصنف باسناده<sup>١٢</sup> ، ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد<sup>١٣</sup> ، والبيهقي باسناده بنحوه مختصرا<sup>١٤</sup>

- 
- (١) الصحيح - كتاب الصيام - باب استحباب صيام ثلاثة أيام ويوم عرفة وعاشوراء  
٠ ٤٩/٨
- (٢) السنن ٣٢٢/٢
- (٣) الجامع الصحيح ٤٥٣/٣ ، ٤٥٦ ، ٤٧٥
- (٤) السنن ٢٠٩/٤
- (٥) السنن ٥٥١/١ ، ٥٥٣
- (٦) السنن ٢٨٦/٤
- (٧) الصحيح - كتاب الصيام - باب استحباب صيام ثلاثة أيام ويوم عرفة وعاشوراء  
٠ ٥٢/٨
- (٨) السنن ٣٠٠/٤
- (٩) السنن ٢٠٧/٤
- (١٠) شرح معاني الآثار ٨٧/٢
- (١١) المصنف ٢٨٤/٤ ، ٢٨٦ ، ٢٩٤
- (١٢) المصنف ٢٨٥/٤ ، ٢٨٦
- (١٣) المسند ( ل ٣ )
- (١٤) السنن ٢٨٣/٤

وحدیث سفیان بن عیینة ، عن داود بن شاپور ، عن أبي قزعة ، عن أبي الخلیل ، عن حرمة بن ایاس ، عن أبي قتادة . . الحديث ( ٧١ ) ، ( ٧٢ ) ، أخرجه البيهقي من هذا الطريق <sup>١</sup> وأخرجه كذلك الحمیدی من طریق سفیان ، عن داود بن شاپور ، عن أبي قزعة ، عن أبي الخلیل ، عن أبي قتادة <sup>٢</sup> ، واسقط من الاسناد حرمة بن ایاس ان لم تعرف لابي الخلیل رواية عن أبي قتادة رضي الله عنه وانما يرويه أبو الخلیل عن حرمة بن ایاس عن أبي قتادة كما سبق <sup>٣</sup> .

وحدیث عقان ، عن همام ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي الخلیل ، عن حرمة بن ایاس ، عن أبي قتادة ، الحديث ( ٧٩ ) لم أقف عليه من هذا الطريق عند غير احمد ، لكن أخرجه عبد الرزاق من طریق ابن جريج ، عن عطاء ، عن أبي الخلیل ، عن أبي قتادة <sup>٤</sup> ، مختصرا ، وأخرجه أيضا ابن أبي شيبة من طریق ابن أبي ليلى عن عطاء ، عن أبي الخلیل ، عن أبي قتادة <sup>٥</sup> . ولم يذكر فيه حرمة بن ایاس ، وأبو الخلیل ، وأبو الخلیل لا تعرف له رواية عن أبي قتادة رضي الله عنه كما سبق .

وأخرج حدیث أبي قتادة رضي الله عنه أيضا ، البيهقي من طریق الثوري عن منصور بن المعتمر ، عن أبي الخلیل ، عن حرمة بن ایاس ، عن مولى أبي قتادة ، عن أبي قتادة <sup>٦</sup> ، زاد في اسناده مولى أبي قتادة ، قال البخاری : وهذا وهم <sup>٧</sup> .

وأخرجه كذلك الطبراني من طریق محمد بن مصفى ، حدثنا معاوية بن حفص الحمصي عن الحكم بن هشام ، عن قتادة ، عن أبي الخلیل ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، فذكر الحديث مختصرا . قال ابو القاسم الطبراني : لم يروه عن قتادة عن أبي الخلیل ، عن عبد الله بن أبي قتادة الا الحكم بن هشام الكوفي ، ولا عنه الا معاوية . تفرد به ابن مصفى اه <sup>٨</sup> .

( ١ ) السنن ٢٨٣/٤

( ٢ ) المسند ٢٠٥/١ .

( ٣ ) قال ابوداود : ابو الخلیل لم يسمع من ابي قتادة . اه انظر السنن لابي

داود ٢٨٤/١ .

( ٤ ) المصنف ٢٨٥/٤ .

( ٥ ) المصنف ٥٨/٣ ، ٩٦ .

( ٦ ) السنن ٢٨٣/٤ .

( ٧ ) التاريخ الكبير ٦٨/١/٢ .

( ٨ ) المعجم الصغير ٢٥٤/١ وما بعدها . ومحمد بن مصفى هذا هو ابن بهلول

الحمصي صدوق له أوهام وكان يدلس كما في التقريب ٢٠٨/٢ ، فالحديث

ضعيف من طريقه .

فقه الحديث :-

~~~~~

في الحديث بيان مزيد شفقته صلى الله عليه وسلم على أمته وأنه يحب ان يقوموا بما يطيقون من العبادات ، ولا يكلفوا انفسهم بما لا يطيقون فيقيمون في الحرج والمشقة .

وفيه أنه لا يستحب صيام الأبد لمن لا يطيق ذلك ، أو لمن يسبب صيامه ترك بعض الواجبات نحو الأهل والأقارب وغيرهم .

وفيه فضيلة لسيدنا داود عليه السلام وأن صيامه هو أفضل الصيام وهو صيام يوم وافطار يوم .

وفيه بيان فضل يوم الاثنين وأنه يوم ولد فيه صلى الله عليه وسلم وفيه أنزل عليه القرآن الكريم .

وفيه أن صوم ثلاثة أيام من كل شهر ورمضان الى رمضان يعدل أجره أجر من صام الدهر .

وفيه أنه يستحب صيام يوم عرفة لمن لم يكن بعرفة وأن صيامه يكفر سنتين ماضية ومستقبله .

وفيه انه يستحب صيام يوم عاشوراء أيضا وان صيامه يكفر سنة ماضية .

وفي هذا كله تيسير من الله تعالى على الأمة الإسلامية وتوفير اسباب الخير والطاعات لمن يريد أن يتقرب الى الله تعالى ويجتهد في ذلك ولله الحمد والمنة على كل ذلك .

كتاب الناسك

باب الصيد للمحرم

- [٨٢] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سفيان ، عن صالح بن كيسان ، سمعه من أبي محمد ، سمعه من أبي قتادة ، أصاب حمار وحش^١ - يعني وهو محل^٢ وهم محرمون - فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم: فأمرهم^٣ بأكله .

رجال الاسناد :-

- سفيان : هو ابن عيينة ، ثقة ، تقدم في الحديث (١٣) .
- صالح بن كيسان : هو المدني أبو محمد ، أو أبو الحارث ، موثق ولسان
عربين عبد العزيز ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، مات بعد سنة ثلاثين أو بـ
الاربعين ومائة . وقد روى له الجماعة . اهـ^٤ .

[٨٢] - المسند ٢٩٦/٥ .

- (١) جاء في الحديث عند البخاري ومسلم كما سيأتي في التخريج أنهم رأوا حمار وحش ، وأن أبا قتادة أصاب منها أتاناً أي انثى . فاطلاق اسم الحمار عليها هنا إنما هو من باب التجوز . والله أعلم .
(٢) لم يكن أبو قتادة محرماً كبقية أصحابه في هذا الحديث . لا احتمال أن المواقيت لم تكن وقتت بعد أو لا احتمال أنه بعثه صلى الله عليه وسلم هو وبعض أصحابه لكشف عدولهم بجهة الساحل كما في بعض طرق الحديث . ويحتمل أن رضي الله عنه خرج معهم ولم ينوحجا ولا عمرة . اهـ انظر شرح موطأ مالك للزرقاني ٨٢/٣ . قال الحافظ في الفتح ٢٣/٤ : والذي يظهر أن أبا قتادة إنما أخر الإحرام لانه لم يتحقق أنه يدخل مكة فساغ له التأخير اهـ .
(٣) ظاهر أن الامر هنا للإباحة لا للوجوب ، لانه وقع جواباً عن سؤالهم عن الجواز لا عن الوجوب . والله أعلم .
(٤) انظر التقريب ١٦٢/١ ، التهذيب ٣٩٩/٤ وكذا تذكرة الحفاظ ١٤٨/١

أبو محمد : هو نافع بن عباس ، ويقال : ابن عياش ، أبو محمد الاقرع ،
المدني ، مولى أبي قتادة "١" ، ثقة قليل الحديث . (وثقه النسائي وذكره
ابن حبان في الثقات) اهـ "٢" وقال ابن حجر : ثقة ، وقد روى له
الجماعة . اهـ "٣"

درجة الحديث :-

رجاله كلهم ثقات ، والحديث متفق عليه من هذا الطريق كما سيأتي في
التخريج

[٨٣] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، قال : قرأت على عبد الرحمن بن
مهدي ، (عن) "٤" مالك ، عن أبي النضر مولى عمر بن عبد الله ،
عن نافع مولى أبي قتادة الأنصاري ، عن أبي قتادة . أنه كان مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان ببعض طرق مكة تخلف مع اصحاب
له محرمين ، وهو غير محرم ، فرأى حمارا وحشيا . فاستوى على فرسه "٥" ،
وسأل اصحابه أن يناولوه سوطه ، فأبوا ، فسألهم رمحه فأبوا ، وأخذه ،
ثم شد على الحمار فقتله ، فأكل بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وأبى بعضهم . فلما أدركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله عن ذلك ،
فقال : انما هي طعمة أطمعكموها الله عز وجل .

(١) هو لم يكن مولى لأبي قتادة . وانما قيل له ذلك للزومه له . وانما هو مولى عقيلة
بنت طلق الغفارية . يؤيد هذا ما جاء عند احمد في الحديث (٩٠) من هذا
الباب حيث قال : (عن نافع الاقرع مولى بني غفار) وفي الحديث (٩٢) من
هذا الباب أيضا قال فيه (كان يقال له مولى أبي قتادة ولم يكن مولى . الخ)
وقال الحافظ ابن حجر انه لم يكن مولى لابي قتادة حقيقة . وقد صرح بذلك ابن
حبان . فقال : هو مولى عقيلة بنت طلق الغفارية . وكان يقال له مولى ابي قتادة
نسب اليه ولم يكن مولا . ثم قال الحافظ : فيحتمل أنه نسب اليه لكونه كان زوج
مولاته ، أو للزومه اياه ونحو ذلك اهـ الفتح ٢٧/٤ .

(٢) انظر التهذيب ٤٠٦/١٠ .

(٣) التقريب ٢٩٥/٢ .

[٨٣] - السند ٣٠١/٥ .

(٤) سقطت من الاصل صيغة الرواية ولعلها (عن) .

(٥) جاء في بعض الفاظ الحديث عنه البخاري ٥٨/٦ : بان اسم هذه الفرس الجراد اهـ

(٦) الطعمة بالضم : هي شبه الرزق ، والاكل . يقال : طيب الطعمة ، وخبيث الطعمة

وهي بالكسر خاصة : حالة الاكل وهي هنا بالضم والمراد بها : الرزق والاكل الحلال

انظر الفائق ٣٦٣/٢ ، النهاية ١٢٦/٣ .

رجال الاسناد :-

- عبد الرحمن بن مهدي : ثقة ، تقدم في الحديث (١٤) .
- مالك : هو الامام مالك بن أنس ، ثقة ، تقدم في الحديث (١٤) .
- أبو النضر : هو سالم بن أبي أمية أبو النضر مولى عمر بن عبد الله التيمي ، المدني . قال ابن حجر : ثقة ثبت وكان يرسل ، مات سنة تسع وعشرين ومائة . وقد روى له الجماعة اهـ^١
- نافع مولى أبي قتادة : هو الاقرع . ثقة ، تقدم في الحديث (٨٢) .

درجة الحديث :-

رجاله كلهم ثقات ، والحديث صحيح .

- [٨٤] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، قال : قرأت على عبد الرحمن بن مهدي (عن)^٢ مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي قتادة في الحمار الوحشي مثل ذلك ، الا أن في حديث زيد بن أسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هل معكم من لحمه شيء ؟

رجال الاسناد :-

- عبد الرحمن بن مهدي : ثقة ، تقدم في الحديث (١٤)
- مالك : هو الامام مالك بن أنس ، ثقة ، تقدم في الحديث (١٤) .
- زيد بن أسلم : هو العدوي ابو عبد الله أو ابو أسامة ، المدني .

(١) انظر التقريب ٢٧٩/١ ، التهذيب ٤٣١/٣ .

[٨٤] - المسند ٣٠١/٥ .

(٢) سقطت صيغة الرواية من الاصل ولعلها (عن)

قال الذهبي : ثنا كسب ابن عدى بذكره في الكامل . وقال الذهبي :
فانه ثقة حجة . اهـ^١

وقال ابن حجر : ثقة عالم وكان يرسل . مات سنة ست وثلاثين ومائة .
وقد روى له الجماعة . اهـ^٢

— عطاء بن يسار : هو أبو محمد الطائي ، مولى ميمونة بنت الحارث الهلالية
أم المؤمنين رضي الله عنها . متفق على توثيقه ، قال ابن حجر : ثقة فاضل
صاحب مواعظ وعبادة . مات سنة أربع وتسعين وقيل بعدها ، وقد روى
له الجماعة . اهـ^٣

درجة الحديث :-

رجاله كلهم ثقات ، وهو صحيح .

[٨٥] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا اسماعيل ، عن هشام الدستوائي ،
ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، قال : أكرم رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام الحديبية^٤ ولم يحرم أبو قتادة ، قال : وحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عدوا بغيقة^٥ ، فانطلق رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، فبينما أنا مع أصحابي فضحك بعضهم الى بعض ، فنظرت فإذا
أنا بحمار وحش ، فاستعنتهم فأبوا أن يعينوني فحملت عليه فأثبته ، =

(١) ميزان الاعتدال ٩٨/٢ .

(٢) التقريب ٢٧٢/١ ، وانظر التهذيب ٣٩٥/٣ وما بعدها ، تذكرة الحفاظ

١٣٢/١ ، طبقات المفسرين للداودي ١٧٦/١ .

(٣) التقريب ٢٣/٢ ، وانظر التهذيب ٢١٧/٧ ، تذكرة الحفاظ ٩٠/١ ،

طبقات ابن سعد ١٢٩/٥

[٨٥] - المسند ٣٠١/٥ .

(٤) بضم الحاء وفتح الدال ، ويا ساكنة ، ويا موحدة مكسورة : وهي قرية سميت

ببئر هناك عند الشجرة التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه عندها .

وبينها وبين مكة مرحلة ، وبعضها في الحل . اهـ مراد الاطلاع ٣٨٦/١ ،

وانظر معجم البلدان ٢٢٩/٢ وما بعدها .

(٥) بفتح الفين وسكون اليا ، موضع بين مكة والمدينة من بلاد غفار ، وقيل هو ماء

لبنى ثعلبة . اهـ انظر النهاية ٤٠٢/٣ ، معجم البلدان ٢٢١/٤ وما بعدها .

== فأكلنا من لحمه ، وخشينا أن نقتطع "١" فانطلقت أطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعلت أرفع فرسي شأوا وأسير "٢" شأوا ، ولقيت رجلا من بني غفار "٣" في جوف الليل فقلت : اين تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : تركته وهو بتعهن "٤" . وهو ما يلي السقيا "٥" فأدركته فقلت يا رسول الله : ان اصحابك يقرؤونك السلام ورحمة الله ، وقد خشوا أن يقتطعوا دونك فانتظرهم . قال : فانتظرهم ، قلت : وقد أصبت حمار وحش وعندي منه فاضلة "٦" ، فقال للقوم : كلوا ، وهم محرمون "٧" .

-
- (١) أى نؤخذ دونك .
 - (٢) الشأو : هو الشوط والمدى . كما في النهاية ٢ / ٤٣٧ . وانظر القاموس ٣٤٦ / ٤ . وارفع فرسي شأوا : أى أكلها المرفوع من السير ، وهو فوق الموضوع ودون العدو . يقال : ارفع دابتك : أى أسرع بها . انظر النهاية ٢ / ٢٤٤ . والمراد به هنا : أى يسرع في سيره تارة ويعتدل فيه تارة أخرى وهكذا . والله أعلم .
 - (٣) قال الحافظ في الفتح : لم أقف على اسمه . اهـ ٢٥ / ٤
 - (٤) تعهن : بكسر أوله وهاءه ، وتسكين العين : اسم عين ماء ، على ثلاثة أميال من السقيا بين مكة والمدينة . وقد روى بفتح أوله وكسرها . ويضم أوله . اهـ . والله أعلم ، انظر مرصد الاطلاع ١ / ٢٦٥ ، معجم البلدان ٢ / ٣٥ .
 - (٥) قال ياقوت الحموي : هي قرية جامعة من عمل الفرع ، بينهما ما يلي الجحفة تسعة عشر ميلا . اهـ . معجم البلدان ٣ / ٢٢٨ . وقال ابن الاثير في النهاية ٢ / ٣٨٢ ، هي منزل بين مكة والمدينة ، قيل هي على يومين من المدينة . اهـ .
 - (٦) أى بقية منه .
 - (٧) اسناد هذا الحديث مكرر انظر الحديث (٧) .

رجال الاسناد :-

- اسماعيل : هو ابن ابراهيم بن مقسم (ابن علي) ، ثقة ، تقدم فسي الحديث (٧) .
- هشام : هو الدستوائي : ثقة ، تقدم في الحديث (٧) .
- يحيى بن أبي كثير : ، ثقة ، تقدم في الحديث (٥) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث (٥) .

درجة الحديث :-

رجاله كلهم ثقات . والحديث صحيح .

[٨٦]

- حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، قال : سمعت عثمان بن عبد الله بن قوهب ، قال : سمعت عبد الله بن أبي قتادة يحدث عن أبيه ، أبي قتادة ، انهم كانوا في سير لهم . فرأيت حمار وحش فركبت فرسا وأخذت الرمح ، فقتلته ، قال : وفيها المحرم ، قال : فأكلوا منه ، قال : فاشفقوا^١ ، قال : فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو قال : فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : أشرتُم ؟ أو أعنتُم ؟ أو أصدتُم ؟ . قال شعبة : لا أدري قال : أعنتُم ؟ أو أصدتُم ؟ . ثم قالوا : لا . فأمرهم بأكله .

رجال الاسناد :-

- محمد بن جعفر : هو غندر : ثقة ، تقدم في الحديث (٢٠) .

[٨٦]

- المسند ٣٠٢/٥ .

(١) الاشفاق . الخوف . وأشفقوا : أى خافوا . لأنهم شكوا من اكلهم اياه وهم حرم أهوجائز في حقهم أم لا ؟ . والله أعلم .

رجال الاسناد :-

~~~~~

- عبد الرزاق : هو ابن همام ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٣٠ ) .
  - معمر : هو معمر بن راشد الأزدي ، الخداني<sup>١</sup> ، البصري ، أحد الثقات
- الاثبات المشهورين ، قال عبد الرزاق : كتبت عن معمر عشرة آلاف حديث . اهـ<sup>٢</sup>

== أو تسقط رواية يحيى بن أبي كثير جملة لأنه اضطراب عليه ، ويؤخذ برواية أبي حازم ، وأبي محمد ، وابن موهب الذين لم يضطرب عليهم لأنه لا يشك ذوحس أن إحدى الروايتين وهم ، إذ لا يجوز أن تصح الرواية في أنه عليه السلام أكل منه . وتصح الرواية في أنه عليه السلام لم يأكل منه . وهي قصة واحدة في وقت واحد ، في مكان واحد ، في صيد واحد ، ويؤخذ بالزائد وهو الحق الذي لا يجوز تعديده . فنظرنا في ذلك . فوجدنا من روى عن عبد الله بن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل منه . قد أثبت خبرا وزاد علما على من روى عنه أنه عليه السلام لم يأكل منه ، فوجب الأخذ بالزائد ، ولا بد وترك رواية من لم يثبت ما أثبتته غيره . اهـ .

وقال الحافظ في فتح الباري ٣٠/٤ : قال ابن خزيمة : إن كانت هذه الزيادة محفوظة ، احتمل أن يكون صلى الله عليه وسلم أكل من لحم ذلك الحمار قبل أن يعلمه أبو قتادة أنه اصطاده من أجله ، فلما أعلمه امتنع اهـ . وتعقبه الحافظ فقال : وفيه نظر لأنه لو كان حراما ما أقر النبي صلى الله عليه وسلم على الأكل منه إلى أن أعلمه أبو قتادة بأنه صاده لأجله ، ويحتمل أن يكون ذلك لبيان الجواز ، فإن الذي يحرم على المحرم إنما هو الذي يعلم أنه صيد من أجله . وأما إذا أتى بلحم لا يدرى اللحم صيد أولا . فحمله على أصل الإباحة فأكل منه لم يكن ذلك حراما على الأكل اهـ .

والذي يتلخص مما سبق أن الرواية التي صرحت بعدم الأكل وإن أبا قتادة إنما صاده لأجل النبي صلى الله عليه وسلم . إنما هي من رواية معمر ولم يتابعه عليها أحد ، وقد خالف في ذلك الرواة الثقات الراويين عن يحيى بن أبي كثير ، والذين صرحوا بأن النبي صلى الله عليه وسلم أكل منه . ولا شك أن رواية هؤلاء الثقات هي الراجحة المحفوظة ، وإن رواية معمر شاذة خاصة وإن الرواة الآخرين للقصة قد صرحوا بأكله عليه الصلاة والسلام منه . اهـ .

( ١ ) بضم الحاء وتشديد الدال : نسبة إلى حدان ، وهم بطن من الأزد ، وهو

حدان بن شمس بن عمرو ، كما في اللباب ٣٤٧/١ ،

( ٢ ) ميزان الاعتدال ١٥٤/٤ .

قال ابن حجر : ثقة ثبت فاضل ، الا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا ، وكذا فيما حدث به بالبصرة اهـ<sup>١</sup> ، وقال الذهبي : هو أحد الاعلام الثقات ، له أوهام مصروفة احتملت له في سعة ما أتقن اهـ<sup>٢</sup> ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة<sup>٣</sup> . وقد روى له الجماعة .

- يحيى بن أبي كثير : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .

#### درجة الحديث :-

رجاله كلهم ثقات . والحديث صحيح . وهو متفق عليه من حديث يحيى ابن أبي كثير .

[ ٨٨ ] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبيدة بن حميد ، حدثني عبد العزيز ابن رفيع ، عن مجاهد ، وعن ابن أبي قتادة ، عن أبي قتادة ، قال : كنت مع نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . وكانوا محرمين الا رجلا واحدا فبصر بصيد ، فأخذ سوطا فحمل عليه فاصاده ، فأكل منه وأكلنا . ثم تزودنا منه ، فلما أتينا النبي صلى الله عليه وسلم ، قلنا : يا رسول الله ان فلانا كان محلا ، أو حلالا ، فأصاب صيدا . وانه أكل منه وأكلنا معه ومعنا منه . قال : فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلوا .

#### رجال الاسناد :-

- عبيدة بن حميد ، هو عبيدة بن حميد بن صهيب ، ابو عبد الرحمن الكوفي ، المعروف بالحذاق ، قال ابن حجر : وثقه أحمد ، وابن معين ، وابن نمير وابن عمار ، والدارقطني ، وعثمان بن أبي شيبة .

( ١ ) التقريب ٢/٢٦٦ .

( ٢ ) الميزان ٤/١٥٤ .

( ٣ ) التاريخ الكبير ٤/٣٧٨ . وانظر طبقات ابن سعد ٥/٣٩٧ .



وقال ابن سعد : كان ثقة ، صالح الحديث ، وقال النسائي والمجلي : ليس به بأس "١" . وقال علي بن المديني : أحاديثه صحاح ، ومارويته عنه شيئاً ، وضمفه "٢" . وقال ابن حجر : صدوق نحوى ربما أخطأ . مات سنة تسعين ومائة . وقد روى له البخارى والأربعة "٣" .

— عبد العزيز بن ربيع ( بالتصغير ) الاسدى أبو عبد الملك المكي ، نزيل الكوفة ، ثقة ، قال ابن حجر في التهذيب : وثقه أحمد ، ويحيى ، وأبو حاتم ، والنسائي ، والمجلي ، وقال يعقوب بن شيبة : يقوم حديثه مقام الحجة اهـ "٤" وقال في التقریب : ثقة ، مات سنة ثلاث ومائة ، وقد روى له الجماعة اهـ "٥" .

مجاهد : هو ابن جبر ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٧٣ ) .

عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .

#### درجة الحديث :

الحديث فيه عيدة بن حميد وهو صدوق ربما أخطأ ، وبقية رجاله ثقات ، فالحديث ضعيف من هذا الطريق ، وله متابعات صحيحة ، وهو عند مسلم من حديث عبد العزيز بن ربيع كما سيأتي .

- 
- ( ١ ) انظر التهذيب ٨١/٧ وما بعدها .
  - ( ٢ ) ميزان الاعتدال ٢٥/٣ ، تذكرة الحفاظ ٣١١/١ .
  - ( ٣ ) التقریب ٥٤٧/١ .
  - ( ٤ ) انظر التهذيب ٣٣٧/٦ وما بعدها .
  - ( ٥ ) التقریب ٥٠٩/١ .

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يعقوب ، حدثني أبي ، عن ابن اسحاق ، حدثني معبد بن كعب بن مالك ، عن أبي قتادة . الحارث بن رمي ، قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سيف البحر<sup>١</sup> في بعض عمره الى مكة ، وعدنا أن نلقاه بقديد<sup>٢</sup> ، فخرجنا وما الحلال وما الحرام . قال : فكنت حلالا ، فذكر الحديث . قال : وفيه هذه العضد قد شويتها وانضجتها ، وأطيتتها ، قال : فهايتها . قال : فجئت بها ، فنهستها<sup>٣</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو حرام حتى فرغ منها .

### رجال الاسناد :-

— يعقوب : هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري<sup>٤</sup> ، أبو يوسف المدني ، نزيل بغداد ، امام ، ثقة ، فاضل ، مات سنة ثمان ومائتين . وقد روى له الجماعة اهـ<sup>٥</sup> .

— ابو يعقوب : هو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري . احد الثقات . قال ابن حجر : ثقة حجة ، تكلم فيه بلا قاذح ، مات سنة خمس وثمانين ومائة . وقد روى له الجماعة<sup>٦</sup> . قال الذهبي : ثقة بلا ثنيا ، وروى عنه شعبة مع تقدمه وجلالته . اهـ<sup>٧</sup> .

(١) سيف البحر : بكسر السين هو ساحل البحر . كما في النهاية ٤٣٤/٢ ،

القاموس ١٥٦/٣ .

(٢) قال ياقوت الحموي في معجم البلدان ٣١٣/٤ ، قديد : تصغير القد ، من قولهم قددت الجلب . أو من القد بالكسر وهو جلد السخلة أو يكون تصغير القد من قوله تعالى : ( طرائق قدرا ) . سورة الجن : ١١ . وقد يد اسم موضع قرب مكة . اهـ قال ابن الاثير في النهاية ٢٢/٤ هو موضع بين مكة والمدينة اهـ .

(٣) جاء في النهاية ١٣٦/٥ : النهس : هو اخذ اللحم بأطراف الاسنان . والنهش : الاخذ بجميعها . اهـ . وقال الزمخشري في الفائق ٣٣/٤ : فرق بين النهس والنهش . فقليل النهس : باطراف الاسنان . والنهش بالاضراس ويقال رجل منهوش اذا كان مجهودا سي<sup>٨</sup> الحال . اهـ .

(٤) يضم الزاى وسكون الهاء : نسبة الى زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي . كما في اللباب ٨٢/٢ .

(٥) انظر التقريب ٣٧٤/٢ ، التهذيب ٣٨٠/١١ ، طبقات ابن سعد ٨٣/٢/٧ تذكرة الحفاظ ٣٣٥/١ .

(٦) التقريب ٣٥/١ تذكرة الحفاظ ٢٥٢/١ ، التهذيب ١٢١/١

(٧) ميزان الاعتدال ٣٣/١

- ابن اسحاق : هو محمد بن اسحاق بن يسار . صدوق يدلّس ، تقدم في الحديث (١)
- معبد بن كعب بن مالك : مقبول ، تقدم في الحديث (١) .

#### درجة الحديث :-

الحديث فيه محمد بن اسحاق وقد صرح بالتحديث عن معبد بن كعب . ومعبد مقبول "٢" ، وثقة رجاله ثقات . فالحديث حسن من هذا الطريق ولله متابعات صحيحة كما سيأتي .

- [٩٠] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن ابن اسحاق ، حدثني عبد الله بن أبي سلمة مولى بني تميم ، عن أبي محمد نافع الاقرع مولى بني غفار ، عن أبي قتادة ، مثل حديث معبد بن كعب لم يـرز ولم ينقص .

#### رجال الاسناد :-

- يعقوب : هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، ثقة ، تقدم في الحديث (٨٩)
- ابراهيم بن سعد الزهري ، ثقة ، تقدم في الحديث (٨٩) .
- ابن اسحاق : هو محمد بن اسحاق بن يسار ، صدوق يدلّس ، تقدم في الحديث (١) .
- عبد الله بن أبي سلمة واسمه ميمون ، وقيل دينار - هو الماجشون "٢" .
- ثقة ، وثقه النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات اهـ "٣" . وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ست ومائة . وقد روى له مسلم وأبو داود والنسائي اهـ "٤"

(١) وهو من كبار التابعين ومن تقدم العهد بهم ولم يوثقوا أو يجرحوا واحتج بهم الأئمة ، انظر هاشم الحديث (١) . عند الحكم على درجة الحديث .

- [٩٠] - المسند ٣٠٦/٥
- (٢) بفتح الجيم وضم الشين : وهو معرب الماه كون : اى شبه القمر ، وقيل شبه الورد سمي به لحمرة وجنتيه كما في المغني ص ٦٧ ، ٦٨
- (٣) انظر التهذيب ٣٤٣/٥
- (٤) التقريب ٤٢٠/١

- ابو محمد نافع الأقرع ، مولى بني غفار ، ثقة ، تقدم في الحديث (٨٢) .

### درجة الحديث :-

الحديث فيه محمد بن اسحاق ، صدوق يدلّس ، لكنه صرح بالتحديث عن عبد الله بن أبي سلمة في هذا الحديث . فالحديث حسن بهذا الاسناد وليس متابعات صحيحة ، والحديث في الصحيحين من حديث نافع الأقرع أيضا .

[٩١] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسين ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن صالح - يعني ابن أبي حسان - عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه في طليعة<sup>١</sup> قبل غيقة وودّان<sup>٢</sup> ، وهو محرم وأبو قتادة غير محرم ، فاذا حمار وحش . فطلب منهم سوطا ، فلم يناولوه . فاختم<sup>٣</sup> سوط بعضهم فصاد حمارا وحشيا فأكلوه . ثم لحقوا النبي صلى الله عليه وسلم بالابواء<sup>٤</sup> . قالوا انا صنعنا شيئا لا ندرى ماهو؟ فقال : اطعمونا .

[٩١] - المسند ٣٠٧/٥ .

- (١) جاء في النهاية ١٣٣/٣ . طلائع : هم القوم الذين يبعثون ليطلعوا . طلع العدو كالجواسيس ، وأحدهم طليعة ، وقد تطلق على الجماعة ، والطلائع ، الجماعات . اهـ .
- (٢) قال ياقوت في معجم البلدان ٣٦٥/٥ : ودان : بالفتح كأنه فعلان من الود وهو المحبة . وهي بين مكة والدينة قرية جامعة من نواحي الفرع بينها وبين هرش ستة أميال ، وبينها وبين الابواء نحو من ثمانية أميال قريبة من الجحفة وهي لضمرة وغفار وكثانة . اهـ .
- (٣) اختلس : جاء في النهاية ٦١/٢ . خلست الشيء واختلسته اذا سلبته اهـ .
- (٤) هي قرية من أعمال الفرع من الدينة ، بينها وبين الجحفة ما يلي الدينة ثلاثة وعشرون ميلا . وقيل جبل عن يمين آره ويمين المصعد الى مكة من الدينة . وبالأبواء قبر آمنة ام النبي صلى الله عليه وسلم اهـ . كما جاء في مراصد الاطلاع ١٩/١

## رجال الاسناد :-

~~~~~

- حسين : هو حسين بن محمد الموعرب ، ثقة ، تقدم في الحديث (٢٧) .
- ابن أبي ذئب : هو محمد بن عبد الرحمن بن المفيرة بن الحارث بن أبي ذئب ، (واسم أبي ذئب : هشام بن شعبة بن عبد الله بن قيس) .
- قال ابن حجر : ثقة ، فقيه فاضل ، مات سنة ثمان وخمسين ومائة . وقد روى له الجماعة اهـ^١ .
- صالح بن أبي حسان : هو الطائي . قال الذهبي : وثقه البخاري ، وضعفه ابو حاتم اهـ^٢ وقال ابن حجر في التهذيب : قال النسائي : مجهول . وقال الساجي : مستقيم الحديث . وذكره ابن حبان فسي الثقات اهـ^٣ وقال في التقريب : صدوق . وقد روى له الترمذي والنسائي اهـ^٤ .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث (٥) .

درجة الحديث :-

~~~~~

- الحديث فيه : صالح بن أبي حسان ، صدوق ، وثقة رجاله ثقات ، فالحديث حسن بهذا الاسناد وله متابعات صحيحة .
- [٩٢] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سعد بن ابراهيم ، قال : سمعت رجلا . قال سعد : كان يقال له مولى أبي قتادة ولم يكن مولى ، يحدث عن أبي قتادة أنه أصاب حمار وحش ، فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أبقني معكم منه شي ؟ قال شعبة : ثم سألته بعد . فقال : أبقني معكم منه شي ؟ قال : فأكله أو قال : فكلوه . فقلت لشعبة معنى قوله . لا بأس به ؟ قال : نعم .

(١) التقريب ١٨٤/٢ ، وانظر التهذيب ٣٠٣/٩ ، تذكرة الحفاظ ١٩١/١ .

ميزان الاعتدال ٦٢٠/٣ .

(٢) ميزان الاعتدال ٢٩٢/٢ .

(٣) ٣٨٥/٤ وما بعدها .

(٤) ٣٥٨/١ .

[٩٢] - المسند ٣٠٨/٥

### رجال الاسناد :-

~~~~~

- محمد بن جعفر : ثقة ، تقدم في الحديث (٢٠) .
- شعبة : هو ابن الحجاج : ثقة ، تقدم في الحديث (٢٠) .
- سعد بن ابراهيم : هو سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، أحد الثقات الاثبات . قال ابن حجر في التهذيب : وثقه ابن سعد ، وأحمد ، وابن معين ، والعجلي ، وابو حاتم ، والنسائي ، والساجي اهـ^١ وقال في التقريب : كان ثقة فاضلا عابدا ، مات سنة سبع وعشرين ومائة . وقد روى له الجماعة اهـ^٢
- مولى أبي قتادة : هو نافع الاقرع : ثقة ، تقدم في الحديث (٨٢) .

درجة الحديث :-

~~~~~

رجاله كلهم ثقات ، والحديث صحيح .

### تخريج الحديث :-

~~~~~

الحديث أخرجه الامام احمد من طريق سفيان عن صالح بن كيسان ، ومن طريق ابن مهدي ، عن مالك ، عن أبي النضر ، ومن طريق يعقوب بن ابراهيم ، عن أبيه عن ابن اسحاق ، عن عبد الله بن أبي سلمة ، ومن طريق محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن سعد بن ابراهيم ، ارسلتهم عن أبي محمد نافع الاقرع ، عن أبي قتادة . وهي الاحاديث (٨٢) ، (٨٣) ، (٩٠) ، (٩٢) على التوالي . ومن طريق اسماعيل ، عن هشام الدستوائي ، ومن طريق عبد الرزاق ، عن معمر كلاهما عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، الحديثان (٨٥) (٨٧) .

(١) انظر التهذيب ٤٦٤/٣ . وما بعدها .

(٢) التقريب ٢٨٦/١ .

ومن طريق محمد بن جعفر ، عن شمسة ، عن عثمان بن عبد الله بن موهب
عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه ، الحديث (٨٦) .

ومن طريق عبدة بن حميد ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن مجاهد وعيين
عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبي قتادة . الحديث (٨٨) .

ومن طريق حسين ، عن ابن أبي نئب ، عن صالح بن أبي حسان ،
عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه الحديث (٩١) .

فحديث سفيان ، عن صالح بن كيسان ، عن أبي محمد الاقرع ، عن أبي
قتادة . الحديث (٨٢) . أخرجه البخاري "١" ، ومسلم "٢" ، وعبد الرزاق "٣" ،
والحميدي "٤" ، والبيهقي "٥" ؛ بهذا الاسناد بنحوه ، وفيه عندهم لفظ :
(خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بالقاحه) "٦" ، زاد البخاري
قوله (من المدينة على ثلاث) .

وحديث عبد الرحمن بن مهدي ، عن مالك عن أبي النضر ، عن نافع مولى أبي
قتادة . الحديث (٨٣) أخرجه مالك عن أبي النضر . الخ "٧" ومن طريق
مالك أخرجه البخاري "٨" ، ومسلم "٩" ، وابوداود "١٠" ، والنسائي "١١" ، والترمذي "١٢"
والطحاوي "١٣" ، والبيهقي "١٤" وأخرجه البخاري أيضا من طريق ابن وهب عن
عمرو عن أبي النضر "١٥" ، كلهم رواه بنحوه .

-
- (١) الصحيح - كتاب جزاء الصيد - باب لا يعين المحرم الحلال في قتل الصيد
٢٦/٤ وما بعدها .
 - (٢) الصحيح - كتاب الحج - باب تحريم الصيد المأكول للمحرم ١٠٧/٨ .
 - (٣) المصنف ٥٣٠/٤ .
 - (٤) المسند ٢٠٤/١ .
 - (٥) السنن ١٨٧/٥ وما بعدها .
 - (٦) قال ياقوت الحموي : هي مدينة على ثلاث مراحل من المدينة قبل السقيما
بنحو ميل . اهـ ، انظر معجم البلدان ٢٩٠/٤ .
 - (٧) الموطأ ٣٥٠/١ .
 - (٨) الصحيح - كتاب الجهاد - باب ما قيل في الرماح ٩٨/٦ ، كتاب الذبائح
والصيد - باب ما جاء في الصيد ٦١٣/٩ .
 - (٩) الصحيح ١٠٧/٨ .
 - (١٠) السنن ١٧١/٢ .
 - (١١) السنن ١٨٢/٥ .
 - (١٢) الجامع الصحيح ٥٨٥/٣ .
 - (١٣) شرح معاني الآثار ١٧٣/٢ .
 - (١٤) السنن ١٨٧/٥ .
 - (١٥) الصحيح باب التصيد على الجبال ٦١٣/٩ .

وهو عند البخارى بلفظ قال أبو قتادة : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فيما بين مكة والمدينة وهم محرمون وأنا رجل حل على فرسي ، وكنت رقا على الجبال ، فبينما أنا على ذلك ان رأيت الناس متشوقين لشيء فذهبت انظر فانا حمار وحش ، فقلت لهم : ما هذا ؟ قالوا : لاندري ، قلت : هو حمار وحش . فقالوا : هو مارأيت . وكنت نسيت سوطي . فقلت لهم : تاولوني سوطي ، فقالوا : لا نعنيك عليه . فنزلت فأخذته ثم ضربت في أثره . فلم يكن الا ذاك حتى عقرته . فأتيت اليهم . فقلت لهم : قوموا فاحتملوه . قالوا : لانسه . فحملته حتى جثتهم به ، فأبى بعضهم وأكل بعضهم . فقلت : أنا استوقف لكم النبي صلى الله عليه وسلم . فأدر كته ، فحدثته الحديث . فقال لي : أبقى معكم شئ منه ؟ قلت : نعم . فقال : كلوا . فهو طعم اطعمكموه الله . اهـ .

وحديث يعقوب بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن اسحاق ، عن عبد الله بن أبي سلمة ، عن أبي محمد ، عن أبي قتادة الحديث (٩٠) لم أقف عليه عند غير الامام احمد من هذا الطريق .

وحديث محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن سعد بن ابراهيم ، عن أبي محمد عن أبي قتادة ، الحديث (٩٢) لم أقف عليه كذلك عند غير احمد من هذا الطريق . وحديث عبد الرحمن بن مهدي ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء ، عن أبي قتادة ، الحديث (٨٤) أخرجه مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء ، عن الخ . . الخ " ١ "

ومن طريق مالك : أخرجه البخارى " ٢ " ، ومسلم " ٣ " ، والترمذي ، وقال حسن صحيح " ٤ " ، والبيهقي " ٥ " ، والطحاوي " ٦ " . كلهم رواه بمثله سواء .

(١) الموطأ ٣٥١/١ .

(٢) الصحيح - كتاب الذبائح والصيد - باب ما جاء في الصيد ٦١٣/٩ .

(٣) الصحيح - كتاب الحج - باب تحريم الصيد المأكول للمحرم ١٠٨/٨ .

(٤) الجامع الصحيح ٥٨٥/٣ .

(٥) السنن ١٨٢/٥ .

(٦) شرح معاني الآثار ١٧٤/٢ .

وحدیث یعقوب بن ابراهیم ، عن أبیه ، عن ابن اسحاق ، عن معبد بن کعب ابن مالک ، عن أبي قتادة ، الحدیث (٨٩) لم أقف علی من أخرجه من هذا الطريق ، غیر احد .

وحدیث اسماعیل ، عن هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه الحدیث (٨٥) أخرجه البخاری "١" من طریق معاذ بن فضالة ، والنسائي من طریق خالد "٢" ، والبيهقي من طریق أبي داود الطيالسي "٣" ، والدارمي من طریق يزيد بن هارون "٤" ، كلهم عن هشام الدستوائي باسنادہ بنحوه .

وحدیث عبد الرزاق ، عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه الحدیث (٨٧) أخرجه عبد الرزاق بهذا الاسناد "٥" ، ومن طريقه أخرجه ابن ماجة "٦" ، والدارقطني "٧" ، والبيهقي "٨" ، كلهم بمثله . وقال النووي : اسناد الدارقطني والبيهقي صحيح "٩" . وأخرجه كذلك البخاری في غير موضع من طریق علي بن المبارك "١٠" ، ومسلم "١١" ، والنسائي "١٢" ، والبيهقي "١٣" من طریق معاوية بن سلام ، كلاهما ، عن يحيى بن أبي كثير بنحوه .

-
- (١) الصحيح - كتاب جزاء الصيد - باب اذا صاد الحلال فأهدى للمحرّم الصيد أكله ٢٢/٤ .
 - (٢) السنن ١٨٦/٥ .
 - (٣) السنن ١٨٨/٥ .
 - (٤) السنن ٣٨/٢ .
 - (٥) المصنف ٤٢٩/٤ .
 - (٦) السنن ١٠٣٣/٢ .
 - (٧) السنن ٢٩١/٢ .
 - (٨) السنن ١٩٠/٥ .
 - (٩) المجموع شرح المذهب ٣٣١/٧ .
 - (١٠) الصحيح - كتاب جزاء الصيد - باب اذا رأى المحرمون صيدا فضحكوا ففطن الحلال ٢٦/٤ ، كتاب المفازي - باب غزوة الحديبية ٤٣٩/٧ .
 - (١١) الصحيح - كتاب الحج - باب تحريم الصيد المأكول للمحرّم ١١٠/٨ .
 - (١٢) السنن ١٨٦/٥ .
 - (١٣) السنن ١٧٨/٥ .

وحدیث محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، الحديث (٨٦) ، أخرجه مسلم بهذا الاسناد بمثله "١" ، والنسائي من طريق أبي داود الطيالسي "٢" ، والطحاوي من طريق الحجاج بن المنهال "٣" ، والدارمي من طريق أبي الوليد الطيالسي "٤" ، كلهم عن شعبة بمثله عند النسائي ، غير أنه لم يذكر فيه لفظ (أصدتم) . ونحوه عند الدارمي والطحاوي .

وأخرجه أيضا مسلم من طريق شيبان "٥" ، والبخاري "٦" ، ومسلم "٧" ، والبيهقي "٨" ، من طريق أبي عوانة . وعبد الرزاق من طريق حجاج بن أرطاة "٩" ، ثلاثهم عن عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه وهو موقوف على أبي قتادة رضي الله عنه عند عبد الرزاق واللفظ عنده . قال أبو قتادة : إذا أصبت صيدا - يعني إذا رميته في الحل - فمات في الحرم فكفر . وإذا أصبت في الحرم فدخل في الحل فمات فكفر . اهـ .

وفيه عند البخاري ومسلم من حديث أبي عوانة أنه صلى الله عليه وسلم خرج حاجا "١٠" .

(١) الصحيح - كتاب الحج - باب تحريم الصيد المأكول للمحرم ١١٠/٨ .

(٢) السنن ٣٨٦/٢ .

(٣) شرح معاني الآثار ١٢٣/٢ .

(٤) السنن ٣٨/٢ .

(٥) الصحيح - كتاب الحج - باب تحريم الصيد المأكول للمحرم ١١٠/٨ .

(٦) الصحيح - كتاب جزاء الصيد - باب لا يشير المحرم إلى الصيد لكي يسطاه

الحلال ٢٨/٤ .

(٧) الصحيح - كتاب الحج - باب تحريم الصيد المأكول للمحرم ١٠٩/٨ .

(٨) السنن ١٨٩/٥ .

(٩) المصنف ٤٤١/٤ .

(١٠) قال الحافظ في الفتح ٢٩/٤ : قال الاسماعيلي : هذا غلط ، فان القصة كانت في عمرة ، واما الخروج إلى الحج فكان في خلق كثير وكان كلهم على الجادة لا على ساحل البحر . ولعل الراوي أراد خرج محرما فعبر عن الاحرام بالحج غلطا . وتعقبه الحافظ فقال : لا غلط في ذلك ، بل هو من المجاز السائغ . وايضا فالهـج في الاصل قصد البيت فكانه قال : خرج قاصدا للبيت . ولهذا يقال للعمرة الحج الاصغر . ثم ذكر الحافظ الحديث من طريق أبي عوانة عند البيهقي والذي فيه (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا او معتمرا) وقال : فتبين ان الشك فيه من أبي عوانة . وقد جزم يحيى بن أبي كثير بأن ذلك كان في عمرة

وفيه أنه صلى الله عليه وسلم صرف طائفة من أصحابه فيهم أبو قتادة فقال :
 (خذوا ساحل البحر حتى نلتقي) . وفيه (أنهم احرموا كلهم الا ابو قتادة) .
 وفيه (أنهم رأوا حمرو وحش فحمل عليها أبو قتادة فمقر منها أتاناً) "١" ،
 وفيه قال صلى الله عليه وسلم : هل منكم أحد أمره أو أشار اليه بشي ؟ قال :
 قالوا : لا . قال : فكلوا ما بقي من لحمها . هذا عند مسلم ، وعند البخاري ،
 قال : قال منكم احد أمره أن يحمل عليها أو أشار اليها ؟ قالوا : لا . الخ .
 أما عند البيهقي فهو بنحوه عند الشيخين الا أن فيه لفظ (خرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حاجاً أو معتمراً) بالشك .

وحدِيث عبدة بن حميد ، عن عبد المزيز بن رفيع ، عن مجاهد ، وعسـن
 عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبي قتادة . الحديث (٨٨) . لم أقف عليه من
 حديث مجاهد عند غير أحمد ، وأما حديث عبد الله برواية عبد المزيز بن رفيع
 عنه . فقد أخرجه مسلم من طريق قتيبة وإسحاق بن إبراهيم "٢" ، والبيهقي من طريق
 إسحاق بن إبراهيم كذلك "٣" كلاهما عن جرير ، وأخرجه مسلم "٤" ، والبيهقي "٥"
 أيضا من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، عن أبي الأحوص . كلاهما عن عبد المزيز بن
 رفيع ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه بنحوه .

وأما حديث حسين ، عن ابن أبي ذئب ، عن صالح بن أبي حسان ،
 عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه الحديث (٩١) فلم أقف عليه عند غير أحمد
 من هذا الطريق .

وللحديث متابعات ، منها : -

-
- (١) الأتان : هي أنثى حمار الوحش .
 - (٢) الصحيح - كتاب الحج - باب تحريم الصيد المأكول للمحرم ١١١/٨ .
 - (٣) السنن ٣٢٢/٩ .
 - (٤) الصحيح - كتاب الحج - باب تحريم الصيد المأكول للمحرم ١١١/٨ .
 - (٥) السنن ١٩٠/٥ .

ما أخرجه البخاري "١" ، ومسلم "٢" ، والبيهقي "٣" ، من طريق أبي حازم (سلمة بن دينار) عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، وهو عند البخاري والبيهقي ، بلفظ قال أبو قتادة : كنت يوما جالسا مع رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق مكة - ورسول الله صلى الله عليه وسلم نازل أمانا ، والقوم محرمون ، وأنا غير محرم - فأبصروا حمارا وحشيا ، وأنا مشغول اخصف نعلي فلم يؤذني له ، وأحبوا لي لو أنني أبصرته ، فالتفت فأبصرته ، فقامت إلى الفرس فأسرجته ثم ركبت ، ونسيت السوط والرمح ، فقلت لهم : ناولوني السوط والرمح ، فقالوا : لا والله لانعينك عليه بشي* ، فضضبت فنزلت فأخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار فمقرته ، ثم جئت به وقد مات ، فوقعوا فيه يأكلونه . ثم أنهم شكوا في أكلهم إياه وهم حرم ، فرحنا ، وخبأت العضد معي ، فأدركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسألناه عن ذلك فقال : معكم منه شي* ؟ فناولته العضد فأكلها حتى تمرقها "٤" وهو محرم . وعند البخاري في موضع آخر لفظ (حتى نَفَّدها) وهو عند مسلم بنحوه عند البخاري والبيهقي .

فقه الحديث :-

الحديث فيه أنه يحرم على المحرم قتل الصيد البري ، قال تعالى :
(يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم) "٥" ، وقال تعالى :
(وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما) "٦" .
وفيه أيضا أنه لا يجوز للمحرم أن يعين حلالا على قتل صيد البر ، ولهذا
أبى أصحاب أبي قتادة رضي الله عنهم أجمعين أن يناولوا أبا قتادة سوطه ، كما

-
- (١) الصحيح - كتاب الهبة - باب من استوهب من أصحابه شيئا ٢٠٠/٥ ،
كتاب الجهاد - باب اسم الفرس والحمار - ٥٨/٦ ، كتاب الاطعمة -
باب تمرق العضد ٥٤٦/٩ .
 - (٢) الصحيح - كتاب الحج - باب تحريم الصيد المأكول للمحرم ١١٠/٨ .
 - (٣) السنن ١٨٨/٥ .
 - (٤) قال الحافظ : أي حتى لم يبق على عظمها شي اه الفتح ٥٤٧/٩ .
 - (٥) سورة المائدة ، آية (٩٥) .
 - (٦) سورة المائدة ، آية (٩٦) .

أنهم أبوا أن يحملوا الحمار بعد ما قتله أبو قتادة . . وأنه لا يجوز للمحرم أن يشير إلى الصيد ليبدل الحلال عليه . ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم عند ما سأله عن الحمار الوحشي : أشرتم ؟ أو أعنتم ؟ أو أصدتم ؟ ما يدل على أن الحرمة تتعلق بمن يفعل ذلك وهو محرم .

وفيه أنه يجوز للمحرم أن يأكل من لحم صيد صاده حلال ، شريطة أن لا يكون قد أعان على قتله المحرم أو صاده الحلال من أجله . ولهذا أمر الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يأكلوا ما تبقى من لحم الحمار الوحشي . زوفي بعض الروايات قال : (هل بقي معكم من لحمه شيء ؟) وأكل منه .

ويؤيد هذا أيضا حديث جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (صيد البر لكم حلال وأنتم حرم ما لم تصيدوه أو يصد لكم)^١ .

وهذا ما ذهب إليه الجمهور ، وذهب آخرون منهم علي ، وابن عباس ، وابن عمر رضي الله عنهم إلى تحريم لحم الصيد البري على المحرم مطلقا ، مستدلين بحديث الصّعب بن جثامة الليثي وأنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالأبواء ، أو بؤدان ، فردّه عليه فلما رأى ما في وجهه قال : أنا لم نردّه عليك إلا أنا حرم^٢ ، ويحرم قوله تعالى : (وحرم عليكم صيد البر ما دم حراما)^٣ ، قالوا : هذه الآية صبهة والمراد بالصيد هنا المصيد اهـ^٤ .

-
- (١) أخرجه أبو داود في السنن ١٧١/٢ ، والنسائي في السنن ١٨٧/٥ وغيرهما
 - (٢) أخرجه البخاري في الصحيح - كتاب جزاء الصيد - باب إذا أهدى للمحرم حمارا وحشيا ٣١/٤ ، ومسلم في الصحيح - كتاب الحج - باب تحريم الصيد المأكول البري للمحرم ١٠٣/٨ ، والترمذي في الجامع وقال حسن صحيح ٥٨٦/٣
 - (٣) سورة المائدة : آية (٩٦) .
 - (٤) انظر تفسير ابن كثير ١٠٣/٢ ، أبا السعود ١٢٥/٢ .

لكن قال الشافعي رحمه الله : انما وجه هذا الحديث عندنا (أى حديث الصّعب بن جثّامة) انما ردّه عليه لما ظن انه صيد من أجله وتركه على التنزه .^(١) قلت ويرد عليهم حديث أبي قتادة رضي الله عنه الذى فى هذا الباب وحديث جابر المتقدم ، وما ذهب اليه الجمهور هو الأرجح لادلتهم القوية ، ولان فى ما ذهبوا اليه عملا بجميع الأدلة .

قال الخطابي : قال ابن عبد البر : وحجة من ذهب هذا المذهب (أى الجمهور) أنه عليه تصح الأحاديث فى هذا الباب . وانما حملت على ذلك لم تتضاد ، ولم تختلف ، ولم تتدافع ، وعلى هذا يجب أن تحمل السنن ولا يعارض بعضها ببعض ما وجد الى استعمالها سبيل . اهـ^(٢)

وفى الحديث كذلك أنه يجوز دخول الحرم من غير إحرام لمن لا يريد حجا ولا عمرة وفى المسألة خلاف فى ذلك .

وفيه انه يجوز الاجتهاد بالقرب من النبي صلى الله عليه وسلم ، وفيه أنه يساح الصيد على ظهر الفرس ، وفى الأماكن الوعرة مع الرفق بها .

(١) الجامع الصحيح للترمذى ٥٨٦/٣ .
(٢) معالم السنن ٣٦٥/٢ ، وانظر ايضا فى الفقه الحديث المغني لابن قدامة ٢٨٨/٣ وما بعدها .

كتاب الجنائز

باب مستريح ومستراح منسبه

- [٩٣] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا عبد الله بن سعيد - يعني ابن أبي هند - حدثني محمد بن عمرو بن حلحلة ، عن ابن لكعب بن مالك ، عن أبي قتادة بن ريمي ، قال : مر^١ على النبي صلى الله عليه وسلم بجنزة ، قال مستريح^٢ ، ومستراح منه . قالوا : ^٣ يارسول الله ما المستريح والمستراح منه ؟ قال : المؤمن استراح من نصب^٤ الدنيا وأزاهها الى رحمة الله تعالى . والفاجر^٥ استراح منه العباد والبلاد والشجر والدواب .

رجال الاسناد :-

- يحيى بن سعيد : هو القطان ، ثقة ، تقدم في الحديث (١١) .

[٩٣] - المسند ٢٩٦/٥

- (١) قال الحافظ في الفتح : هو بضم الميم على البناء للمجهول . ولم أقف على اسم المار ولا المرور بجنزته . اهـ ٣٦٤/١١ .
- (٢) قال الحافظ في نفس المصدر السابق أيضا : الواو فيه بمعنى أو ، وهي للتقسيم على ما صرح بمقتضاه في جواب سوء الهم . اهـ ٣٦٤/١١ .
- (٣) الظاهر أن القائلين هنا : هم الصحابة رضي الله عنهم يؤيد هذا ما جاء في الحديث الذي يليه قال فيه : قلنا يارسول الله . فیدخل فيهم أبو قتادة ولعله يكون هو السائل . والله أعلم .
- (٤) هو التعب . والاذى أعم منه . وهو من باب عطف العام على الخاص . والله أعلم
- (٥) قد يطلق على الكافر والعاصي . قال النووي في شرح مسلم ٢١/٧ : استراحة العباد من الفاجر ، معناه اندفاع أذاه عنهم ، وأذاه يكون من وجوه منها ظلمه لهم ، ومنها ارتكابه للمكرات فان انكروها قاسوا مشقة من ذلك وربما نالهم ضرره . وان سكتوا عنه أثموا . اهـ . قال الحافظ في الفتح ٣٦٥/١١ : ان من ناله أذاه لا يأثم بتركه ، لأنه بعد أن ينكر بقلبه أو ينكر بوجهه لا يناله به أذى . اهـ . واستراحة البلاد والشجر منه : يحتمل انها كانت تصاب بالجذب من قلة المطر بسبب معاصيه ، أو بسبب منعه حقها من الشرب باغتصا به لها . قال تعالى : ((واذنا تولي سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد)) قال مجاهد : اذا سعى في الارض افسادا (اي الضائق) ==

- عبد الله بن سعيد بن أبي هند : هو أبو بكر المدني ، قال الذهبي :
وثقه أحمد . وقال القطان : صالح يعرف وينكر . وقال أبو حاتم ضعیف . اهـ^١
وقال ابن حجر في التهذيب : وثقه أبو داود . وابن سعد ، ويعقوب ،
وسفيان ، والمجلي ، وابن المديني ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره
ابن حبان في الثقات وقال : يخطي^٢ . اهـ^٣ وقال يحيى بن معين :
ثقة . اهـ^٤ . وقال ابن شاهين : ثقة ضعفه أبو حاتم وحده . اهـ^٥
وقال ابن حجر في التقريب : صدوق ربما وهم . مات سنة بضع وأربعين ومائة ،
وقد روى له الجماعة . اهـ^٦
- محمد بن عمرو بن حلحلة : أحد الثقات . قال ابن حجر : وثقه ابن معين ،
وأبو حاتم ، والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات^٧ وقال ابن حجر في التقريب :
ثقة روى له البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي . اهـ^٨
- ابن كمب بن مالك : هو معبد بن كمب ، مقبول ، تقدم في الحديث (١)

درجة الحديث :-

الحديث عند مسلم بهذا الاسناد كما سيأتي في التخریج .

== منع الله القطر فهلك الحرث والنسل . اهـ انظر تفسير ابن كثير ٢٤٦/١
وما بعدها عند تفسير الآية ٢٠٥ من سورة البقرة ، واستراحة الدواب منه .
وذلك لاحتمال انه كان يحملها مالا تطيق من الاحمال . أولأنه يضربها
ولا يطعمها ولا يسقيها . والله أعلم .

- (١) الميزان ٤٢٩/٢ .
- (٢) انظر التهذيب ٢٣٩/٥ ، هدى السارى ص ٤١٣ .
- (٣) التاريخ ٣١٠/٢ .
- (٤) الثقات (ل ١٩) .
- (٥) التقريب ٤٢٠/١ .
- (٦) انظر التهذيب ٣٧٢/٩ ،
- (٧) التقريب ١٩٥/٢ .

[٩٤]

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا ابن مهدي ، ثنا زهير بن محمد ،
حدثني محمد بن عمرو بن حذافة ، عن معبد بن كعب بن مالك ، أن
أبا قتادة . قال أبي : أخبره يزيد بن هارون ، قال : أنا محمد بن
اسحاق ، عن معبد بن كعب بن مالك ، عن أبي قتادة ، المصنوع . قال :
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوسا في مجلس ، إذ مرَّ بجنابة ،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مستريح ومستراح منه . قال :
فقلنا يا رسول الله : ما المستريح ؟ قال : العبد المؤمن يستريح من
نصب الدنيا وأزاهيها إلى رحمة الله . قلنا : فما المستراح منه ؟
قال : العبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب .
قال عبد الرحمن : وقرأته على مالك يعني - هذا الحديث - .

رجال الاسناد :-

للحديث أكثر من طريق كما هو ملاحظ .

الطريق الأول للحديث :-

- ابن مهدي : هو عبد الرحمن ، أحد شيوخ الإمام أحمد ، ثقة ،
تقدم في الحديث (١٤) .

- زهير بن محمد : هو أبو المنذر الخراساني ، نزيل مكة . قال ابن حجر :
وثقه أحمد . وقال مرة لا بأس به . وقال مرة : مستقيم الحديث . وقال أحمد
أيضا : يروى عنه الشاميون من أكابر ، ثم قال : أما رواية أصحابنا عنه فمستقيمة
عبد الرحمن بن مهدي وأبي عامر .
وقال العجلي : جاز الحديث . اهـ " ١ " ، وقال النسائي : ليس بالقوي . اهـ " ٢ "
وقال ابن معين : ثقة . اهـ " ٣ " .

قال ابن حجر : رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ، فضعف بسببها .

[٩٤]

- المسند ٣٠٢/٥ .

(١) انظر التهذيب ٣٤٩/٣ وما بعدها .

(٢) الضعفاء ص ٤٤ .

(٣) التاريخ ١٢٦/٢ .

مات سنة اثنتين وستين ومائة ، وقد روى له الجماعة ^١ وقال ابن عدي
لعل أهل الشام أخطأوا عليه فان روايات أهل العراق عنه تشبه المستقيمة ،
وأرجو أنه لا بأس به ، ثم قال : وهو بحسب احاديث من روى عنه . اهـ ^٢

- مالك : هو ابن أنس : ثقة ، تقدم في الحديث (١٤) .
- محمد بن عمرو بن حلحلة : ثقة ، تقدم في الحديث (٩٣) .
- معبد بن كعب بن مالك : مقبول ، تقدم في الحديث (١) .

الطريق الثاني للحديث :-

- يزيد بن هارون : ثقة ، تقدم في الحديث (١٧) .
- محمد بن اسحاق : صدوق يدلّس ، تقدم في الحديث (١) .
- معبد بن كعب : مقبول ، تقدم في الحديث (١) .

درجة الحديث :-

الحديث من طريقه الاول فيه زهير بن محمد وفيه ماسبق من خلاف الا أن
الراوى عنه هنا هو عبد الرحمن بن مهدي ، وهو من الحجازيين ، وقد نص الامام أحمد
بأن رواية عبد الرحمن بن مهدي وأبي عاصم العقدي عن زهير صحيحة ومستقيمة ،
وقد تابعه كل من مالك بن أنس ، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند في محمد بن
عمرو بن حلحلة فالحديث صحيح بالمتابعات وهو متفق عليه من طريق مالك بن أنس ،
عن محمد بن عمرو بن حلحلة به .

واما الطريق الثاني : ففيه محمد بن اسحاق ، وهو صدوق يدلّس ، فالحديث
ضعيف من هذا الطريق وقد تابعه محمد بن عمرو بن حلحلة عند أحمد والبخاري ومسلم .
ووهب بن كيسان عند النسائي ، في معبد بن كعب . فالحديث صحيح بالمتابعات
كذلك .

(١) التقريب ٢٦٤ / ١ .

(٢) هدى السارى ص ٤٠٣ .

[٩٥] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا عبد الله بن سعيد ابن أبي هند ، حدثني محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي^١ ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبي قتادة قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فمرّ عليه بجنائزة فقال : مستريح ومستراح منه . قال : قلنا : أى رسول الله ما مستريح ومستراح منه ؟ قال : العبد الصالح يستريح من نصب الدنيا وهمّها الى رحمة الله تعالى ، والعبد الفاجر يستريح منه العباد ، والبلاد ، والشجر والدواب .

رجال الاسناد :-

- عبد الرزاق : هو ابن همام ، ثقة ، تقدم في الحديث (٣٠) .
- عبد الله بن سعيد بن أبي هند : صدوق ، ربما وهم ، تقدم في الحديث (٩٣) .
- محمد بن عمرو بن حلحلة : ثقة ، تقدم في الحديث (٩٥) .
- ابن كعب بن مالك : هو معبد ، مقبول ، تقدم في الحديث (١) .

درجة الحديث :-

الحديث عند مسلم بهذا الاسناد كما سيأتي بيان ذلك في التخريج .

تخريج الحديث :-

الحديث أخرجه الامام أحمد بن طريق يحيى بن سعيد ، ومن طريق عبد الرزاق ، كلاهما عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن محمد بن عمرو بن حلحلة ، عن معبد بن كعب ، عن أبي قتادة . الحديثان (٩٣) ، (٩٥) .

(١) بكسر الهمزة ، وسكون الياء : نسبة الى الديلي ، هي من كثانة ، وهم رهط أبي الاسود الديلي واسمه ظالم بن عمرو . اهـ .
انظر اللباب ٥١٤/١ وما بعدها .

ومن طريق عبد الرحمن بن مهدي ، عن زهير بن محمد ، وعن مالك بن أنس ، عن محمد بن عمرو بن حلحلة ، ومن طريق يزيد بن هارون ، عن محمد بن اسحاق ، كلاهما عن معبد بن كعب بن مالك ، عن أبي قتادة رضي الله عنه ، الحديث (٩٤) .

فحديث عبد الله بن سعيد بن أبي هند برواية يحيى بن سعيد ، وعبد الرزاق عنه الحديث (٩٣) ، (٩٥) أخرجه مسلم من طريق يحيى بن سعيد ، وعبد الرزاق بهذا الاسناد بنحوه "١" .

وأخرجه أيضا عبد الرزاق في المصنف بهذا الاسناد بنحوه وفيه عنده لفظ : (مستريح أو مستراح منه) "٢" . وأخرجه عبد بن حميد من طريق صفوان بن عيسى ، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، باسناد به مثله . "٣" .

وقد هزم المزي في تحفة الأشراف بأن البخاري أخرج هذا الحديث من طريق مسند ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند . . . الخ "٤" . ولكنني لم أقف عليه عند البخاري من حديث عبد الله بن سعيد ، وإنما رواه البخاري من طريق مسند ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن محمد بن عمرو بن حلحلة كما سيأتي . والله أعلم .

وحديث محمد بن عمرو بن حلحلة برواية عبد الرحمن بن مهدي ، عن زهير بن محمد ، وعن مالك عنه . الحديث (٩٤) . أخرجه مالك ، عن محمد بن عمرو ، عن معبد بن كعب بن مالك ، عن أبي قتادة . "٥" . ومن طريق مالك أخرجه البخاري "٦" ، ومسلم "٧" . والنسائي "٨" ، والبيهقي "٩" ، وأبو نعيم "١٠" .

-
- (١) الصحيح - كتاب الجنائز ٢٠/٧ وما بعدها .
 - (٢) ٠٤٤٣/٣
 - (٣) المسند ل ٣١
 - (٤) ٠٤٩٨ ل ٣
 - (٥) الموطأ ٢٤١/١
 - (٦) الصحيح - كتاب الرقاق - باب سكرات الموت ٣٦٢/١١
 - (٧) الصحيح - كتاب الجنائز - باب ما جاء في مستريح ومستراح منه ٢٠/٧
 - (٨) السنن ٤٨/٤
 - (٩) السنن ٣٧٩/٣
 - (١٠) الحلية ٣٣٦/٦

والبحفوى "١". وأخرجه البخارى أيضا من طريق يحيى بن سعيد عن عبد ربه بن سعيد ، عن محمد بن عمرو بن حنبل . الخ "٢".

كلهم روه بنحوه . وفيه عند أبي نعيم لفظ (والعبد الكافر والفاجر) .
وأما حديث يزيد بن هارون ، عن محمد بن اسحاق ، عن معبد بن كعب بن مالك . وهو الطريق الثانى للحديث (٩٤) فلم أقف عليه عند غير أحد من هذا الطريق .

وأخرج النسائى أيضا هذا الحديث من طريق وهب بن كيسان ، عن معبد بن كعب ابن مالك ، عن أبي قتادة "٣" بنحوه . وفيه عنده قال : (المؤمن يموت فيستريح من أوصاب "٤" الدنيا ونصبها وأذاها) .

فقه الحديث :

يؤخذ من هذا الحديث أن المؤمن لا راحة له في هذه الدنيا ، فهو يعيش مجاهدا يجاهد الأهواء والشهوات ، ويمنع نفسه من المحرمات والمفريات ، ويومى ما عليه من الحقوق والواجبات تجاه ربه عز وجل . وتجاه اخوانه المسلمين ، كل هذا وهو يعتقد أن هذه الدنيا زائلة زائل ما فيها مهما كثر أو عظم . فهو لا يحرص على شيء منها الا بقدر ما يجعله يتقوى على طاعة الله وأداء واجباته ، وذلك لأنه يطمع بما هو أبقى وأغلى . ولذلك فهو يحب لقاء الله عز وجل ويبتذل في سبيل ذلك أغلى ما يملكه .

وقد جاء في الحديث الشريف عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدى فقال : (يا عبد الله كن في الدنيا كأنك غريب . أو كأنك عابر سبيل وعد نفسك من أهل القبور) "٥".
فالمؤمن يستريح بالموت من هذه الحياة المضنية الى حياة أفضل عند الله عز وجل .

(١) شرح السنة ٣٧٠/٥ .

(٢) الصحيح - كتاب الرقاق - باب سكزات المسبوت : ٣٦٢/١١ .

(٣) السنن ٤٨/٤ .

(٤) الوصب : هو دوام الوجع ولزومه ، وقد يطلق على التعب والفتور في البدن . اهـ

كما في النهاية ١٩٠/٥ .

(٥) سنن ابن ماجه ١٣٧٨/٢ .

وأما الكافر أو الفاجر فإنه يعيش في هذه الدنيا مترقاً منعماً ولو على حساب راحة الآخرين وتمكيد صفوهم أو ازهاق ارواحهم في بعض الأحيان . ولا مانع من كل ذلك عنده إذا سلم هو وسلمت له أطماعه ورغباته واشبع شهواته وغرائزه الحيوانية كل هذا وهو لا يحسب للآخرة حساب ولا يخاف من حساب أو عذاب ، وذلك لأن هذه الدنيا في تصوره واعتقاده ماهي الا فرصة فريدة لا يمكن أن تتكرر فهو يحبها كل الحب ويحرص عليها كل الحرص ويكره ان يفارقها أو تفارقه . ولذلك فهو يستغلها ويحرص على أن يحقق فيها أكبر ما يستطيع تحقيقه من الشهوات والميزات ، لأنها هي الجنة في اعتقاده فهو يحبها ويكره الآخرة لأنه ليس له في الآخرة نصيب ، فهذا الصنف من البشر وما أكثره في هذا الزمن يستريح بموته العباد والبلاد والشجر والدواب كما أخبر عليه الصلاة والسلام . وذلك لفجوره وفساده في الأرض .

وقد جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر) "١"

وقال تعالى : (فأما من طفئ * وآثر الحياة الدنيا * فإن الجحيم هي المأوى * وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى * فإن الجنة هي المأوى) ("٢"

(١) سنن ابن ماجه ١٣٧٨/٢ .
(٢) سورة النازعات : آية " ٣٧ - ٤١ " .

باب الثناء على الجنازة

[٩٦] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن أبيه ، حدثني عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعى لجنازة سأل عنها . فان اثنى عليها خير قام فصلى عليها ، وان اثنى عليها غير ذلك . قال لأهلها : شأنكم بها ، ولم يصل عليها .^(١)

رجال الاسناد

- يعقوب : هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري ، ثقة ، تقدم في الحديث (٨٩) .
- أبو يعقوب : هو ابراهيم بن سعد الزهري : ثقة ، تقدم في الحديث (٨٩) .
- ابو ابراهيم : هو سعد بن ابراهيم الزهري ، ثقة ، تقدم في الحديث (٩٢) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث (٥) .

درجة الحديث

(٢) رجاله ثقات ، وهو صحيح ، قال الحافظ ابن حجر : اسناده صحيح .

[٩٧] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو النضر ، ثنا ابراهيم بن سعد ، حدثني أبي ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، فذكر نحوه .

رجال الاسناد

- أبو النضر : هو هاشم بن القاسم ، ثقة ، تقدم في الحديث (١٠) .

[٩٦] المسند ٢٩٩/٥

(١) قال النووي : هذا الحديث محمول على أن الذي آثروا عليه شرا كان مشهورا

بنفاق أو نحوه . نووى على مسلم ٢٠/٧

(٢) فتح الباري ٢٢٩/٣

[٩٧] المسند ٣٠٠/٥

تقدم

- ابراهيم بن سعد : ثقة في الحديث (٨٩) .
- ابو ابراهيم : هو سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الزهري ، ثقة ،
تقدم في الحديث (٩٢) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث (٥) .

درجة الحديث

رجاله كلهم ثقات ، والحديث صحيح .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام أحمد من طريق يعقوب بن ابراهيم ، ومن طريق
أبي النضر ، كلاهما عن أبي يعقوب ، ابراهيم بن سعد ، عن أبيه ، سعد بن
ابراهيم ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه . الحديثان (٩٦) ، (٩٧) .
وقد أخرجه ابن حبان ^(١) وعبد بن حميد ^(٢) من طريق يعقوب بن ابراهيم
عن أبيه بهذا الاسناد بمثله سواء . غير أن فيه عند ابن حبان (وان اثنى
عليها شرا) .

وذكره الهيثمي ، وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . ^(٣) اهـ
ويشهد لهذا الحديث حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : (مروا بجنابة
فأثنوا عليها خيرا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت . ثم مروا بآخرى فأثنوا
عليها شرا ، فقال : وجبت . فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ما وجبت ؟
قال : هذا أثنتم عليه خيرا فوجبت له الجنة ، وهذا أثنتم عليه شرا فوجبت
له النار . أنتم شهداء الله في الأرض) .

(١) موارد الظلمآن ص ١٩١

(٢) المسند ل ٣٢

(٣) مجمع الزوائد ٣/٣

(١) وأخرجه البخاري ومسلم (٢) وابن ماجه (٣) والترمذي وقال حسن صحيح (٤)
وأحمد بن حنبل (٥) واللفظ للبخاري ، والباقون بنحوه . وفيه عند أحمد قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة أهل
آيات من جيرانه إلا نين الا قال الله تعالى قد قبلت علمكم فيه وفقرت لسه
ما لا تعلمون) .

ويشهد له أيضا حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، أخرجه البخاري والترمذي
وقال : حسن صحيح . (٧) وأحمد (٨) بنحو حديث أنس . وفي آخره عن
البخاري لفظ قال : (أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة ، فقلنا :
وثلاثة ؟ قال : وثلاثة . فقلنا : واثنان ؟ قال : واثنان . ثم لم نسأله عن
الواحد) . وعند أحمد فيه (قيل لحرر : هذا شئ ؟ تقوله برأيك أم شئ ؟
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا . بل سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم) .

فقه الحديث

قال النووي : ان هذا الحديث على عمومه وإطلاقه ، وأن كل مسلم مات
فألهم الله تعالى الناس أو معظمهم الثناء عليه كان ذلك دليلا على أنه من أهل
الجنة سواء كانت أفعاله تقتضى ذلك أم لا . وان لم تكن أفعاله تقتضيه فلا تحتم
عليه العقوبة بل هو فى خطر المشيئة فاذا ألهم الله عز وجل الناس الثناء عليه
استدل لنا بذلك على أنه سبحانه وتعالى قد شاء المغفرة له ، وبهذا تظهر فائدة
الثناء (٩)

-
- (١) الصحيح - كتاب الجنائز - باب الثناء على الميت ٢٢٨/٣
 - (٢) الصحيح - كتاب الجنائز - باب من أثنى عليه خير أوشر من الموتى ١٨/٧
 - (٣) السنن ٤٧٨/١
 - (٤) الجامع الصحيح ١٦٥/٤
 - (٥) المسند ٢٨١، ٢٤٥، ٢٤٢، ٢١١، ١٩٧، ١٨٦، ١٧٩/٣
 - (٦) الصحيح كتاب الجنائز - باب ثناء الناس على الميت ٢٢٩/٣
 - (٧) الجامع الصحيح ١٦٦/٤
 - (٨) المسند ٥٤٠، ٤٥٠، ٢٢/١
 - (٩) نووى على مسلم ١٩/٧ وما بعدها

قال الحافظ : المعتبر في ذلك شهادة أهل الفضل والمصدق ، لا
الفسقة لأنهم قد يثنون على من يكون مثلهم ، ولا من بينه وبين الميت عداوة
لأن شهادة العدو لا تقبل . اهـ (١)

وهو أخذ من الحديث كذلك أنه يجوز الثناء على الميت وذكر محاسنه
كما أنه يجوز ذكر مساوي القساق والمنافقين ، ناهيك عن الكافرين ، لكشف
حالهم والتنفير عنهم ، والتحذير منهم ومن طريقته ومن الاقتداء بهم
والتخلق بأخلاقهم . وفيه أعمال الحكم بالظاهر ، حيث أن شهادتهم لكلا
الرجلين إنما كانت بحسب ما رآوه منهما في الظاهر . والله أعلم .

طلب الدعاء للميت في الصلاة

[٩٨] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الصمد ، ثنا همام ، ثنا يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، أنه شهد النبي صلى الله عليه وسلم صلى على ميت (قال) ^(١) فسمعته يقول : اللهم اغفر لحينا وميتنا ، وشاهدنا ، وغائبنا ، وصغيرنا ، وكبيرنا ، وذكرنا ، وأنثانا ، قال يحيى وزاد فيه أبو سلمة ، اللهم من أحبيته منا فأحبه على الاسلام ، ومن توفيته منا فتوفه على الايمان .

رجال الاسناد

- عبد الصمد : هو عبد الصمد بن عبد الوارث ، صدوق ، تقدم في الحديث (٢٦) .
- همام : هو همام بن يحيى ، ثقة ، تقدم في الحديث (٤٩) .
- يحيى بن أبي كثير : ثقة ، تقدم في الحديث (٥) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث (٥) .
- أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن ، ثقة ، تقدم في الحديث (٥٤) .

درجة الحديث

الحديث في اسناده عبد الصمد ، وهو صدوق فالحديث حسن من هذا الطريق صحيح بالمتابعات .

[٩٩] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا همام ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، ثنا عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، أنه شهد النبي صلى الله عليه وسلم صلى على ميت (قال) ^(٢) فسمعته يقول : اللهم اغفر لحينا وميتنا ، وشاهدنا ، وغائبنا ،

[٩٨] المسند ٩٩/٥
(١) لم تكن كلمة (قال) موضوعة في الاصل ، لكن السياق يقتضي وضعها فوضعت
[٩٩] المسند ٣٠٨/٥
(٢) لم تكن هذه الكلمة (قال) موضوعة في الاصل ، لكن السياق يقتضي وضعها فوضعت

وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانشانا قال : وحدثني ابوسلمة بن عبد الرحمن ، بهؤلاء الثمان كلمات ، وزاد كلمتين ، من أحبيته منا فأحبه علي السلام ، ومن توفيقه منا فتوفقه علي الايمان .

رجال الاسناد

- عفان : هو عفان بن مسلم الصَّفَّار ، ثقة ، تقدم في الحديث (٢) .
- همام : هو ابن يحيى ، ثقة ، تقدم في الحديث (٤٩) .
- يحيى بن أبي كثير : ثقة ، تقدم في الحديث (٥) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث (٥) .
- ابوسلمة : هو ابن عبد الرحمن ، ثقة ، تقدم في الحديث (٥٤) .

درجة الحديث

رجالهم كلهم ثقات . والحديث صحيح .

[١٠٠] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا إبان ، عن يحيى بن أبي كثير عن (أبي) ^(١) إبراهيم ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوه .

رجال الاسناد

- عفان : هو ابن مسلم الصَّفَّار ، ثقة ، تقدم في الحديث (٢) .
- إبان : هو ابن يزيد العطار ، ثقة ، تقدم في الحديث (٢٨) .
- يحيى بن أبي كثير : ثقة ، تقدم في الحديث (٥) .
- ابوابراهيم : هو عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث (٥) .

(١) سقطت هذه الكلمة من الاصل فأثبتتها . وعبد الله بن أبي قتادة يكنى بأبي يحيى أو بأبي ابراهيم . انظر تهذيب الاسماء واللغات ٢٨٣/٢/١

د رجسة الحديث

رجاله كلهم ثقات ، والحديث صحيح .

تخريج الحديث

الحديث أخرجه البيهقي من طريق هشام بن علي عن ابن رجاء ، عن همام ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة^(١) بنحوه ، وذكر فيه زيادة أبي سلمة . وأخرجه كذلك النسائي في عمل اليوم والليلة من طريق أحمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ، عن أبيه ، قال : حدثنا همام . قال : حدثنا يحيى ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، فذكره .^(٢)

والحديث ذكره البيهقي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .^(٣) اهـ

ويشهد للحديث : حديث أبي إبراهيم الأشملي ، عن أبيه^(٤) برواية يحيى بن أبي كثير عنه . بنحوه عند الترمذي ، وفيه قال يحيى : وحدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك وزاد فيه (اللهم من أحببته منا فأحبه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان . قال أبو عيسى : حديث والد أبي إبراهيم حديث حسن صحيح . قال : وروى هشام الدستوائي وعلي بن المبارك هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا . وروى عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير

(١) السنن ٤١/٤

(٢) ٦٦١ ل / ٤

(٣) ٣٣/٣

(٤) أبو إبراهيم الأشملي : قال الحافظ ابن حجر في التهذيب ٢/١٢ : روى عن أبي سعيد حديث اللهم اغفر للمحلقين وعن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة على الجنازة ، وعنه يحيى بن أبي كثير اهـ . وقال ابن أبي حاتم في الحلل : قال أبي : أبو إبراهيم هو مجهول هو وأبوه ، قال أبو محمد وتوهم بعض الناس أنه عبد الله بن أبي قتادة وغلط فإن أبا قتادة من بني سلمة وأبو إبراهيم رجل من بني عبد الأشمل اهـ . ٣٦٣/١ . وقال الحافظ في التقريب : مقبول من الثالثة . قيل إنه عبد الله بن أبي قتادة ، ولا يصح . روى له الترمذي والنسائي ١٠ هـ . ٣٨٨/٢

عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم . وحديث عكرمة بن عمار غير محفوظ . وعكرمة ربما يهمل في حديث يحيى . وروى عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال أبو عيسى . وسمعت محمدا^(١) يقول : أصح الروايات في هذا حديث يحيى بن أبي كثير ، عن أبي إبراهيم الأشعري ، عن أبيه ، قال وسألته عن اسم أبي إبراهيم الأشعري فلم يعرفه^(٢)

فقه الحديث

الحديث فيها استحباب الدعاء بالأدعية المأثورة .

وفيه اخلاص الدعاء للميت ، واستحباب الدعاء لجميع المسلمين .
وفيه التوجه الى الله سبحانه وتعالى بخالص الدعاء كي يثبت المسلمين على الطريق الصحيح والدين الحنيف في هذه الدنيا حتى يلقوا الله سبحانه وتعالى غير مبذلين ولا مغيرين .

قال الشوكاني : ينبغي للمصلي على الميت ان يخلص الدعاء له سواء كان محسنا أو مسيئا فان ملابس المعاصي أحوج الناس الى دعاء اخوانه المسلمين وأقربهم الى شفاعتهم ولذلك قدموه بين أيديهم وجاءوا به اليهم . لا كما قال بعضهم : ان المصلي يلعن الفاسق ويقتصر في الملبس على قوله : اللهم ان كان محسنا فزده احسانا ، وان كان مسيئا فانت أولى بالعفو عنه ، فان الاول من اخلاص السب لا من اخلاص الدعاء والثاني من باب التفويض باعتبار المسيء ، لا من باب الشفاعة والسؤال وهو تحصيل للحاصل ، والميت غني عن ذلك^(٣) اهـ

(١) هو محمد بن اسماعيل البخاري
(٢) الجامع الصحيح ١٠٤/٤ وما بعدها
(٣) نيل الأوطار ١٠٦/٤

باب الصلاة على من مات وعليه دين

[١٠١] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا محمد بن عمرو عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة ^(١) ليصلي عليها ، فقال : عليه دين ؟ قالوا : نعم . ديناران . قال : أتترك لهما وفاء ؟ قالوا : لا . قال : صلوا على صاحبكم . قال أبو قتادة هما على يا رسول الله ، فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم .

رجال الاسناد

- يزيد بن هارون : ثقة ، تقدم في الحديث (١٧) .
 - محمد بن عمرو : هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي من شيوخ مالك بن أنس . قال ابن حجر : وثقه النسائي ، وابن معين ، وقال أبو حاتم صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال : يخطئ ، اهـ ^(٢) وقال الذهبي : شيخ مشهور ، حسن الحديث . اهـ ^(٣) وقال ابن حجر : صدوق له أوهام . مات سنة خمس وأربعين ومائة على الصحيح . روى له البخاري مقرونا بغيره وتعليقا .
 - وسلم متابعة . وروى له الباقر أيضا . ^(٤)

- سعيد بن أبي سعيد المقبري : ثقة ، تقدم في الحديث (٣٨) .
 - عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث (٥) .

[١٠١] المسند ٢٩٧/٥
 (١) قال الحافظ في الفتح ٦٧/٤ لم أقف على اسم صاحب هذه الجنازة . اهـ
 (٢) انظر التمهيد ٣٧٦/٩ وما بعدها
 (٣) الميزان ٦٧٣/٣
 (٤) التقريب ١٩٦/٢ ، هدى الساري ص ٤٤١

درجة الحديث

في اسناد محمد بن عمرو ، وهو صدوق له أوهام . وبقية رجاله ثقات .
فالحديث صحيح بالمتابعات والشواهد .

[١٠٢] - حدثنا عبد الله . حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، قال .
سمعت عثمان بن عبد الله بن موهب ، يحدث عن عبد الله بن أبي قتادة ،
عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى برجل من الأنصار ليصلى
عليه ، فقال : صلوا على صاحبكم فإنّ عليه ديناً . قال : فقال أبو قتادة :
هو عليّ يا رسول الله . قال : بالوفاء ؟ قال : بالوفاء . قال : فصلى
عليه ، وإنما كان عليه ثمانية عشر أو تسعة عشر درهماً . (١)

رجال الاسناد

- محمد بن جعفر : ثقة ، تقدم في الحديث (٢٠) .
- شعبة : هو ابن الحجاج : ثقة ، تقدم في الحديث (٢٠) .
- عثمان بن عبد الله بن موهب : ثقة ، تقدم في الحديث (٨٦) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث (٥) .

درجة الحديث

رجالهم ثقات ، والحديث صحيح .

[١٠٢] المسند ٣٠١/٥
اسناد هذا الحديث مكررا اسناد الحديث (٨٦) تماما . جاء في الحديث
السابق أن الدين كان ديارين وفي هذا الحديث قال : كان عليه ثمانية
عشر درهماً أو تسعة عشر . وسيأتي عند البخاري . بأنه كان ثلاثة دنانير ،
قال الحافظ : وفي مختصر المزي من حديث أبي سعيد الخدري (درهمين)
قال وجمع ان ثبت بالتعدد ا هـ الفتح ٤٦٨/٤

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا بهز ، ثنا شعبة ، أخبرني عثمان
ابن عبدالله بن موهب ، قال : سمعت عبدالله بن أبي قتادة ، يحدث
عن أبيه ، فذكر مثله ، إلا أنه قال : فقال أبو قتادة : أنا أكل به ،
قال : قال : بالوفاء ؟ وقال حجاج أيضا : أنا أكل به . وقال :
سمعت عبدالله بن أبي قتادة .

[١٠٣]

رجال الاسنن

- بهز : هو بهز بن أسد الصم^(١) أبو الأسود ، البصري ، قال احمد :
- اليه المنتهى في التثبت . اهـ .^(٢) وقال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، مات
- بعد المائتين ، وقيل قبلها . وقد روى له الجماعة . اهـ .^(٣)
- شعبة : هو ابن الحجاج : ثقة ، تقدم في الحديث (٢٠) .
- عثمان بن عبدالله بن موهب ، ثقة ، تقدم في الحديث (٨٦) .
- عبدالله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث (٥) .

درجة الحديث

رجالهم ثقات ، والحديث صحيح .

المسند ٣٠٢/٥

[١٠٣]

- (١) بفتح العين وتشديد الميم : نسبة الى العم ، وهو بطن في تميم ،
وهم ولد مرة بن وائل بن عمرو بن مالك ، يقال لهم بنو العم . اهـ
كما في اللباب ٣٥٩/٢
- (٢) التهذيب ٤٩٧/١ ، تذكرة الحفاظ ٣٤١/١ . طبقات ابن سعد
٥١/٢/٧
- (٣) التقريب ١٠٩/١

[١٠٤] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يعلى بن عبيد ، ثنا محمد بن عمرو ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة يعلى عليها ، فقال : أعليه دين ؟ قالوا : نعم . ديناران . فقال : ترك لهما وفاء ؟ قالوا : لا . قال : فصلوا على صاحبكم . فقال أبو قتادة : هما على يا رسول الله فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم .

رجال الاستسناد

- يعلى بن عبيد : هو الطنافسي ، ثقة ، تقدم في الحديث (٤٧) .
- محمد بن عمرو : هو ابن علقمة ، صدوق ربما وهم ، تقدم في الحديث (١٠١) .
- سعيد بن أبي سعيد المقبري : ثقة ، تقدم في الحديث (٣٨) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث (٥) .

درجة الحديث

الحديث فيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وهو صدوق ربما وهم ، فالحديث صحيح بالمتابعات والشواهد .

[١٠٥] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا أبو عوانة ، عن عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، قال : توفي رجل منا فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم ، ليصلى عليه ، فقال : هل ترك من شيء ؟ قالوا : لا والله ما ترك من شيء . قال : فهل ترك عليه من دين ؟ قالوا : نعم ، ثمانية عشر درهما . قال : فهل ترك لهما قضا ؟ قالوا : لا والله ما ترك لهما من شيء . قال : فصلوا أنتم عليه .

قال أبوقتادة : يا رسول الله أرأيت ان قضيت عنه أتصلي عليه ؟ قال :
ان قضيت عنه بالوفاء . صليت عليه . قال : فذهب أبوقتادة ف قضى عنه .
فقال : أوقيت ما عليه ؟ قال : نعم . فدعا به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فصلى عليه .

رجال الاسناد

- عفان : هو ابن مسلم : ثقة تقدم في الحديث (٢) .
- أبوعوانة : هو وضاح بن عبد الله اليشكري ^(١) ، مشهور بكنيته .
- روى عن عثمان بن عبد الله بن موهب ، أحد الثقات الأثبات . قال
- ابن حجر : ثقة ، ثبت ، مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة وقد روى له
- الجماعة ^(٢) . اهـ . وقال الذهبي : مجمع على ثقته ، و كتابه متقن
- بالمرة . اهـ ^(٣)
- عثمان بن عبد الله بن موهب : ثقة ، تقدم في الحديث (٨٦) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث (٥) .

درجة الحديث

رجاله كلهم ثقات ، وهو صحيح .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام أحمد من طريق يزيد بن هارون ، ومن طريق يعلى
ابن عبيد كلاهما عن محمد بن عمرو ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن

- (١) بفتح الياء ، وسكون الشين ، وضم الكاف : نسبة الى يشكر بن وائل بن
قاسط بن هنب وقيل : هو يشكر بن بكر بن وائل . وهو أصح اهـ
- اللباب ٤١٣/٣ .
- (٢) التقريب ٣٣١/٢ . وانظر التهذيب ١١٦/١ وما بعدها ، تذكرة
الحفاظ ٢٣٦/١
- (٣) ميزان الاعتدال ٣٣٤/٤

عبدالله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، الحديثان . (١٠١) ، (١٠٤) .

ومن طريق محمد بن جعفر ، ومن طريق بهز بن أسد ، كلاهما عن شعبة
ومن طريق عفان ، عن أبي عوانة ، كلاهما عن عثمان بن عبدالله بن موهب ، عن
عبدالله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، الأحاديث (١٠٢) ، (١٠٣) ، (١٠٥) .
فحديث محمد بن عمرو برواية يزيد بن هارون ، ويعلى بن عبيد عنه . الحديث
(١٠١) ، (١٠٤) أخرجه عبد بن حميد^(١) وابن حبان^(٢) من طريق
يزيد بن هارون ، بهذا الاسناد بمثله . وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق يعلى
ابن عبيد ، به . بمثله أيضا . وحديث شعبة برواية محمد بن جعفر وبهز بن
أسد عنه . الحديث (١٠٢) ، (١٠٣) . أخرجه الدارمي^(٤) ، وابن حبان^(٥) ،
من طريق أبي الوليد . وعبد بن حميد^(٦) والدارمي^(٧) من طريق سميد بن طمر .
وابن ماجه من طريق أبي طمر .^(٨) والترمذي ، وقال حسن صحيح والنسائي^(٩) (١٠)
من طريق أبي داود ، كلهم ، عن شعبة ، به بنحوه . وفيه عند ابن ماجه لفظ
(أنا أتكفل به) . وليس فيه عند النسائي والدارمي والترمذي مقدار الدين الذي
كان على صاحب الجنازة .

وقد ذكر الهيثمي هذا الحديث . وقال : رواه الطبراني في الاوسط
وفيه عبدالله الممرى ، وفيه كلام ، وبقي رجاله ثقات اهـ .^(١١)

-
- | | |
|------|---------------------------------------|
| (١) | المسند ل ٣١ |
| (٢) | موارد الظمان ص ٢٨٢ |
| (٣) | المصنف ٣ / ٣٧١ |
| (٤) | السنن ٢ / ٢٦٣ |
| (٥) | موارد الظمان الى زوائد ابن حبان ص ٢٨٢ |
| (٦) | المسند ل ٣١ |
| (٧) | السنن ٢ / ٢٦٣ |
| (٨) | السنن ٢ / ٨٠٤ |
| (٩) | الجامع ٤ / ١٨٠ |
| (١٠) | السنن ٤ / ٦٥ |
| (١١) | مجمع الزوائد ٣ / ٤٠ |

وأما بالنسبة لحديث عثمان بن عبد الله بن موهب، وهو رواية عفان عمن
أبي عوانة عنه الحديث (١٠٥) فلم أقف عليه عند غير أحمد .
ويشهد لحديث أبي قتادة في هذا الباب حديث سلمة بن الأكوع رضى الله عنه
عند البخارى ^(١) والنسائى ^(٢) وابن أبى شيبة ^(٣) وغيرهم (قال : كنا جلوسا
عند النبى صلى الله عليه وسلم إذ أتى بجنائزة فقالوا : صل عليها . فقال : هل
عليه دين ؟ قالوا : لا . قال : فهل ترك شيئا ؟ قالوا : لا . فصلى عليه .
ثم أتى بجنائزة أخرى فقالوا : يا رسول الله صل عليها . قال : هل عليه دين ؟
قيل : نعم . قال : فهل ترك شيئا ؟ قالوا : ثلاثة دنانير . فصلى عليها . ثم
أتى بالثالثة فقالوا : صل عليها . قال : هل ترك شيئا ؟ قالوا : لا . فقال :
فهل عليه دين ؟ قالوا : ثلاثة دنانير . قال : صلوا على صاحبكم . قال أبو قتادة
صل عليه يا رسول الله وعلى دينه ، فصلى عليه) .
اللفظ للبخارى . وعند ابن أبى شيبة ان الذى كان عليه (ديناران) .

وحديث جابر رضى الله عنه . عند أحمد ^(٤) وأبى داود ^(٥) والنسائى ^(٦)
والدارقطنى ^(٧) وعبد الرزاق ^(٨) وابن حبان ^(٩) ، والحاكم ^(١٠) . وفيه قال :
مات رجل فغسلناه وكفناه ، وحنطناه ، ووضعناه لرسول الله صلى الله عليه وسلم
حيث توضع الجنائز عند مقام جبريل ، ثم آذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالصلاة عليه ، فجاء معنا خطي ثم قال : لعل على صاحبكم دين ؟ قالوا : نعم .
ديناران ، فتخلف فقال له رجل منا يقال له أبو قتادة يا رسول الله هما على ،
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : هما عليك وفى مالك والميت منهما
برى ؟ فقال : نعم ، فصلى عليه . فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا

-
- (١) الصحيح - كتاب الحوالة - باب ان أحال دين الميت على رجل جاز ٤٦٦/٤
(٢) السنن ٦٥/٤
(٣) المصنف ٣٧٢/٣
(٤) المسند ٣٣٠/٣
(٥) السنن ٢٤٧/٣
(٦) السنن ٦٥/٤
(٧) السنن ٧٩/٣
(٨) المصنف ٢٨٩/٨
(٩) موارد الظمان ص ٢٨٢
(١٠) المستدرک ٥٨/٢

لقى أبا قتادة يقول : ما صنعت الديناران ؟ حتى كان آخر ذلك قال : قد قضيتهما يا رسول الله . قال : الآن حين بردت عليه جلده ؟ . هذا اللفظ للحاكم . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

ورواه الباقر بنحو هذا اللفظ وزاد أبو داود والنسائي ، وابن حبان ، وعبد الرزاق في آخره لفظ (فلما فتح الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنا أولى بكل مؤمن من نفسه ، فمن ترك ديناً فعلى قضاؤه ، ومن ترك مالا فلورثته) .

ويشهد له كذلك حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، بنحو حديث جابر رضي الله عنه . وأخرجه البخاري (١) ومسلم (٢) وأحمد (٣) والترمذي (٤) والنسائي (٥) .

وقد أخرج الدارقطني من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه نحو هذا وفيه أنه صلى الله عليه وسلم كف عن الصلاة على الميت عندما أخبر بأن عليه دينارين . فقال علي رضي الله عنه : هما عليّ يا رسول الله ، برى منهما ، فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه ثم قال لعلي : جزاك الله خيراً ، فك الله رهانك كما فككت رهان أخيك ، أنه ليس من ميت يموت وعليه دين إلا وهو مرتبه بدينه ، ومن فك رهان ميت فك الله رهانه يوم القيامة . فقال بعضهم (٦) هذا لعلي عليه السلام خاصة أم للمسلمين عامة ؟ فقال : بل للمسلمين عامة هذه .

فقه الحديث

الحديث فيه دليل على صعوبة أمر الدين ، وأنه لا ينبغي للإنسان أن يستدين إلا بقدر الحاجة .

-
- (١) الصحيح - كتاب النفقات - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك كلاً أضياعاً ٥١٥/٩
(٢) الصحيح - كتاب الفرائض ٥٩/١١
(٣) المسند ٢/٢٩٠ ، ٣٩٩ ، ٤٥٣٤
(٤) الجامع الصحيح ٤/١٨١ (٥) السنن ٤/٦٦
(٦) السنن ٣/٤٦

وفيه فضيلة للصحابي الجليل أبي قتادة رضي الله عنه ، حيث أنه ضمن دين أخيه وقضاه بعد موته لثلاث فواته صلاة النبي صلى الله عليه وسلم عليه ودعاؤه له واستغفاره له .

قال ابن قتيبة : كان ترك الصلاة على من لم يترك وفاءً لدينه في صدر الاسلام قبل أن يفتح الله الفتوح ، ويأتيه المال ، وأراد أن لا يستخف الناس بالدين ولا يأخذوا بما لا يقدر على قضاءه . فلما أفاء الله عز وجل عليه ، وفتح له الفتوح وأتته الأموال جعل للفقراء والذرية نصيباً في الفىء ، وقضى منه دين المسلم اهـ . (١)

قال الحافظ : قال العلماء : كان الذي فعله صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة على من عليه دين ليحرض الناس على قضاء الديون في حياتهم والتوصل الى البراءة منها لثلاث فواتهم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم اهـ . (٢)

(١) تأويل مختلف الحديث ص ١٨

(٢) الفتح ٤٧٨/٤

كتاب الأشربة

باب النهي عن شرب الخليطين

- [١٠٦] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبي قتادة ، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يخلط شيء منه بشيء ، ولكن لينبت^١ كل واحد منهما على حدة^٢ .

رجال الاسناد :

- عبد الأعلى : هو ابن عبد الأعلى ، البصري السامي ، ابو محمد . وليس هو عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي . فهذا الأخير لم يرو عنه أحد في المسند شيئا^٣ . وعبد الأعلى . ثقة .
- قال ابن حجر في التهذيب : وثقه ابن معين ، وابوزرعة ، والعجلي ، وابن خلفون ، وابن نمير .
- وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال النسائي لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات . اهـ^٤ ، وقال في التقريب : ثقة ، مات سنة تسع وثمانين ومائة . وقد روى له الجماعة^٥ اهـ .
- معمر : هو ابن راشد ، ثقة ، تقدم في الحديث (٨٧) .
- يحيى بن أبي كثير : ثقة ، تقدم في الحديث (٥) .
- عبد الله بن أبي قتادة . ثقة ، تقدم في الحديث (٥) .

درجة الحديث :

- رجاله كلهم ثقات ، وهو صحيح ، ومتفق عليه من طريق هشام عن يحيى بن أبي كثير . كما سيأتي في التخريج .

[١٠٦] - المسند ٥ / ٢٩٥ .

- (١) النبذ : هو ما يعمل من الاشربة من التمر ، والزبيب ، والمسل ، والحنطة ، والشعير ، وغير ذلك . يقال : نبذت التمر والعنب اذا تركت عليه الماء ليصير نبذا ، اهـ . النهاية ٥ / ٧ .
- (٢) يفسر المراد من هذا الحديث الحديث الذي بعده .
- (٣) انظر طبقات الحفاظ للسيوطي ص ١٦٣
- (٤) انظر التهذيب ٦ / ٩٦ وما بعدها
- (٥) ٤٦٥ / ١ ، هدى السارى ص ٤١٦ .

[١٠٧] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا أبان ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثني عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، أبي قتادة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن خليط البسر^١ والتمر ، وعن خليط الزبيب والتمر ، وعن خليط الزهو^٢ والرطب^٣ له^٤ . قال : وحدثني أبو سلمة ابن عبد الرحمن ، عن أبي قتادة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

رجال الاسناد : -

- عفان : هو ابن مسلم الصقار ، ثقة ، تقدم في الحديث (٢) .
- أبان : هو ابن يزيد العطار ، ثقة ، تقدم في الحديث (٤٨) .
- يحيى بن أبي كثير : ثقة ، تقدم في الحديث (٥) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث (٥) .
- أبو سلمة بن عبد الرحمن ثقة ، تقدم في الحديث (٥٤) .

درجة الحديث : -

رجالهم ثقات ، وهو عند مسلم بهذا الاسناد ، كما سيأتي في التخريج .

[١٠٧] - المسند ٣٠٧/٥ .

- (١) البسر : هو التمر قبل ارطابه ، والبسرة واحدتها . القاموس المحيط ٣٧٢/١ قال ابن الاثير في النهاية ١٢٦/١ : البسر بفتح الباء خلط البسر بالتمر وانتباههما معا هـ .
- (٢) قال ابن الاثير في النهاية ٣٢٣/٢ . زها النخل يزهو اذا ظهرت ثمرته ، وأزهى يزهى ، اذا اصفر واحمر ، وقيل هما بمعنى الاحمرار والاصفرار . هـ .
- قال النووي في شرح مسلم ١٥٦/١٣ : الزهو : بفتح الزاى وضمتها لغتان مشهورتان . هـ .
- (٣) هو نضيج البسر واحدته بهاء ، جمع أرطاب . هـ كما في القاموس ٧٣/١ .
- (٤) هكذا في الاصل ولم يظهر أن لها معنى ، ولعلها مزيدة . والله أعلم .

[١٠٨] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو سعيد ، ثنا حرب . ثنا روح ، ثنا حسين المعلم ، ثنا يحيى - يعني ابن أبي كثير - عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن ، عن أبي قتادة ، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تتبذوا الرطب والزُّهُو ، والتمر والزبيب جميعا ، وانتبذوا كل واحد على حدته . قال يحيى : فسألت عن ذلك عبد الله بن أبي قتادة ، فأخبرني ، عن أبيه بذلك .

رجال الاسناد :-

- أبو سعيد : هو مولى بني هاشم ، صدوق ربما أخطأ ، تقدم في الحديث (٩)
- حرب : هو ابن شداد ، ثقة تقدم في الحديث (٩) .
- روح : هو روح بن عبادة بن العلاء أبو محمد البصرى ، صنف كتباً في السنن والاحكام ، وجمع التفسير ، وهو أحد الثقات الاثبات^١ . قال ابن حجر : ثقة فاضل . مات سنة خمس أو سبع ومائتين . وقد روى له الجماعة^٢ . ١ هـ
- حسين المعلم : هو حسين بن ذكوان المعلم العوذى^٣ البصرى ، ثقة . قال ابن حجر : وثقه ابن معين ، وابو حاتم ، والنسائي ، وابن سعد ، والعجلي ، وقال أبو زرعة : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابو جعفر العقيلي : ضعيف مضطرب الحديث اهـ^٤ لكن قال الذهبي : أحد الثقات العلماء ضعفه العقيلي بلا حجة^٥ اهـ . وقال ابن حجر : ثقة ربما وهم ، مات سنة خمس وأربعين ومائة . وقد روى له الجماعة اهـ^٦ .
- يحيى بن أبي كثير : ثقة ، تقدم في الحديث (٥) .
- أبو سلمة بن عبد الرحمن : ثقة ، تقدم في الحديث (٥٤) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث (٥) .

درجة الحديث :-

الحديث في اسناده ابو سعيد مولى بني هاشم وهو صدوق ربما أخطأ . فالحديث ضعيف من هذا الطريق . وله متابعات صحيحة ، وبعضها في الصحيحين كما سيأتي في التخريج

- [١٠٨] - المسند ٣٠٩/٥ .
- (١) انظر التهذيب ٢٩٤/٣ .
- (٢) التقريب ٢٥٣/١ ، وانظر تذكرة الحفاظ ٣٤٩/١ . طبقات ابن سعد ٥٠/٢/٧ .
- ميزان الاعتدال ٥٨/٢ وما بعدها .
- (٣) بفتح العين : نسبة الى عوذ بن سود ، بطن من الأزد . كمافي اللباب ٣٦٣/٢ .
- (٤) انظر التهذيب ٣٣٨/٢ وما بعدها .
- (٥) ميزان الاعتدال ٥٣٤/١ .
- (٦) التقريب ١٧٦/١ .

[١٠٩] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن هشام ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن قتادة ، سمع أبا قتادة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن ينتبذ الرطب والزهو جميعا ، أو التمر والزبيب جميعا ، وقال : انبذوا كل واحد منهما على حدته .

رجال الاسناد : -

- يحيى بن سعيد القطان : ثقة ، تقدم في الحديث (١١) .
- هشام : هو الدستوائي ، ثقة ، تقدم في الحديث (٧) .
- يحيى بن أبي كثير : ثقة ، تقدم في الحديث (٥) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث (٥) .

درجة الحديث : -

رجاله كلهم ثقات ، وهو صحيح . ومتفق عليه من حديث هشام ، عن يحيى كما سيأتي .

تخريج الحديث : -

الحديث رواه الامام أحمد من طريق عبد الأعلى ، عن معمر ، ومن طريق يحيى ابن سعيد ، عن هشام كلاهما عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه . الحديثان (١٠٦) ، (١٠٩) .

ومن طريق عفان ، عن أبان ، ومن طريق أبي سعيد ، عن حرب ، عن روح كلاهما عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي قتادة . الحديثان (١٠٧) ، (١٠٨) .

فحديث عبد الأعلى ، عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير الحديث (١٠٦) أخرجه عبد الرزاق عن معمر به " ١ " ، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابو عوانة " ٢ " .

باسناده الا أنه زاد فيه أبا سلمة بن عبد الرحمن فقال : (عن عبد الله وعن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن أبي قتادة) كلاهما بنحوه . وفيه عند عبد الرزاق لفظ (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزهو والرطب أن يختلط ، وعن الزبيب والتمر أن يختلط ، وقال : ينبذ كل واحد منهما وحده) .

وحدِيث هشام برواية يحيى بن سعيد عنه الحديث (١٠٩) أخرجه البخارى "١" ،
والبيهقي "٢" من طريق مسلم بن ابراهيم ، ومسلم من طريق اسماعيل بن عليه "٣" ،
وأبو عوانة من طريق عبد الوهاب بن عطاء وأبي داود ، ووکیع بن الجراح وسعيد
ابن عامر "٤" ومن طريق سعيد بن عامر ، ويزيد بن هارون أخرجه الدارمي أيضا "٥" ،
وأخرجه النسائي من طريق خالد بن الحارث وغيره "٦" جميعهم عن هشام عن يحيى
ابن أبي كثير ، بأسناده بمثله . وفيه عند البخارى والبيهقي لفظ (نهى النبي
صلی الله عليه وسلم أن يجمع بين التمر والزهو ، والتمر والزبيب ، ولينبذ كل واحد منهما
على حدة) .

وحدِيث عفان ، عن أبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي
قتادة ، وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي قتادة الحديث (١٠٧) أخرجه
مسلم . "٧" وأبو عوانة "٨" ، والبيهقي "٩" بهذا الاسناد بمثله . وأخرجه ابو داود من
طريق أبي سلمة موسى بن اسماعيل ، ثنا أبان باسنياده "١٠" بمثله .

وحدِيث أبي سعيد ، عن حوب ، عن روح ، عن حسين المعلم ، عن يحيى
ابن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، وعبد الله بن أبي قتادة ، عن أبي
قتادة الحديث (١٠٨) أخرجه مسلم "١١" وأبو عوانة "١٢" من طريق أبي بكر بن
اسحاق الصفاني . والبيهقي من طريق عباس بن محمد "١٣" كلاهما عن روح عن حسين
المعلم . باسناد به مثله .

-
- (١) الصحيح - كتاب الاشربة - باب من رأى أن لا يخلط البسر والتمر اذا كان
مسكرا ٦٧/١٠ .
 - (٢) السنن ٣٠٧/٨ .
 - (٣) الصحيح - كتاب الاشربة - باب كراهة انتباز التمر والزبيب مخلوطين ١٦٥/١٣
 - (٤) المسند ٢٨٣/٥ ، ٢٨٤ .
 - (٥) السنن ١١٨/٢ .
 - (٦) السنن ٢٩١/٨ ، ٢٩٢ .
 - (٧) الصحيح - كتاب الاشربة - باب من رأى أن لا يخلط البسر والتمر اذا كان مسكرا ١٥٧/٣
 - (٨) المسند ٢٨٥/٥ .
 - (٩) السنن ٣٠٧/٨ .
 - (١٠) السنن ٣٣٣/٣ .
 - (١١) الصحيح - كتاب الاشربة - باب كراهة انتباز التمر والزبيب مخلوطين ١٥٦/١٣ .
 - (١٢) المسند ٢٨٥/٥ .
 - (١٣) السنن ٣٠٧/٨ .

وأخرج حديث يحيى بن أبي كثير كذلك مسلم^١ والنسائي^٢ ، وأبو عوانة^٣ ،
 من طريق علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، وعن أبي سلمة
 عند مسلم وأبي عوانة وأما النسائي فقال فيه عن أبي سلمة (فقط) عن أبي قتادة بنحوه .
 وأخرجه كذلك مسلم من طريق حجاج بن أبي عثمان الصواف ، عن يحيى بن
 أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه بمثل لفظ حديث هشام الدستوائي^٤ .
 وأخرجه أيضا ابن ماجه^٥ وأبو عوانة^٦ والنسائي^٧ . من طريق الأوزاعي .
 والنسائي كذلك من طريق أبي اسماعيل^٨ ، كلاهما عن يحيى بن أبي كثير ، عن
 عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه بنحوه . وعند النسائي من حديث أبي اسماعيل عن
 يحيى بن أبي كثير قال في آخره (لتبذوا كل واحد منهما على حدة في الأسقية
 التي يلات على أفواهها)^٩ .
 وأخرجه كذلك الإمام مالك في الموطأ من طريق بكير بن عبد الله الأشج عن
 عبد الرحمن بن الحباب الانصاري ، عن أبي قتادة الانصاري أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم نهى أن يشرب التمر والزبيب جميعا ، والزهو والرطب جميعا .
 قال مالك : وهو الأمر الذي لم يزل عليه أهل العلم ببلدنا . أنه يكره ذلك
 لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه اهـ^{١٠} .

(١) الصحيح كتاب الأشربة ١٥٦/١٣ .

(٢) السنن ٢٩٠/٨ .

(٣) المسند ٢٨٤/٥ .

(٤) الصحيح ١٥٦/١٣ .

(٥) السنن ١١٢٦/٢ .

(٦) المسند ٢٨٤/٥ .

(٧) السنن ٢٨٩/٨ .

(٨) السنن ٢٩٢/٨ .

(٩) قال الإمام السندی : يلات على أفواهها ، أى يشد ويربط . والمراد الأسقية
 المتخذة من الجلد فانها يظهر فيها ما أشد من غيره لانها تنشق بالاشتداد القوى
 غالبا ، والمقصود في الكل الاحتراز عن المسكر ، فان المسكر حرام . والله أعلم . اهـ
 حاشية السندی على النسائي ٢٩٣/٨ .

(١٠) الموطأ ٨٤٤ / ٢ .

سبب الحديث :

~~~~~

قال ابن حمزة الحسيني : ان رجلا سأل ابن عمر فقال : أجمع بين التمر والزبيب ؟ قال : لا . قال : فلم ؟ قال : نهى الله النبي صلى الله عليه وسلم . قال : لم ؟ قال : سكر رجل فحده النبي صلى الله عليه وسلم وأمر أن يشطر ماذا شرب فإذا هو تمر وزبيب ، فنهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يجمع بين التمر والزبيب ، وقال : يلقي كل واحد منهما وحده اهـ<sup>١</sup> . والحديث أخرجه عبد الرزاق في المصنف من حديث ابن عمر رضي الله عنهما<sup>٢</sup> .

فقه الحديث :

~~~~~

الحديث فيه النهي عن شرب الخليطين وهو كما جاء في الحديث أن يخلط التمر والبسر . أو الزبيب والتمر ، أو الزهو والرطب . قال النووي : قال أصحابنا وغيرهم من العلماء سبب الكراهة فيه أن الاسكار يسرع اليه بسبب الخلط قبل أن يتغير طعمه فيظن الشارب أنه ليس مسكرا ويكون مسكرا ، قال : ومذهبنا ومذهب الجمهور أن هذا النهي لكراهة التنزيه ولا يحرم ذلك ما لم يصير مسكرا ، وبهذا قال جماهير العلماء .^٣ وقال جماعة أن علة النهي عن الخليطين هو الاسراف . قال الحافظ ابن حجر : وحمل علة النهي لخوف الاسراع أظهر من حملها على الاسراف . اهـ^٤ .

وقال الخطابي : قد ذهب غير واحد من أهل العلم الى تحريم الخليطين ، وان لم يكن الشراب المتخذ منهما مسكرا قولاً بظاهر هذا الحديث ، ولم يجعلوه معلولاً بالاسكار واليه ذهب عطاء وطاؤوس و به قال مالك وأحمد بن حنبل ، واسحاق ، وعامة أهل الحديث ، وهو غالب مذهب الشافعي . قال : وقالوا : من شرب الخليطين قبل حدوث الشدة فهو آثم من جهة واحدة ، وإذا شرب بعد حدوث الشدة كان آثماً من جهتين أحدهما ، شرب الخليطين ، والآخر ، شرب المسكر . اهـ^٥ .

(١) البيان والتعريف ٢/٢٧٣ .

(٢) المصنف ٩/٢١٣ .

(٣) نووى على مسلم ١٣/١٥٤ .

(٤) فتح الباري ١٠/٦٨ .

(٥) معالم السنن ٥/٢٧٦ .

ونذهب جماعة الى جواز شرب الخليطين قبل الاسكار . وقالوا : ما حلّ فردا حلّ مخلوطا . لكن قال الحافظ : قال القرطبي : وهذه مخالفة للنص وقياس مع وجود الفارق فهو فاسد من وجهين ، ثم هو منتقض بجواز كل واحدة من الأختين منفردة وتحريمهما مجتمعتين . اهـ "١" وأحاديث الباب صريحة في المنع والرد عليهم كذلك . وفي الحديث جواز انتباز هذه الاصناف الخمسة المنهى عن خلطها كل واحد على حدته بشرط أن لا يكون النبيذ مسكرا . ويؤيد هذا حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عند مسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من شرب النبيذ منكم فليشره زيبا فردا أو تمرا فردا أو بسرا فردا) "٢" .

(١) فتح الباري ٦٩/١٠ .
(٢) مسلم - كتاب الاشربة - باب كراهة انتباز التمر والزبيب مخلوطين ١٥٥/١٣

كتاب البيوع

باب النهي عن كثرة الحلف في البيوع

[١١٠] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا محمد بن اسحاق ، عن معبد بن كعب بن مالك ، عن أبي قتادة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق^(١) ثم يحق^(٢) .

رجال الاسناد

- يزيد بن هارون : ثقة ، تقدم في الحديث (١٧) .
- محمد بن اسحاق : صدوق يدلّس ، تقدم في الحديث (١) .
- معبد بن كعب بن مالك : مقبول ، تقدم في الحديث (١) .

درجة الحديث

الحديث فيه ابن اسحاق ، وهو صدوق يدلّس ، لكنه قد صحح بالتحديث عن معبد في الحديثين الآتيين في هذا الباب ، فأمن بذلك تدليسه . وفيه كذلك معبد بن كعب ، وهو مقبول ، الا ان الأئمة قبلوه . كما سبق^(٣) . فالحديث حسن من هـذا الطريق . صحيح بالمتابعات . وهو عند مسلم من طريق الوليد بن كثير ، عن معبد . الخ . كما سيأتي .

[١١٠] المسند ٢٩٧/٥

- (١) نفق البيع نفقا : اى راج ، ونفق البيع تنفيقا . اى روجه . والنفاق : ضد الكساد . اهـ انظر القاموس المحيط ٢٨٦/٣ ، فتح الباري ٣١٦/٤
- (٢) المحق : النقص والابطال . وجاء في النهاية ٣٠٣/٤ بان المحق : هو النقص والمحو والابطال . اهـ
- (٣) هو من كبار التابعين ممن تقادم العهد بهم ولم يعدّوا ولم يجرحوا واحتج بهم الأئمة وقد سبق الكلام في هذا انظر التعليقة في الحديث (١) عند الكلام على حكم الحديث .

[١١١] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن ابن اسحاق ،
حدثني معبد بن كعب بن مالك ، أنه سمع أبا قتادة السلمي ، يحدث أنه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اياكم وكثرة الحلف في البيع
فانه ينفق ثم يمحى .

رجال الاسناد

- يعقوب : هو ابن ابراهيم بن سعد الزهرى : ثقة ، تقدم في الحديث (٨٩) .
- ابو يعقوب : هو ابراهيم بن سعد الزهرى : ثقة ، تقدم في الحديث (٨٩) .
- ابن اسحاق : هو محمد : صدوق يدلّس ، تقدم في الحديث (١) .
- معبد بن كعب بن مالك : مقبول ، تقدم في الحديث (١) .

درجة الحديث

(١)
يقال فيه ما قيل في سابقه .

[١١٢] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا اسماعيل ، ثنا محمد بن اسحاق ،
حدثني معبد بن كعب بن مالك ، عن أبي قتادة ، قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق ثم يمحى . (٢)

رجال الاسناد

- اسماعيل : هو ابن ابراهيم بن عتبة ، ثقة ، تقدم في الحديث (٧) .
- محمد بن اسحاق : صدوق ، يدلّس ، تقدم في الحديث (١) .

[١١١] المسند ٢٩٧/٥

(١) صرح فيه محمد بن اسحاق بالتحديث عن معبد بن كعب فأمن بذلك تدليسه .

[١١٢] المسند ٣٠١/٥

(٢) صرح محمد بن اسحاق في هذا الحديث بالتحديث عن معبد فأمن بذلك تدليسه .

- معبد بن كعب بن مالك : مقبول ، تقدم في الحديث (١) .

درجة الحديث

يقال فيه ما قيل في الحديث (١١٠) .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام أحمد من طريق يزيد بن هارون ، ومن طريق يعقوب عن أبيه ، ومن طريق اسماعيل بن ابراهيم ، ثلاثتهم عن محمد بن اسحاق ، عن معبد ، عن أبي قتادة . الاحاديث (١١٠) ، (١١١) ، (١١٢) . على التوالي .

وقد أخرجه ابن ماجه من طريق عبد الأعلى ، ومن طريق اسماعيل بن عياش .
قالا : ثنا محمد بن اسحاق بهذا الاسناد بمثله سواء . (١)
وأخرجه مسلم . (٢) والنسائي (٣) والبيهقي (٤) من طريق الوليد بن كثير ، عن معبد بن كعب بن مالك ، عن أبي قتادة بمثله سواء أيضا .

ويشهد لهذا الحديث حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند البخاري (٥)
ومسلم (٦) قال فيه : (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (الحلف منفقة للسلعة ، منقحة للبركة) . عند البخاري وعند مسلم قال : (منقحة للريح) .

فقه الحديث

يحذر صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث من كثرة الحلف في البيع ، وذلك لأن البائع انطليجاً الى الحلف لكي يروج السلعة وينفقها فيغتر المشتري بتلك

(١) السنن ٧٤٥/٢

(٢) الصحيح كتاب المساقاة والمزارعة . باب النهي عن الحلف في البيع ٤٤/١١

(٣) السنن ٢٤٦/٧

(٤) السنن ٢٦٥/٥

(٥) الصحيح . كتاب البيوع . باب (يحق الله الربا ويربي الصدقات)

البقرة : ٢٧٦ ٣١٥/٤

(٦) الصحيح كتاب المساقاة والمزارعة ٤٤/١١

الايطان في أغلب الأحيان وهذا لا يجوز .

وفي الحديث كذلك أن كثرة الحلف قد تزيد في الطل ولكن هذا الطل
مآله الى المحق والنقصان كالحال في الربا تطا . لأن الذي يلجأ الى الأيطان
في البيع يريد بذلك أن ينفق أكبر نسبة ممكنة من السلعة فيتضاعف بذلك
الربح ويزيد الطل بحسب ما يعتقد . ولكن هذا الطل يحقه الله سبحانه
وتعالى لأنه كسبه بسبب الحلف .
وكذلك المرابى . يأخذ الربا ليزيد ماله ولكن الله يذهب بركة هذا المال
لأنه كسب غير مشروع .

والنهي هنا عن الحلف عام سواء أكان الحالف صادقا في يمينه أم كاذبا
فإذا كان كاذبا فهو أشد حرمة وأسوأ نتيجة . والله أعلم .

باب انظار المعسر

١١٣

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يونس ، وعفان قالا : ثنا حماد
ابن سلمة قال عفان في حديثه : أنا أبو جعفر الخطمي ، عن محمد
ابن كعب القرظي ^(٢) ، عن أبي قتادة قال : سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول : من نفس ^(٣) عن غريمه ^(٤) أو محا عنه كان نفس
ظل العرش يوم القيامة .

رجال الاسناد

- يونس : هو ابن محمد بن مسلم المؤدب أحد شيخ أحمد ، ثقة ،
تقدم في الحديث (٤٨) .
- عفان : هو ابن سلم الصغار أحد شيخ أحمد ، ثقة ، تقدم في
الحديث (٢) .
- حماد بن سلمة : ثقة ، تقدم في الحديث (٢) .
- أبو جعفر الخطمي : هو عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب الأنصاري
المدني . نزيل البصرة . قال ابن حجر : وثقه ابن معين ، والنسائي

المسند ٣٠٠/٥

١١٣

- (١) بفتح الخاء وسكون الطاء المهملة : نسبة الى بطن من الانصار . وهم
بنو خزيمة بن جشم بن مالك بن الاوس بن حارثة . اهـ اللباب ١/٤٥٣
- (٢) بضم القاف وفتح الراء : نسبة الى قريظة . وهو اسم رجل نزل أولاده
حصنا بقرب المدينة . وقريظة والنضير أخوان من أولاد هارون النبسي
عليه السلام . اهـ اللباب ٣/٢٦
- (٣) أي فرج النهاية ٥/٩٤ . وهذا انما يحصل بامهاله له حتى يجد
ما يقضى به دينه .
- (٤) هو الدائن والمدينون ضد . والغرامة ما يلزم أدائه كالغرم . كذا في
القاموس ٤/١٥٦ . وقال ابن الاثير في النهاية : هو صاحب الدين
اهـ ٣٠٥/٣
- (٥) محا عنه : أي حط عنه دينه أو بعضه . قال في النهاية : ٤/٣٠٥
من أسمائه صلى الله عليه وسلم الماحي ، أي الذي يمحو الكفر ويحق آثاره

وابن نمير، والمجلى والطبراني في الاوسط، وذكره ابن حبان في
الثقات، وقال عبد الرحمن بن مهدي : كان أبو جعفر وأبوه وجده قوما
يتوارثون الصدق بعضهم عن بعض. اهـ (١)

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق . روى له الأربعة. اهـ (٢)
ويظهر مما سبق أنه ثقة . ولا أدري لأى شىء قال فيما بين حجر
بأنه صدوق مع توثيق كل هو لا الاثمة له . والله أعلم .

محمد بن كعب القرظي : هو محمد بن كعب بن سليم بن أسد أبو حمزة
القرظي المدني ، نزل الكوفة مدة . قال البخاري : كان أبوه ممن لم
ينبت يوم قريظة فترك. اهـ (٣)

وقد كان محمد : ثقة عالما كثير الحديث . ولد سنة ٤٠ هـ ومات سنة
عشرين ومائة وقيل : قبل ذلك . وقد روى له الجماعة . (٤)

درجة الحديث

رجاله كلهم ثقات ، وهو صحيح .

[١٤] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا حماد - يعني ابن سلمة -
أنا أبو جعفر الخطمي ، عن محمد بن كعب القرظي ، أن أبا قتادة كان
له على رجل دين ، (٥) وكان يأتيه يتقاضاه (٦) فيختبئ منه فجاء ذات يوم
فخرج صبي فسأله عنه فقال : نعم هو في البيت يأكل خزيرة (٧) فناداه

(١) انظر التهذيب ٨/ ١٥١

(٢) ٨٧/ ٢

(٣) التاريخ الكبير ١/ ٢١٦

(٤) انظر التهذيب ٩/ ٤٢٠ وما بعدها . التقريب ٢/ ٢٠٣

[١٤] المسند ٥/ ٣٠٨

(٥) لم أقف على اسم هذا الرجل

(٦) أى يطالبه وقائدينه

(٧) قال ابن الاثير في النهاية ٢/ ٢٨ : الخزيرة : لحم يقطع صفارا ويصب
عليه ماء كثير ، فاذا نضج نزع عليه الدقيق ، فان لم يكن فيها لحم فهو
عصيدة . وقيل : هى حساء من دقيق ودسم . وقيل اذا كان من دقيق
فهو حريرة ، واذا كان من نخالة فهو خزيرة . اهـ .

يا فلان ، أخرج . فقد أخبرت أنك ههنا . فخرج إليه ، فقال : ما يخيبك عني ؟ قال : انى محسر ، وليس عندى (شىء)^(١) قال : آلهانك محسر؟ قال : نعم . فبكى أبوقتادة ، ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من نفس عن غريمه ، أو محبا عنه كان فى ظل المرش يوم القيامة .

رجال الاسناد

- عفان : هو ابن مسلم الصفار : ثقة ، تقدم فى الحديث (٢) .
- حماد : هو ابن سلمة ، ثقة ، تقدم فى الحديث (٢) .
- أبو جعفر الخطمى : ثقة ، تقدم فى الحديث (١١٣) .
- محمد بن كعب القرظى : ثقة ، تقدم فى الحديث (١١٣) .

درجة الحديث

- رجاله كلهم ثقات ، وهو صحيح .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام أحمد من طريق يونس ، ومن طريق عفان بن مسلم كلاهما عن حماد بن سلمة عن أبى جعفر الخطمى ، عن محمد بن كعب القرظى ، عن أبى قتادة . الحديث (١١٣) ، (١١٤) .
وقد أخرج هذا الحديث الدارمى^(٣) ~~مختصرا~~ من طريق عفان ، عن حماد بن سلمة باسناد به مثله .

- (١) المحسر : ضد اليسر . والمحسر : هو الذى يقع فى ضائقة ويمجز عن أداء ما يطلب منه من دين ونحوه .
- (٢) سقطت هذه الكلمة (شىء) من الأصل ، وقد ذكرها الحافظ ابن كثير وعبد ابن حميد عند روايتهما لهذا الحديث كما سيأتى .
- (٣) السنن ٢/٢٦١

وذكر البوصيري أن أبا بكر بن أبي شيبة قد أخرج هذا الحديث من طريق
يونس بن محمد عن حماد بهذا الاسناد بمثله مختصرا . وقال البوصيري أيضا :
رواه أحمد بن منيع ، ثنا الحسن بن موسى ، ثنا حماد بن سلمة باسناد به مثله
مطولا اهـ . (١)
وأخرجه أيضا عبد بن حميد من طريق محمد بن الفضل عن حماد بن سلمة باسناد به
مثله . (٢)

ولهذا الحديث متابعات أيضا منها :
ما أخرجه مسلم (٣) والبيهقي (٤) وأبو نعيم (٥) من طريق أيوب ، عن يحيى
ابن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه .
وما أخرجه الطبراني من طريق اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس
ابن مالك ، عن أبي قتادة (٦) كلهم بنحوه . وفيه عند مسلم والبيهقي فسق
رواية والطبراني لفظ (من سره أن ينجي الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن
معسر أو يضح عنه) . وفي لفظ آخر عند البيهقي قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : (من آسى معسرا أو وضع عنه نجاه الله من كرب يوم القيامة) .
أما لفظه عند أبي نعيم فهو : (أنه كان له) (يقصد أبا قتادة) دين على
رجل فجاء يتقاضاه فتواري عنه ، ثم لقيه . فقال : ما بالك ؟ فقال : ليس
عندي . فقال : أتخلف بالله أنه ليس عندك ؟ فقال : بالله ما عندي ، فدعا
بالكتاب فخرقه ، (٧) وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
(من أنظر معسرا أو وحب له ، أظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله) .

(١) اتحاف المهرة بزوائد المسانيد العشرة ٥ / ل ٣٣

(٢) المسند ل ٣١

(٣) الصحيح . كتاب المساقاة والمزارة . باب فضل المعسر والتجاوز في

القضاء ٢٢٦ / ١٠

(٤) السنن ٥ / ٣٥٦ ، ٥٣ / ٦٤

(٥) الحلية ٦ / ٢٦٦

(٦) المعجم الكبير ٢ / ل ٦٨

(٧) يقصد به الكتاب الذي كتب فيه الدين

(٨) أي مزقه وأتلفه

وقد ذكر الهيثمي هذا الحديث وقال : رواه الطبراني في الأوسط
ورجاله رجال الصحيح . (١) وقال البوصيري : رواه الطبراني في الأوسط
باسناد صحيح بلفظ : من سره أن ينجيّه الله من كرب يوم القيامة وأن يظلمه
تحت عرشه فلينظر معسرا . (٢) اهـ

فقه الحديث

الحديث فيه بيان لخطورة الدين ، وأنه قد يسبب لمن يتورط فيه مع
عجزه عن قضاءه مذلة في المجتمع .
وفيه حض للمجتمع على التسامح والتساهل في الأخذ والمطاء وجميع المعاملات
وإمهال المديون إذا أعسر حتى يتيسر معه ما يقضى به دينه . أو التصديق
عليه بالدين أو بيعه وهذا أولى وأفضل ، ولذلك تصدق أبو قتادة رضي الله
عنه بكل ماله على ذلك الرجل من دين وهذا ما أشارت إليه الآية الكريمة فسي
قوله تعالى (وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة ، وأن تصدقوا خير لكم إن
كنتم تعلمون) . (٣) ولهذا فقد بين صلى الله عليه وسلم أن من يمهل الناس
ومسامحهم وينفس عنهم يكون في ظل العرش يوم القيامة . والله أعلم .

(١) مجمع الزوائد ١٣٤/٤

(٢) اتحاف المهره بزوائد المسانيد العشرة ٥/ل ٣٣

(٣) سورة البقرة : ٢٨٠

كتاب الجهاد

~~~~~

باب فضل الشهادة وأنها تكفر كل شي \* ما عدا الدين

~~~~~

[١١٥] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يزيد بن هارون . أنا يحيى بن سعيد ، أن سعيد بن أبي سعيد المقبري أخبره أن عبد الله بن أبي قتادة أخبره أن أباه كان يحدث أن رجلا "١" سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال :
يا رسول الله أرأيت ان قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا "٢" مقبلا غير مدبر "٣" كفر الله به "٤" خطايى ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
ان قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر كفر الله به خطاياك .
ثم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبث ماشاء الله ، ثم سأله الرجل فقال :
يا رسول الله ان قتلت في سبيل الله مقبلا غير مدبر كفر الله عني خطايى ؟
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان قتلت في سبيل الله مقبلا غير مدبر كفر الله عنك خطاياك الا الدين ، كذلك قال لي جبريل عليه السلام "٥" .

[١١٥] - المسند ٢٩٧/٥ .

(١) اسمه عمرو بن الجموح رضي الله عنه كما في الحديث الذى يليه . وله ترجمة مفصلة هناك .

(٢) قال في النهاية ٣٨٢/١ : الاحتساب ، من الحساب كالاعتداد من العدد ، وانما قيل لمن ينوى بعمله وجه الله احتسابه ، لأن له حينئذ أن يعتدّ عمله فجعل في حال مباشرة الفعل كأنه معتد به . والحسبة اسم من الاحتساب . كالعدة من الاعتداد ، والاحتساب في الاعمال الصالحة . وعند المكروهات هو البدار الى طلب الاجر وتحصيله بالتسليم والصبر ، أو باستعمال أنواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منه . اهـ .

(٣) قال النووي في شرحه على مسلم ٢٩/١٣ : لعله احتراز ممن يقبل في وقت ويدبر في وقت اهـ .

(٤) (به) أى بهذه الميتة في سبيل الله .

(٥) قال النووي : هذا محمول على أنه أوحى اليه صلى الله عليه وسلم به فني الحال . والله أعلم . اهـ . ، نووى على مسلم ٢٩/١٣ .

رجال الاسناد :-

- يزيد بن هارون : ثقة ، تقدم في الحديث (١٢) .
- يحيى بن سعيد : هو يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل الانصارى النجاري "١" ، أبو سعيد الطنبي القاضي . ثقة ، قال ابن حجر : وثقه العجلي ، ويحيى بن سعيد والنسائي ، وأحمد بن حنبل ، وابن معين ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة "٢" اهـ . وقال في التقريب : مات سنة اربع واربعين ومائة وقد روى له الجماعة "٣" اهـ .
- سعيد بن أبي سعيد المقبرى : ثقة ، تقدم في الحديث (٣٨) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث (٥) .

درجة الحديث :-

الحديث رجاله كلهم ثقات . وهو عند مسلم بهذا الاسناد .

[١١٦] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ "٤" ، قال "٥" : حدثنا أبو الصخر حميد بن زياد ، أن يحيى بن النضر حدثه عن أبي قتادة ، أنه حضر ذلك . قال : أتى عمرو بن الجموح "٦" =

(١) بفتح النون والجيم المشددة . نسبة الى قبيلة من الخزرج يقال لهم بنو النجار .

كما في اللباب ٢٩٧/٣ .

(٢) انظر التهذيب ٢٢٢/١١ وما بعدها .

(٣) - التقريب ٣٤٨/٢ .

[١١٦] - المسند ٢٩٩/٥ .

(٤) نسبة الى قراءة القرآن واقرائه . كما في اللباب ٢٤٧/٣ .

(٥) في الاصل (قالا) وهو تحريف ، والصواب ما أثبتته . وانظر الاصابة لابن حجر ٥٣٠/٢ .

(٦) هو عمرو بن الجموح . بفتح الجيم ، وتخفيف الميم ابن زيد بن حرا بن كعب ابن غنم بن سلمة الانصارى السلمي من سادات الانصار وأشرافهم شهد العقبة ثم بدرا وقتل يوم أحد شهيدا . وقد كان شديد العرج ف قيل له يوم أحد ما عليك من حرج فأخذ سلاحه وولى وقال : والله اني لأرجو أن أطأ بعرجتي هذه في الجنة فلما ولى أقبل على القبلة وقال : اللهم ارزقني الشهادة ولا تردني الى أهلي خائبا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد استشهاده : ==

== الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : يا رسول الله أرأيت ان قاتلت في سبيل الله حتى أقتل أمشي برجلي هذه صحيحة في الجنة ، وكانت رجله عرجاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم . فقتلوا يوم أحد هو وأبـن أخيه ، ومولى لهم . فمر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : كأني أنظر اليك تشي برجليك هذه صحيحة في الجنة ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما ومولاهما فجعلوا في قبر واحد .

رجال الاسناد :

- أبو عبد الرحمن المقرئ : هو عبد الله بن يزيد المكي ، أبو عبد الرحمن ، أقرأ القرآن نيفاً وسبعين سنة وهو من كبار شيوخ البخاري ، وأحد الثقات الاثبات الافاضل . مات سنة ثلاث عشرة ومائتين . وقد روى له الجماعة "١" اهـ .
- حيوة : هو حيوة بن شريح بن صفوان ابو زرعة المصري ، قال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، فقيه زاهد ، مات سنة ثمان ، وقيل تسع وخمسين ومائة . وقد روى له الجماعة . اهـ "٢" .
- أبو صخر حميد بن زياد : طني سكن مصر . قال ابن حجر في التهذيب : وثقه الدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات . وقال البغوي : صالح الحديث . وقال أحمد ويحيى : ليس به بأس . وقال ابن عدي : صالح "٣" اهـ .

- == ان منكم لمن لو أقسم على الله لأبـزه منهم عمرو بن الجموح ولقد رأيته يطأ في الجنة بمرجته . ودفن هو وعبد الله بن عمرو بن هرام في قبر واحد وكانا صهرين . انظر الاصابة ٥٢٩/٢ ومابعدها ، الاستيعاب ٥٠٣/٢ ومابعدها .
- قال ابن هشام : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أمر بدفن القتلى : أنظروا الى عمرو بن الجموح ، وعبد الله بن عمرو بن هرام (والد جابر رضي الله عنهما) فانهما كانا متصافيين في الدنيا فاجعلوهما في قبر واحد .
- السيرة ٩٨ / ٢ ، قال ابن عبد البر : وقيل ان عمرو بن الجموح وابنه خلاد قتلوا جميعاً يوم أحد . الاستيعاب ٥٠٤/٢ اهـ .
- (١) انظر التقريب ٤٦٢/١ ، التهذيب ٨٣/٦ ، ومابعدها ،
- تذكرة الحفاظ ٣٦٧/١ ، طبقات ابن سعد ٣٦٧/٥ .
- (٢) انظر التقريب ٢٠٨/١ ، التهذيب ٦٩/٣ ومابعدها .
- طبقات ابن سعد ٢٠٣/٢/٧ .
- (٣) انظر التهذيب ٤١ / ٣ ومابعدها .

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق يهيم ، مات سنة تسع وثمانين ومائة ، وقد روى له البخارى في الادب ، وأبو داود والترمذى وابن ماجه ، والنسائى فى مسنده عليّ .

- يحيى بن النضر : هو الانصارى السلي المدني . ثقة . وثقه ابو حاتم ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال يعقوب بن سفيان : شيخ لا بأس به^٢ اهـ . وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة ، وروى له البخارى فى الادب . وابن ماجه ، وابو داود فى فضائل الانصار^٣ . اهـ .

درجة الحديث :-

الحديث فيه ابو صخر حميد بن زياد . صدوق يهيم وثقة رجاله ثقات ، فالحديث ضعيف من هذا الطريق ، وله متابعات صحيحة ، بعضها فى الصحيح كما سيأتى .

[١١٧] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حجاج ، ثنا ليث ، حدثني سعيد ابن أبي سعيد ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، أنه سمع أبا قتادة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قام فيهم ، فذكر لهم الجهاد فى سبيل الله عز وجل والايمان بالله من أفضل الاعمال ، فقام رجل^٤ فقال : يا رسول الله أرأيت ان قتلت فى سبيل الله يكفر عني خطاياي ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم ، ان قتلت فى سبيل الله وأنت صابر محتسب ، مقبل غير مدبر . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف قلت ؟ قال : أرأيت ان قتلت فى سبيل الله يكفر عني خطاياي ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم . ان قتلت وأنت صابر محتسب ، مقبل غير مدبر ، الا الدين ، فان جبريل عليه السلام قال لي ذلك .

(١) التقريب ٢٠٢/١ ، ميزان الاعتدال ٦١٢/١ .

(٢) انظر التهذيب ٢٩٢/١١ .

(٣) ٣٥٩ / ٢

[١١٧] - المسند ٣٠٣/٥

(٤) اسمه عمرو بن الجموح كما سبق .

رجال الاسناد :-

- حجاج : هو ابن محمد المصيبي : ثقة ، تقدم في الحديث (٣٨) .
- ليث : هو الليث بن سعد : ثقة ، تقدم في الحديث (٣٨) .
- سعيد بن أبي سعيد : هو المقبري : ثقة ، تقدم في الحديث (٣٨) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث (٥) .

درجة الحديث :-

رجاله كلهم ثقات ، والحديث صحيح وهو عند مسلم من طريق قتبية بن سعيد عن الليث بن سعد كما سيأتي في التخریج .

[١١٨] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا يحيى بن سعيد ، عن سعيد المقبري ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ان قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا ، مقبلا غير مدبر كُفِّر الله به خطايای ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر كُفِّر الله به خطايك . ثم أن الرجل لبث ماشاء الله ، ثم قال : يا رسول الله ان قتلت في سبيل الله كُفِّر الله به خطايای ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا ، مقبلا غير مدبر كُفِّر الله به خطايك الا الدين ، كذلك قال لي جبريل عليه السلام "١" .

رجال الاسناد :-

- يزيد بن هارون : ثقة ، تقدم في الحديث (١٧) .
- يحيى بن سعيد : هو الانصاري ، ثقة ، تقدم في الحديث (١١٥) .
- سعيد المقبري : ثقة ، تقدم في الحديث (٣٨) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث (٥) .

درجة الحديث :-

رجال الحديث كلهم ثقات وهو عند مسلم بهذا الاسناد .

تخريج الحديث :-

الحديث رواه الامام أحمد من طريق يزيد بن هارون ، عن يحيى الانصارى ، ومن طريق حجاج بن محمد ، عن الليث بن سعد كلاهما عن سعيد بن أبي سعيد المقبرى ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه . الاحاديث (١١٥) ، (١١٨) ، (١١٧) ، على التوالي .

ومن طريق أبي عبد الرحمن المقرئ* ، عن حيوة ، عن أبي صخر حميد بن زياد ، عن يحيى بن النضر ، عن أبي قتادة رضي الله عنه . الحديث (١١٦) .
فحديث يزيد بن هارون ، عن يحيى الانصارى . الحديث (١١٥) ، (١١٨) ، أخرجه ابن أبي شيبة في غير موضع عن يزيد بن هارون بهذا الاسناد "١" .
ومن طريق ابن أبي شيبة ، ومن طريق محمد بن المثنى أخرجه مسلم "٢" .
وأخرجه ايضا البيهقي في غير موضع "٣" وأبو عوانة "٤" من طريق يزيد باسناده بنحوه .

وأخرجه أيضا مالك "٥" وأبو عوانة في غير موضع "٦" عن يحيى الانصارى باسناده بنحوه ، ومن طريق مالك أخرجه النسائي "٧" والشافعي "٨" وأبو عوانة "٩" بنحوه .

-
- (١) المصنف ٣٧٢/٣ ، ٣١٠/٥ .
 - (٢) الصحيح . كتاب الامارة . باب من قتل في سبيل الله تعالى كفرت خطاياہ الا الدين ٢٩/١٣ .
 - (٣) السنن ٣٥٥/٥ ، ٢٥/٩ .
 - (٤) المسند ٥١/٥ .
 - (٥) الموطأ ٤٦١/٢ .
 - (٦) المسند ٥٢/٥ .
 - (٧) السنن ٣٤ / ٦ .
 - (٨) المستمع ٢٢٥/٢ .
 - (٩) المسند ٥٢/٥ .

وحدث الليث بن سعد ، برواية حجاج بن محمد عنه . الحديث (١١٧) ، أخرجه مسلم ^١ والنسائي ^٢ . والترمذي ، وقال : حسن صحيح ^٣ من طريق قتيبة بن سعيد ، وابوعوانة من طريق عبد الله بن وهب ^٤ والبيهقي في شعب الایمان من طرق ، كلهم عن الليث بن سعد باسناده بنحوه ^٥ . وأخرج الحديث كذلك الدارمي ^٦ وابوعوانة ^٧ وعبد بن حميد ^٨ من طريق ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري باسناده بنحوه .

وفيه عند عبد بن حميد لفظ (قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الجهاد . فلم يفضل عليه شيئا الا المكتوبة ، فقام رجل فقال : يا رسول الله أرأيت ان قتلت في سبيل الله أين أنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر ، فأنت في الجنة . قال : ورأينا انه ينزل عليه فلما أدبر الرجل دعاه فقال له : ألا أن يكون عليه دين فانه مأخوذ بدينه ، كذلك زعم جبريل عليه السلام .)

وأخرجه كذلك . مسلم ^٩ والنسائي ^{١٠} والحميدي ^{١١} وابوعوانة ^{١٢} وسعيد ابن منصور ^{١٣} . كلهم من طريق عمرو بن دينار ومحمد بن عجلان عن محمد بن قيس ، عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه بنحوه . وفيه عندهم قال : (أرأيت ان ضربت بسيفي في سبيل الله . . الخ الحديث) .

وأما بالنسبة للحديث من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ ، عن حيوة ، عن أبي صخر ، عن يحيى بن النضر ، عن أبي قتادة . فلم أقف عليه عند غير أحمد من هذا

-
- (١) الصحيح ٢٨ / ١٣ .
 - (٢) السنن ٣٤ / ٦ .
 - (٣) الجامع ٣٦٩ / ٥ .
 - (٤) المسند ٤٩ / ٥ .
 - (٥) ٥٤ / ٤ ل .
 - (٦) السنن ٢٠٧ / ٢ .
 - (٧) المسند ٤٩ / ٥ ، ٥٠ .
 - (٨) المسند ل ٣١ .
 - (٩) الصحيح . كتاب الامارة ٣٠ / ١٣ .
 - (١٠) السنن ٣٣ / ٦ ، ٣٥ .
 - (١١) المسند ٢٠٤ / ١ ، ٢٠٥ .
 - (١٢) المسند ٥٠ / ٥ .
 - (١٣) السنن ٢٣٠ / ٢ / ٣ .

الطريق . بيد أن الحافظ ابن حجر ذكره في الإصابة عند ترجمة عمرو بن الجموح . فقال : قال أحمد : حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، ثنا حيوة ، ثنا أبو صخر حميد ابن زياد ، عن يحيى بن النضر ، حدثه عن أبي قتادة الخ الحديث . وقال الحافظ أيضا : قال ابن أبي شيبة في أخبار المدينة : حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا ابن وهب قال حيوة : أخبرني أبو صخر أن يحيى بن النضر حدثه عن أبي قتادة الخ ^(١) فذكر الحديث بتمامه .

فقه الحديث :-

الحديث فيه أهمية الايمان بالله سبحانه وتعالى والجهاد في سبيله وأتبعها أعظم الأعمال وأشرفها . وفيه فضيلة للمجاهد في سبيل الله تعالى . وأنه يكفّر بموته في سبيل الله جميع ذنوبه ماعدا الدين وما في معناه من حقوق الآدميين . وفي قوله (صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر) تنبيه على اخلاص النية لله تعالى في جميع الاعمال . ومنها القتال . فعلى المقاتل ان يستحضر في نفسه دائما القصد من قتاله وهو في سبيل الله ولا علاء كلمة الله فحسب . فلا القتال من أجل منصب أو من أجل عصبية . أو من أجل غنية أو من أجل شهرة . يعتبر في سبيل الله . ولا يكفّر شيئا من الذنوب . وفي الحديث كذلك بيان لخطورة أمر الدين ، وما في معناه من حقوق الآدميين . فعلى الانسان أن يوعى حقوق الآخرين ، ولا يحمل نفسه شيئا من الديون من غير ضرورة الى ذلك . وفي الحديث تظهر صدق نية هذا السائل عن القتال وأنه صدق الله سبحانه وتعالى فصدق الله . وأخبر الرسول بأنه يعيش برجله صحيحة في الجنة . والله أعلم .

باب جيش الأمراء^(١)

[١١٩] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا الاسود بن شيبان ، عن خالد بن شمير . قال : قدم علينا عبد الله ابن رباح فوجدته قد اجتمع اليه ناس من الناس . قال : ثنا أبو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش الأمراء ، وقال : عليكم زيد بن حارثة^(٢) ، فان أصيب زيد فجعفر^(٣) ، فان أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة الانصاري^(٤) ، فوثب جعفر فقال : بأبي أنت يا نبي الله وأمي ما كنت أرهب^(٥) أن تستعمل عليّ زيدا ، قال : امضوا فانك لا تدري أي ذلك خير . قال : فانطلق الجيش فلبثوا ماشاء الله ، ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر وأمر أن ينادى الصلاة جامعة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ناب خير أو ثاب خير . شك عبد الرحمن ، ألا أخبركم عن جيشكم هذا الغازي ، انهم انطلقوا حتى لقوا العدو فأصيب زيد شهيدا فاستغفروا له ، فاستغفر له الناس . ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب فشدد على القوم حتى قتل شهيدا أشهد له بالشهادة ، فاستغفروا له ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فأثبت قدميه حتى أصيب شهيدا فاستغفروا له ، ثم أخذ اللواء خالد =

(١) هو الجيش الذي بعثه الرسول صلى الله عليه وسلم الى مؤتة من ارض الشام ، وهي قرية من البلقاء في بلاد الاردن وسبب هذه الغزوة ، هو أن شرحبيل بن عمرو الغساني ، احد امراء قيصر على الشام قتل الحارث بن عمير رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صاحببصرى . فجهز اليهم النبي صلى الله عليه وسلم عسكريا في ثلاثة آلاف جعل على رأسه زيد فان أصيب فجعفر فان أصيب فعبد الله بن رواحة ولذلك سمي بجيش الأمراء ، لانه عين له ثلاثة أمراء في آن واحد على خلاف العادة . وكان ذلك في جمادى من سنة ثمان للهجرة على الاصح . اهـ انظر فتح الباري ٥١١/٧ . تهذيب السيرة لعبد السلام هارون ص ٢٧٠ وما بعدها .

[١١٩] - المسند ٢٩٩/٥ .

(٢) هو زيد بن حارثة بن شراحيل القضاعي الكلبى ، وهبته خديجة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم وهو صبي فاعتقه ، وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين حمزة وقتل بمؤتة شهيدا . انظر تجريد اسماء الصحابة ١٩٨/١ .

(٣) جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب ابو عبد الله ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم واحد السابقين الى الاسلام . أخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين معاذ بن جبل وكان قد هاجر الى الحبشة فاسلم النجاشي ومن تبعه على يديه اهـ انظر الاصابة ٢٣٧/١ .

(٤) عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس . الانصارى الخزرجي الشاعر المشهور كان احد النقباء ليلة العقبة . وشهد بدرًا وما بعدها الى ان استشهد بمؤتة اهـ

(٥) انظر الاصابة ٣٠٦/٢ .

(٥) أى أخاف ، أو أجد في نفسى .

== ابن الوليد "١" ولم يكن من الامراء هو أمر نفسه فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم (أصبحه) "٢" وقال : اللهم هو سيف من سيوفك فأنصره . وقال : عبد الرحمن مرة : فانتصره . فيؤمن سعي خالد سيف الله ، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : انفروا "٣" فأمدوا اخوانكم ، ولا يتخلّفن أحد . فنفر الناس في حر شديد ، مشاة وركبانا .

رجال الاسناد :-

- عبد الرحمن بن مهدي : ثقة ، تقدم في الحديث (١٤) .
- الاسود بن شيبان : هو ابو شيبان البصري . أحد الثقات . قال ابن حجر في التهذيب : وثقه ابن معين ، والعجلي ، واحمد ، والنسائي ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات . أهـ "٤"
- وقال في التقريب : ثقة ، عابد ، مات سنة ستين ومائة . وقد روى له البخاري في الأدب ، ومسلم وابوداود . والنسائي ، وابن ماجه أهـ "٥" .

-
- (١) خالد بن الوليد : هو خالد بن الوليد بن المغيرة القرشي ابو سليمان سيف الله اسلم بعد الهدينة وشهد موّبة ، والفتح وحنينا واختلف في شهوده خيبر وقاتل اهل الردة ومسيلمة وابلو ، في ذلك بلا حسنا . وقاتل في العراق والشام أيضا . قيل انه مات بحمص ، وقيل بالمدينة وقال ابن حجر : والاكثر انه مات بحمص . انظر الاصابة ٤١٣/١ ومابعدها . الاستيعاب ٤٠٦/١ ومابعدها .
 - (٢) في الاصل (اصبعية) والصواب ما اثبتته انظر مجمع الزوائد ١٥٦/٦ .
 - (٣) اي اخرجوا الى اعانة اخوانكم . ونغير القوم : جماعتهم الذين ينفرون في الامراء النهاية ٩٢/٥ . قال تعالى (انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون) . التوبة : ٤١ .
 - (٤) انظر التهذيب ٣٣٩/١ ومابعدها .
 - (٥) التقريب ٧٦/١ .

— خالد بن شمير ، السدوسي البصري ، قال ابن حجر : قال النسائي : ثقة وذكره ابن حبان في الثقات . وقال المجلي : بصرى ثقة ، قال : وذكر له ابن جرير الطبري ، وابن عبد البر والبيهقي حديثاً أخطأ في لفظة منه وهي قوله في الحديث كما في جيش الامراء يعني — موئمة — والنبي صلى الله عليه وسلم لم يحضرها اهـ^١ .

وقال في التقريب : صدوق يهم قليلاً . وروى له البخاري في الادب والنسائي ، وابوداود وابن ماجة اهـ^٢ . وبالنظر الى ما سبق من أقوال الأئمة في خالد بن شمير ، نجد انهم وثقوه . وانما قال فيه ابن حجر ما قال لما ذكر من أنه أخطأ في لفظة من هذا الحديث الذي ذكر . لكن قال الشيخ احمد شاکر : وهذه اللفظة ايضاً رواها أبوداود في هذا الحديث^٣ وأما الطبري فانما فيه قصة غزوة موئمة من طريق خالد هذا وليس فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم حضرها^٤ ، فما أظن خالداً وهم في هذا الحديث وانما يرجح انه روى القستين قصة موئمة ، وقصة النوم عن الصلاة في حكاية واحدة ، فلما اختصرهما الرواة اختلطتا فظهر كأن قصة النوم وقعت في غزوة موئمة وليس كذلك . بل انما وقعت في غزوة خيبر على الصحيح في الرجوع منها . ويؤيد هذا لفظ ابي داود : قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش الامراء بهذه القصة ، فلم توقظوا الا الشمس طالعة^٥ .

ويؤيد ما ذهب اليه الشيخ احمد شاکر حديث الباب كذلك حيث رواه الامام احمد من هذا الطريق الذي فيه خالد بن شمير ولم يكن فيه وهما . فدل ذلك على ان الوهم انما وقع من بعض الرواة عنه . واذا ثبت هذا فخالد بن شمير ثقة كما قال بعض الأئمة كما سبق .

— عبد الله بن رباح : ثقة ، تقدم في الحديث (١٧) .

درجة الحديث :

رجاله كلهم ثقات ، والحديث صحيح .

(١) انظر التهذيب ٩٧/٣ .

(٢) التقريب ٢١٤/١ .

(٣) السنن لابي داود ١٢٠/١ .

(٤) تاريخ الطبري ٤٠/٣ .

(٥) انظر هامش المحلى بتحقيق احمد شاکر ١٩/٣ .

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا
الاسود بن شيان ، عن خالد بن شمير ، قال : قدم علينا عبد الله بن
رياح الانصاري ، - وكانت الأنصار تفقهه - فأتيته وهو في حواء^١
شريك بن الاعور الشارع على المريد^٢ وقد اجتمع عليه ناس من الناس ،
فقال : حدثنا أبو قتادة الأنصاري فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش الامراء فقال : عليكم زيد بن
حارثة ، فان أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب فان أصيب جعفر فعبس الله
ابن رواحة الانصاري . فوثب جعفر فقال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله
ما كنت أرهب أن تستعمل عليّ زيدا . قال امضه فانك لا تدري أى ذلك
خير ، فانطلقوا فلبثوا ماشاء الله ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد
المنبر وأمر أن ينادى الصلاة جامعة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
ياب خير ، أو بات خير ، أو ثاب خير ، شك عبد الرحمن ، ألا اخبركم
عن جيشكم هذا الغازي انهم انطلقوا فلقوا العدو ، فأصيب زيد شهيدا
فاستغفروا له ، فاستغفر له الناس . ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب ،
فشد على القوم حتى قتل شهيدا أشهد له بالشهادة ، فاستغفروا له . ثم
أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فأثبت قدميه حتى قتل شهيدا ، فاستغفروا
له ، ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكن من الامراء هو أمر نفسه ثم رفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم (اصبعه)^٣ فقال : اللهم هو سيف من سيوفك
فانصره ، فمن يومئذ سمي خالد سيف الله ، ثم قال : انفروا فأمدوا اخوانكم
ولا يتخلفن احد قال : فنفر الناس في حر شديد مشاة وركبانا^٤ .

(١) قال في القاموس المحيط ٣٢١/٤ الحواء ككتاب والمحوى كالمملّى جماعة البيوت المتداينة
(٢) المريد : هو موضع قرب المدينة ، القاموس المحيط ٢٩٣/١ . وقال ابن
الاثير في النهاية ١٨٢/٢ : هو الموضع الذي تحبس فيه الابل والغنم وبه
سمي مريد المدينة والبصرة ، وهو بكسر الميم وفتح الباء من ريد بالمكان اذا
أقام فيه . وقد يطلق ايضا على الموضع الذي يجعل فيه التمر لينشف كالبيدر
للحنطة اهـ .

(٣) في الاصل (اصبعيه) وهو تحريف والصواب ما اثبتته . انظر مجمع الزوائد

رجال الاسناد :-

- عبد الرحمن بن مهدي : ثقة ، تقدم في الحديث (١٤) .
- الاسود بن شيبان : ثقة ، تقدم في الحديث (١١٩)
- خالد بن سمير : ثقة ، تقدم في الحديث (١١٩) .
- عبد الله بن رباح : ثقة ، تقدم في الحديث (١٧) .

درجة الحديث :-

يقال فيه ما قيل في سابقه تماما .

تخريج الحديث :-

الحديث أخرجه الدارمي "١" ، والطبري "٢" ، من طريق سليمان بن حرب ، عن الاسود بن شيبان ، عن خالد بن سمير ، قال : قدم علينا عبد الله بن رباح الانصاري ، وكانت الانصار تفقهه ، حدثنا أبو قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيش الامراء ... الخ الحديث وهو عند الدارمي مختصر .

وقد ذكر الهيثمي هذا الحديث بتمامه . وقال : رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير خالد بن سمير وهو ثقة . اهـ "٣"

وقال الحافظ في الفتح : روى حديث ابي قتادة أحمد والنسائي وصححه ابن حبان . . اهـ "٤"

وبشهاد لحديث ابي قتادة حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أخرجه البخاري فذكر طرفا منه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (أخذ الراية زيد فأصيب ،

-
- (١) السنن ٢/٢١٨ .
 - (٢) تاريخ الطبري ٣/٤٠ .
 - (٣) مجمع الزوائد ٦/١٥٦ .
 - (٤) ٥١١/٧ . ولم أقف عليه في السنن الصغرى للنسائي ولعله في الكبرى . ولم أقف عليه كذلك في صحيح ابن حبان .

ثم أخذها جعفر فأصيب ، ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب - وان عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم لتذرقان - ثم أخذها خالد بن الوليد من غير امره ففتح له . (١)

فقه الحديث :-

الحديث فيه دليل على استحباب اجتماع الناس للعالم للاستماع له والاستفادة منه . وفيه جواز تولية عدة امراء بالترتيب وفي آن واحد . وفيه طرف من اخلاق الصحابة رضي الله عنهم وانهم انما يحرصون على ما عند الله غير متشوفين للزعامة والرياسة ولا طامعين فيها او في شيء من أمر الدنيا . ولذلك نجدهم ضربوا أروع أمثلة للبطولة والفداء وتسابقوا الى لقاء الله عز وجل مقدمين ارواحهم رخيصة في سبيل اعلاء كلمة الله عز وجل .

وفي الحديث علم ظاهر من اعلام النبوة ، وهو أنه صلى الله عليه وسلم أخبرهم بشأن الجيش الفارز وكأنه حاضر معهم .

وفي جواز اعلام الناس بموت الميت ولا يكون ذلك من النعي المذموم عنه ، وذلك لما يترتب على الاعلام من شهود جنازته ، والصلاة عليه ، والاستغفار له ، وتنفيذ وصاياه وغير ذلك من الاحكام . وفي جواز التأمر عند الضرورة بغير تأشير ، وفيه وجوب طاعة الامام اذا استتفر الناس للجهاد في سبيل الله مهما كانت الظروف والاحوال . وفيه فضيلة لخالد بن الوليد رضي الله عنه وانه سماه النبي صلى الله عليه وسلم من يومئذ بسيف الله .

(١) الصحيح كتاب الجنائز - باب الرجل ينمى الى اهل الميت بنفسه ١١٦/٣ وانظر كتاب الجهاد - باب تعني الشهادة ١٦/٦ ، وباب من تأمر فسي الحرب من غير امرة اذا خاف العدو ١٨٠/٦ ، وكتاب المناقب ٦٢٨/٦ . وكتاب المغازي - باب غزوة مؤتة ٥١٠/٧ .

(١)
باب ما جاء في السلب للمقاتل

[١٢١] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا هشيم ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن
(عمر) بن كثير بن أفلح ، عن أبي محمد جليس كان لأبي قتادة ،
قال : ثنا أبو قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أقام
البينة على قتيل فله سلبه . (٣)

رجال الاسناد

- هشيم : هو ابن بشير : ثقة ، تقدم في الحديث (٢٤) .
- يحيى بن سعيد : هو الانصارى ، ثقة ، تقدم في الحديث (١١٥) .
- عمر بن كثير بن أفلح ، هو المدني مولى أبي أيوب الانصارى رضى الله
عنه . ثقة وثقه النسائي ، وابن سعد ، وابن المدينى ، والمجلى ،
وذكره ابن حبان في الثقات . (٤)
- وقال ابن حجر : ثقة روى له البخارى ومسلم وأبو داود وابن ماجه اهـ . (٥)
- أبو محمد : هو نافع الاقرع : ثقة ، تقدم في الحديث (٨٢) .

درجة الحديث

رجال الحديث كلهم ثقات . وهو عند مسلم بهذا الاسناد كما سيأتى .

(١) هو ما يأخذه أحد القرنين في الحرب من قرنه مما يكون عليه ومعه من سلاح
وشاب ودابة وغيرها ، وهو فعل بمعنى مفعول أى سلب . اهـ

النهاية ٣٨٧/٢

المسند ٢٩٥/٥

[١٢١]

- (٢) في الأصل (عمرو) والصواب ما أثبتته ، وهو زيد هذا ما جاء في بعض الاصول
كالبخارى ومسلم كما سيأتى . ثم ان عمرو . مكى من السابعة لم يخرج حديثه
سوى ابن ماجه . وعمر : مدنى من الرابعة أخرج له الشيخان وغيرهما .
وقد جاء في النسخة المخطوطة للمسند (عمر) كذلك ١٤٠ / ٣ ل
- (٣) هذا الحديث طرف من الحديث المطول الذى سيأتى في الحديث (١٢٣)
- (٤) انظر التهذيب ٤٩٣/٧
- (٥) التقريب ٦٢/٢

[١٢٢] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سفيان ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن
(١) عمر بن كثير بن أفلق ، عن (أبي محمد) (٢) عن أبي قتادة ، قال :
(٣) بارزت رجلا يوم حنين (٤) فنقلني رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه .

رجال الاسناد

- سفيان : هو ابن عيينة ، ثقة ، تقدم في الحديث (١٣) .

[١٢٢] المسند ٢٩٦/٥

- (١) في النسخة المطبوعة (عمرو) ولكن الصواب ما أثبتته وهو في النسخة المخطوطة للمسند (عمر) ، (٣ / ل ١٤٠) .
- (٢) سقطت هذه الكلمة (أبي محمد) من النسخة المطبوعة للمسند وهي مثبتة في النسخة المخطوطة ٣ / ل ١٤١ وقد أثبتتها ، وهذا هو الصواب لأنه لا تعرف لعمرو بن كثير بن أفلق رواية عن أبي قتادة . وهذا الحديث انما يرويه عمرو عن أبي محمد الاقرع ، عن أبي قتادة كما هو الحال في الحديث السابق وفي بقية الأصول .
- (٣) هو من البراز بالكسر . والبارزة انما تكون في الحرب . انظر النهاية ١١٨/١ .
- (٤) هو واد قريب من مكة المكرمة وقيل : قبل الطائف . وقيل : بجانب ذي المجاز . وقيل : بينه وبين مكة ثلاث ليال . وقيل : بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا . وهو الذي ذكر الله عز وجل في كتابه (يوم حنين ان أعجبتكم كثرتكم فلم تخن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين) التوبة : ٢٥ . انظر معجم البلدان ٣١٣/٢ .
- (٥) قال ابن الاثير في النهاية ٩٩/٥ : النفل بالتحريك : الغنيمة وجمعه أنفال ، والنفل بالسكون ، وقد يحرك : الزيادة . اهـ . وقال الزمخشري في الفائق : ١٣/٤ : النفل : ما نقله الامام أو صاحب الجيش بعض أهل الحسكر من شيء زائد على ما يصيبه من قسمة الغنائم ، ترغيبا له في القتال ولا ينفل الا وقت القتال أو بعد القسمة من الخمس ، أو ما أفاء الله عليه فأما اذا أراد التنفيل بعد وضع الحرب أوزارها من رأس الغنيمة فليس له ذلك . اهـ . قال تعالى (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين) الأنفال : ١ .

- يحيى بن سعيد : هو الانصارى ، ثقة ، تقدم فى الحديث (١١٥) .
- عمر بن كثير بن أفلح : ثقة ، تقدم فى الحديث (١٢١) .
- أبو محمد : هو نافع الأقرع ، ثقة ، تقدم فى الحديث (٨٢) .

درجة الحديث

رجاله كلهم ثقات ، والحديث صحيح . وهو متفق عليه من حديث

يحيى بن سعيد الانصارى ، عن عمر بن كثير بن أفلح كما سيأتى فى التخرىج .

[١٢٣] حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا يعقوب ، ثنا أبى ، عن ابن اسحاق ،
حدثنى عبد الله بن أبى بكر أنه حدث عن أبى قتادة . قال أبى : وحدثنى
ابن اسحاق ، عن يحيى بن سعيد ، عن نافع الأقرع أبى محمد مولى
بنى غفار عن أبى قتادة ، قال : قال أبو قتادة : رأيت رجلين يقتتلان
مسلم ومشرك^(١) وإذا رجل من المشركين يريد أن يعين صاحبه المشرك
على المسلم فأتيته ، فضربت يده فقطعتها ، واعتنقنى بيده الاخرى ، فوالله
ما أرسلنى حتى وجدت ريح الموت فلولا أن الدم ترفه^(٢) لقتلنى فسقط
فضربته فقتلته ، وأجهضنى^(٣) عنه القتال . ومربه رجل^(٤) من أهل مكة
فسلبه ، فلما فرغنا ووضعت الحرب أوزارها^(٥) قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : من قتل قتيلًا فسلبه له .

قال : قلت : يا رسول الله قد قتلت قتيلًا ذا سلب فأجهضنى عنه القتال .
فلا أدرى من استلبه ، فقال رجل من أهل مكة : صدق يا رسول الله أنا
استلبته فأرضه عنى من سلبه ، قال : فقال أبو بكر : تعمد الى أسد من

[١٢٣] المسند ٣٠٦/٥

- (١) قال الحافظ فى الفتح ٣٧/٨ : لم أقف على اسمها . اهـ
- (٢) أى سال دمه بخزارة . انظر القاموس ١٩٨/٣
- (٣) أى ما تعنى واشغلنى عنه . انظر الفائق ٢٤٩/١ ، النهاية ٣٢٢/١
- (٤) أى انقضى أمرها وخفت اثقالها فلم يبق قتال . اهـ النهاية ١٧٩/٥

أسد الله يقاتل عن الله عز وجل تقاسمه سلبه ، وأرد عليه سلب قتيله .
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صدق ، فأرد عليه سلب قتيله ،
قال أبو قتادة : فأخذته منه ، فبعته . فاشتريت بثمنه مخرفاً بالمدينة^(١)
وأنه لأول مال اعتقدته .^(٢)

رجال الاسناد

للحديث طريقان :

الطريق الاول :

- يعقوب : هو ابن ابراهيم بن سعد الزهرى ، ثقة ، تقدم فى الحديث (٨٩) .
- أبو يعقوب : هو ابراهيم بن سعد الزهرى : ثقة ، تقدم فى الحديث (٨٩)
- ابن اسحاق : هو محمد بن اسحاق : صدوق يدلّس ، تقدم فى الحديث (١) .
- عبد الله بن أبى بكر : هو ابن محمد بن عمرو بن حزم الانصارى ، المدنى القاضى . أحد الثقات . قال ابن حجر : وثقه ابن معين . وأبوحاتم والمجلى ، وقال النسائى : ثقة ثبت . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث عالماً . وقال ابن عبد البر : كان من أهل العلم ثقة فقيهاً محدثاً مأموناً ، حافظاً وهو حجة فيما نقل وحمل . قال : وذكره

(١) قال ابن الأثير فى النهاية المخرف : حائط نخل يخرف منه الرطب
١ هـ ٢٤٠ / ٢ . وقال الحافظ فى الفتح ٤١ / ٨ : المخرف : يفتح
الميم والراء ، ويجوز كسر الراء : أى بستان . سمى بذلك لأنه يخترق
منه الثمر أى يجتنى . وأما بكسر الميم : فهم اسم الآلة التى يخترق
بها . قال : والخراف بكسر أوله : هو التمر الذى يخترق . أى يجتنى
ويطلق على البستان مجازاً : فكأنه قال : بستان خراف . ١ هـ . ببعض
تتصرف .

(٢) اعتقدته : قال الحافظ فى الفتح ٤١ / ٨ : اعتقدته : أى جعلته عقدة
والاصل فيه من العقد لأن من ملك شيئاً عقد عليه . ١ هـ .

ابن حبان في الثقات . اهـ ^(١) وقال في التقریب : ثقة . مات سنة
خمس وثلاثين ومائة . وقد روى له الجماعة . اهـ ^(٢)

الطريق الثاني :

- يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهري : ثقة ، تقدم في الحديث (٨٩) .
- أبو يعقوب : ابراهيم بن سعد الزهري : ثقة ، تقدم في الحديث (٨٩) .
- ابن اسحاق : هو محمد : صدوق يدلّس ، تقدم في الحديث (١) .
- يحيى بن سعيد : هو الانصاري : ثقة ، تقدم في الحديث (١١٥) .
- نافع الأقرع : هو ابو محمد مولى بنى غفار ، ثقة ، تقدم في الحديث (٨٢) .

درجة الحديث

الحديث من طريقه فيه محمد بن اسحاق ، وهو صدوق يدلّس ، وقد صرح
فيه بالتحديث عن عبد الله بن أبي بكر ، إلا أن الحديث معضل من هذا الطريق
لأنه سقط منه راويان هما عمر بن كثير بن أفلح ، وأبو محمد نافع الأقرع .
وأما الطريق الثاني فهو منقطع إذ لم يذكر في أسناده عمر بن كثير بن أفلح .
ويؤيد هذا ما قاله الدارقطني عند ما سئل عن هذا الحديث قال : رواه محمد
ابن اسحاق عن يحيى بن سعيد وعبد الله بن أبي بكر بن حزم عن نافع الأقرع
أبي محمد مولى لبنى غفار ، عن أبي قتادة ولم يذكر بينهما عمر بن كثير بن
أفلح . والقول قول مالك ومن تابعه . اهـ ^(٣)

[١٢٤] حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا اسحاق بن عيسى ، ثنا ابن لهيعة ،
عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي قتادة
الأنصاري ، أنه قتل رجلا من الكفار فنقله رسول الله صلى الله عليه
وسلم سلبه ودرعه ، فباعه بخمس أواق .

(١) انظر التهذيب ١٦٥/٥

(٢) ٤٠٥/١

(٣) الحل ٦١/٢

[١٢٤] المسند ٣٠٧/٥

رجال الاسناد

- اسحاق بن عيسى : صدوق تقدم في الحديث (٤) .
- ابن لهيعة : هو عبد الله : صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه ، تقدم في الحديث (٤) .
- عبيد الله بن أبي جعفر (قيل اسمه يسار) المصري أبو بكر الفقيه .
- قال ابن حجر : قال أبو حاتم والنسائي : ثقة . وقال ابن سعد : ثقة فقيه زمانه . وقال ابن خراش : صدوق . وقال أحمد والمجلسي : لا بأس به اهـ .^(١) وقال الذهبي : صدوق موثق اهـ .^(٢)
- وقال ابن حجر في التقریب : كان ثقة فقيها عابدا . مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة وقيل بعد ها ، وقد روى له الجماعة اهـ .^(٣)
- عبد الرحمن الاعرج : هو عبد الرحمن بن هرمز الاعرج ، أبو داود المدني ثقة ثبت ، عالم بمات سنة سبع عشرة ومائة . وقد روى له الجماعة اهـ .^(٤)

درجة الحديث

الحديث فيه اسحاق بن عيسى وهو صدوق . وفيه أيضا ابن لهيعة وهو صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه . فالحديث ضعيف من هذا الطريق . لكنه صح من طرق أخرى .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام أحمد من طريق هشيم ومن طريق سفيان كلاهما عن

(١) انظر التهذيب ٦/٧ ، طبقات ابن سعد ٢٠٢/٢/٧

(٢) الميزان ٤/٣

(٣) ٥٣١/١

(٤) تقریب التہذیب ٥٠١/١ ، وانظر التهذيب ٢٩٠/٦ وما بعد ها .
طبقات ابن سعد ٢٠٩/٥ ، تذكرة الحفاظ ٩٧/١

يحيى بن سعيد ، عن عمر بن كثير بن أفلح ، عن أبي محمد الأقرع ، عن أبي قتادة
الحديث (١٢١) ، (١٢٢) .

ومن طريق يعقوب ، عن أبيه ، عن ابن اسحاق ، يرويه ابن اسحاق مرة عن عبد الله
ابن أبي بكر عن أبي قتادة ، وفي أخرى عن يحيى بن سعيد ، عن نافع الأقرع ، عن
أبي قتادة . الحديث (١٢٣) .

ومن طريق اسحاق بن عيسى ، عن ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن
عبد الرحمن بن هرمز ، عن أبي قتادة . الحديث (١٢٤) .

فحديث يحيى بن سعيد برواية هشيم ، وسفيان عنه . الحديث (١٢١) ،

(١٢٢) . أخرجه سعيد بن منصور^(١) وأبو عوانه^(٢) من طريق هشيم وسفيان عن

يحيى باسنادة بمثله . وأخرجه مسلم من طريق هشيم كذلك^(٣) والترمذي^(٤)

وابن ماجه^(٥) وعبد الرزاق^(٦) والحميدي^(٧) والدارمي^(٨) والطحاوي^(٩) كلهم

من طريق سفيان عن يحيى بن سعيد باسنادة بنحوه . وهو عند الترمذي وابن ماجه

والحميدي وعبد الرزاق مختصر جدا ولفظاته (نفعه سلب قتيل قتله يوم حنين) .

وأما مسلم فقد ذكر اسنادة ثم قال : قال أبو قتادة : واقتصر الحديث اهـ

يشير بذلك الى لفظ حديث مالك بن أنس عنده . وسيأتى لفظه بعد قليل .

وأخرجه أيضا مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد باسنادة^(١٠) ومن

(١) السنن ٢٧٩/٢/٣

(٢) المسند ١١٥/٤ ١١٦٠

(٣) الصحيح - كتاب الجهاد والسير - باب استحقاق القاتل سلب القتيل

٥٧/١٢

(٤) الجامع ٧٨/٥

(٥) السنن ٩٤٦/٢

(٦) المصنف ٢٣٦/٥

(٧) المسند ٢٠٤

(٨) السنن ٢٢٩/٢

(٩) شرح معاني الآثار ٢٢٦/٣

(١٠) ٤٠٤/٢

طريق مالك أخرجه البخارى فى غير موضع (١) ومسلم (٢) وأبو داود (٣) والترمذى
وقال : حسن صحيح (٤) وأبو عوانه فى غير موضع (٥) والطحاوى (٦) والبيهقى (٧)
وأبو عبيد فى الأموال (٨) وحديد فى الأموال كذلك (٩) والذهبي فى سير أعلام
النبلاء . (١٠)

وأخرجه أيضا البخارى ومسلم (١١) (١٢) والبيهقى (١٣) وأبو عوانه (١٤)
وأبو عبيد فى الأموال (١٥) كلهم من طريق الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد
بهذا الاسناد بنحوه . وفيه عند البخارى ومسلم من حديث مالك قال (خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ، فلما التقينا كانت للمسلمين جولة
فرأيت رجلا من المشركين علا رجلا من المسلمين ، فاستدبرت حتى أتته من ورائه
حتى ضربته بالسيف على حبل عاتقه ، فأقبل على فضمنى ضمة وجدت منها ريح الموت ،
ثم أدركه الموت فأرسلنى ، فلحقته عمر بن الخطاب فقلت : ما بال الناس ؟ قال :
أمر الله ، ثم إن الناس رجعوا ، وجلس النبى صلى الله عليه وسلم فقال : من قتل
قتيلا له عليه بهيمة فله سلبه . فقلت : من يشهد لى ؟ ثم جلست . ثم قال :
من قتل قتيلا له عليه بهيمة فله سلبه . فقلت : من يشهد لى ؟ ثم جلست .

-
- (١) الصحيح كتاب البيوع - باب بيع السلاح فى الفتنة وغيرها ٣٢٢/٤ ،
وكتاب فرض الخمس - باب من قتل قتيلا فله سلبه من غير أن يخمس
٢٤٧/٦ ، وكتاب المغازى - باب يوم حنين ٣٤/٨ وما بعدها .
 - (٢) الصحيح - كتاب الجهاد لا والسير - باب استحقاق القاتل سلب القاتل
٥٧/١٢ وما بعدها .
 - (٣) السنن ٧٠/٣ .
 - (٤) الجامع ١٧٨/٥ .
 - (٥) المسند ١١١/٤ ، ١١٣/٤٠ .
 - (٦) شرح معانى الآثار ٢٢٦/٣ .
 - (٧) السنن ٣٠٦/٧ .
 - (٨) ص ٣٩٣ .
 - (٩) ل ١١٤/ب .
 - (١٠) ٣٢٣/٢ .
 - (١١) الصحيح - كتاب المغازى - ٣٦/٨ ، وكتاب الاحكام - باب الشهادة
تكون عند الحاكم فى ولاية القضاء أو قبل ذلك للخصم ١٥٨/١٣ .
 - (١٢) الصحيح كتاب الجهاد لا والسير ٥٧/١٢ (١٣) السنن ٥٠/٩ .
 - (١٤) المسند ١١٤/٤ (١٥) ص ٣٩٣ .

ثم قال الثالثة مثله ، فقلت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مالك يا أبا قتادة فاقصصت عليه القصة ، فقال رجل : صدق يا رسول الله ، وسلبه عندي ، فأرضه عنى . فقال أبو بكر الصديق رضى الله عنه : لا ها الله اذا لا يعمد السى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم يعطيك سلبه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صدق . فأعطاه ، فابتعت مخرفا فنى بنى سلمه فانه لأول مال تأثله فى الاسلام . اللفظ للبخارى من حديث طلحة ، واليهاقسون بضم السين . وفيه عند البخارى ومسلم من حديث الليث لفظ (فقال أبو بكر : كلا لا يعطيه أصيغ (١) من قريش ويدع أسدا من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله قتال : فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأداه الى فاشترت منه خرافا فكان أول مال تأثله فى الاسلام .

وحديث ابن اسحاق الحديث (١٢٣) لم أقف عليه عند غير أحمد والظاهر أنه تفرد به (٢) .

وحديث اسحاق بن عيسى عن ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن عبد الرحمن الاعرج ، عن أبي قتادة . أخرجه الطحاوى من طريق المبارك ، عن ابن لهيعة باسناده بمثله . (٣)

فقه الحديث

الحديث فيه دليل على أن من قتل قتिला له عليه بيعة فقد استحق سلب ذلك القتل ، كما أخبر صلى الله عليه وسلم .

(١) قال ابن الأثير فى النهاية ٣ / ١٠ : يصفه بالضعف والعجز والهوان ، تشبيهه بالاصغ وهونوع من الطيور ضعيف . وقيل : شبهه بالصفراء وهو النبات المذكور . وروى بالضاد المعجمة والعين المهملة تصغير ضبع على غير قياس ، تحقيرا له . اهـ

(٢) انظر جامع المسانيد والسنن للحافظ ابن كثير ١٢ / ٢٥٤

(٣) شرح معانى الآثار ٣ / ٢٢٧

وفيه فضيلة ظاهرة للصحابي الجليل أبي بكر الصديق رضي الله عنه
وذلك أنه أفتى بسلب ذلك القتيل لأبي قتادة رضي الله عنه وصدق الرسول
صلى الله عليه وسلم وأعطاه لأبي قتادة رضي الله عنه .

وفيه كذلك منقبة عظيمة للصحابي الجليل أبي قتادة رضي الله عنه
عنه وأنه سماه أسدا من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله .

باب ما يستحب من أشكال الخيل

[١٢٥] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسن بن موسى ، ثنا ابن لهيعة ، ويحيى بن اسحاق قال : أنا ابن لهيعة ، قال حسن في حديثه : ثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن علي بن رباح ، عن أبي قتادة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : خير الخيل الأدهم ^١ الأقرح ^٢ الأرثم ^٣ ، محجل الثلاث ^٤ ، مطلق اليمين ^٥ ، فان لم يكن أدهم فكملت ^٦ على هذه الشية ^٧ .

[١٢٥] - المسند ٣٠٠/٥

(١) أى شديد السواد من الدهمة (وهي السواد) كما في القاموس ٥/٤ (١) ، والدهمة : من الألوان المستحبة عند العرب ولكنه نادر بين العرب ، والادهم : اللون ، فمنهم أدهم غيبب وهو الشديد السواد الذى يلتمع من فرط سواده ، والدجوجي : وهو دونه في السواد وهو صافي اللون ، والاكهب : الذى لم يشتد سواده ولم يصف له . أه انظروصف الخيل في الشعر الجاهلي للدكتور كامل الدقس ، (ص ١٣٩) قال عنتره : يدعون عنتر والرماح كأنها * اشطان بئر في لبنان الادهم انظر ديوان عنتره (ص ١٥٣) .

(٢) قال ابن الاثير : الاقرح هو ما كان في جبهته قرحة بالضم وهي بياض يسير في وجهه الفرس دون الفرة . فأما القارح من الخيل فهو الذى دخل في السنة الخامسة وجمعه قرح . أه النهاية ٤/٣٦ ، وانظر القاموس ١/٢٤٢ .

(٣) قال ابن الاثير : الرثمة بالضم ، بياض في أنف الفرس ، أو كل بياض أصاب الجحفة العليا . أه النهاية ٢/١٩٦ ، والجحفة : هي الشفة . .

(٤) المحجل : هو الذى يرتفع البياض في قوائمه الى موضع القيد ويجاوز الارساع ولا يجاوز الركبتين لانهما مواضع الاحمال وهي الخلاخيل والقيود ، ولا يكون التحجيل باليد واليدين مالم يكن معها رجل أو رجلان . أه كما في النهاية لابن الاثير ١/٣٤٦ والمقصود هنا هو أن التحجيل انما يكون في ثلاث قوائم .

(٥) أى لا يكون في يده اليمنى تحجيل ويوفد هذا مارواه البيهقي والحاكم ، والدارمي وابن ماجه وغيرهم من حديث أبي قتادة ، كما سيأتي في التخريج ان شاء الله تعالى .

(٦) كملت ، وكملت : للمذكر والمؤنث من الخيل وجمعه كمت . والكملت هو ما فيه حمرة مخالطة لسواد ، وليست سوادا خالصا ولا حمرة خالصة ، أى يكون لونه بين السواد والحمرة . قال الاصمعي : والكمة : حمرة يدخلها قنوء . وأشد الخيل جلودا وحوافر الكمت الحم . أه . والكمة أنواع منها : كمت أحمر ، وكملت أضخم ، وكملت مدى ، وكملت أحمر ، وكملت أكلف . أه . انظروصف الخيل في الشعر الجاهلي للدكتور كامل (ص ١٣٧) . قال امرؤ القيس يصف فرسه : كملت يزل اللبد عن حال متته كما زلت الصفواء بالمتنزل أه ديوان امرؤ القيس (ص ٢٠) .

(٧) بكسر الشين المعجمة ، وفتح التحتية : أى على هذه الصفة والعلامة من الخيل قال ابن الاثير في النهاية ٢/٥٢٢ : الشية : كل لون يخالف معظم ==

رجال الاسناد :-

~~~~~

- حسن بن موسى : هو الاشيب أحد شيوخ الامام أحمد : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٣ ) .
- يحيى بن اسحاق . : هو السيلحيني <sup>١</sup> أبو زكريا ، أو أبو بكر ، نزيل بغداد وأحد شيوخ أحمد ، قال ابن حجر : قال حنبل بن اسحاق عن أحمد : شيخ صالح ، ثقة ، صدوق . وقال ابن معين : صدوق المسكين <sup>٢</sup> . وقال ابن سعد : كان ثقة حافظا لحديثه . اهـ <sup>٣</sup> .
- وقال في التقريب : صدوق ، مات سنة عشرين ومائتين ، وقد روى له مسلم والاربعة . اهـ <sup>٤</sup> .
- ابن لهيعة : هو عبد الله . صدوق خلط بعد احتراق كتبه ، تقدم في الحديث ( ٤ ) .
- يزيد بن أبي حبيب - واسم أبي حبيب سويد - أبو رجاء المصري .

== لون الفرس وغيره ، وأصله من الوشي ، والهاء عوض عن الواو المحذوفة ، كالزنة والوزن . يقال : وشيت الثوب أشيه وشيا ، وشية ، وأصلها وشية . والوشي : النقش أراد على هذه الصفة ، وهذا اللون من الخيل . اهـ . ويؤيد هذا ما جاء عند أبي داود الطيالسي من حديث أبي قتادة وفيه لفظ : ( على هذا الشبيه ) . وسيأتي تخريجه ان شاء الله .

( ١ ) بفتح السين ، وسكون اليا ، وفتح اللام ، وكسر الحاء : نسبة إلى سيلحين . وهي قرية قديمة من سواد بغداد . اهـ

كما في الباب ٢ / ١٦٨ .

( ٢ ) انظر التهذيب ١١ / ١٧٧ .

( ٣ ) الخلاصة للخزرجي ص ٤٢١ .

( ٤ ) تقريب التهذيب ٢ / ٣٤٢

قال الليث : يزيد عالما وسيدنا . اهـ "١" . قال ابن سعد : كان مفتي أهل مصر في زمانه وكان حليما عاقلا وكان أول من أظهر العلم بمصر والكلام في الحلال والحرام ومسائل ، وقال : كان ثقة كثير الحديث . اهـ "٢" وقال ابن حجر : وثقه أبو زرعة ، والمجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات "٣" وقال في التقريب : ثقة ، فقيه ، وكان يرسل . مات سنة ثمان وعشرين ومائة ، وقد روى له الجماعة . "٤"

- علي بن رباح : هو علي بن رباح بن قصير - ضد الطويل ، أبو عبد الله الهصري ، ثقة ، وثقه ابن سعد ، والمجلي ، والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات . اهـ "٥" . وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة بضعة عشرة ومائة ، وقد روى له البخاري في الأدب ومسلم والاربعاء . اهـ "٦"

#### درجة الحديث :

الحديث من طريقه مداره على ابن لهيعة . وهو صدوق خلط بعد احتراق كتبه . فالحديث ضعيف من هذا الطريق ، لكن له شواهد صحيحة كما سيأتي في التخريج "٧" .

- 
- (١) الخلاصة للخزرجي ص ٤٣١ ، وانظر تاريخ ابن معين ٦٦٨/٢ .
  - (٢) الطبقات ٢٠٢ / ٢ / ٧ .
  - (٣) انظر التهذيب ٣١٩/١١ .
  - (٤) ٣٦٣/٢ .
  - (٥) انظر التهذيب ٣١٩/٧ .
  - (٦) التقريب ٣٦/٢ وما بعدها .
  - (٧) رمز له السيوطي بالصحة في الجامع الصغير ٨/٢ . وصححه الالباني كذلك . انظر صحيح الجامع الصغير ١٢٠/٣ ، تخريج مشكاة المصابيح ١١٣٩/٢ . ولعل التصحيح هنا منصرف الى الحديث بمجموع طرقه . ان ان متن الحديث صحيح . أما الطريق الذي في الباب فضعيف كما سبق . والله أعلم

### تخريج الحديث :-

الحديث أخرجه الترمذى من طريق عبد الله بن المبارك <sup>١</sup> ، وقال :  
حديث حسن غريب صحيح <sup>٢</sup> ، والدارمي من طريق الوليد بن مسلم <sup>٣</sup> كلاهما عن  
ابن لهيعة باسناد به نحوه . وهو عند الترمذى بلفظ قال : ( خير الخيل الأدهم  
الأقرح الأرثم ، ثم الأقرح المحجل طلق اليمين ، فان لم يكن أدهم فكميت على  
هذه الشئ . وفيه عند الدارمي ( أن رجلا قال يا رسول الله : اني أريد أن  
أشتري فرسا فأبيها أشتري ؟ قال : اشتر ادهم أرثم محجل طلق اليد اليمنى ،  
أو من الكميت على هذه الشئ ، تغنم وتسلم ) .

وأخرجه الترمذى أيضا <sup>٤</sup> ، وابن ماجه <sup>٥</sup> ، والبيهقي <sup>٦</sup> ، وابن حبان <sup>٧</sup> ،  
والحاكم وقال : هذا حديث غريب صحيح ، وقد احتج الشيخان بجميع روايته  
ولم يخرجاه . وأقره الذهبي على هذا <sup>٨</sup> . كلهم من طريق يحيى بن أيوب عن  
يزيد بن أبي حبيب ، تابع فيه يحيى بن أيوب ابن لهيعة في الرواية عن يزيد بن أبي  
حبيب . كلهم روه بنحوه ، وفيه عندهم لفظ ( طلق اليد اليمنى ) .

وأخرجه كذلك أبو داود الطيالسي من طريق عبد الله بن المبارك عن عبد الله  
ابن عتبة الحضرمي ، عن علي بن رباح ، عن أبي قتادة <sup>٩</sup> ، بنحوه ، وفيه عنده لفظ  
( فان لم يكن أدهم فكميت على هذا الشبيه ) .

( ١ ) قال أئمة الجرح والتعديل بأن رواية من روى عن ابن لهيعة قبل احتراق كتبه  
صحيحة . وعبد الله بن المبارك هو أحد العبادة الذين روه عنه قبل احتراق  
كتبه كما ذكروا فروايتهم هذه ان صححة عن ابن لهيعة . والله أعلم

( ٢ ) الجامع الصحيح ٣٤٦/٥ .

( ٣ ) السنن ٢١٢/٢ .

( ٤ ) الجامع الصحيح ٣٤٧/٥ .

( ٥ ) السنن ٩٣٣/٢ .

( ٦ ) السنن ٣٣٠/٦ .

( ٧ ) موارد الطمان ص ٣٩٤ .

( ٨ ) المستدرک ٩٢/٢ .

( ٩ ) المسند ص ٨٤ .

ويشهد لحديث أبي قتادة رضي الله عنه حديث عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه "١" عند البيهقي "٢" والحاكم ، وقال انه على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي "٣" . بنحوه وهو بلفظ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( اذا أردت أن تغزو فأشتر فرسا أغر محجلا مطلق اليمين فانك تغنم وتسلم ) . وحديث أبي وهب الجشبي وكانت له صحبة "٤" عند أحمد "٥" وأبو داود "٦" ، والبيهقي "٧" ، والنسائي "٨" بنحوه . وفيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( عليكم بكل كميث أغر "٩" محجل أو أشقر "١٠" ، أغر محجل أو أدهم أغر محجل ) .

#### فقه الحديث :-

بين صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث أن أفضل الخيل الأدهم المتصف بتلك الصفات وهي أن يكون أقرح أرثم محجلا مطلق اليد اليمنى . ثم يأتي بعده الكميث المتصف أيضا بتلك الصفات . ولعله صلى الله عليه وسلم فضل هذا الصنف من الخيل لكونه شديد العزم صلب الحوافر ، أولأن النفس ترتاح لتلك الصفات وتتفاءل بهذا النوع من الخيل .

ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه : اذا أردت أن تغزو فاشتر فرسا . فذكر هذا النوع من الخيل ثم قال في آخره : ( فانك تغنم وتسلم ) .

(١) صحابي مشهور يكنى بأبي حماد على الصحيح وكان من أحسن الناس صوتا بالقرآن ، وكان فقيها فاضلا ولي امرة مصر لمعاوية ثلاث سنين ومات في قرب الستين . انظر تجريد اسماء الصحابة ٣٨٤/١ ، والتقريب ٢٧/٢ .

(٢) السنن ٣٣٠/٦ .

(٣) المستدرک ٩٢/٢ .

(٤) قيل انه صحابي سكن الشام انظر الاصابة ٢١٨/٤ .

(٥) المسند ٣٤٥/٤ .

(٦) السنن ٢٢/٣ .

(٧) السنن ٣٣٠/٦ .

(٨) السنن ٢١٨/٦ .

(٩) الأغسر : هو ما كان له غرة في جبهته . وهو بياض في الجبهة فوق الدرهم .

(١٠) الأشقر من الدواب : الأحمر في مفرجة حمرة يحمر منها الصرف والدنب . اهـ

كما في القاموس المحيط ٦٢/٢

" فائدة "

\*\*\*\*\*

كما أنه صلى الله عليه وسلم فضل صدفا معيناً من الخيل فانه بالمقابل كره صدفا  
آخر منها ذكره في حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند مسلم "١" ، وأبي داود "٢" ،  
والبيهقي "٣" ، والنسائي "٤" ، وابن ماجه "٥" ، وأحمد "٦" ، وأبي داود الطيالسي "٧"  
والترمذى . وقال حديث حسن صحيح "٨" وهو بلفظ قال : ( كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يكره الشكال من الخيل ) وعند مسلم ، وأبي داود ، والبيهقي  
زيادة لفظ ( والشكال أن يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى ،  
أو في يده اليمنى ورجله اليسرى ) .

- 
- (١) الصحيح - كتاب الامارة - باب ما يكره من صفات الخيل ١٨/١٣ وما بعده .
  - (٢) السنن ٢٣/٣ .
  - (٣) السنن ٣٣٠/٦ .
  - (٤) السنن ٢١٩/٦ .
  - (٥) السنن ٩٣٣/٢ .
  - (٦) المسند ٤٣٦/٢ .
  - (٧) المسند ص ٣٢٨ .
  - (٨) الجامع الصحيح ٣٤٩/٥ .

## كتاب الرؤيا<sup>(١)</sup>

### باب رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام

[١٢٦] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يعقوب ، حدثني ابن أخي ابن شهاب ، عن محمد بن شهاب ، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف ، أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من رآني في المنام فسيراني في اليقظة<sup>(٢)</sup> ، أو فكأنما رآني في اليقظة<sup>(٣)</sup> لا يتمثل الشيطان بي<sup>(٤)</sup> فقال أبو سلمة : قال أبو قتادة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من رآني فقد رأى الحق<sup>(٥)</sup> .

(١) الرؤيا والحلم : عبارة عما يراه النائم في نومه من الأشياء . لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن . وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقبيح . ويستعمل كل واحد منهما موضع الآخر ، وتضم لام الحلم وتسكن . اهـ كما جاء في النهاية في غريب الحديث ٤٣٤/١ .

- [١٢٦] - المسند ٣٠٦/٥ .
- (٢) يحتمل أن المراد به أهل عصره ومعناه أن من رآه في النوم ولم يكن هاجرا يوفقه الله تعالى للهجرة ورؤيته صلى الله عليه وسلم في اليقظة عيانا . ويحتمل أن المراد به أن من رآه في النوم سوف يرى تصديق تلك الرؤيا في اليقظة في الدار الآخرة ، لانه يراه في الآخرة جميع أمته من رآه في الدنيا ومن لم يره . ويحتمل كذلك أن المراد به ، أنه يراه في الآخرة رؤية خاصته في القرب منه وحصول شفاعته ونحو ذلك . ويحتمل أيضا أن المراد به أنه سيرى تأويل تلك الرؤيا في اليقظة وصحتها . والله أعلم انظر نووي على مسلم ٢٦/١٥ فتح الباري ٣٨٥/١٢
- (٣) هو تشبيه ومعناه أنه لو رآه في اليقظة لطابق ما رآه في المنام فيكون الاول حقا وحقيقة والثاني حقا وتمثيلا . اهـ انظر الفتح ٣٨٤/١٢ .
- (٤) أي لا يتمثل الشيطان بصورتي . ولا يتكون في زيي ولا يتشبه بي .
- (٥) أي الرؤية الصحيحة التي ليست بأضغاث الأحلام ولا من تشبيهات الشيطان ويحتمل أن المراد به أن من رآه على صورته في حياته كانت رؤياه حقا ، ومن رآه على غير صورته كانت رؤياه تأويلا . اهـ انظر الفتح ٣٨٤/١٢ .

### رجال الاسناد :-

- يعقوب : هو ابن ابراهيم بن سعد الزهرى : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٨٩ ) .
- ابن أخى ابن شهاب الزهرى : هو محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله الطنبى ، قال ابن حجر : وثقه أبو داود ، وقال أحمد : لا بأس به وقال مرة : صالح الحديث ، وقال ابن معين : ليس بذاك القوى ، وقال مرة صالح ، وقال مرة : ضعيف لا يحتج بحديثه . وقال ابن عدى : لم أربح حديثه بأسا ، ولا رأيت له حديثا منكرا .
- وقال أبو حاتم : ليس بالقوى يكتب حديثه اهـ<sup>١</sup> وقال ابن حبان : كان ردى\* الحفظ كثير الوهم ، يخطئ\* عن عمه في الروايات ويخالف فيما يروى عن الاثبات فلا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد . اهـ<sup>٢</sup> وقال الذهبي : صدوق ، صالح الحديث<sup>٣</sup> ، وقال ابن حجر في مقدمة الفتح : ذكره محمد بن يحيى الذهلي في الطبقة الثانية من اصحاب الزهرى وقال : انه وجد له ثلاثة احاديث لأصل لها . قال الحافظ : الذهلي أعرف بحديث الزهرى وقد بين ما أنكر عليه فالظاهر أن تضعيف من ضعفه بسبب تلك الاحاديث التمي أخطأ فيها اهـ<sup>٤</sup> وقال في التقريب : صدوق له أوهام . مات سنة اثنتين وخمسين ومائة . وقد روى له الجماعة<sup>٥</sup> .
- محمد بن شهاب : هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهرى ابو بكر وهو عم محمد بن عبد الله بن مسلم الذى تقدم . فقيه ، حافظ ، متفق على جلالته واتقانه . مات سنة خمس وعشرين ومائة . وقيل : قبل ذلك وقد روى له الجماعة . اهـ<sup>٦</sup> .
- ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٩٨ ) .

---

( ١ ) انظر التهذيب ٢٧٩/٩ وما بعدها .  
 ( ٢ ) المجروحين ٢٤٩/٢ .  
 ( ٣ ) الميزان ٥٩٢/٣ .  
 ( ٤ ) ص ٤٤٠ .  
 ( ٥ ) ١٨٠/٢ .  
 ( ٦ ) انظر تقريب التهذيب ٢٠٧/٢ ، التهذيب ٤٤٥/٩ ، تذكرة الحفاظ ١٠٨/١ .



### درجة الحديث :-

الحديث فيه محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي شهاب الزهري . وهو صدوق له أوهام ، وبقية رجاله ثقات ، والحديث عند مسلم بهذا الاسناد . كما سيأتي في التخریج .

### تخریج الحديث :-

الحديث أخرجه مسلم<sup>١</sup> ، والترمذي في الشمائل<sup>٢</sup> ، من طريق يعقوب بن ابراهيم باسناده بمثله عند مسلم الا أن ابن أخي الزهري قال في اسناده : ( حدثني عمي ) . وبمثله عند الترمذي أيضا الا ان فيه ( من رأيي يصني - في النوم -<sup>٣</sup> فقد رأى الحق ) . وأخرجه أيضا البخاري<sup>٤</sup> ، والدارمي<sup>٥</sup> ، من طريق الزبيدي<sup>٦</sup> ، ومسلم من طريق يونس بن يزيد<sup>٧</sup> كلاهما عن ابن شهاب الزهري باسناده بمثله سواء عند مسلم والبخاري ، وقال البخاري بعد روايته له : تابعه يونس وابن أخي الزهري . اهـ . وبمثله عند الدارمي الا أن فيه ( من رأيي - في المنام - ) .

وقال الحافظ ابن حجر عند ذكر حديث أبي قتادة ، وأخرجه أبو يعلى في مسنده عن أبي خيثمة شيخ مسلم فيه ولفظه ( من رأيي في المنام فقد رأى الحق ) وقال : وقال الاسماعيلي : وتابعهما<sup>٨</sup> شعيب بن أبي حمزة عن الزهري .

- 
- ( ١ ) الصحيح - كتاب الرؤيا - باب من رأيي في المنام ٢٦/١٥ .
  - ( ٢ ) الشمائل مع حاشية البيهقوري ص ٢٠٥ .
  - ( ٣ ) قال الشيخ ابراهيم بن محمد البيهقوري : هذا التفسير مدرج من بعض الرواة اهـ حاشية البيهقوري ص ٢٠٥ .
  - ( ٤ ) الصحيح - كتاب التعبير - باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ٣٨٣/١٢ .
  - ( ٥ ) السنن ١٢٤/٢ .
  - ( ٦ ) هو محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي ابو الهذيل الحمصي القاضي ، ثقة ثبت ، من كبار اصحاب الزهري مات سنة ست أو سبع أو تسع واربعين ومائة . اهـ ، انظر تقريب التهذيب ٢/٢١٥ .
  - ( ٧ ) الصحيح - كتاب الرؤيا - باب من رأيي في المنام ٢٥/١٥ وما بعدها .
  - ( ٨ ) الضمير عائد على يونس ، وابن أخي الزهري . في قول الحافظ بعد رواية الحديث : ( تابعه يونس وابن أخي الزهري ) .

قال الحافظ : قلت : وصله الذهلي "١" في الزهريات . اهـ "٢" ،  
وقد ذكر الهيثمي هذا الحديث وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح اهـ "٣" .  
ويشهد لحديث أبي قتادة . حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند البخاري "٤"  
ومسلم "٥" وأبي داود "٦" والحاكم ، وقال الحاكم : حديث صحيح الاسناد ، ولم  
يخرجاه وأقره الذهبي "٧" .  
وحديث أبي سميد الخدرى رضي الله عنه عند البخاري "٨" ، وابن ماجه "٩" ،  
بنحوه وفيه عند البخاري لفظ قال : ( فان الشيطان لا يتكونني ) "١٠" ،  
وحديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما بنحوه عند مسلم "١١" وابن ماجه "١٢" ،  
وفيه عند مسلم لفظ ( فانه لا ينبغي للشيطان أن يتشبه بي ) وفيه عندهما أيضا  
لفظ : ( انه لا ينبغي للشيطان أن يمثل في صورتي ) .

- 
- (١) بضم الذال وسكون الهاء : نسبة الى قبيلة معروفة . وهو ذهل بن ثعلبة . والى ذهل بن شيان . اهـ كما في اللباب ٥٣٥/١ ، واسمه محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب أحد الحفاظ الاعيان ، أمير المؤمنين في الحديث . مات سنة ثمان وخمسين ومائتين على الصحيح وله الزهريات في مجلدين جمع فيها حديث ابن شهاب الزهري وجوده ، وكان قد اعتنى به وتعجب عليه وكان من أعلم الناس بحديثه . اهـ . انظر الرسالة المستطرفة للكتاني ص ١١٠ .
  - (٢) فتح الباري ٣٨٩/١٢ .
  - (٣) مجمع الزوائد ١٨١/٧ .
  - (٤) الصحيح - كتاب التعبير - باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ٣٨٣ / ١٢ .
  - (٥) الصحيح - كتاب الرؤيا - ٢٤/١٥ .
  - (٦) السنن ٣٠٥/٤ .
  - (٧) المستدرک ٣٩٣/٤ .
  - (٨) الصحيح - كتاب التعبير - باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ٣٨٣/١٢ .
  - (٩) السنن ١٢٨٤/٢ .
  - (١٠) أى لا يتكون بي ولا يتشبه بصورتي .
  - (١١) الصحيح - كتاب الرؤيا - ٢٦/١٥ .
  - (١٢) السنن ١٢٨٤/٢ .

وحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عند ابن ماجه "١" ، والداري "٢" ،  
 وأبي نعيم "٣" ، والترمذى "٤" ، بنحوه . وقال الترمذى : حديث حسن صحيح .  
 وفي الباب عن أبي هريرة ، وأبي قتادة ، وابن عباس ، وأبي سعيد ، وجابر .  
 وأنس وأبي مالك الاشجعي عن أبيه وأبي بكر ، وأبي جحيفة . اهـ .  
 قال المباركفوري : حديث أبي قتادة أخرجه الشيخان وأبو داود "٥" .  
 وهذا الحديث متواتر أيضا ، كذا قال السيوطي "٦" ، والنووي "٧" ،  
 والكتاني "٨" .

#### فقه الحديث :-

الحديث فيه دليل على أن من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فروءياه  
 هذه صحيحة وكأنها رؤية له صلى الله عليه وسلم في اليقظة . وذلك لأن الله سبحانه  
 وتعالى وان أمكن الشيطان من التصور في صور كثيرة ومتعددة الا أنه لم يمكنه من أن  
 يتصور أو يتمثل بالنبي صلى الله عليه وسلم .

قال النووي : قال بعض العلماء : خص الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم  
 بأن رؤية الناس إياه صحيحة ولكنها صدق ومنع الشيطان أن يتصور في خلقته لكلا  
 يكذب على لسانه في النوم كما خرق الله تعالى العادة للانبياء عليهم السلام بالمعجزة  
 وكما استحال أن يتصور الشيطان في صورته في اليقظة ولو وقع لأشبهه الحق بالباطل  
 ولم يوثق بما جاء به مخافة من هذا التصور فحماها الله تعالى من الشيطان ونزغـه  
 ووسوسته والقائه وكيد . اهـ "٩" .

- 
- (١) السنن ١٢٨٤/٢ .
  - (٢) السنن ١٢٤/٢ .
  - (٣) الحلية ٢٤٦/٧ .
  - (٤) الجامع الصحيح ٥٥٥/٦ .
  - (٥) لم أقف عليه عند أبي داود بهذا اللفظ من حديث أبي قتادة . والذي عند  
 أبي داود انطه هو حديث ( الرؤيا من الله والحلم من الشيطان ) . الحديث  
 وسيأتي في الباب التالي ان شاء الله تعالى .
  - (٦) انظر الازهار المتناثرة في الاحاديث المتواترة ص ٢٣ .
  - (٧) فيض القدير ١٣٢/٦ .
  - (٨) نظم المتناثر في الحديث المتواتر ص ١٣٩ .
  - (٩) نووي على مسلم ٢٥/١٥ .

قال الحافظ ابن حجر : قال القرطبي : الصحيح في تأويل هذا الحديث أن مقصوده ، أن رؤيته في كل حالة ليست باطلة ولا أضغاثا بل هي حق في نفسها ولو روى على غير صورته فتصور تلك الصورة ليس من الشيطان بل هو مبین قبل الله قال : وهذا قول القاضي أبي بكر بن الطيب وغيره . أه "١"

وقال الحافظ : تكون رؤياه على الحالين حقيقة ، لكن إذا كان على صورته كأن يرى في المنام على ظاهره لا يحتاج الى تعبير . وإذا كان على غير صورته كان النقص من جهة الرائي لتخيله الصفة على غير ماهي عليه ، ويحتاج ما يراه في ذلك المنام الى التعبير ، وعلى ذلك جرى علماء التعبير فقالوا : إذا قال الجاهل : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فانه يسأل عن صفته فبان وافق الصفة المروية والا فلا يقبل منه . أه "٢"

وقد لوحظ في بعض الاوقات أن هناك من ادعى أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وأخبره النبي صلى الله عليه وسلم ببعض الامور وأمره أن يفعل اشياء ويأمر الناس بفعلها ، وأخبره بأن من يطع منهم فله من الاجر كذا وان من يخالف منهم فعليه من الوزر كذا . . وغير ذلك .

فهذا وأمثاله جهل مركب بحقيقة الشريعة الاسلامية ، وتقويل لصاحبها صلى الله عليه وسلم ما لم يقل . وكذب وافتراء عليه . يستحق مدعوها من العذاب ما يستحقون . أعاذنا الله من شر ذلك كله .

---

(١) فتح الباری ٣٨٤/١٢ .

(٢) الفتح ٣٨٧/١٢ .

باب الروءيا من الله والحلم من الشيطان

[١٢٧] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري عن أبي سلمة ، قال : كنت أرى الروءيا أعرى منها <sup>١</sup> "غير أنني لأزمل" <sup>٢</sup> حتى لقيت أبا قتادة فذكرت ذلك له . فحدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الروءيا من الله والحلم من الشيطان <sup>٣</sup> فمن رأى رؤيا يكرهها فلا يخبر بها <sup>٤</sup> وليتفل عن يساره ثلاثا <sup>٥</sup> وليستعذ بالله من شرها فانها لاتضره <sup>٦</sup> قال سفيان مرة أخرى : فانه لن يرى شيئا يكرهه .

[١٢٧] - المسند ٢٩٦/٥

- (١) أى يصيبني البرد والرعدة من الخوف . يقال : عرى معرّ . والقُرْءاءُ ، الرعدة ، أو برد الحصى . اهـ النهاية ٢٢٦ / ٣ .
- (٢) أى لا أعطى وألّف بالفراش . كما في القاموس ٣٩٠ / ٣ ، الفائق ١٢٢/٢ .
- (٣) قال النووي : قال بعض العلماء : أضاف الروءيا المحبوبة الى الله اضافة تشريف بخلاف المكروهة وان كانتا جميعا من خلق الله تعالى وتدبيره وبارادته ولا فعل للشيطان فيهما لكنه يحضر المكروهة ويرتضيها ويسربها . اهـ نووى على مسلم ١٧/١٥ .
- وقال الحافظ ابن حجر : وظاهر قوله ( الروءيا من الله والحلم من الشيطان ) ان التي تضاف الى الله لا يقال لها حلم والتي تضاف للشيطان لا يقال لها رؤيا ، وهو تصرف شرعي والا فالكل يسمى رؤيا . اهـ . الفتح ٣٦٩/١٢ .
- (٤) قال النووي : سببه أنه ربما فسرهما تفسيراً مكروهاً على ظاهر صورتها وكان ذلك محتملاً فوقعت كذلك بتقدير الله تعالى ، فان الروءيا على رجل طائر ومعناه انها اذا كانت محتملة وجهين ففسرت بأحدهما وقعت على قرب تلك الصفة . اهـ . نووى على مسلم ١٨/١٥ .
- (٥) قال الحافظ ابن حجر : قال عياض : أمر به طردا للشيطان الذي حضر الروءيا المكروهة تحقيرا له واستقذارا وخصت به اليسار لانها محل الاقذار ونحوها . اهـ قال الحافظ : والتثليث للتأكيد . اهـ . فتح الباري ٣٧١/١٢ .
- (٦) قال النووي : معناه ان الله تعالى جعل هذا سببا لسلامته من مكروه يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال وسببا لدفع البلاء . اهـ . نووى على مسلم ١٨/١٥ .

رجال الاسناد :-

- سفيان بن عيينة : ثقة ، تقدم في الحديث ( ١٣ ) .
- الزهري : هو محمد بن مسلم بن عبيد الله ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ١٢٦ )
- أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن بن عوف : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥٤ ) .

درجة الحديث :-

رجالهم ثقات . والحديث عند مسلم بهذا الاسناد كما سيأتي فسي  
التخريج .

- [١٢٨] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو المغيرة ، ومحمد بن مصعب قالا :  
ثنا الأوزاعي ، حدثني يحيى ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ،  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان الرويا الصالحة من الله ، والعلم  
من الشيطان فإذا حلم أحدكم حلما يخافه فليصق عن شماله ثلاث مسرات  
وليتمون "١" بالله من الشيطان فإنه لا يضره .

رجال الاسناد :-

- أبو المغيرة - هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني شيخ لأحمد :  
ثقة ، تقدم في الحديث ( ٨ ) .
- محمد بن مصعب : هو ابن صدقة القرصاني "٢" شيخ لأحمد ، قال  
ابن حجر : وثقه ابن قانع ،  
وقال ابن عدي : ليس عندي بروايته بأس . وقال ابن أبي حاتم :

---

[١٢٨] - المسند ٣٠٠/٥ . الحديث من طريق أبي المغيرة اسناده مكرر انظر  
اسناد الحديث ( ٨ ) .

( ١ ) أى ليلجأ الى الله سبحانه وتعالى ويستجير به من الشيطان الذى كان سببا في  
التحزين والمكروه .  
( ٢ ) بفتح القافين بينهما را ساكنة : نسبة الى مدينة قرقيسيا ، وهي مدينة على الفرات  
والخابور بالقرب من الرقة . اهـ . الباب ٢٧/٣ .

سألت أبا زرعة عنه فقال : صدوق في الحديث ، ولكنه حدث بأحاديث منكرة ، قال : قلت : فليس هذا مما يضعفه قال : تظن انه غلط فيها . قال : وسألت أبي عنه فقال : ضعيف الحديث ليس بقوى . وضعفه كذلك النسائي . اهـ "١" .

وقال ابن حبان : كان من سوء حفظه حتى كان يقلب الاسانيد ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد اهـ "٢" ، وقال ابن حجر في التقریب : صدوق كثير الغلط . مات سنة ثمان ومائتين . وقد روى له الترمذی وابن ماجه . اهـ "٣"

- الأوزاعي : هو عبد الرحمن بن عمرو ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٨ ) .
- يحيى : هو ابن أبي كثير : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .

#### درجة الحديث :-

الحديث من طريق أبي المغيرة رجاله كلهم ثقات ، وهو عند البخارى بهذا الاسناد . وأما حديث محمد بن مصعب فضعيف من هذا الطريق لضعف محمد بن مصعب لكن له متابعات صحيحة ، بعضها في الصحيح .

- 
- (١) انظر التهذيب ٤٥٨/٩ وما بعدها .
  - (٢) المجروحين ٢٩٣/٢ .
  - (٣) تقريب التهذيب ٢٠٨/٢ وانظر التاريخ الكبير ٢٣٩/١/١ .

- حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، وحجاج قالا :  
 ثنا شعبة ، عن عبد رب وقال حجاج عن عبد ربه ، عن أبي سلمة ،  
 قال : ان كنت لأرى الرويا تمرضني قال : فلقيت أبا قتادة فقال :  
 وأنا فكنت لأرى الرويا تمرضني حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول : الرويا الصالحة من الله . وإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث  
 بها الا من يحب "١" ، وإذا رأى ما يكره فليقل عن يساره ثلاثا وليتعوذ  
 بالله من الشيطان الرجيم وشرها ، ولا يحدث بها احدا فانها لا تضره .  
 قال حجاج : قال شعبة : فقلت له ليتعوذ بالله من الشيطان ؟  
 قال : نعم .

#### رجال الاسناد :-

- محمد بن جعفر : هو غندر شيخ لأحمد : ثقة ، تقدم فسي
- الحديث ( ٢٠ ) .
- حجاج : هو ابن محمد المصيصي شيخ لأحمد : ، ثقة ،
- تقدم في الحديث ( ٣٨ ) .
- شعبة : هو ابن الحجاج : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٢٠ ) .
- عبد ربه : هو عبد ربه بن سعيد بن قيس بن عمرو الانصاري . ثقة ، وثقه
- أحمد وابو حاتم ، والنسائي ، والعجلي ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير
- الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات . "٢"
- وقال ابن حجر : ثقة . مات سنة تسع وثلاثين ومائة ، وقيل بعد ذلك ،
- وقد روى له الجماعة . اهـ "٣" .
- أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن بن عوف ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥٤ ) .

- (١) قال النووي : سببه أنه اذا أخبر بها من لا يحب ربما حمله البغض او الحسد
- على تفسيرها بمكروه فقد يقع على تلك الصفة ، والا فيحصل له في الحال حزن
- ونكد من سوء تفسيرها . اهـ نووى على مسلم ١٨/١٥
- (٢) انظر التهذيب ١٢٧/٦ .
- (٣) التقريب ٤٧٠/١ .



درجة الحديث :-

الحديث من طريقه رجاله كلهم ثقات . فالحديث صحيح .  
وحديث محمد بن جعفر عند مسلم بهذا الاسناد .

[١٣٠] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن  
الزهرى ، عن أبي سلمة ، قال : كنت القى من الزوىيا شدة ، غير  
أنى لا أظن حتى حدثني أبو قتادة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول : الزوىيا من الله والحليم من الشيطان . فاذا حلم أحدكم حلما  
يكرهه فليصق عن يساره ثلاث بصقات وليستعذ بالله من الشيطان فانه  
لا يضره .

رجال الاسناد :-

- عبد الرزاق : هو ابن همام شيخ لأحمد : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٣٠ )
- معمر : هو ابن راشد ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٨٧ ) .
- الزهرى : هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى : ثقة ، تقدم في الحديث  
( ١٢٦ ) .
- أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن بن عوف ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥٤ ) .

درجة الحديث :-

رجالهم ثقات ، والحديث عند مسلم بهذا الاسناد كما سيأتى في التخرىج .

[١٣١] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا بشر بن شعيب ، حدثني أبي ، عن الزهري ، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا قتادة كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرسانه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الرويا من الله والحلم من الشيطان ، فإذا حلم أحدكم الحلم يكرهه فليصق عن يساره ثلاثا وليستمد بالله منه فلن يضره .

### رجال الاسناد :-

~~~~~

- بشر بن شعيب : هو ابن أبي حمزة القرشي الحمصي ، أحد الثقات . قال الذهبي : صدوق ، أخطأ ابن حبان بذكره في الضعفاء وعده أن البخاري قال : تركناه . كذا نقل فوهم على البخاري : تركناه حيا سنة اثنتي عشرة ومائتين^١ وقال ابن حجر : ثقة . وقد روى له البخاري والترمذي والنسائي اهـ^٢
- شعيب : هو شعيب بن أبي حمزة دينار الاموي أبو بشر الحمصي . قال أحمد : رأيت كتب شعيب فرأيتها مضبوطة مقيدة ورفع من ذكره . وقال مرة : ثقة ، صالح الحديث^٣ وقال ابن حجر : ثقة ، عابد . قال ابن معين : من أثبت الناس في الزهري . مات سنة اثنتين وستين ومائة . وقد روى له الجماعة^٤
- الزهري : هو محمد بن مسلم بن شهاب ، ثقة ، تقدم في الحديث (١٢٦)
- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : ثقة ، تقدم في الحديث (٥٤)

درجسة الحديث :-

~~~~~

رجاله كلهم ثقات ، والحديث صحيح . وهو متفق عليه من حديث الزهري به .

- حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو سعيد ، ثنا حرب ، ثنا يحيى ،  
عن أبي سلمة ، عن أبي قتادة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
من رأى رؤيا تفجبه فليحدث بها " ١ " فانها بشرى من الله عز وجل .  
ومن رأى رؤيا يكرهها فلا يحدث بها ، وليتفل عن يساره ، ويتعوذ بالله  
من شرها .

#### رجال الاسناد :-

- أبو سعيد : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن حولى بنى هاشم ، صدوق رخصا  
أخطأ ، تقدم في الحديث ( ٩ ) .
- حرب : هو ابن شداد ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٩ ) .
- يحيى : هو ابن أبي كثير ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥ ) .
- أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن بن عوف ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥٤ )

#### درجة الحديث :-

الحديث فيه أبو سعيد ، وهو صدوق ربما أخطأ ، فالحديث ضعيف من  
هذا الطريق ، وله متابعات صحيحة . بعضها في الصحيح كما سيأتي .

[١٣٣] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن يحيى بن سعيد ، قال : سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن ، سمع أبا قتادة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الروءيا من الله ، والحلم من الشيطان ، فاذا رأى أحدكم شيئاً يكرهه فليصق "أ" عن شماله ثلاث مرات وليستمذ بالله من شرها فانها لن تضره .

#### رجال الاسناد :-

- يحيى بن سعيد : هو القطان ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ١١ ) .
- يحيى بن سعيد : هو الانصارى ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ١١٥ ) .
- أبو سلمة بن عبد الرحمن : ثقة ، تقدم في الحديث ( ٥٤ ) .

#### درجة الحديث :-

رجاله كلهم ثقات ، والحديث صحيح . وهو متفق عليه من طرق عن يحيى ابن سعيد الانصارى كما سيأتي .

#### تخريج الحديث :-

الحديث رواه الامام أحمد من طريق سفيان ، ومن طريق عبد الرزاق عن معمر ومن طريق بشر بن شعيب ، عن أبيه ثلاثتهم عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي قتادة . الاحاديث ( ١٢٧ ) ، ( ١٣٠ ) ، ( ١٣١ ) .

#### [٣٣] - المسند ٣١٠/٥ .

( ١ ) جاء في هذا الحديث كلمة ( فليصق ) وكذلك في بعض الاحاديث السابقة وفي البعض الآخر قال ( ليتفل ) وجاء في بعض الالفاظ عند البخارى ومسلم كما سيأتي ( فلينفث ) . قال النووي : لعل المراد بالجميع النفث وهو نفخ لطيف بل ريق ، ويكون التفل والبهق محمولين عليه مجازاً . اهـ نووى على مسلم ١٨/١٥ . وتعقبه الحافظ فقال : المطلوب هنا طرد الشيطان واظهار احتقاره واستقذاره . ثم قال : فالذى يجمع الثلاثة الحمل على التفل فانه نفخ معه ريق لطيف ، فبالنظر الى النفخ قيل له نفث وبالنظر الى الريق قيل له بصاق . اهـ . فتح الباري ٣٧١/١٢ .

ومن طريق محمد بن جعفر وحجاج بن محمد كلاهما عن شمعة ، عن عبد ربه  
ابن سعيد ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي قتادة . الحديث ( ١٢٦ ) .  
ومن طريق أبي سعيد ، عن حرب ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة  
عن أبي قتادة . الحديث ( ١٣٢ ) .

ومن طريق يحيى بن سعيد القطان ، عن يحيى بن سعيد الانصارى ، عن  
أبي سلمة ، عن أبي قتادة ، الحديث ( ١٣٣ ) .

ومن طريق أبي المقيرة ، ومحمد بن مصعب ، كلاهما عن الأوزاعي ، عن يحيى  
ابن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه . الحديث ( ١٢٨ ) .  
فحديث سفيان عن الزهري ، عن أبي سلمة عن أبي قتادة . الحديث ( ١٢٧ )  
أخرجه مسلم<sup>١</sup> ، والحميدى<sup>٢</sup> بهذا الاسناد بنحوه . وفيه عند مسلم .

لفظ ( فلينفث عن يساره ثلاثا ) . وفيه عند الحميدى . قال : ( واتييت  
أبا قتادة فشكوت ذلك اليه فحدثني انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وذكر  
الحديث .

وحديث عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي  
قتادة . الحديث ( ١٣٠ ) . أخرجه مسلم<sup>٣</sup> ، وعبد الرزاق<sup>٤</sup> ، بهذا  
الاسناد بنحوه كذلك . وفيه عند عبد الرزاق لفظ قال : ( فليصق عن شماله  
ثلاث نفثات ) .

وحديث بشر بن شعيب ، عن أبيه ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن  
أبي قتادة ، الحديث ( ١٣١ ) . أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة<sup>٥</sup> ،

---

( ١ ) الصحيح - كتاب الروايات - ١٦ / ١٥

( ٢ ) المسند ٢٠٢ / ١

( ٣ ) الصحيح - كتاب الروايات - ١٧ / ١٥

( ٤ ) المصنف ٢١٢ / ١١

( ٥ ) ٣ / ل ٦٥٧

بهذا الاسناد بنحوه وفيه زيادة كلمة ( الصالحة ) في قوله ( الرويا الصالحة ) .  
وأخرج هذا الحديث كذلك البخاري من طريق الليث بن سعد عن عقيل ، عن  
الزهري ، باسناد بنحوه "١" ، ولم يذكر فيه كلمة ( ثلاثا ) في قوله ( فليصدق عن  
يساره ثلاثا ) .

وحدث شعبه برواية محمد بن جعفر وحجاج عنه الحديث ( ١٢٩ ) أخرجه  
النسائي في عمل اليوم والليلة "٢" ومسلم "٣" بهذا الاسناد بنحوه .

وأخرجه كذلك البخاري من طريق سعيد بن الربيع "٤" والدارمي من طريق  
أبي الوليد "٥" ، كلاهما عن شعبه ، عن عبد ربه بن سعيد باسناد بنحوه ،  
وأخرجه مسلم من طريق عمرو بن الحارث وسفيان "٦" ومن طريق سفيان أخرجه  
الحميدي "٧" كذلك كلاهما عن عبد ربه بن سعيد باسناد بنحوه . وقال فيسه  
عند البخاري ( الرويا الحسنة من الله ) . وفيه عند الدارمي لفظ ( فاذا رأى أحدكم  
ما يحب فليحمد الله ) . وهو مختصر عند مسلم في رواية وعند الحميدي وليس فيه  
عندهما قول أبي سلمة ( كنت أرى الرويا أعرى منها غير أنني لا أزل ) .

وحدث أبي سعيد ، عن حرب ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ،  
عن أبي قتادة . الحديث ( ١٣٢ ) أخرجه البخاري من طريق عبد الله بن يحيى  
ابن أبي كثير "٨" ، والنسائي في عمل اليوم والليلة من طريق الاوزاعي "٩" ، كلاهما  
عن يحيى بن أبي كثير بهذا الاسناد ، بنحوه .

- 
- (١) الصحيح - كتاب التعبير - باب الجدم من الشيطان ٣٩٣/١٢ .
  - (٢) ٣ / ل ٦٥٧ .
  - (٣) الصحيح - كتاب الرويا - ٢٦/١٥ .
  - (٤) الصحيح - كتاب التعبير - باب اذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها ٤٣٠/١٢ .
  - (٥) السنن ١٢٤/٢ .
  - (٦) الصحيح - كتاب الرويا - ١٦/١٥ ، ١٩/١٥ .
  - (٧) المسند ٢٠٣/١ .
  - (٨) الصحيح - كتاب التعبير - باب الرويا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا  
من النبوة ٣٧٣/١٢ .
  - (٩) عمل اليوم والليلة ٣ / ل ٦٥٧ .

وهو عند البخارى بلفظ ( الروى الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم أحدكم فليتموز منه وليصق عن شماله فانها لا تضره ) .

وهو عند النسائي بلفظ ( الروى الصالحة بشرى من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم أحدكم حلما يخافه فليصق عن شماله ثلاثا ، وليتموز بالله من الشيطان فانها لا تضره ) .

وهديث يحيى بن سعيد القطان ، عن يحيى بن سعيد الانصارى ، عن أبي سلمة ، عن أبي قتادة ، الحديث ( ١٣٣ ) أخرجه مسلم من طريق عبد الوهاب الثقفي ، وعبد الله بن نمير ، وسليمان بن بلال " ١ " ، ومن طريق سليمان بن بلال أخرجه البخارى كذلك " ٢ " ، وأخرجه مسلم " ٣ " ، وابن ماجه " ٤ " ، والترمذى " ٥ " ، والنسائي في عمل اليوم والليلة " ٦ " ، من طريق الليث بن سعد . وأخرجه البخارى " ٧ " ، وأبو داود " ٨ " من طريق زهير . والنسائي في عمل اليوم والليلة من طريق ابن فضيل " ٩ " ، ومسلم " ١٠ " ، والحميدى " ١١ " من طريق سفيان . ومالك في الموطأ " ١٢ " كلهم عن يحيى بن سعيد الانصارى . باسناد به نحوه . وفيه عند البخارى ومسلم ومالك وأبي داود والترمذى لفظ قال : ( فلينفث عن يساره ثلاث مرات ) .

وعند البخارى أيضا لفظ ( الروى الصالحة من الله ) وعند مالك قال فيه ( الروى الصالحة من الله ) ومن الفاظه عند البخارى ومسلم ، ومالك ، قال أبو سلمة : ( ان كنت لأرى الروى أثقل عليّ من الجبل . فما هو الا ان سمعت بهذا الحديث فما أبا ليها ) . وفيه عند مسلم وابن ماجه كذلك زيادة لفظ ( وليتموز عن جنبه الذى كان عليه ) .

- 
- ( ١ ) الصحيح - كتاب الروى - ١٧/١٥ ، ١٩/١٥ .
  - ( ٢ ) الصحيح - كتاب الطب - باب النفث في الرقية ٢٠٨/١٠ .
  - ( ٣ ) الصحيح - كتاب الروى - ١٩/١٥ .
  - ( ٤ ) السنن ١٢٨٦/٢ .
  - ( ٥ ) الجامع الصحيح ٥٥٧/٦ .
  - ( ٦ ) ٣ / ل ٦٥٧ .
  - ( ٧ ) الصحيح - كتاب التعبير - باب الروى من الله ٣٦٨/١٢ .
  - ( ٨ ) السنن ٣٠٥/٤ .
  - ( ٩ ) ٣ / ل ٦٥٧ .
  - ( ١٠ ) الصحيح - كتاب الروى - ١٦/١٥ .
  - ( ١١ ) المسند ٢٠٣/١ .

ولهذا الحديث متابعات أيضا منها :

ما أخرجه البخاري من طريق عبد الله بن أبي جعفر "١"، ومسلم "٢"،  
والحميدي "٣"، من طريق محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، ومحمد بن  
عمرو بن علقمة، ثلاثتهم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي قتادة بنحوه .  
وفي آخره عند البخاري لفظ ( وان الشيطان لا يترامى بي ) .

وأما بالنسبة لحديث الاوزاعي برواية أبي المغيرة ومحمد بن مصعب عنه  
الحديث ( ١٢٨ ) فقد أخرجه البخاري "٤"، والدارمي "٥"، من طريق أبي  
المغيرة، باسناده بمثله .

وأخرجه كذلك البخاري "٦"، والنسائي "٧"، من طريق الوليد بن مسلم .  
والنسائي أيضا من طريق محمد بن كثير "٨"، كلاهما عن الاوزاعي باسناده بمثله  
سواء عند الدارمي، والنسائي، ونحوه عند البخاري .

وقد ذكر الهيثمي هذا الحديث، وقال هو في الصحيح باختصار . ورواه  
الطبراني في الاوسط واسناده حسن . اهـ "٩" .

### " فائدة "

\*\*\*\*\*

الرويا ثلاثة أقسام :-

- القسم الاول :- تكون بشرى من الله وهي الرويا الصالحة أو الصادقة .
- القسم الثاني :- تكون تحزينا من الشيطان لأنه يحضرها . وتكون ما يكره الانسان .
- القسم الثالث :- تكون ما يحدث به الانسان نفسه أثناء اليقظة .

- 
- ( ١ ) الصحيح - كتاب التعبير - باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم ٣٨٣/١٢ .
  - ( ٢ ) الصحيح - كتاب الرويا - ١٦/١٥ .
  - ( ٣ ) المسند ٢٠٣/١ .
  - ( ٤ ) الصحيح - كتاب بدء الخلق - باب صفة ابليس ٣٣٨/٦ .
  - ( ٥ ) السنن ١٢٤/٢ .
  - ( ٦ ) الصحيح - كتاب بدء الخلق - باب صفة ابليس ٣٣٨/٦ .
  - ( ٧ ) عمل اليوم والليلة ٣ / ل ٦٥٧ .
  - ( ٨ ) عمل اليوم والليلة ٣ / ل ٦٥٧ .
  - ( ٩ ) مجمع الزوائد ١٨١/٧ .



يشهد لهذا حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند مسلم . وفيه : ( الروءيا ثلاثة ، فروءيا الصالحة بشرى من الله ، وروءيا تحزين من الشيطان ، وروءيا مما يحدث المرء نفسه ) الخ "١" .

#### فقه الحديث :-

الحديث فيه دليل على أن الروءيا الحسنة أو الصالحة من الله تعالى ، وأن من رأى روءيا حسنة فليستبشر وليحمد الله عليها ، ولا يحدث بها الا لمن يحب من الناس .

وفيه أن الروءيا المحزنة انما هي تهويل وتحزين من الشيطان ، فمن رأى في منامه مايكره ، عليه أن يلجأ الى الله ويستجير به من شرها ومن شر الشيطان ، وأن يتفل عن يساره ثلاثا ، وأن لا يحدث بها احدا من الناس ، وقد بين صلى الله عليه وسلم انها لا تضره بعد ذلك .

قال الحافظ : وأستدل به على أن للوهم تأثيرا في النفوس ، لأن التفل ، وما ذكر يدفع الوهم الذي يقع في النفس من الروءيا ، فلو لم يكن للوهم تأثير لما أرشد الى ما دفعه . وكذا في النهي عن التحديث بما يكره لمن يكره ، والأمر بالتحديث بما يحب لمن يحب . اهـ "٢"

---

(١) الصحيح كتاب الروءيا - ٢٠/١٥

(٢) فتح الباري ١٢/٣٧٢ .

كتاب الفضائل

باب فضل الانصار رضي الله عنهم

[١٣٤] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا هارون بن معروف ، قال : ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني أبو صخر ، أن يحيى بن النضر الانصارى حدثه أنه سمع أبا قتادة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر للأنصار : ألا ان الناس دثاري<sup>١</sup> ، والأنصار شعاري<sup>٢</sup> لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبة<sup>٣</sup> لا تبعث شعبة الانصار<sup>٤</sup> ولو لا الهجرة<sup>٥</sup> لكنت رجلا من الأنصار ، فمن ولي من الانصار فليحسن الي محسنهم . وليتجاوز عن سيئهم<sup>٥</sup> ومن أفرعهم<sup>٦</sup> فقد أفرع الذي بين هاتين وأشار الى نفسه صلى الله عليه وسلم .

[١٣٤] - المسند ٣٠٧/٥ .

- (١) الدثار : هو الثوب الذي يكون فوق الشعار . النهاية ١٠٠/٢ ، القاموس ٢٧/٢ .
- (٢) الشعار : الثوب الذي يلي الجسد لانه يلي شعره ، ويكون الدثار فوقه ، ويريد هنا أن الانصار هم الخاصة والبطانة والناس العامة . كما في النهاية ٤٨٠/٢ ، وانظر القاموس ٥٩/٢ .
- (٣) شعبة : الشعب بالكسر الطريق في الجبل ، ومسيل الماء في بطن ارض . أو ما انفرج بين جبلين . كما في القاموس ٨٨/١ .
- (٣) قال الحافظ : اراد بذلك حسن موافقتهم له لما شاهد من حسن الجوار والوفاء بالعهد وليس المراد انه يصير تابعا لهم . بل هو المتبوع المطاع المفترض الطاعة على كل مؤمن . اهـ . فتح الباري ١١٢/٧ .
- (٤) أي لولا شرفها وجلالة قدرها . وفي قوله لولا الهجرة لكنت رجلا من الانصار : أي لولا ان النسبة الى الهجرة نسبة دينية لا يسع تركها لا تنسبت الى داركم . قال الخطابي : اراد بهذا الكلام تألف الانصار واستطابة نفوسهم والثناء عليهم في دينهم حتى رضي ان يكون واحدا منهم لولا ما يمتعه من الهجرة التي لا يجوز تبديلها . اهـ . انظر فتح الباري ٥١/٨ .
- (٥) جاوز وتجاوز عنه أي اغضى عنه . وتجاوز وتجاوز عن ذنبه : أي لم يؤاخذه به ، قال المباركفوري : التجاوز عن المسيء مخصوص بغير الحدود وحقوق الناس . اهـ . انظر تحفة الاخواني ٤٠٧/١٠ .
- (٦) أي أخافهم ، أو خوفهم . انظر النهاية ٤٤٤/٣ .

رجال الاسناد :-

- هارون بن معروف : هو هارون بن معروف ابو علي الخزاز<sup>١</sup> ، الضير ، نزيل بغداد . أحد الثقات . قال ابن حجر : وثقه ابن معين والمجلي ، وابوزرعة ، وابو حاتم ، وصالح بن محمّد . وقال ابن قانع : ثقة ثبت اه<sup>٢</sup> . وقال ابن حجر في التقريب : ثقة . مات سنة احدى وثلاثين ومائتين . وقد روى له البخارى ومسلم وابوداود اه<sup>٣</sup> .
- عبد الله بن وهب : هو ابو محمد المصري ، فقيه ، ثقة حافظ عابد . مات سنة سبع وتسعين ومائة . وقد روى له الجماعة اه<sup>٤</sup> .
- ابو صخر : هو حميد بن زياد : صدوق بهم ، تقدم في الحديث ( ١١٦ ) .
- يحيى بن النضر الانصارى : ثقة ، تقدم في الحديث ( ١١٦ ) .

درجة الحديث :-

الحديث فيه ابو صخر ، صدوق بهم ، وبقيه رجاله ثقات ، فالحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لكن له شواهد صحيحة ، بعضها في الصحيحين .

تخريج الحديث :-

الحديث ذكره السيوطي في الجامع الكبير وقال : أخرجه الحاكم والضياء المقدسي في المختارة<sup>٥</sup> .

أما بالنسبة للحاكم فقد أخرجه من طريق بحر بن نصر قال قرى<sup>\*</sup> على عبد الله ابن وهب فذكر الحديث بهذا الاسناد بمثله سواء . وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي على هذا<sup>٦</sup> .

واما بالنسبة للحديث في المختارة فلم أقف عليه فيها .

---

(١) نسبة الى بيع الخز . الباب ٤٣٩/١ .

(٢) انظر التهذيب ١٢/١١ .

(٣) ٣١٣/٢

(٤) التقريب ٤٦٠/١ . وانظر تذكرة الحفاظ ٣٠٤/١ ، تهذيب التهذيب ٧١/٦

طبقات ابن سعد ٢٠٥/٢/٧ ، ميزان الاعتدال ٥٢١/٢ .

(٥) الجامع الكبير ١/١ ل ٥٤٥ .

(٦) المستدرک ٧٩/٤ .

وقد ذكر الهيثمي هذا الحديث وفي آخره زيادة لفظ قال : ( وأشار الى صدره - يعني قلبه - ) وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الاوسط عن شيخه مقدم بن داود وهو ضعيف وقال ابن دقيق العيد انه وثق وبقيّة رجاله ثقات اهـ<sup>١</sup> وذكره الهيثمي كذلك في موضع آخر ، وقال : رواه أحمد ورجال الصحيح غير يحيى بن النضر الانصارى وهو ثقة . اهـ<sup>٢</sup> .

ويشهد لهذا الحديث حديث أنس رضي الله عنه عند البخارى<sup>٣</sup> ، ومسلم<sup>٤</sup> والترمذى ، وقال الترمذى : حديث صحيح<sup>٥</sup> وهو حديث طويل وفيه قال صلى الله عليه وسلم : ( لو سلك الناس واديا وسلك الأنصار شعبا لسلك شعب الانصار ) . وحديث عبد الله بن زيد رضي الله عنه عند البخارى<sup>٦</sup> ومسلم<sup>٧</sup> كذلك . وهو حديث طويل أيضا وفيه قوله صلى الله عليه وسلم ( لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار . ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلك وادى الانصار وشعبها ، الانصار شعار والناس دثار : ) الحديث .

وحديث أبي هريرة رضي الله عنه عند البخارى كذلك<sup>٨</sup> وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : ( لو أن الانصار سلكوا واديا أو شعبا لسلك في وادى الانصار ، ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ) . وفيه قال ابو هريرة : ما ظلم بأبسى وأمي ، آووه ونصروه أو كلمة اخرى . اهـ .

- 
- ( ١ ) مجمع الزوائد ٣٢/١٠ .
  - ( ٢ ) مجمع الزوائد ٣٥/١٠ .
  - ( ٣ ) الصحيح - كتاب مناقب الانصار - ١١٠/٧ .
  - ( ٤ ) الصحيح - كتاب الزكاة - باب اعطاء المؤلف قلوبهم ١٥٢/٧ .
  - ( ٥ ) الجامع الصحيح - ٤٠٢/١٤ .
  - ( ٦ ) الصحيح - كتاب المغازى - باب غزوة الطائف ٤٧/٨ .
  - ( ٧ ) الصحيح - كتاب الزكاة - باب اعطاء المؤلف قلوبهم ٥٧/٧ .
  - ( ٨ ) الصحيح - كتاب مناقب الانصار - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ١١٢/٧ .

سبب الحديث :-

~~~~~

ولهذا الحديث سبب وهو أنه صلى الله عليه وسلم أعطى المولفة قلوبهم من قريش ممن دخلوا في الاسلام من عهد قريب من غنائم حنين ، فعتب بعض الانصار ان لم يعطهم النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الأموال . وقالوا فرقها بين أقرائه من قريش ، فجمعهم النبي صلى الله عليه وسلم وذكر لهم الحديث ليبين لهم أنهم من أحب الناس اليه وأنه لم يؤثر عليهم أقرائه من قريش .

فقه الحديث :-

~~~~~

الحديث فيه دليل على فضل الأنصار رضي الله عنهم وأنهم من أقرب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم خاصته ويطانته وموضع سره . وهم من أحب الناس اليه ، ولذلك قال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم : ( أنتم من أحب الناس اليّ ) <sup>(١)</sup> وقال أيضا : ( آية الايمان حب الأنصار . وآية النفاق بغض الانصار ) <sup>(٢)</sup> وفيه الأمر بالاخصان الى الأنصار والتجاوز عن سيئهم ، وأن من أساء اليهم من غير سبب فكأنما أسا اليه صلى الله عليه وسلم .

وفي الحديث كذلك دليل على فضل الهجرة في سبيل الله ، وأن ثوابها عند الله عظيم والانتساب اليها شرف جليل وذلك قال صلى الله عليه وسلم : ( ولولا الهجرة لكنت رجلا من الانصار ) .

---

(١) حديث لأنس رضي الله عنه أخرجه البخارى في الصحيح ، كتاب مناقب الانصار

١١٣/٧ .

(٢) أخرجه البخارى من حديث أنس رضي الله عنه في الصحيح - كتاب الايمان - باب

علامة الايمان حب الانصار ٦٢/١ .

باب قوله صلى الله عليه وسلم للانصار

ستجدون بعدي أثره

~~~~~

[١٣٥] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، أخبرني

(عبد الله بن محمد بن عقيل) "١" - يعني ابن أبي طالب - قال :

قدم علينا معاوية "٢" المدينة فلقاه أبو قتادة فقال : أما إن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قد قال : انكم ستلقون بعدي أثره "٣" قال : فبم

أمركم ؟ قال : أمرنا أن نصبر . قال : فأصبروا إذا .

رجال الاسناد :-

~~~~~

- عبد الرزاق : هو ابن همام ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٣٠ ) .

- معمر : هو ابن راشد ، ثقة ، تقدم في الحديث ( ٨٧ ) .

- عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب أبو محمد المدني ابن زينب الصفري

بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه . ضعفه يعقوب ، وابن معين ، وابن

الديني ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وقال ابن سعد : هو منكر الحديث ،

وقال ابن خزيمة والخطيب : سيء الحفظ اه "٤" .

وقال ابن حبان : كان رديء الحفظ ، كان يحدث على التوهم فيجسي

بالخير على غير سننه فلما كثر ذلك في اخباره وجب مجانبته والاحتجاج بضدها "٥"

[١٣٥] - المستند ٣٠٤/٥ .

( ١ ) جاء في النسخة المطبوعة هذا الاسم هكذا ( محمد بن عبد الله بن عقيل ) وهو

خطأ . والصواب ما أثبتته وهو ( عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب ) .

( ٢ ) هو معاوية بن أبي سفيان ، صخر بن حرب بن أمية الأموي أبو عبد الرحمن ،

الخليفة ، صحابي أسلم قبل الفتح ، وكتب الوحي ، ومات في رجب سنة ستين اه

انظر التقريب ٢٥٩/٢ ، الاصابة ٣٣٣/٣ وما بعده .

( ٣ ) الأثر : بفتح الهزة والثاء . الاسم من أثر يوتر ايثارا ، اذا اعطى ، اراد

انه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء ، والاستحثار : الانفراد بالشيء اه

كما في النهاية ٢٢/١

( ٤ ) انظر التهذيب ١٣/٦ وما بعده .

( ٥ ) المجروحين ٣/٢

وقد احتج به أحمد وإسحاق ، والحميدى <sup>١</sup> وقال الذهبي : حديثه في مرتبة الحسن اه <sup>٢</sup> وقال ابن حجر : صدوق في حديثه لين ، ويقال تغير بأخرة . مات سنة أربعين ومائة ، وقد روى له البخارى في الأدب المفرد وأبو داود والترمذى وابن ماجه <sup>٣</sup>

#### درجة الحديث :-

الحديث فيه عبد الله بن محمد بن عقال ، وهو صدوق ، في حديثه لين ، فالحديث ضعيف من هذا الطريق ، لكن له شواهد في الصحيحين وغيرهما كما سيأتي .

#### تخريج الحديث :-

الحديث أخرجه عبد الرزاق بهذا الاسناد قال : ( أن معاوية لما قدم المدينة لقيه أبو قتادة الأنصارى فقال : تلقاني الناس كلهم غيركم يا معشر الانصار فما منعكم أن تلقوني ؟ قال : لم تكن لنا دواب . قال معاوية : فأين النواضح ؟ <sup>٤</sup> . قال أبو قتادة : عقرناها في طلبك وطلب أبيك يوم بدر . قال : ثم قال أبو قتادة : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا : انا لنرى بعده أثره ، قال معاوية : فما أمركم ؟ قال : أمرنا أن نصبر حتى نلقاه . قال : فاصبروا حتى تلقوه . قال : فقال عبد الرحمن بن حسان <sup>٥</sup> حين بلغه ذلك :

ألا أبلغ معاوية بن حرب      أمير المؤمنين لنا كـلام  
فاناً صابرون ومنظروكم      الى يوم التغابن والخصام <sup>٦</sup>

- 
- ( ١ ) ميزان الاعتدال ٤٨٤/٢ .
  - ( ٢ ) الميزان ٤٨٥/٢ .
  - ( ٣ ) تقريب التهذيب ٤٤٨/١ .
  - ( ٤ ) هي الابل التي يستقي عليها . واحدها ناضح . اه في النهاية ٦٩/٥ .
  - ( ٥ ) هو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر الانصارى يقال ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم . انظر التقريب ٤٧٧/١ .
  - ( ٦ ) المصنف ٦٠/١١ .

وذكر الحافظ ابن حجر هذا الحديث في الإصابة من طريق عبد الرزاق وعزاه له في المصنف "١".

وأخرجه الذهبي من طريق معمر عن عبد الله بن محمد بن عقيل بإسناده بنحوه أيضا "٢".

وقد عزاه السيوطي في الجامع الكبير إلى سند أحمد . والمختارة للضياع المقدسي "٣" ولم أقف عليه في المختارة .

وذكر الهيثمي هذا الحديث وقال : رواه أحمد . وعبد الله بن محمد بن عقيل حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح اهـ "٤".  
ويشهد لهذا الحديث حديث أسيد بن حضير رضي الله عنهما الذي أخرجه البخاري "٥" ، ومسلم "٦" ، وأحمد "٧" ، والنسائي "٨" ، وغيرهم .  
وهو ، أن رجلا من الانصار أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ألا تستعملني كما استعملت فلانا فقال : ( انكم ستلقون بعدي أثرة ، فأصبروا حتى تلقوني على الحوض ) .

وحديث أنس بن مالك رضي الله عنه أخرجه البخاري "٩" ، ومسلم "١٠" ، وأحمد "١١" ، وهو حديث طويل وفيه قصة توزيع غنائم حنين على المؤلفة قلوبهم وفيه أنه صلى الله عليه وسلم قال : ( انكم ستجدون بعدي أثرة شديدة ، فأصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فاني فرطكم على الحوض . الخ ) الحديث .

- 
- (١) الإصابة ١٥٩/٤ .
  - (٢) سير اعلام النبلاء ٣٢٤/٢ .
  - (٣) ١ / ل ٤٦٣ .
  - (٤) مجمع الزوائد ٣١/١٠ .
  - (٥) الصحيح - كتاب الفتن - ٥/١٣ .
  - (٦) الصحيح - كتاب الامارة - ٢٣٥/١٢ .
  - (٧) المسند ٣٥١/٤ و ٣٥٢ .
  - (٨) السنن ٢٢٥/٨ .
  - (٩) الصحيح كتاب المساقاة ٤٧/٥ ، ٤٩ ، وفي كتاب القرض ٢٥٠/٦ ، وفي كتاب الجزية ٢٦٨ / ٦ ، وفي كتاب مناقب الانصار ١١٧/٧ .
  - (١٠) الصحيح - كتاب الزكاة - ١٥٠/٧ .
  - (١١) المسند ١٦٦/٣ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ٢٢٤ .



وحديث عبد الله بن زيد رضي الله عنه أخرجه البخاري "١"، ومسلم "٢"، بنحو  
حديث أنس السابق .

#### سبب الحديث :- ~~~~~

وسبب هذا الحديث هو كما جاء من حديث أسيد رضي الله عنه من أن رجلاً  
من الانصار أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ألا تستعلمني كما  
استعلمت فلانا ؟ فذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث "٣" .  
قال المباركفوري : قال الحافظ : والسرفي جوابه على طلب الولاية بقوله  
سترون بعدى أثره ارادة نفي ظنه أنه آثر الذي ولاه عليه ، فبين له ان ذلك لا يقع  
في زمانه ، وأنه لم يخصه بذلك لذاته بل لعموم مصلحة المسلمين ، وأن الاستئثار  
للخط الدنيوي إنما يقع بعدى وأمرهم عند وقوع ذلك بالصبر "٤" .

#### " فائدة "

~~~~~

لقد كان الانصار رضي الله عنهم يستقبلون اخوانهم المهاجرين بكل معانسي
الصعبة والاخاء يواسونهم بكل مايطكون ، ويؤثرونهم على أنفسهم في كثير من الاحيان ،
ولهذا فقد استحقوا ثناء الله عز وجل عليهم فقال تعالى : (والذين ثبوا بالدار "٥"
والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة "٦" مما أوتوا "٧"

-
- (١) الصحيح - كتاب المفازي - ٤٧/٨ ، كتاب الفتن ٥/١٣ .
 - (٢) الصحيح - كتاب الزكاة - ١٥٧/٧ .
 - (٣) انظر البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث ١٥٤/١ .
 - (٤) تحفة الاخواني ٤٢٧/٦ .
 - (٥) اي سكنوها وأقاموا فيها . والمراد بها دار الهجرة (المدينة المنورة)
 - (٦) الحاجة : الحسد . كذا قال المحقق البصري في تفسير ابن كثير ٣٣٧/٤ .
 - (٧) اي مما أوتي المهاجرون دونهم من الفيء . فتح القدير ٢٠١/٥ .

ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة "١" ، ومن يوق شح نفسه ، فأولئك هم المفلحون "٢" وقد أخبر صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث أنه بعد وفاته صلى الله عليه وسلم سوف يستأثر عليهم ويقدم غيرهم عليهم . . ولذا فقد أمرهم بالصبر حتى يلقوه في الآخرة على الحوض حيث يأخذون حقوقهم كاملة . والله أعلم .

فقه الحديث :-

الحديث فيه علم من أعلام النبوة وهو إخباره صلى الله عليه وسلم بما سيكون بعده من أنه سيستأثر على أصحابه من الأنصار بحيث يفضل عليهم غيرهم بغير حق . وفيه الحض على الصبر عند اشتداد الأمور وجور الأمراء والحكام . وفيه استحباب قول الحق ، وتبليغ العلم وعدم مجاملة الأمراء والحكام . وفيه منقبة للأنصار رضي الله عنهم وأنهم سيلقون الرسول صلى الله عليه وسلم على الحوض يوم القيامة ، إذا صبروا وساروا كما يريد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم .

(١) هي الحاجة والخلة . تفسير أبي السعود ٣٠٤/٥ .
(٢) الشح ، البخل ، وقيل هو أن يحب أن يكون له مافي أي الناس بالحلال والحرام لا يمتنع . فتح القدير ٢٠١/٥ ، أبو السعود ٣٠٥/٥ .
(٣) الحشر / ٩ :

فضل المدينة المنورة

[١٣٦] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عثمان بن عمر ، أنا ابن أبي ذئب ،
عن سعيد المقبري ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبي قتادة ، أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم توطأ ثم صلى بأرض سعد ^(١) بأصل
الحرّة ^(٢) عند بيوت السقيّا ^(٣) ثم قال : اللهم ان ابراهيم خليلك ^(٤) وبعثك
ونبيك رعاك لأهل مكة . وأنا محمد عبدك ونبيك ورسولك ^(٥) ادعوك لأهل
المدينة مثل ما رعاك به ابراهيم لأهل مكة ، ندعوك أن تبارك لهم فسي
صاعهم ^(٦) ومدهم ^(٧) . اللهم حبب إلينا المدينة كما حبيت

- [١٣٦] المسند ٣٠٩/٥
- (١) هو سعد بن أبي وقاص كما جاء مصرحاً به عند الترمذي في سند هذا الحديث من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه . انظر الجامع الصحيح ٤١٣/١٠ .
- (٢) الحرّة : هي كل أرض ذات حجارة سود تحرة كأنها أحرقت بالنار قد ألبستها . وقيل : إذا كانت كذلك وهي مستديرة فهي حرّة . وما كان مستطيلاً ليس بواسع فهي لابة . ويقال له : كراع . مراد الاطلاع ٣٩٤/١ .
- (٣) بضم السين المهملة وسكون القاف : هي منزل بين مكة والمدينة . النهاية ٣٨٢/٢ .
- (٤) الخلّة : الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فضارت خلاله أي في باطنه والخليل ، الصديق فعيل بمعنى مفاعل ، وقد يكون بمعنى مفعول . وإنما قال ذلك لأن خلته كانت مقصورة على حب الله تعالى فليس فيها لغيره متسع ، ولا شركة من محاب الدنيا والآخرة . وهذه حال شريفة لا ينالها أحد بكسب واجتهاد ، فان الطباع غالبية ، وإنما يخص الله بها من يشاء من عباده مثل سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه ١٠ هـ . النهاية ٧٢/٢ ، وانظر القاموس ٣٧٠/٣ .
- (٥) ترك صلى الله عليه وسلم ذكر الخلّة في حق نفسه مع أنه خليل أيضاً تواضعاً ورعاية للأدب مع أبيه ابراهيم عليه السلام . انظر تحفة الاخوان ٤١٣/١٠ .
- (٦) الصاع والصّوع ، والصّوع ، والصّوع : الذي يكال به وتدور عليه أحكام المسلمين . وهو أربعة أمداد كل مد رطل وثلاث ١٠ هـ . القاموس ٥٣/٣ .
- النهاية ٦٠/٣ .
- (٧) المد : هو ربع الصاع ، وإنما قدره به لأنه أقل ما كانوا يتصدقون به في العادة وهو رطل وثلاث بالعراقي عند الشافعي وأهل الحجاز . وهو رطلان عند

الينا مكة واجعل ما بها من وباء بخم^(١) اللهم انى قد حرمت ما بين
لابيتها^(٢) كما حرمت على لسان ابراهيم الحرم .^(٣)

رجال الاسناد

عثمان بن عمر : هو عثمان بن عمر بن فارس ، بصرى أصله من بخارى
أحد الثقات . قال أحمد : رجل صالح ثقة . وقال ابن معين . ثقة

أبي حنيفة وأهل العراق . وقيل : ان أصل المد مقدرباً من الرجل
يديه فيملاً كفيه طعاماً . هـ انظر النهاية ٣٠٨ / ٤ ، والقاموس ٣٣٧ / ٢ .
(١) خم : موضع بين مكة والمدينة تصب فيها عين هناك ، وبينهما مسجد للنبي
صلى الله عليه وسلم . هـ كما في النهاية ٨١ / ٢ ، والقاموس ١٠٩ / ٤ . وقيل
بأنها بئر قريب من الميثب حفرها مرة بن كعب نسب الى ذلك غد يرغم
وهو بين مكة والمدينة قيل : على ثلاثة أميال من الجحفة . وقيل على ميل .
وهناك مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم . هـ كما في مرصد الاطلاع
٤٨٢ / ١ . والوباء : هو الطاعون والمرض العام . وقد دعا الرسول صلى
الله عليه وسلم ربه أن ينقل وباء المدينة ويجعله بخم حتى يستطيع أصحابه
أن يعيشوا فيها عيشة طيبة .

(٢) اللابة : هي الحرة وجمعها لاب . ولوب . والابل اذا اجتمعت وكانت
سوداً سميت لابة وهي من اللويان وهوشدة الحرك كما أن الحرة من الحر
١ . هـ كما في الفائق في غريب الحديث ٣٣١ / ٣ . وقال ابن الاثير :
اللابة ، هي الحرة وهي الارض ذات الحجارة السود التي قد كالتبستها
لكثرتها ، وجمعها لايات ، فاذا كثرت فهي اللاب واللوب مثل قارة ، وقار ،
وقور والفها منقلبة عن واو . ١ . هـ ٢٧٤ / ٤ .
وقال النووى : للمدينة لابتان ، شرقية وغربية وهي بينهما ويقال : لابة ،
ولوبة ونوبة بالنون ثلاث لغات مشهورات قال وقوله (أحرم ما بين لابتها)
معناه اللابتان وما بينهما والمراد تحريم المدينة ولابتها . هـ نووى على
مسلم ١٣٥ / ٩ .

(٣) قيل ان مكة ما زالت محرمة من يوم خلق الله السموات والارض لكن خفي هذا
التحريم الى أن أظهره ابراهيم عليه السلام وأشاعه لا أنه ابتداءه . وقيل :
انها ما زالت حلالاً كغيرها الى زمن ابراهيم عليه السلام ثم بثت لها
التحريم على لسانه عليه السلام . انظر النووى على مسلم ١٢٤ / ٩ . وقال
النووى : يحتمل أنه حرّمها بأمر الله تعالى له بذلك لا باجتهاده فلهذا
أضاف التحريم اليه تارة ، والى الله تعالى تارة ، ويحتمل أنه دعا لها فحرّمها
الله تعالى بدعوته فأضيف التحريم اليه لذلك . ١ . هـ نووى على مسلم

وقال ابو حاتم : صدوق ^(١) وقال ابن سعد : ثقة ^(٢) . وقال العجلي : ثقة
ثبت في الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات ^(٣) . وقال ابن حجر : ثقة
قيل : كان يحيى بن سعيد لا يرضاه مات سنة تسع ومائتين . وقد روى عنه
الجماعة . اهـ ^(٤)

- ابن أبي ذئب : واسمه محمد بن عبد الرحمن ، ثقة . تقدم في الحديث (٩١)
- سعيد المقبري : ثقة ، تقدم في الحديث (٣٨)
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث (٥) .

درجة الحديث

رجاله كلهم ثقات . والحديث صحيح .

تخريج الحديث

الحديث لم أقف عليه عند غير أحمد من هذا الطريق . وقد ذكره الهيثمي
من حديث أبي قتادة بمثل لفظه . وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ^(٥) .
وذكره السمعوني كذلك في وفاة الوفاء . وقال رواه أحمد برجال الصحيح عن
أبي قتادة . ^(٦)

ويشهد لهذا الحديث حديث عبد الله بن زيد رضي الله عنه عند البخاري ^(٧)
ومسلم ^(٨) . وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان ابراهيم حرم مكة
ودعا لأهلها ، واني حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة . واني دعوت في صاعها
ودعا بها بمثل ما دعا به ابراهيم لأهل مكة) . اللفظ لمسلم . والبخاري أخرجه
بنحو هذا اللفظ .

(١) ميزان الاعتدال ٤٩ / ٣

(٢) الطبقات ٥٠ / ٢ / ٧

(٣) تهذيب التهذيب ١٤٣ / ٧ ، تذكرة الحفاظ ٣٧٨ / ١

(٤) تقريب التهذيب ١٣ / ٢

(٥) مجمع الزوائد ٣٠٤ / ٣ (٦) ٥٥ / ١

(٧) الصحيح . كتاب البيوع - باب - بركة صاع النبي صلى الله عليه وسلم

ومده ٣٤٦ / ٤

(٨) الصحيح - كتاب الحج - باب فضل المدينة ١٣٤ / ٩

وحديث أنس رضي الله عنه عند البخاري ^(١) والترمذي ^(٢) بنحو حديث عبد الله المتقدم وله عند البخاري الفاظ منها قال : (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال : هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة وانى أحرم ما بين لابتيها) .

وحديث أبي هريرة رضي الله عنه عند مسلم ^(٣) وعبد الرزاق ^(٤) وابن ماجه ^(٥) وأحمد ^(٦) بنحو حديث أبي قتادة رضي الله عنه ولفظه عند مسلم قال : كان الناس اذا رأوا أول الثمر جاءوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا ، وبارك لنا في مدنا ، اللهم ان ابراهيم عبدك وخليك ونبيك وانى عبدك ونبيك) انه دعاك لمكة وانى أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه) . قال : ثم يدعو أصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر .

وعند مسلم كذلك أن أبا هريرة كان يقول : لو رأيت الظباء ترتع بالمدينة ما نذعتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما بين لابتيها هرام) وزاد في رواية أخرى (وجعل اثني عشر ميلاً حول المدينة حمى) ^(٧) .
وعند عبد الرزاق وابن ماجه وأحمد بنحو لفظ مسلم .

ومشهد له كذلك حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند الترمذي قال : (خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بحرة السقياء التي كانت لسعد بن أبي وقاص ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اتتوني بوضوء ، فتوضأ ثم قام فاستقبل القبلة ، فقال : اللهم ان ابراهيم كان عبدك وخليك

-
- (١) الصحيح - كتاب البيوع - باب بركة صاع النبي صلى الله عليه وسلم ٣٤٧/٤ ،
كتاب الانبياء ٤٠٧/٦
(٢) الجامع الصحيح ٤٢٢/١٠
(٣) الصحيح كتاب الحج - باب فضل المدينة ١٤٥/٩ - ١٤٦
(٤) المصنف ٢٦٢/٩
(٥) السنن ١٠٤٩/٢
(٦) المسند ١٨٤/١ ، ٣٣٠/٢٠
(٧) مسلم - كتاب الحج - باب فضل المدينة ١٤٥/٩

ودعا لأهل مكة بالبركة ، وأنا عيدك ورسولك ادعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم
في مدهم ، وصاعهم مثلي ما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين (قال الترمذى
(١) هذا حديث حسن صحيح .

ويشهد له أيضا حديث عائشة رضي الله عنها عند البخارى (٢) ومسلم (٣)
قالت : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (اللهم حبب إلينا المدينة كما حبيت
إلينا مكة أو أشد ، وانقل حماها إلى الجحفة) (٤) . اللهم بارك لنا في مدنا
وصاعنا) . هذا عند البخارى . وأما لفظ مسلم فهو : قالت عائشة رضي الله
عنها : قد ما المدينة وهي بيعة (٥) فاشتكى أبو بكر واشتكى بلال فلما رأى صلى
الله عليه وسلم شكوى أصحابه قال : (اللهم حبب إلينا المدينة كما حبيت مكة
أو أشد وصحبها وبارك لنا في صاعها ومدها وحول حماها إلى الجحفة) .

وقد ذكر ابن قيم الجوزية أن حديث المدينة حرم قد رواه بضعة وعشرون
صاحبيا (٦) وذكره الكنائى كذلك فى نظم المتناثر فى الحديث المتواتر . (٧)

فقه الحديث

الحديث فيه فضيلة لسيدنا ابراهيم عليه السلام وأن الله تعالى اتخذ
خليلًا وحرم على لسانه مكة المكرمة . واستجاب الله دعوته كذلك فى تيسير سبل
الرزق لأهلها . قال تعالى :

- (١) الجامع الصحيح ٤١٣/١٠
- (٢) الصحيح - كتاب الدعوات - باب الدعاء برفع الواء والوجع ١٢٩/١١ ،
كتاب مناقب الانصار - باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
المدينة ٢٦٣/٧ ، كتاب المرضى - باب من دعا برفع الواء والحمى
١٣٢/١٠
- (٣) الصحيح - كتاب الحج - باب فضل المدينة ١٥٠/٩
- (٤) بالضم ثم السكون : كانت قرية كبيرة على طريق المدينة من مكة . وكان
اسمها مهيبه ، وانما سميت الجحفة لأن السيل اجتحفها وحمل أهلها
فى بعض الاعوام . وهى الآن خراب وبينها وبين المدينة ست مراحل
وبينها وبين غدیر خم ميلان . انظر معجم البلدان ١١١/٢
- (٥) بيعة : من الواء وهو المرض . والمراد هنا أنها وخمة كثيرة الامراض
لسوء جوها .
- (٦) اعلام الموقعين ٣٤٧/٢
- (٧) ص ١٢٨

((وان قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فأقمه قليلا ثم أضطره الله عذاب النار وبئس المصير))^١

وقال تعالى : ((أولم نمكن لهم حرما آمنا يجبى إليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن أكثرهم لا يعلمون))^٢

وفيه أن الرسول صلى الله عليه وسلم دعا لدار الهجرة وأهلها بمثل ما دعا به ابراهيم عليه السلام فدعا الله سبحانه وتعالى أن يجعل المدينة محبة إلى نفوسهم كحب مكة وأن يبارك لأهلها في ثمارهم وفي صاعهم ومدهم .

والبركة هنا بمعنى النمو والزيادة ، وتكون بمعنى الثبات . وقيل : يحتمل أن تكون هذه البركة دينية ، وهي ما تتعلق بهذه المقادير في الزكاة والكفارات فتكون بمعنى الثبات ، لثبات الحكم بها وبقائه ببقاء الشريعة ، ويحتمل أن تكون دينوية من تكثير الكيل والقدر بهذه الأكيال حتى يكفي منه مالا يكفي من غيره في غير المدينة ، أو ترجع البركة إلى كثرة ما يكال بها من غلاتها وثمراتها^٣ .

وفيه أنه حرم على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم ما بين لابتي المدينة كما حرم الله على لسان ابراهيم عليه السلام مكة المكرمة . يؤيد هذا حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند البخاري . وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (حرم ما بين لابتي المدينة على لساني ..)^٤ .

وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا ربه بأن يجعل حرم المدينة في خم أو الجحفة ، فأجاب الله دعوته . قال النووي : وفي هذا الحديث علم من أعلام نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم فإن الجحفة من يومئذ مجتنبه ولا يشرب أحد من مائها الا حم . أه^٥

-
- (١) سورة البقرة : آية " ١٢٦ " .
 - (٢) سورة القصص : آية " ٥٧ " .
 - (٣) انظر وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ٥٥/١ ، والقرى لقاصد أم القرى ص ١٨٢ وما بعدها .
 - (٤) الصحيح - كتاب فضائل المدينة - باب حرم مكة ٨١/٤ .
 - (٥) نووى على مسلم ١٥٠/٩ .

باب تحريم الخلوة بالأجنبية

والدخول عليها

١٣٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي . ثنا (أبو) "١" سعيد مولى بنسي هاشم ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبي قتادة ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قعد على فراش مغيبة "٢" ، قيض "٣" الله له يوم القيامة شعباناً "٤" .

رجال الاسناد :-

- أبو سعيد مولى بني هاشم : هو عبد الرحمن بن عبد الله ، صدوق ، ربما أخطأ ، تقدم في الحديث (٩) .
- ابن لهيعة : هو عبد الله بن لهيعة ، صدوق خلط بعد احتراق كتبه ، تقدم في الحديث (٤) .
- عبد الله بن أبي جعفر : ثقة ، تقدم في الحديث (١٢٤) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث (٥) .

درجة الحديث :-

الحديث فيه أبو سعيد مولى بني هاشم ، وهو صدوق ربما أخطأ ، وفيه كذلك ابن لهيعة صدوق خلط بعد احتراق كتبه .
فالحديث من هذا الطريق ضعيف "٥" وله شواهد صحيحة ، بعضها في الصحيح كما سيأتي :

١٣٧ - المسند ٣٠٠/٥ .

- (١) سقطت من النسخة المطبوعة . وقد أشتها لان مولى بني هاشم هو أبو سعيد كما هو معروف . وانظر اطراف المسند المعتلي لابن حجر (٢ / ل ٦٨) .
- (٢) المغيبة والمغيب : التي غاب عنها زوجها . النهاية ٣٩٩/٣ . والمراد هنا النهي عن الدخول على من غاب عنها زوجها وغيرها ممن لا يوجد عندها محرم . والله اعلم .
- (٣) أي سبب وقدر . كما في النهاية ١٣٢/٤ ، القاموس ٣٤٣/٢ .
- (٤) الشعبان : الحية الضخمة الطويلة أو الذكر خاصة أو عام . اهـ . كما في القاموس ٤٠/١ .
- (٥) ذكر السيوطي هذا الحديث في الجامع الصغير من حديث أبي قتادة وعزاه لا حمد في المسند ورمز له بالحسن . الجامع الصغير ١٧٩/٢ . لكن ذكره ناصر الدين الالباني في ضعيف الجامع الصغير ٢٤٠/٥ .

[١٣٨] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن اسحاق ، أنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن ابن أبي قتادة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قعد على فراش مغيبة بعث له يوم القيامة ثعبان .

رجال الاسناد :-

- يحيى بن اسحاق : هو السليحيني : ثقة ، تقدم في الحديث (١٢٥) .
- ابن لهيعة : هو عبد الله : صدوق خلط بعد احتراق كتبه ، تقدم في الحديث (٤) .
- عبيد الله بن أبي جعفر : ثقة ، تقدم في الحديث (١٢٤) .
- ابن أبي قتادة : هو عبد الله : ثقة ، تقدم في الحديث (٥) .

درجة الحديث :-

الحديث فيه ابن لهيعة ، وهو صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه .
فالحديث ضعيف من هذا الطريق ، لكن له شواهد بعضها في الصحيح كما سيأتي .

تخريج الحديث :-

الحديث رواه الامام أحمد كما سبق من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم ، ومن طريق يحيى بن اسحاق ، كلاهما عن عبد الله بن لهيعة ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن ابن أبي قتادة ، عن أبيه . الحديثان (١٣٧) ، (١٣٨) .

وقد أخرجه الطبراني من طريق عبد الله بن يوسف ، وسعيد بن يحيى قالاً : ثنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن أبي جعفر بإسناده بمثله سواء "١" .
 وقال المناوى : قال الهيثمي ، كالمندري : فيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف "٢" ، وقال الذهبي : في ترجمة الوليد بن مسلم : ومن أنكر ما أتى حديث حفظ القرآن ، رواه الترمذى ، وحديثه عن ابن لهيعة ، عن عبد الله ابن أبي جعفر ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قعد على فراش مغيبة قيض الله له يوم القيامة شعبانين اهـ "٣" .
 وقد ذكر ابن أبي حاتم هذا الحديث في العلل بمثل ما ذكره الذهبي فـ في الميزان من طريق الوليد بن مسلم . وقال : قال أبي : هذا حديث باطل "٤" ، ولملحه من الملاحظ أن حكم أبي حاتم على هذا الحديث بالبطلان هو بسبب تفرد الوليد بن مسلم بهذا اللفظ أى بقوله (شعبانين) وذلك لقول الذهبي السابق : ومن أنكر ما أتى (أي الوليد بن مسلم) حديثه عن ابن لهيعة الخ . . الحديث .
 ويشهد لهذا الحديث حديث عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه عند البخارى "٥" .
 ومسلم "٦" ، والترمذى : وقال : حسن صحيح "٧" ، يلفظ : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اياكم والدخول على النساء) فقال رجل من الانصار : يا رسول الله أفرايت الحمى "٨" قال : الحمى الموت ("٩" .

-
- (١) المعجم الكبير ٢ / ل ٦٨ . وقد سبق القول في ترجمة ابن لهيعة بأن رواية العبادلة وهم (ابن وهب ، وابن المبارك ، وابن يوسف) عن ابن لهيعة صحيحة وذلك لانهم رووا عنه قبل اختراق كتبه فعلى هذا الاساس فحديث ابن لهيعة هذا صحيح . والله أعلم .
- (٢) فيض القدير شرح الجامع الصغير ٦ / ٢٠٦ . ولم اقف عليه من حديث ابي قتادة عند الهيثمي والمندري . لكن ذكر الهيثمي حديث ابن عباس بنحوه . وقال : رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف وبقيته رجاله ثقات . ولعل المناوى يقصد بقوله السابق هذا الحديث انظر مجمل الزوائد ٤ / ٣٢٦ .
- (٣) ميزان الاعتدال ٤ / ٣٤٧ وما بعدها .
- (٤) العلل ٢ / ٢٩٦ وما بعدها .
- (٥) الصحيح - كتاب النكاح - باب لا يخلو رجل بأمرأة ، والدخول على المغيبة ٩ / ٣٣٠ .
- (٦) الصحيح - كتاب السلام - باب تحريم الخلوة بالا جنبيه والدخول عليها ١٤ / ١٥٣ .
- (٧) الجامع الصحيح ٤ / ٣٣٤ .
- (٨) هو احد الاحماء أقارب الزوج كأبيه وعمه وأخيه وابن أخيه وابن عمه ونحوهم .
- (٩) معناه ان الخوف منه اكثر من غيره والشر يتوقع منه والفتنة لتمكنه من الوصول الى المرأة والخلوة من غير أن ينكر عليه بخلاف الا جنبي . والمراد بالحمى هنا أقارب الزوج غير آبائه وابنائهم فالأباء والابناء محارم لزوجته تجوز لهم الخلوة بها ولا يوصفون بالموت انظر نووى على مسلم ١٤ / ١٥٤ .

وحديث جابر رضي الله عنه عند مسلم^١ ، والترمذي^٢ ، والدارمي^٣ ، وأحمد^٤ ، وهو عند مسلم بلفظ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ألا لا يبيتن رجل عند امرأة ثيب^٥ إلا أن يكون ناكها أو ذاك محرم) .

وفيه عند الترمذي ، والدارمي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تلجوا على المغيبات فان الشيطان يجري من أحدكم مجرى الدم) وهو عند أحمد بلفظ . قال : (نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ندخل على المغيبات) ويمثل هذا اللفظ أيضا أخرجه أحمد من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه^٦ .

فقه الحديث :-

الحديث فيه دليل على تحريم الخلوة بالأجنبية . أو الدخول عليها وهي مغيبة . وفيه وعيد شديد بالعذاب الأليم لمن يفعل مثل هذا أو يتساهل فيه . ويؤخذ منه كذلك محاربة بعض العادات الفاسدة التي مرد عليها كثير من العوام والجملة بأحكام الشريعة ، ومنها تساهلهم في الدخول على غير المحارم من نساء الأقارب كابنة العم والعمة ، وابنة الخال والخالة ، وزوجة الأخ وغيرهن ، وإن كن مغيبات أحيانا ، دونما تحرّج أو أنكار من أحد ، بحجة القرابة وصلة الأرحام ، ولكن هذا التصرف قد يفضي الى كثير من المفساد والجرائم في المجتمع ، لذا فقد نهى الشارع الحكيم عن الدخول على المغيبات أو الخلوة بهن وذلك سدا للذرائع وصونا للأعراض والانساب وللمجتمع من التفكك والانحلال .

(١) الصحيح - كتاب السلام - باب تحريم الخلوة بالأجنبية والدخول عليها

١٥٢ / ١٤ وما بعدها .

(٢) الجامع الصحيح ٣٣٦ / ٤ .

(٣) السنن ٣٢٠ / ٢ .

(٤) المسند ٣٩٢ / ٣ .

(٥) قال النووي : قال العلماء : إنما خص الثيب لكونها التي يدخل اليها غالبا ،

وأما البكر فمتصونة متصونة في العادة مجانية للرجال أشد مجانية فلم يحتج الس

ذكرها ولأنه من باب التنبيه لانه اذا نهى عن الثيب التي يتساهل الناس في

الدخول عليها في العادة فالبكر أولى اه . نووى على مسلم ١٥٣ / ١٤ .

(٦) المسند ١٩٦ / ٤ .

كتاب الأدب

باب النهي عن سب الدهر

[١٣٩] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ^١ ،
عن عبد العزيز بن عبيد بن ربيع - عن عبد الله بن أبي قتادة ،
عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا الدهر
فإن الله هو الدهر ^٢ .

رجال الاسناد :-

- عبد الرحمن : هو ابن مهدي : ثقة ، تقدم في الحديث (١٤) .
- سفيان : هو ابن عيينة ، ثقة ، تقدم في الحديث (١٣) .
- عبد العزيز بن ربيع : ثقة ، تقدم في الحديث (٨٨) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث (٥) .

درجة الحديث :-

رجالهم ثقات . والحديث صحيح .

[١٣٩] - السند ٢٩٩/٥ .

- (١) جاء هكذا ولم ينسب ، وترجح ان يكون ابن عيينة لمجيء التصريح به في حديث
أبي هريرة الآتي في الشواهد .
- (٢) قال ابن الاثير : كان من شأن العرب أن تدم الدهر وتسبه عند النوازل
والحوادث ، ويقولون أبادهم الدهر ، وأصابتهم قوارع الدهر وحوادثه . ويكثرون
ذكره بذلك في اشعارهم . وذكر الله عنهم في كتابه العزيز فقال : (وقالوا
ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر) الجاثية : ٢٤
والدهر اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا ، فنهاهم النبي صلى الله عليه
وسلم عن ذم الدهر وسبه : اي لا تسبوا هذه الاشياء فانكم اذا سببتموها وقع
السب على الله تعالى لانه الفعال لما يريد لا الدهر ، وهو جالب الحوادث
لا غيره الجالب ردا لاعتقادهم ان جالبها الدهر اه ١٤٤/٢ . وانظر
الفائق للزمخشري ١٤٦/١ ، تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ص ٢٢٢
ومابعد ها . عون المعبود ١٤٢/١٤ ، النووي على مسلم ٢/١٥ ومابعد ها .

[١٤٠] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عبد العزيز ابن ربيع ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر .

رجال الاسناد :-

- وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة ، تقدم في الحديث (٣٣) .
- سفيان : هو ابن عيينة ، ثقة ، تقدم في الحديث (١٣) .
- عبد العزيز بن ربيع : ثقة ، تقدم في الحديث (٨٨) .
- عبد الله بن أبي قتادة : ثقة ، تقدم في الحديث (٥) .

درجة الحديث :-

رجاله ثقات ، والحديث صحيح .

تخريج الحديث :-

الحديث رواه الامام أحمد من طريق عبد الرحمن بن مهدى ، ومن طريق وكيع ، كلاهما عن سفيان بن عيينة ، عن عبد العزيز بن ربيع ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، الحديث (١٣٩) ، (١٤٠) .

وقد أخرج هذا الحديث عبد بن حميد من طريق أبي نعيم ، عن سفيان ، بهذا الاسناد بمثله سواء " ١ " .

ونذكره كذلك البوصيري من طريق جرير ، عن عبد الحميد ، عن عبد العزيز ابن ربيع باسناده بمثله سواء . وقال : رواه أحمد بن منيع ، ثنا أبو أحمد ،

ثنا سفيان ، عن عبد العزيز فذكره . ورواه عبد بن حميد ، ثنا أبو نعيم ،
ثنا سفيان فذكره ، ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة ، ثنا أبو عبد القاسم
ابن سلام قال : حدثني ابن مهدي عن سفيان فذكره . ثم قال : هذا
حديث صحيح وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة اهـ "١"

وذكر الحافظ ابن كثير هذا الحديث وقال : تفرد به عبد الله بن أبي قتادة
عن أبيه من هذا الوجه ، وهو على شرط مسلم . فقد روى مسلم في صحيحه حديث
عبد العزيز بن رفيع عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه قصة الحمار الوحشي "٢" .

وذكره كذلك الهيثمي وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح "٣" .
ويشهد لهذا الحديث حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند البخاري "٤" ،
ومسلم "٥" ، وأبي داود "٦" ، وأحمد "٧" ، وأبي نعيم "٨" ، ومالك "٩" ، بمثله
سواء عند أحمد ومسلم وأبي نعيم في بعض اللفاظ .

وللبخاري ومسلم وأبي داود وأحمد لفظ قال : (ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : قال الله عز وجل : يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر
بيدي الأمر أقلب الليل والنهار) .

وفيه عند البخاري ومسلم ومالك لفظ (قال : لا تقولوا خيبة الدهر ، فان
الله هو الدهر) اللفظ للبخاري ، والباقون بنحوه .

وعند أحمد كذلك لفظ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(لا تسبوا الدهر فان الله عز وجل قال : أنا الدهر الايام والليالي لي أجدها
وابليها وآتي بطوك بعد ملوك) .

(١) اتحاف المهرة بزوائد المسانيد العشرة ٨ / ل ٢٩ . وسيأتي حديث أبي
هريرة في الشواهد ان شاء الله تعالى .

(٢) جامع المسانيد والسنن ٢ / ل ٢٤٨ ، وحديث عبد العزيز بن رفيع ، عن
عبد الله في قصة الحمار تقدم في الحديث (٨٨) .

(٣) مجمع الزوائد ٨ / ٧١ .

(٤) الصحيح - كتاب التفسير - باب سورة الجاثية ٨ / ٥٧٤ ، وكتاب الادب -

باب لا تسبوا الدهر ١٠ / ٥٦٤ ، وكتاب التوحيد ١٣ / ٤٦٤ .

(٥) الصحيح - كتاب اللفاظ من الادب وغيرها - باب النبي عن سب الدهر
١٥ / ٢ ، ٣ ، ٤ .

(٦) السنن ٤ / ٣٦٩ .

(٧) المسند ٢ / ٣٩٥ ، ٤٩١ ، ٤٩٦ ، ٤٩٩ .

(٨) الحلية ٨ / ٢٥٨ .

(٩) الموطأ ٢ / ٩٨٤ .

سبب الحديث :-

قال أبو حمزة الحسيني : سببه أن العرب كان شأنها أن تسب الدهر عند النوازل والحوادث والمصائب النازلة بها من موت ، أو هرم ، أو تلف مال ، أو غير ذلك ، فيقولون : يا خيبة الدهر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا الدهر فذكره .. "١"

فقه الحديث :-

الحديث فيه النهي عن سب الدهر ، لأن الدهر مخلوق لله سبحانه وتعالى ، والله هو المتصرف في الكون ، وهو فاعل الحوادث والنوازل لأحد سواء . والذي يسب الصنعة يكون ساباً لصانعها . ويؤخذ منه أيضاً عدم سب الجمادات والحيوانات لأن هذه كلها مخلوقات لله عز وجل . ويؤخذ منه كذلك التسليم لأم الله سبحانه وتعالى . والرضى بالقضاء والقدر خيره وشره ، والصبر على المصائب والنوازل وعدم التشكي والتضجر منها كما كان يفعل الجاهليون .

باب النظر الى الكوكب اثناء انقضاؤه

[١٤١] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا هشام ، عن محمد ، قال : كنا مع أبي قتادة على ظهر بيتنا فرأى كوكبا انقَضَ "١" ، فنظروا اليه فقال أبو قتادة : انا قد نهينا أن نتبعه أبصارنا .

رجال الاسناد :-

- يزيد بن هارون : ثقة ، تقدم في الحديث (١٧) .
- هشام : هو ابن حسان ابو عبد الله البصرى ، صاحب الحسن وابن سيرين ، أحد الثقات . وثقه ابن معين والعجلي ، وابن سعد ، وعثمان بن أبي شيبة وقال الذهبي : ثقة امام كبير الشأن "٢" ، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : ما يكاد ينكر عليه أحد شيئا الا وجدت غيره قد حدث به اما أيوب واما عوف "٣" ، وقال ابن حجر : ثقة ، من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء ، فقال لانه قيل : كان يرسل عنهما . مات سنة سبع أو ثمان واربعمين ومائة . وقد روى له الجماعة اهـ "٤" .
- محمد : هو ابن سيرين ، ابو بكر الانصارى ، البصرى مولى أنس بن مالك ، وكاتبه تابعي مشهور . قال ابن حجر : ثقة ، ثبت عابد ، كبير القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى . مات سنة عشر ومائة . وقد روى له الجماعة اهـ "٥" .

[١٤١] - المسند ٢٩٩/٥ .
(١) انقَضَ : أى هوى ليسقط .
(٢) ميزان الاعتدال ٢٩٥/٤ ومابعدها .
(٣) هدى السارى ص ٤٤٨ .
(٤) التقريب ٣١٨/٢ ، وانظر التهذيب ٣٤/١١ ومابعدها ، التاريخ الكبير ١٩٧/٢/٤ .
(٥) التقريب ١٦٩/٢ ، وانظر كذلك التهذيب ٢١٤/٩ ومابعدها ، التاريخ الكبير ٩٠/١/١ ، تذكرة الحفاظ ٧٧/١ ، طبقات ابن سعد ١٤٠/١/٧ .

درجۃ الحديث :-

رجاله كلهم ثقات ، والحديث صحيح .

تخريج الحديث :-

الحديث أخرجه عبد الرزاق من طريق معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، قال : تمشى أبو قتادة فوق ظهر بيت لنا فرمى بنجم ، فنظرنا اليه فقال : لا تتبعوه أبصاركم فانا قد نهينا عن ذلك^١

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البغوي^٢ ، والحاكم وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وقال الذهبي كذلك على شرط الشيخين^٣ .

وأخرجه البغوي أيضا من طريق عاصم عن ابن سيرين به^٤ . كلهم بنحوه وفيه لفظ (قال : لا تتبعوه بأبصاركم فانا قد نهينا عن ذلك) . وقد ذكر الهيثمي هذا الحديث من طريق محمد بن سيرين ، عن أبي قتادة . الخ وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . اهـ^٥

فقه الحديث :-

نهى الشارع الحكيم في هذا الحديث عن استدامة النظر الى الكواكب أثناء انقضاؤه ولعل من حكم النهي عن هذا ، هو الابتعاد عن عمل المنجمين وهو انهم يدعون علما بحركة الكواكب في مجاريها ويدعون كذلك معرفة بالحوادث ما كان منها وما سيكون تباعا لعلمهم بالكواكب ولذلك نهى الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس رضي الله عنه عن تعلم النجوم . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من اقتبس علما بالنجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد)^٦ .

(١) المصنف ٩٠/١١ .

(٢) شرح السنة ٣٩٦/٤ .

(٣) المستدرک ٢٨٦/٤ .

(٤) شرح السنة ٣٩٥/٤ .

(٥) مجمع الزوائد ١١٢/٨ .

(٦) اي اذا ازاد من علم النجوم فكأنه ازاد من علم السحر . وقد علم أن اصل علم السحر حرام والازدياد منه اشد تحريرا فكذا الازدياد من علم التنجيم . انظر نيل الاوطار ٣٧١/٧ .

أخرج ابن ماجه "١" ، وأحمد "٢" وهذا إنما يحمل على من تعلم النجوم لفرض
التكهن وادعاء علم الغيب . أما من نظر اليها للاهتداء بها في سيره ، أو للتفكر
بمخلوقات الله عز وجل فلا تثريب عليه ولا لوم في ذلك .

ولعل من أحكم كذلك ، هو أن هذه النجوم تكون أحياناً رجوماً
للشياطين أى تكون منقضة على الشياطين . فلذلك نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن النظر اليها حرصاً على سلامة النظر والناظر لئلا يصيبه اذى منها .
والله أعلم .

" فائدة "

قال قتادة : عند تفسير قوله تعالى : (ولقد زينّا السماء الدنيا
بمصابيح وجعلناها رجوماً للشياطين) "٣" . : ان الله جل ثناؤه إنما خلق
هذه النجوم لثلاث خصال : خلقها زينة للسماء الدنيا ، ورجوماً للشياطين ،
وعلامات يهتدى بها ، فمن تأول فيها غير ذلك فقد قال برأيه وأخطأ حظه ،
وأضاع نصيبه ، وتكلف ما لا علم له به . أهـ "٤"

(١) السنن ١٢٢٨/٢

(٢) المسند ٢٢٧/١ ، ٣١١ .

(٣) سورة الملك : آية "٥" .

(٤) جامع البيان لابن جرير الطبري ٣/٢٩ وما بعدها ، وانظر تفسير ابن

كثير ٣٩٦/٤ .

كتاب الفتن

باب عمار تقتله الفئة الباغية

[١٤٢] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن أبي مسلمة ، قال : سمعت أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري ، قال : أخبرني من هو خير مني ^١ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار حين جعل يحفر الخندق ^٢ وجعل يمسح رأسه ، ويقول : بوئس ^٣ ابن سمية ^٤ تقتلك الفئة الباغية ^٥ .

[١٤٢] - المسند ٣٠٦/٥ .

- (١) هو أبو قتادة كما جاء مصرحاً به في الحديث الذي يليه .
- (٢) هو الخندق الذي حفره الرسول صلى الله عليه وسلم حول المدينة المنورة قبيل غزوة الأحزاب استعداداً لتلك الغزوة ، وكان ذلك بإشارة من سلمان الفارسي رضي الله عنه ، ولذلك سميت تلك الغزوة "بغزوة الخندق" .
- (٣) بباء مضمومة : والبوئس والبأساء : المكروه والشدة والمعنى يابوئس ابن سمية ما أشده وأعظمه . كما في نووي على مسلم ٤٠/١٨ . قال في النهاية في غريب الحديث : كأنه ترجم له من الشدة التي يقع فيها اه ٨٩/١ .
- (٤) ابن سمية : هو عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي ، قدم أبوه ياسر من اليمن فحالف أبا حذيفة بن المغيرة المخزومي ، فزوجه بأمة له اسمها سمية أم عمار . وكان عمار وأبوه وأمه ممن سبقوا إلى الاسلام ، واضطهدوا فيه . وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يمر عليهم فيقول : صبرا آل ياسر موعدكم الجنة ، وقد استشهدت سمية بطعنة من أبي جهل عليه من الله ما يستحق فكانت أول شهيدة في الاسلام رضي الله عنها . وأما عمار فقد شهد مع الرسول صلى الله عليه وسلم المواقع كلها وكذلك مع الخلفاء الراشدين وقتل مع علي رضي الله عنه بصقين سنة سبع وثلاثين . انظر الاصابة ٥١٢/٢ ، ٣٣٤/٤ . والاستيعاب ٤٧٦/٢ و ٣٣٠/٤ .
- (٥) أي الفئة الظالمة . وأصل البغي مجاوزة الحد . والمراد بهذه الفئة معاوية ومن معه من الصحابة ، فهم بغاة لكنهم مجتهدون فلا اثم عليهم ، انظر نووي على مسلم ٤٠/١٨ .

رجال الاسناد :-

- محمد بن جعفر : ثقة ، تقدم في الحديث (٢٠) .
- شعبة : هو ابن الحجاج ، ثقة ، تقدم في الحديث (٢٠) .
- ابو مسلمة : هو سعيد بن يزيد الازدي ، البصري ، أحد الثقات ، قال ابن حجر : وثقه ابن معين ، والنسائي ، وابن سعد ، والعجلي ، وقال ابو هاتم : صالح ، وذكره ابن حبان في الثقات "١" ، وقال في التقريب : ثقة ، روى له الجماعة اهـ "٢" .
- أبو نضرة : واسمه المنذر بن مالك بن قطعة العبدي "٣" ، البصري ، مشهور بكنيته من ثقات التابعين ، قال ابن حجر : وثقه ابن معين ، وأبو زرعة ، والنسائي ، وأحمد بن حنبل . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان ممن يخطي اهـ "٤" .
- وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث وليس كل احد يحتج به "٥" .
- وقال الذهبي : أورده العقيلي في الضعفاء ، وما ذكر شيئا يدل على لينه وكذا ذكره صاحب الكامل ، ولم يذكر شيئا أكثر من أنه كان عريفا لقومه ، ولكن ما احتج به البخاري اهـ "٦" ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثمان أو تسع ومائة . وقد روى له البخاري تعليقا ومسلم والاربعة اهـ "٧" .
- أبو سعيد الخدري : هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الانصاري الخزرجي ، مشهور بكنيته ، صحابي ابن صحابي ، استصغر بأحد واستشهد أبوه بها ، وشهد هو مابعداها من الغزوات . وهو أكثر من الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم . مات بالدينة سنة ثلاث أو أربع ، أو خمس وستين ، وقيل سنة أربع وسبعين وقد روى له الجماعة "٨" .

درجة الحديث :-

رجاله كلهم ثقات ، والحديث عند مسلم بهذا الاسناد كما سيأتي في التخرير .

-
- (١) انظر التهذيب ١٠٠/٤ ومابعدا .
 - (٢) ٣٠٨/١ .
 - (٣) بفتح العين وسكون الباء : نسبة الى عبد القيس بن ربيعة بن نزار ، وهو عبد القيس بن أفضى ، كما في اللباب ٣١٤/٢ .
 - (٤) انظر التهذيب ٣٠٣/١٠ .
 - (٥) الطبقات ١٥١/١/٧ .
 - (٦) الميزان ١٨١/٤ .
 - (٧) تقريب التهذيب ٢٧٥/٢ .
 - (٨) انظر الاصابة ٣٥/٢ ومابعدا ، والتقريب ٢٨٩/١ .

[١٤٣] - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسن بن يحيى من أهل مرو ، أنا النضر بن شميل ، ثنا شعبة ، عن أبي مسلمة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : أخبرني من هو خير مني ، أبو قتادة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار بن ياسر : تقتلك الفئة الباغية .

رجال الاسناد :-

- الحسن بن يحيى المرزوى : ذكره الحافظ ابن حجر في تمجيل المنفعة ، وقال : روى عن ابن المبارك والنضر بن شميل وغيرهما . وعنه أحمد وغيره فيه نظر ، قال ، قلت : روايته عند أحمد مقرونة بعلي بن اسحاق وكلاهما عن ابن المبارك ، وعلاها عبد الله بن أحمد ، عن أحمد بن جميل عن ابن المبارك ، وذكره ابن النجار في تاريخ بغداد ، وذكر أنه يروى عنه أيضا يزيد بن يحيى الزهرى ، ولم يذكر فيه جرحا ، ووقع في الطبقة الثالثة من الثقات لابن حبان : الحسن بن يحيى المرزوى ، عن كثير بن زياد ، وعنه ابن المبارك ، فما أدري هو ، هو أو هو آخر غيره اهـ^١
- النضر بن شميل : هو أبو الحسن المازني^٢ النحوى ، البصرى ، نزيل مرو وشيخ أهلها . وأحد الثقات الاثبات . قال الذهبي : ثقة ، حجة ، محتج به في الصحاح ، ولولا أن العقيلي ذكره ما ذكرته^٣ وقال ابن حجر : ثقة ، ثبت . مات سنة اربع ومائتين . وقد روى له الجماعة اهـ^٤ .
- شعبة : هو ابن الحجاج ، ثقة ، تقدم في الحديث (٢٠) .
- أبو مسلمة : هو سعيد بن يزيد ، ثقة ، تقدم في الحديث (١٤٢) .
- أبو نضرة : هو الخضر بن مالك : ثقة ، تقدم في الحديث (١٤٢) .
- أبو سعيد الخدري : هو سعد بن مالك الصحابي ، تقدم في الحديث (١٤٢) .

[١٤٣] - المسند ٣٠٦/٥ .

- (١) تمجيل المنفعة ص ٦٦ .
- (٢) بكسر الزاى : نسبة الى مازن بن عمرو بن تميم ، وهي قبيلة . كما في اللباب ١٤٥/٣ .
- (٣) ميزان الاعتدال ٢٥٨/٤ .
- (٤) تقريب التهذيب ٣٠١/٢ ، وانظر التهذيب ٤٣٧/١٠ وما بعدها ، طبقات ابن سعد ١٠٥/٢/٧ ، التاريخ الكبير ٩٠/٢/٤ ، تذكرة الحفاظ ٣١٤/١

درجة الحديث :-

~~~~~

الحديث فيه الحسن بن يحيى المروزي فيه نظر كما قال أحمد . فالحديث ضعيف من هذا الطريق وقد صح من طرق أخرى بعضها في الصحيح كما سيأتي :

### تخريج الحديث :-

~~~~~

الحديث رواه الامام أحمد كما سبق من طريق محمد بن جعفر ، ومن طريق حسن بن يحيى ، عن النضر بن شميل ، كلاهما عن شعبة ، عن أبي مسلمة ، عن أبي نضرة ، المنذر بن مالك ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه . عن أبي قتادة رضي الله عنه .

والحديث أخرجه مسلم "١" ، والبيهقي "٢" من طريق محمد بن المثنى وابن بشار ، كلاهما عن محمد بن جعفر بهذا الاسناد بمثله سواء . وأخرجه مسلم كذلك من طريق محمد بن معاذ بن عباد العنبري ، وهريم بن عبد الأعلى قال : حدثنا خالد بن الحارث ، ومن طريق اسحاق بن ابراهيم واسحاق بن منصور ، ومحمود بن غيلان ومحمد بن قدامة قالوا : أخبرنا النضر بن شميل كلاهما (أى خالد بن الحارث والنضر) عن شعبة بهذا الاسناد بنحوه . قال مسلم : غير أن في حديث النضر أخبرني من هو خير مني أبو قتادة .

وفي حديث خالد بن الحارث قال : أراه يعني - أبا قتادة - وفي حديث خالد ويقول : ويس "٣" أو يقول يابوس ابن سمية "٤" .

(١) الصحيح - كتاب الفتن واشراط الساعة - باب بؤس بن سمية تقتلك فئسة

باغية ٣٩/١٨ .

(٢) دلائل النبوة ٢/٢٦٥ .

(٣) قال الزمخشري : ويح وويب وويس ، ثلاثتها في معنى الترحم ، وقيل : ويح رحمة لنازل به بلية ، وويس رافة ، واستلاح كقولك للصبي ، ويسه ما أمطحه وويب مثل ويح وأما ويل فشتم ودعاء بالهلكة اهـ . الفائق ٨٥/٤ ، وقال ابن الاثير ويح كلمة ترحم ، وتوجع يقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها وقد يقال بمعنى المدح والتعجب اهـ . النهاية ٢٣٥/٥ .

(٤) الصحيح - كتاب الفتن واشراط الساعة - ٤٠/١٨ .

وأخرجه البيهقي أيضا في السنن "١" ، وفي دلائل النبوة "٢" من طريق اسحاق بن ابراهيم ، واسحاق بن منصور كلاهما عن النضر بن شميل ، عن شعبة بهذا الاسناد بمثله .

وأخرجه أبو نعيم من طريق سعد بن يعقوب الطالقاني ، وهدي بن عبد الوهاب واسحاق بن راهويه ، ثلاثتهم عن النضر بن شميل باسناد بمثله "٣" .

وأخرجه الخطيب البغدادي من طريق الحجاج بن المصفر عن شعبة بهذا الاسناد بمثله "٤" ، ومن طريق عمرو بن سليمان ، حدثنا النضر بن شميل بهذا الاسناد بمثله أيضا "٥" .

وأخرجه أيضا ابو داود الطيالسي ، من طريق أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، عن أبي قتادة بمثله "٦" .

ويشهد لحديث أبي قتادة حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عند البخاري ، وفيه عنده لفظ : عن عكرمة قال لي ابن عباس ولائنه علي : انطلقا الى أبي سعيد فاسمعا من حديثه ، فانطلقا فاذا هو في حائط يصلحه ، فأخذ رداءه فاحتبى ثم أنشأ يحدثنا حتى أتى على ذكر بناء المسجد "٧" فقال : (كنا نحمل لبنة لبنة ، وعمار لبنتين لبنتين ، فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فينفذ التراب عنه ويقول : ويح عمار تقتله الفئة الباغية ..) الحديث "٨"

والحديث من قبيل الاحاديث المتواترة فقد ذكره الكتاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر "٩" .

-
- (١) السنن ١٨٩/٨
 - (٢) ٢٦٧/٢
 - (٣) الجلية ١٩٨/٧
 - (٤) تاريخ بغداد ٢٨٢/٢
 - (٥) تاريخ بغداد ٣٤٤/٧
 - (٦) المسند ص ٨٤
 - (٧) جاء في هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمار (تقتلك الفئة الباغية) عند بناء المسجد وفي احاديث أبي قتادة التي في هذا الباب قال له ذلك عند حفر الخندق ، وكلها احاديث صحيحة ، فتحمل هذه القصة على التعدد .
 - (٨) الصحيح - كتاب الصلاة - باب التعاون في بناء المسجد ٥٤١/١ ، وكتاب الجهاد - باب مسح الغبار عن الرأس في سبيل الله ٣٠/٦
 - (٩) ص ١٢٦

وقال ابن عبد البر : وتواترت الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
(تقتل عمارا الفئة الباغية ، وهذا من اخباره بالغيب وأعلام نبوته صلى الله عليه
وسلم . وهو من أصح الأحاديث) . اهـ ^١

فقيه الحديث :-

قال النووي : قال العلماء : هذا الحديث حجة ظاهرة في أن عليا
رضي الله عنه كان محقا مصيبا والطائفة الأخرى بفاة لكنهم مجتهدون فلا اثم
عليهم .

وفيه معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أوجه منها أن عمارا يعوت
قتيلا وأنه يقتله مسلمون ، وأنهم بفاة ، وأن الصحابة يتقاتلون وأنهم يكونون فرقتين
باغية وغيرها ، وكل هذا قد وقع مثل قلق الصباح . اهـ ^٢

وفيه أيضا منقبة عظيمة لعمار بن ياسر رضي الله عنهما ، وأن الرسول صلى الله
عليه وسلم مسح الغبار عن رأسه وقال له : بوئس ابن سمية . الخ وهذا ترحم
عليه واحسان اليه بالقول والفعل .

وفيه فضيلة للصحابي أبي قتادة رضي الله عنه حيث قال : أبو سعيد الخدري
رضي الله عنه أخبرني من هو خير مني أبو قتادة ، وفي هذا دليل أيضا على تواضع
أبي سعيد رضي الله عنه وكرم أخلاقه .

(١) الاستيعاب بهامش الاصابة ٤٨١/٢ .

(٢) نووى على مسلم ٤٠/١٨ .

” الخاتمة ”

الحمد لله الذي به تتم الصالحات ، أحمد ه سبحانه أن وفقني واعانني على اكمال هذه الرسالة ، وماكنت بقادر على ذلك لولا عنايته وهدايته وتوفيقه ، فله الحمد والثناء كما ينهني لجلال وجهه الكريم ، والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين ، وعلى آله واصحابه واتباعه وبعد .

فانني سأذكر في خاتمة هذه الرسالة بعض ما توصلت اليه من نتائج أثناء العمل فيها ، ومن أهم هذه النتائج :

١ - ان العمل في مسند الامام احمد مفيد جدا وذلك لان احاديثه تتناول وتعالج قضايا متعددة ومتنوعة كما هو ملاحظ في أبواب هذه الرسالة .

٢ - ان للعمل على ترتيب الاحاديث على الابواب الفقهية فوائد كثيرة كذلك ، منها معرفة الاحاديث التي تتعلق بالموضوع الواحد ، والمقارنة بين تلك الاحاديث ، وبهذا تصبح الصورة عن ذلك الموضوع واضحة تمام الموضوع بحيث يستطيع كثير من الناس فهمه ودراسته دون كبير عناء .

٣ - وقد استطعت بترتيب الاحاديث على الابواب الفقهية معرفة طرق تلك الاحاديث ومكان التقاء طرق احاديث الباب مع بعضها البعض ، وهذا من شأنه يسهل دراستها وتخريجها كما هو ملاحظ في الرسالة .

٤ - قد يأتي الحديث مكررا من جهة السند والمتن أحيانا عند الامام احمد ، فأحاديث ابي قتادة مثلا في المسند تكرر منها ثلاثة احاديث من جهة السند والمتن ، وهي الاحاديث (٥) تكرر في الحديث (١٢) ، والحديث (٤٥) تكرر في الحديث (٤٦) ، والحديث (٥٨) تكرر في الحديث (٥٥) .

٥ - كثيرا ما تكرر الاسانيد في مسند الامام احمد كذلك ، والدليل على ذلك هو أن مرويات ابي قتادة رضي الله عنه تكرر منها ثمانية عشر اسنادا ، وقد نهيت على هذه الاسانيد المتكررة في أماكنها .

٦ - يوجد في مرويات ابي قتادة رضي الله عنه حديثان من زوائد ابنه عبد الله على مسند والده وهما الحديثان : (١٨ ، ١٩) .

٧ - ان مجيء الاحاديث او الاسانيد مكررة في المسند لا يخلو في كثير من الاحيان من بعض الفوائد وذلك كأن يأتي في الحديث بعض الالفاظ الغامضة ، أو الاسماء المبهمة ، فيأتي في الاحاديث الاخرى ما يفسر ذلك ، او يكون

الحديث ضعيفا من طريق ، فيأتي صحيحا من طرق أخرى وهكذا .
٨ - ان في العمل في احاديث مسند الامام أحمد فائدة علمية كبيرة وخدمة لهذا
السفر الجليل عظيمة كما تقدم ، وقد اتجه كثير من طلاب فرع الكتاب
والسنة في كلية الشريعة بهذه الجامعة الموقرة للعمل في هذا المسند ،
وانني لأرجو الله ان يوفق القائمين على هذه الكلية ، والدراسات الاسلامية
لأن يكونوا لجنة لوضع خطة موحدة للعمل في هذا المسند حتى تأتي
بحوث هؤلاء الطلاب في المسند متناسقة ومنسجمة مع بعضها البعض بحيث
يمكن ضمها في المستقبل ، وبهذا يخرج هذا العمل متكاملا ويمكن
الاستفادة منه .

هذا ما أردت ان ابينه في خاتمة هذه الرسالة التي بذلت فيها ما بوسعي
أن أبذله ، وارجو ان اكون قد وفقت في ذلك ، ومع هذا فانه يبقى عمل بشري
خاضع للصواب والخطأ او القبول والرد ، ان العصمة لا تكون الا لنبي أو رسول ،
فما كان فيها من صواب فهو من الله عز وجل ، اشكره سبحانه على هدايته
وتوفيقه ، وما كان فيها من خطأ فهو مني ، وبسبب تقصيري ، واستغفر الله عليه ،
وما اردت الا الخير ، واسأل الله أن يهديني الى سواء السبيل .
وأخبر دعواتنا ان الحمد لله رب العالمين ، وسلام على المرسلين .

الملاحق :

١- ملحق (١) بأحاديث أبي قتادة رضي الله عنه

خارج المستند وليس في المسند .

٢- ملحق (٢) بذكر شيوخ الإمام أحمد في

مرويات أبي قتادة مع ذكر مؤلفات من له

مؤلفات منهم

ثبت المراجع

القرهارس :-

١- فهرس الأحاديث على الأحرف الهجائية

٢- فهرس الموضوعات

ملحق (١)

يتضمن ذكر بعض الأحاديث والآثار عن أبي قتادة رضي الله عنه والتي وجدتها في المراجع خارج مسند الامام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى .

(١) * حديث (من قال لا اله الا الله وأنّ محمداً رسول الله فذلّ - أو يذلّ -

بها لسانه واطمأنّ بها قلبه لم تطأه النار) *

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير من طريق الحميدي ، حدثنا عبد الله ابن رجاء عن عبد الرحمن بن فروخ عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه ، مرفوعاً . "١"

(٢) * حديث (خير ما يخلّف الرجل من بعده ثلاث ، ولد صالح يدعو له ،

وصدقة تجرى يبلّغه أجرها ، وعلم يعمل به من بعده) . *

أخرجه ابن ماجه من طريق محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحمن ، حدثني زيد بن أبي أنيسة ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، فذكره مرفوعاً . "٢"

وأخرجه ابن ماجه أيضاً من طريق محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ثنا يزيد بن سنان - يعني أباه - ، حدثني زيد بن أبي أنيسة ، عن فليح بن سليمان ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه . "٣"

وأخرجه الطبراني أيضاً من طريق محمد بن سلمة ، عن خالد بن يزيد ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن فليح بن سليمان ، عن زيد بن أسلم ، باسناده فذكر الحديث . قال الطبراني : لم يروه عن زيد بن أسلم الا فليح بن سليمان ، تفرد به زيد بن أبي أنيسة ، ولا يروى عن أبي قتادة الا بهذا الاسناد . اهـ "٤"

(١) ٢٥٨ / ١ / ١ .

(٢) السنن - المقدمة - باب ثواب معلم الناس الخير ٨٨ / ١ .

(٣) السنن - المقدمة ٨٨ / ١ .

(٤) المعجم الصغير ١ / ١٤١ .

وذكر المزي هذا الحديث وعزاه الى النسائي في عمل اليوم والليلة. اهـ
وقال الدارقطني : حديث يزيد بن سنان ، عن زيد بن أبي أنيسة ،
عن فليح بن سليمان . . . الخ أصح من حديث أبي عبد الرحيم ، عن زيد
ابن أبي أنيسة ، عن زيد بن أسلم . اهـ "٢" .

(٣) * حديث : (قال الله عز وجل : أفترضت على أمك خمس صلوات وعهدت
عندي عهداً أنه من حافظ عليهن لوقتهن أدخلته الجنة ، ومن لم يحافظ
عليهن فلا عهد له عندي) *

أخرجه أبوداود "٣" ، والنسائي "٤" من طريق بقية بن الوليد ،
ثنا ضبارة بن عبد الله بن السليل ، أخبرني داود بن نافع ، عن ابن شهاب
الزهرى قال : قال سعيد بن المسيب ان أبا قتادة بن ريمي أخبره أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكر الحديث اهـ .

(٤) * حديث : (انه صلى الله عليه وسلم كره الصلاة نصف النهار الا يوم الجمعة
وقال : ان جهنم تسجر الا يوم الجمعة) . *
أخرجه أبوداود "٥" ، والبيهقي "٦" ، والخطيب البغدادي "٧" ، من
طريق حسان بن ابراهيم الكرمانى ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن أبي
الخليل ، عن أبي قتادة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال ابوداود :
هو مرسل ، مجاهد اكبر من أبي الخليل ، وابو الخليل لم يسمع من
أبي قتادة . اهـ .

-
- (١) تحفة الاشراف ٢٤٨/٩
 - (٢) العلل (٢ / ل ٥٧) .
 - (٣) السنن - كتاب الصلاة - باب في المحافظة على وقت الصلاة ١١٧/١ .
 - (٤) السنن - كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها - باب ما جاء في فرض الصلوات الخمس
والمحافظة عليها ٤٥٠/١ .
 - (٥) السنن - كتاب الصلاة - باب الصلاة يوم الجمعة قبل الزوال ٢٨٤/١ .
 - (٦) السنن - كتاب الصلاة - باب أن هذا النهي مخصوص ببعض الايام دون بعض
٤٦٤/٢ . وكتاب الجمعة - باب الصلاة يوم الجمعة نصف النهار وقبله وبعده
١٩٣/٣ .
 - (٧) تاريخ بغداد ٢٦٠/٨ .

(٥) * حديث : (أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج ليلة فإذا هو بأبي بكر رضي الله عنه يصلي يخفض من صوته ، قال : ومّر بعمر بن الخطاب وهو يصلي رافعا صوته قال : فلما اجتمعا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر مررت بك وأنت تصلي تخفض صوتك . قال : قد أسمعت من ناجيت يارسول الله ، قال : وقال لعمر : مررت بك وأنت تصلي رافعا صوتك ، قال : فقال : يارسول الله اوقظ الوسنان وأطرد الشيطان ، فقال لأبي بكر ارفع من صوتك شيئا ، وقال لعمر : أخفض من صوتك) + *

أخرجه أبو داود "١" ، والترمذي "٢" ، والحاكم "٣" ، والبيهقي "٤" ، من طريق يحيى بن اسحاق السليحي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم .

وأخرجه أيضا أبو داود والبيهقي من طريق موسى بن اسماعيل ، ثنا حماد ، عن ثابت البناني ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . هكذا مرسل . وقال الحاكم عند روايته له : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . وقال ابو عيسى الترمذي : حديث أبي قتادة حديث غريب . وانما أسنده يحيى بن اسحاق ، عن حماد بن سلمة . واكثر الناس اتصافا رويوا هذا الحديث عن ثابت ، عن عبد الله بن رباح مرسل . اهـ .

(٦) * حديث : (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر : متى توتر ؟ قال : أوتر من أول الليل ، وقال لعمر : متى توتر ؟ قال : آخر الليل ، فقال لأبي بكر : أخذ هذا بالحزم ، وقال لعمر : أخذ هذا بالقوة) . *

-
- (١) السنن - كتاب الصلاة - باب رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل ٥١/٢ .
 - (٢) الجامع الصحيح - كتاب الصلاة - باب ما جاء في القراءة بالليل ٥٢٦/٢ .
 - (٣) المستدرک - كتاب صلاة التطوع - باب تحريض قيام الليل ٣١٠/١ .
 - (٤) السنن - كتاب الصلاة - باب صفة القراءة في صلاة الليل في الرفع والخفض ١١/٣ .

وفي بعض الروايات قال أبو بكر : أوتر قبل أن أنام . وقال عمر :
أنام ثم أوتر ، فقال لأبي بكر أخذت بالحزم أوبالوثيقة .
أخرجه أبو داود "١" ، والحاكم "٢" ، والبيهقي "٣" . من طريق يحيى بن
إسحاق السيلحيني ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن عبد الله بن رباح ،
عن أبي قتادة . مرفوعا . قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم
ولم يخرجناه . ووافقه الذهبي على هذا التصحيح كذلك .

(٧) * حديث : (من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارة الى الجمعة الأخرى) *
أخرجه الحاكم "٤" ، والبيهقي "٥" ، والخطيب البغدادي "٦" ، من
طريق هارون بن مسلم المجلي ، ثنا أبان بن يزيد المطّار ، عن يحيى
ابن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة قال : دخل عليّ أبي وأنا
أغتسل يوم الجمعة فقال : غسلك من جنابة أول للجمعة ؟ قال : قلت :
من جنابة . قال : اعد غسلا آخر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول : فذكر الحديث . قال الحاكم : هذا حديث صحيح على
شرط الشيخين ولم يخرجناه وهارون بن مسلم المجلي شيخ قديم للبصريين
يقال له الحنائي ثقة ، قد روى عنه أحمد بن حنبل وعبد الله بن عمر
القواريري . اهـ .

وقد ذكر المهيثي هذا الحديث وقال : رواه الطبراني في الاوسط .
وفيه هارون بن مسلم قال : أبو حاتم فيه لين . ووثقه الحاكم ، وابن حبان
وبقية رجاله ثقات . اهـ "٧" .

-
- (١) السنن - كتاب الصلاة - باب في الوتر قبل النوم ٦٦/٢ .
 - (٢) المستدرک - كتاب الوتر - ١ / ٣٠١ .
 - (٣) السنن - كتاب الصلاة - باب الاختيار في وقت الوتر ٣٥/٣ .
 - (٤) المستدرک - كتاب الجمعة - باب من غسل يوم الجمعة ودنا من الامام وانصت
له . . . ٢٨٢/١ .
 - (٥) السنن - كتاب الطهارة - باب هل يكفي بغسل الجنابة عن غسل الجمعة
اذا لم ينوها مع الجنابة ٢٩٩/١ .
 - (٦) تاريخ بغداد ٣٣١/٣ .
 - (٧) مجمع الزوائد ١٧٤/٢ .

(٨) * حديث : (أنه صلى الله عليه وسلم مرّ بقوم قد أسسوا مسجداً لبيّنوه ، فقال أوسعوه تملأوه) . *

أخرجه البيهقي "١" ، والطيالسي "٢" ، والخطيب البغدادي "٣" من طريق كعب بن عبد الرحمن الانصاري ، عن ابن أبي قتادة ، عن أبيه مرفوعاً .

لكن قال الدارقطني : هذا الحديث غير ثابت . اهـ "٤" .

(٩) * حديث : (قال صلى الله عليه وسلم : من ساق هدياً تطوعاً فمطب فلا يأكل منه فإنه إن أكل منه كان عليه بدله ، ولكن لينحرها ثم ليفس نعلها في رملها ثم ليضرب بها جنبها ، وإن كان هدياً واجبا فليأكل إن شاء فإنه لا بد من قضائه) . *

أخرجه البيهقي من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن أبي الخليل ، عن أبي قتادة مرفوعاً . وقال البيهقي : قال أبو بكر بن خزيمة هذا الحديث مرسل بين أبي الخليل وبين أبي قتادة رجل اهـ "٥" وقد سبق قول أبي داود أيضاً في أن أبا الخليل لم يسمع من أبي قتادة في الحديث (٤) من هذا الملحق .

(١٠) * حديث : (أن النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة سأل عن البراء بن معرور فقال : توفي وأوصى بثلثه لك يا رسول الله وأوصى أن يوجهه إلى القبلة لما اختضر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أصاب الفطرة وقد رددت ثلثه على ولده ثم ذهب فصلّى عليه وقال : اللهم اغفر له وارحمه وأدخله جنتك وقد فعلت) . *

أخرجه الحاكم "٦" ، والبيهقي "٧" من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه مرفوعاً .

(١) السنن - كتاب الصلاة - باب في كيفية بناء المسجد ٤٣٩/٢ .

(٢) المسند ص ٨٤ .

(٣) تاريخ بغداد ٢٦٨/٥ .

(٤) الطلل (٢ / ل ٦٠) .

(٥) السنن - كتاب الحج - باب ما يكون عليه من البدل من الهدايا إذا عطب أو ضل ٢٤٤/٥ .

(٦) المستدرک - كتاب الجنائز - باب قبض روح المؤمن ٣٥٣/١ .

(٧) السنن - كتاب الجنائز - باب ما يستحب من توجيه نحو القبلة ٣٨٤/٣ .

وأخرجه الطبراني من حديث أبي قتادة : قال : إن البراء بن
محرور أوصى للنبي صلى الله عليه وسلم بثلاث ماله يضعه حيث شاء فردّه النبي
صلى الله عليه وسلم على ولده . اهـ "١"

(١١) * حديث : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا ولي أحدكم أخاه
فليحسن كفته) . *

أخرجه الترمذى "٢" ، وابن ماجه "٣" من طريق محمد بن بشار ،
أخبرنا عمر بن يونس ، أخبرنا عكرمة بن عمار ، عن هشام بن حسان ، عن
محمد بن سيرين ، عن أبي قتادة ، مرفوعا . هذا عند الترمذى ، وقال
فيه عند ابن ماجه ، ثنا عمر بن يونس ، ثنا عكرمة به .

(١٢) * حديث : عن أبي قتادة قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فسأله عن الساعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ماذا أعددت لها ؟
قال : حب الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم ، قال : وانت مع
من أحببت) *

أخرجه الطبراني من طريق أحمد بن يحيى الرقي ، ثنا عبد الله بن
عباد ، ثنا ابن لهيعة ، عن أبي صخر ، عن محمد "٤" ، عن أبي
قتادة ، مرفوعا . "٥"

(١٣) * حديث : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هلاك أمي في ثلاث
في القدرية "٦" ، والفصية "٧" والرواية من غير ثبت) . *

- (١) المعجم الكبير ٢ / ل ٦٨ .
- (٢) الجامع الصحيح - كتاب الجنائز - باب ما يستحب من الاكفان ٧٣ / ٤ .
- (٣) السنن - كتاب الجنائز - باب ما جاء فيما يستحب من الكفن ٤٧٣ / ١ .
- (٤) لم أستطع قراءة بقية الاسم من المخطوطة فاما أن يكون محمد بن سيرين ، أو محمد
ابن عمرو بن عطاء ، أو محمد بن المنذر . والله أعلم .
- (٥) المعجم الكبير ٢ / ل ٦٩ .
- (٦) القدرية : هم جاهدوا القدر . القاموس المحيط ١١٤ / ٢ . وقال النووي : قال
أهل اللغة : القدر باسكان الدال وفتحها لغتان ، هو قدر الله تعالى الذى يجب
الايان به كله خيره وشره ، حلوه ومره ونفعه وضره ، ومذهب أهل الحق اثبات القدر
والايان به كله . اهـ تهذيب الاسماء واللغات ٨١ / ٢ / ٢ .
- (٧) جاء في النهاية : العصبي : هو الذى يغضب لعصيته ومهامي عنهم . والعصبة ،
الاقارب من جهة الأب لانهم يعصبونه ويعتصب بهم أى يحيطون به ويشدد بهم .
والعصبية والتعصب : المحاماة والدافعة . اهـ . ٢٤٥ / ٣ وما بعدها .

أخبره الطبراني من طريق خلف بن الحسن الواسطي ، حدثنا محمد
ابن ابراهيم الشامي ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن الازاعي ، عن
يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه مرفوعا .

قال الطبراني : لم يروه عن الاوزاعي الاسويد ، تفرد به محمد بن ابراهيم وقال أيضا : حدثنا عبدان بن أحمد ، حدثنا عبد القدوس بن محمد بن شبيب بن الحباب ، عن محمد بن ابراهيم الشامي بمثله . اهـ^١

وقال الهيثمي عند ذكر هذا الحديث : رواه الطبراني في الاوسط والصغير وفيه سويد بن عبد العزيز ، وقد أجمعوا على ضعفه ^٢ .

(١٤) * حديث : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الآيات بعد --- المائتين ") . *^٣

أخبره ابن ماجه من طريق الحسن بن علي الخلال ، ثنا عون بن عمارة
ثنا عبد الله بن المثنى (بن) " ٤ " ثمامة بن عبد الله بن أنس ، عن أبيه ،
عن جده ، عن أنس بن مالك ، عن أبي قتادة مرفوعا " ٥ " .

قال فؤاد عبد الباقي في تحقيقه على سنن ابن ماجه : هو في الزوائد
وفي اسناده عون بن عمارة العبدي وهو ضعيف . . وقال : قال ابن كثير هذا
الحديث لا يصح ، وان صح فمحمول على ما وقع من الفتنة ، بسبب القول بخلق
القرآن ، والمحنة للامام أحمد بن حنبل ، وأصحابه من أئمة الحديث . اهـ
وأخرجه كذلك الحاكم من طريق ابراهيم بن عبد الله بن سليمان السعدي
ثنا عون بن عمارة الحنبري بهذا الاسناد بمثله سواء . وقال الحاكم : هذا
حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . اهـ لكن تعقبه الذهبي

- (١) المعجم الصغير ١/١٥٧ .
 (٢) مجمع الزوائد ١/١٤١ .
 (٣) المراد بها الآيات الصغار مثل فشو الكذب وغيره .
 (٤) قال الحافظ بن كثير في جامع المسانيد والسنن : قال شيخنا وقع في سنن ابن ماجه (عى عبد الله بن المثنى بن ثمامة بن عبد الله بن أنس) والصواب أن ثمامة أخو المثنى لا أبوه . والله أعلم . اهـ انظر ١٢ / ل ٢٤٦ .
 (٥) السنن - كتاب الفتن - باب الآيات ٢/١٣٤٨ .

فقال : احسبه موضوعا وعون ضعّفوه . اهـ "١" وسئل الدارقطني عمن هذا الحديث فقال : ليس في ذلك شيء يصح . اهـ "٢"
 وذكره كذلك ابن الجوزي في الموضوعات . من طريق محمد بن يونس الكديمي ، حدثنا عون بن عمرة بإسناده بمثله . وقال : هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعون وابن المشي ضعيفان ، غير أن المتهم به الكديمي . اهـ "٣" ولكن تعقبه السيوطي في اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة فقال : هو برى منه . وعزاه لابن ماجه والحاكم . اهـ "٤"
 (١٥) * حديث : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا يقبل الله من امرأة صلاة حتى توارى زينتها ، ولا من جارية بلغت الحيض حتى تختمر) . *
 أخرجه الطبراني ، من طريق محمد بن أبي حرملة القلزمي ، بمدينة قلزم "هـ" . حدثنا اسحاق بن اسماعيل بن الأعلى الأيلي ، حدثنا عمرو بن هاشم البيروتي ، حدثنا الازاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث .

قال الطبراني : لم يروه عن الازاعي ، الا عمرو بن هاشم ، تفرد به اسماعيل بن اسحاق "٦" .

(١٦) * حديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ليس على النساء غزو ولا جمعة ولا تشييع جنازة) . *

أخرجه الطبراني من طريق عدة بنت عبد الرحمن بن مصعب بن ثابت ابن عبد الله بن أبي قتادة الانصاري قالت : حدثني أبي عبد الرحمن عن أبيه مصعب ، عن أبيه ثابت ، عن أبيه عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه ،

(١) المستدرك - كتاب الفتن - باب الآيات بعد البائتين ٤/٤٢٨ .

(٢) انظر العلل (٢/٦٢) .

(٣) ١٩٨/٣ .

(٤) ٣٩٤/٢ .

(٥) هي بلدة على ساحل بحر اليمن قرب أيلة والطورودين واليهما ينسب بحر القلزم . آه

معجم البلدان ٤/٣٨٧ .

(٦) المعجم الصغير ٢/٥٤ .

أبي قتادة ، مرفوعا . قال أبو القاسم : لم يروه عن أبي قتادة إلا ولده .
ولا سمعناه إلا من عدة وكانت امرأة عاقلة فصيحة متدينة . اهـ "١" . ومن
طريق الطبراني أخرجه الخطيب البغدادي بإسناده بمثله . اهـ "٢"

(١٧) * حديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (كل أمتي معاقرى
الأمم المجاهزين . قيل : يا رسول الله ومن المجاهرون ؟ قال : الذي يعمل
العمل بالليل فيستره ربه ثم يصبح فيقول : يا فلان عملت البارحة كذا
وكذا ، فيكشف ستر الله عنه) . *

أخرجه الطبراني ، من طريق عبد الله بن محمد بن عمران الأصبهاني ،
حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا عون بن عمارة ، حدثنا عبد الله
ابن المثنى بن عبد الله بن أنس عن ثمامة بن عبد الله بن أنس ، عن أنس بن
مالك ، عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنهما مرفوعا . قال أبو القاسم :
لا يروى عن أبي قتادة إلا بهذا الإسناد . تفرد به الحلواني . اهـ "٣" ،
والحلواني من الثقات الحفاظ وله تصانيف . اهـ "٤" .

(١٨) * حديث : عن أبي قتادة رضي الله عنه قال : لما أقبلنا من غزوة تبوك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من لقي منكم أحدا من المتخلفين فلا يكلمنه
ولا يجالسّه) . *

أخرجه ابن أبي شيبة من طريق زيد بن الحباب ، عن موسى بن عبيدة ،
نا عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه "٥" . إسناده ضعيف لضعف موسى
ابن عبيدة المدني .

-
- (١) المعجم الصغير ١٥٢/٢ .
 - (٢) تاريخ بغداد ٤٤٠/١٤ .
 - (٣) المعجم الصغير ٢٢٧/١ .
 - (٤) انظر التقريب ١٦٨/١ .
 - (٥) المصنف ٣٠٠/٥ .

(١٩) * حديث : (ما أكل لحمه فلا بأس بسلحه) . *

أخرجه الدارقطني من طريق أبي بكر بن أبي داود من حفظه . نسا محمود بن خالد ، نا مروان بن محمد ، نا ابن لهيعة ، عن عقيل بن خالد ، عن الزهري ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه . موقوفا . "١"

(٢٠) * حديث : (أن أبا قتادة الانصاري قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي جمّة "٢" . أفأرجلها ؟ "٣" فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (نعم وأكرمها) "٤" فكان أبو قتادة ربّما دهنها في اليوم مرتين ، لما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (وأكرمها) . *

أخرجه مالك عن يحيى بن سعيد ، أن أبا قتادة الانصاري قال فذكره "٥" وسقط من اسناده رجل هو محمد بن المنكدر راوى الحديث عن أبي قتادة ان لم تعرف ليحيى بن سعيد رواية عن أبي قتادة . وقد جاء الحديث موصولا عند النسائي . من طريق عمرو بن علي قال حدثنا عمر بن علي بن مقدم قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن أبي قتادة قال : كانت له جمّة ضخمة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فأمره أن يحسن اليها وأن يترجل كلّ يوم . اهـ "٦" .

(٢١) * حديث : (اذا شرب أحدكم فليشرب بنفس واحد) . *

ذكره الذهبي في تلخيصه لكتاب المستدرك للحاكم من طريق أبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه مرفوعا . وقال الذهبي : انه على شرط البخاري ومسلم "٧"

-
- (١) السنن ١/٢٨٨ .
 - (٢) هو شعر الرأس اذا بلغ التنكين .
 - (٣) أى مشطها .
 - (٤) أى تعاهدها بالتنظيف والدهن وصدها من وسخ وغيره .
 - (٥) الموطأ - كتاب الشعر - باب اصلاح الشعر ٢/٩٤٩ .
 - (٦) السنن - كتاب الزينة - باب تسكين الشعر ٨/١٨٤ .
 - (٧) تلخيص المستدرك للذهبي بها من المستدرك ٤/١٣٩ . هذا ولم أقف على الحديث في الأصل والظاهر أنه سقط منه . والله أعلم .

(٢٢) * حديث : قال أبو قتادة : اني لأغسل رأسي قد غسلت أحد شقّية ، ان سمعت فرسي جروة تصهل وتبحث بحافرها ، فقلت : هذه حرب قد حضرت فقامت ولم أغسل شق رأسي الآخر فركبت وعليّ بردة لي . فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيح ، الفزع الفزع قال : وأدرك المقداد بن عمرو فسأيرته ساعة ثم تقدمه فرسي . وكانت أجود من فرسه وقد أخبرني المقداد وكان سبقني بقتل مسعدة محرزا قال أبو قتادة للمقداد : يا أبا معبد أنا أموت أو أقتل قاتل محرو ، ف ضرب فرسه فلحقهم أبو قتادة ووقف له مسعدة وحمل عليه أبو قتادة بالقناة فدقّ صلبه ويقول : خذها وأنا الخزرجي ووقع مسعدة ميتا ، ونزل أبو قتادة فسجّاه ببرده ، وجنّب فرسه معه وخرج يحضر في أثر القوم حتى تلاحق الناس . قال أبو قتادة : فلما مرّ الناس ونظروا الى بردة أبي قتادة عرفوها فقالوا : هذا أبو قتادة قتل واسترجع أحدهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا ولكنه قتل أبي قتادة ، وجعل عليه برده لتعرفوا أنه قتيله ، فخلوا بين أبي قتادة وبين قتيله وسلبه وفرسه) ، فأخذه كله وكان سعد بن زيد قد أخذ سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (لا والله أبو قتادة قتله ادفعه اليه . قال : فلما أدركني النبي صلى الله عليه وسلم يؤمّد ونظر اليّ قال : (اللهم بارك له في شعره وبشره وقال : أفلح وجهك قلت : ووجهك يا رسول الله قال : قتلت مسعدة ؟ قلت : نعم ؟ قال : فما هذا الذي بوجهك ؟ قلت : سهم رميت به يا رسول الله . قال : فادنّ منّي فدنوت منه فهصق عليه ، فما ضرب عليّ قط ولا قاح) . فمات أبو قتادة وهو ابن سبعين سنة وكأنه ابن خمس عشرة سنة . قال : واعطاني يؤمّد فرس مسعدة وسلاحه ، وقال : (بارك الله لك فيه) . *

أخرجه الواقدي "١" ، والحاكم "٢" ، من طريق يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن جدّه مرفوعا . وهذا اللفظ المتّقدم للواقدي . وهو عند الحاكم مختصر وفيه (ادركني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذي قرد "٣" فتظنر اليّ فقال : اللهم بارك له في شعره وبشره . وقال : أفلح وجهك . الخ) الحديث

(١) المفازي ٥٤٤/٢ وما بعدها

(٢) المستدرک ٤٨٠/٣

(٣) بفتح القاف والراء : هو ما على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان . اهـ

كما في النووي على مسلم ١٧٢/١٢

وأخرجه كذلك الطبراني من طريق عدة بنت عبد الرحمن بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن أبي قتادة الانصاري . قالت : حدثني أبي عبد الرحمن عن أبيه مصعب ، عن أبيه ثابت ، عن أبيه عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه أبي قتادة بن الحارث مختصرا . قال أبو قتادة : أغار المشركون على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فركبت فأدركتهم وقتلت مسعدة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأي (أفلح الوجه اللهم اغفر له ثلاثا ونفلي سلب مسعدة) .

قال الطبراني : لم يروه عن أبي قتادة الا ولده ولا سمعناه الا من عدة وكانت امرأة عاقلة فصيحة متدينة . اهـ "١" وأخرجه كذلك الخطيب البغدادي من طريق الطبراني بهذا الاسناد بنحوه . "٢"

(٢٣) * حديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خير فرساننا أبو قتادة ، وخير رجالتنا سلمة بن الأكوع) . *

أخرجه الطبراني باسناد الحديث الذي قبله تماما . وقال بعد روايته : وتفسير هذا الحديث ، أن المشركين أغاروا على لقاح المدينة فلهق أبو قتادة مسعدة وكان رئيس جيش المشركين في ذلك اليوم فقتله وأخذ سلبه وبادر سلمة بن الأكوع فحبس بعض المشركين رميا بالحجارة من قبل الجبل حتى لحقتهم خيل النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم " خير فرساننا " يعني في ذلك اليوم أبو قتادة . " وخير رجالتنا " فسي ذلك اليوم " سلمة بن الأكوع " اهـ "٣" ومن طريق الطبراني أخرجه كذلك الخطيب البغدادي بهذا الاسناد بمثله . "٤"

والحديث رواه مسلم مطولا من حديث سلمة بن الأكوع وفيه قصة تلك الغارة وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : (كان خير فرساننا اليوم أبو قتادة ، وخير رجالتنا سلمة بن الأكوع) اهـ "٥"

ونحو هذا أخرجه ابن الجارود كذلك من حديث سلمة بن الأكوع ايضا "٦"

-
- (١) المعجم الصغير ١٥٢/٢ .
 - (٢) تاريخ بغداد ٤٤٠/١٤ .
 - (٣) المعجم الصغير ١٥١/٢ وما بعدها .
 - (٤) تاريخ بغداد ٤٣٩/١٤ .
 - (٥) صحيح مسلم - كتاب الجهاد والسير - باب غزوة ذي قرد وغيرها ١٨٢/١٢ .
 - (٦) المنتقى ص ٣٦٠ .

(٢٤) * حديث : (أن النبي صلى الله عليه وسلم انما جمع بين الحج والعمرة لأنه علم أنه لا يحج بعدها .) *

ذكره الدارقطني في العلل من طريق أزهر بن جميل ، ثنا يحيى بن سعيد ، قال : ثنا اسماعيل بن أبي خالك عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه الخ وقال الدارقطني : لم يرفعه عن يحيى غير أزهر . اهـ "١"

(٢٥) * حديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أتكم عقلا أشدكم لله تعالى خوفاً ، وأحسنكم فيما أمركم به ونهى عنه نظراً ، وإن كان أقلكم تطوعاً) . * أخرجه الخزالي في أحياء علوم الدين "٢" وقال العراقي : أخرجه ابن المجرى من حديث أبي قتادة . "٣"

(٢٦) * حديث : (قال رجل يا رسول الله ان لي جاراً تنتصب قدره فلا يطعمني فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما آمن بي هذا ساعة قط) . * ذكره السيوطي في الجامع الكبير من حديث أبي قتادة رضي الله عنه . وعزاه لأبي نعيم .

(٢٧) * حديث : عن أبي قتادة قال : انتهينا الى بني قريظة فلما رأونا أيقنوا بالشر وفرز علي عليه السلام الرأية عند أصل الحصن فاستقبلونا في صياصيهـم يشتمون رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه . قال أبو قتادة وسكتنا وقلنا السيف بيننا وبينكم وطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه علي عليه السلام رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمرني أن ألزم اللوا فلزمته ، وكره أن يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتهم وشتهم فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم وتقدمه أسيد بن حضير فقال : يا أبا الله لا نبرح حصنكم حتى تموتوا جوعاً . انما انتم بمنزلة ثعلب في جحر قالوا : يا ابن الحضير ، نحن مواليكم دون الخزرج وخاروا "٥" وقال : لا عهد بيني وبينكم ولا ال "٦" وبنار رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم وترسنا عنه فقال : يا أخوة القردة والخنازير وعبد الطواغيت ، اتشتمونني ؟ قال : فجعلوا يحلفون بالتوراة التي أنزلت على موسى : ما فعلنا ويقولون : يا أبا القاسم ما كنت جهولاً ثم تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسالة من أصحابه) *

(١) العلل ٢ / ل ٥٧

(٢) ٨٥ / ١

(٣) المغني عن حمل الاسفار في الاسفار ٨٥ / ١

(٤) الجامع الكبير (٢ / ل ٦٦٨) .

(٥) أي خافوا .

(٦) هو العهد والحلف .

ذكره السيوطي في الجامع الكبير، وعزاه للواقدي وابن عساكر^١، وهو عند الواقدي بهذا اللفظ تماما من طريق أسيد بن أبي أسيد عن أبي قتادة^٢ ولم أقف عليه عند ابن عساكر.

(٢٨) * (أثر : في المشي أمام الجنابة) *

أخرجه البيهقي من طريق أبي زكريا وأبي بكر بن الحسن قالا : ثنا أبو العباس بن يعقوب ، أنبأ بحر بن نصر ، ثنا ابن وهب ، أخبرني ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة أنه رأى أبا هريرة وعبد الله بن عمر وأبا أسيد الساعدي وأبا قتادة رضي الله عنهم يمشون أمام الجنابة^٣.

(٢٩) * (أثر في تصفير اللحية) . *

أخرجه الطبراني من طريق عمر بن حفص السدوسي ، ثنا عامر بن علي ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن عثمان بن عبد الله بن سراقه قال : رأيت أبا قتادة وأبا هريرة وابن عمر وأبا أسيد الساعدي يعمّون علينا ، نجد منهم ريح الصبر ويصفّرون لحاهم .^٤

(٣٠) * (أثر في لبس الخنز) . *

أخرجه البيهقي من طريق جنيد بن اسحاق ، ثنا عمرو بن مرزوق ، ثنا عمران القطان ، عن عمار بن أبي عمار قال : رأيت علي أبي قتادة مطرف خنز^٥ . وأخرجه كذلك الطبراني من طريق معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن يونس ، عن عمار بن أبي عمار قال : رأيت زيد بن ثابت وابن عباس وأبا هريرة وأبا قتادة يلبسون مطارف الخنز^٦ .

-
- (١) الجامع الكبير ٢ / ل ٦٦٢ .
 - (٢) المغازي ٤٩٩/٢ وما بعدها .
 - (٣) السنن - كتاب الجنائز - باب المشي امام الجنابة ٢٤/٤ .
 - (٤) المعجم الكبير (٢ / ل ٦٨) .
 - (٥) السنن - كتاب صلاة الخوف - باب ماورد في لبس الخنز ٢٧٢/٣ .
 - (٦) المعجم الكبير ٢ / ل ٦٨ .

(٣١) * (أثر في الأضحية) *

أخرجه البيهقي من طريق عيسى بن محمد ، أخبرنا عمرو بن الربيع
ابن طارق ، عن رشدين بن سعد ، عن عقيل . عن ابن شهاب ، عن
عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه أنه كان يضحّي عن أهل بيته بشاة ^١ .
وقد ذكره البسوى في كتابه بهذا الاسناد بمثله ^٢ .

(٣٢) * (أثر في قصته مع الجد بن قيس) ^٣

عن أبي قتادة رضي الله عنه قال : لما نزلنا على الحديبية والماء قليل سمعت
الجد بن قيس يقول : ما كان خروجنا الى هؤلاء القوم بشيء . نموت من العطش عن
آخرنا فقلت : لا تقل هذا يا أبا عبد الله فلم خرجت ؟ قال : خرجت مع
قومي . قلت : فلم تخرج معتمرا ؟ قال : لا والله ، ما أهرمت . قال
أبو قتادة : ولانيت العمرة ؟ قال : لا . فلما دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الرجل فنزل بالسهم وتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدلو ومجّ
فاه فيه ، ثم رده في البئر فجاشت البئر بالرواء . قال : أبو قتادة : فرأيت
الجد ماداً رجله على شفير البئر في الماء . فقلت : يا أبا عبد الله اين ما قلت ؟
قال : انما كنت أمزح معك ، لا تذكر لمحمد مما قلت شيئاً . قال أبو قتادة :
وقد كنت ذكرته قبل ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فغضب الجد
وقال : بقينا مع صبيان من قومنا لا يعرفون لنا شرفاً ولا سناً لهطن الأرض اليوم
خير من ظهرها .

(١) السنن - كتاب الضحايا - باب الرجل يضحّي عن نفسه وعن أهل بيته ٢٦٨/٩

(٢) المعركة والتاريخ ٣٨٢/١

(٣) هو أحد المنافقين من بني سلمة وهو الذي طلب من الرسول صلى الله عليه وسلم أن
يأذن له بالتخلف عن غزوة تبوك خوفاً من أن يفتن بنساء بني الأصفر وفيه نزلت هذه
الآية : () ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا وان جهنم
لمحيطة بالكافرين () سورة التوبة : آية " ٤٩ " .

قال أبو قتادة : وقد كنت ذكرت قوله للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابنه خير منه . قال أبو قتادة : فلقيني نفر من قومي فجلسوا يؤثرونني ويلومونني حين رفعت مقالته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لهم : بئس القوم انتم ويحكم عن الجد بن قيس تذبون ؟ قالوا : نعم كبيرنا وسيدنا . فقلت : قد والله طرح رسول الله صلى الله عليه وسلم سوادة عن بني سلمة وسودة علينا بشرا بن البراء بن معرور ، وهدمنا المناجات التي كانت على باب الجد وبنيناها على باب بشر البراء فهو سيدنا الى يوم القيامة . قال : قال أبو قتادة : فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيعة فر الجد بن قيس فدخل تحت بطن البعير فخرجت اعدو واخذت بيد رجل "١" كان يكلمني فأخرجناه من تحت بطن البعير ، فقلت : ويحك ؟ ما أدخلك هاهنا ؟ أفرار مما نزل به روح القدس . قال : لا ، ولكنني رعبت وسمعت الهيعة "٢" . قال الرجل : لانضحت "٣" عنك اهدا وما فيك خير .

روى هذا الاثر الواقدي من طريق محمد بن الحجازي عن أسيد بن أبي أسيد ، عن أبي قتادة "٤"

(١) لم أقف على اسمه .

(٢) الهيعة : الصوت الذي تفرع منه وتخافه من عدو . أهـ كما في النهاية

٥ / ٢٨٨

(٣) أي ما ذهبك عنك ولا دافعت . انظر القاموس المحيط ١ / ٢٥٣ .

(٤) مغازي الواقدي ٢ / ٥٩٠ - ٥٩١ .

(ملحق " ٢ ")

يتضمن ذكر شيوخ الامام أحمد في مرويات أبي قتادة رضي الله عنه ، مذيلا
بذكر مؤلفات من له مؤلفات منهم .

" باب الهمزة "

- أحمد بن الحجاج المروزي : (٤٢)
اسحاق بن عيسى الطباع : (٤) ، ١٤ ، ١٢٤ .
اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم : (٧) ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٥ ، ٥٨ ،
(ابن علية) * ٨٥ ، ١١٢ .

" باب الباء "

- بشر بن شعيب بن أبي حمزة : (١٣١) .
بشر بن المفضل الرقاشي : (٣٤) .
بهر بن أسد العمي : (١٠٣) .

" باب الحاء "

- حجاج بن محمد المصيصي : (٣٨) ، ١١٢ ، ١٢٩ ،
حسن بن موسى الأشيب : (٣) ، ٤ ، ٢٧ ، ١٢٥ .
حسن بن يحيى المروزي : (١٤٣) .
حسين بن محمد الموطد : (٢٧) ، ٩١ .
الحكم بن موسى القنطري : (٤٤) .
حماد بن خالد الخياط : (١٥) .

* - قال ابن النديم : له من الكتب : كتاب التفسير ، كتاب الطهارة ،
كتاب الصلاة ، كتاب المناسك ، مه الفهرست (ص ٣١٧) ، وانظر
هدية العارفين ٢٠٦/٥ .

" باب السنين "

- (٢٤) : سريج بن النعمان بن مروان الجوهري
 • (١٣) : سفيان بن عيينة بن أبي عمران الكوفي * : ٢٩ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٧١ ،
 • ٨٢ ، ١٢٢ ، ١٢٧
 • (٢٥) : سليمان بن داود الطيالسي **
 • (٦٠) : سويد بن عمرو الكلبي

" باب الضاد "

- (٦٧) : الضَّحَّاك بن مخلد ابوعاصم النبيل ***

" باب المنيين "

- (١٠٦) : عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري
 • (٢٤) : عبد الرحمن بن مهدي بن حسان : ٢١ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٥ ،
 • ٣٧ ، ٧٦ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٤ ، المنيري ****
 • ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٣٩

- * - قال ابن النديم : له (تفسير) معروف . أ هـ الفهرست (ص ٣١٦) .
 وقال الكتاني : له كتاب (الجامع في الحديث) وكتاب (التفسير) أ هـ
 الرسالة المستطرفة (ص ١٩ ، ص ٤٠) وانظر الاعلام ١٠٤/٣
 ومابعدها ، معجم المؤلفين ٢٣٥/٤ ، تاريخ التراث العربي لسركيس
 ٢٧٢/١ ومابعدها . هدية العارفين ٣٨٢/٥ .
 ** - له المسند المطبوع ، انظر الرسالة المستطرفة (ص ٦١) ، الاعلام ١٢٥/٣
 كشف الظنون ١٦٧٩/٢ ، تاريخ التراث ٢٧٥/١ - ٢٧٦ ،
 هدية العارفين ٣٩٥/٥ ، معجم المؤلفين ٢٦٢/٤ - ٢٦٣ .
 *** - له جزء في الحديث . انظر الرسالة المستطرفة (ص ٨٦) ،
 الاعلام ٢١٥/٣ ، معجم المؤلفين ٢٧/٥ .
 **** - له تصانيف في الحديث . انظر الاعلام ٣٣٩/٣ ،
 معجم المؤلفين ١٩٦/٥ .

- عبد الرزاق بن همام بن نافع أبو بكر الصنعاني* : (٣٠) ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٧٨ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ١٣٥ ، ١٣٠ ، ٩٨ ، (٢٦) :
عبد الصمد بن عبد الوارث التميمي : (٦) ، ٥٠ ، ٨٨ ، (١٣٦) :
عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي** : (٢) ، ٦٢ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٣ ، ١١٤

" باب المهيم "

- محمد بن ابراهيم بن أبي عدي : (٥) ، ١٢ ، ٥٤ ، ٦٦ ، ٨٦ ، ٧٧ ، ٧٥ ، (٢٠) :
محمد بن جعفر - المعروف بفنندرة - : ٩٢ ، ١٠٢ ، ١٢٩ ، ١٤٢ ، ١٢٨ ، (١) :
محمد بن عبيد الطنافسي : (١٢٨) :
محمد بن النوشجان - ابو جعفر السويدي - : (٤٣) :
مخلد بن يزيد الحرانسي : (٥٩) :
معاوية بن عمرو المهلب : (٣٢) :

- * - قال ابن النديم : له من الكتب : كتاب السنن في الفقه .
وكتاب المغازي . أه الفهرست (ص ٣١٨) .
وقال الكتاني : له المصنف . وكتاب الجامع سوى المصنف ، وهو كتاب شهير وجامع كبير خرج أكثر احاديثه الشيخان والاربعة . أه الرسالة المستطرفة (ص ٤٠ ، ٤١) . وانظر كشف الظنون ج ١ / ٤٥٢ ، ٥٧٦ ، ج ٢ / ١٠٠٨ ، ١٧١٢ . وقال الزركلي : له كتاب تفسير القرآن كذلك . أه الاعلام ٣ / ٣٥٣ . وله ايضا كتاب الصلاة ، والا مالي في آثار الصحابة قاله سزكين في تاريخ التراث العربي ١ / ٢٧٧ - ٢٧٨ .
وله كذلك كتاب تركية الارواح عن مواقع الفلاح . كما ذكر العراقي في هدية العارفين ٥ / ٥٦٦ .
** - له كتاب الحديث رواه عن يحيى بن سعيد . انظر معجم المؤلفين ٦ / ٢٢٤ ، هدية العارفين ٥ / ٦٣٦ .
*** - قال سزكين من آثاره (حديث) . انظر تاريخ التراث العربي ١ / ٢٨٣

- معمر بن سليمان الرقسي : (١٦) .
موسى بن داود الضبي * : (٤) .

" باب النون "

- نصر بن علي الجهمي : (٧٢) .

" باب الهاء "

- هارون بن معروف الضرير : (١٣٤) .
هاشم بن القاسم أبو النضر : (١٠) ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٩٧ .
هشام بن عبد الملك الباهلي : (٥٢) .
هشيم بن بشير الواسطي ** : (٢٤) ، ٧٠ ، ١٢١ .

" باب السواو "

- وكيع بن الجراح *** : (٢٣) ، ٤١ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٦٥ ،
٦٨ ، ٨١ ، ١٤٠ .

-
- * قال الذهبي : قال الدارقطني : كان مصنفًا كثيرًا مأمونًا . أه .
تذكرة الحفاظ ٣٧٨/١ ، وانظر الاعلام ٣٣٢ / ٧ ، معجم
المؤلفين ٣٨/١٣ - ٣٩ ، هدية العارفين ٤٧٧ / ٦ .
وذكر له سركين في تاريخ التراث العربي (كتاب في الحديث) انظر
تاريخ التراث العربي ٢٨٠ / ١ .
- ** له كتاب السنن في الفقه ، وكتاب التفسير ، وكتاب القراءات . انظر
الفهرست لابن النديم (ص ٣١٨) ، هدية العارفين ٥١٠ / ٦ ،
وزاد الزركلي فذكر له كتاب المغازي ، الاعلام ٨٩ / ٨ ، وانظر معجم
المؤلفين ١٣ / ١٥٠ - ١٥١ .
- *** له كتب منها : كتاب التفسير ، كتاب الزهد ، كتاب السنن ،
كتاب المعرفة والتاريخ . انظر الفهرست (ص ٣١٧) ، الرسالة
المستطرفة (ص ٤٠) ، تاريخ الادب العربي ٢٧٣/١ - ٢٧٤ ،
كشف الظنون ٤٦١/١ ، هدية العارفين ٥٠٠ / ٦ ، معجم المؤلفين
١٦٦ / ١٣ .

" باب اليا "

- يحي بن اسحاق السليحي : (١٢٥) ، ١٣٨ .
 يحي بن سعيد القطان * : (١١) ، ٤٠ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٩٣ ،
 ١٠٩ ، ١٣٣ .
 يزيد بن هارون ** : (١٧) ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٦٣ ، ٩٤ ،
 ١٠١ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٤١ .
 يعقوب بن ابراهيم الزهري : (٨٩) ، ٩٠ ، ٩٦ ، ١١١ ، ١٢٣ ،
 ١٢٦ ،
 يعلى بن عبيد الطنافسي : (٤٧) ، ١٠٤ .
 يونس بن محمد المؤدب : (٤٨) ، ٥٧ ، ١١٣ .

" باب الكنى "

- أبو سعيد مولى بني هاشم : واسمه
 عبد الرحمن بن عبد الله البصري : (٩) ، ٦٤ ، ٦٩ ، ١٠٨ ، ١٣٢ ، ١٣٧ .
 أبو عامر : واسمه ، عبد الملك بن :
 عمرو العقدي : ١١ ، (٥٠) .
 أبو عبد الرحمن المقرئ واسمه :
 عبد الله بن يزيد *** : (١١٦) .
 أبو قطن : واسمه ، عمرو بن الهيثم : (٥١) .
 أبو المغيرة : واسمه :
 عبد القدوس بن الحجاج الخولاني : (٨) ، ٦١ ، ١٢٨ .

- * - قال الزركلي : لم يعرف له تأليف . أه الاعلام ١٤٧/٨ . لكن ذكر حاجي
 خليفة في كشف الظنون ١٤٦٠/٢ وتبعه العراقي في هدية العارفين ٥١٣/٢
 وكهالة في معجم المؤلفين ١٩٩/١٣ بأن له (كتاب المغازي) والله أعلم .
 ** - له كتاب التفسير وكتاب الفرائض . انظر الفهرست لابن النديم ص ٣١٨ -
 ٣١٩ ، كشف الظنون ٤٦١/١ ، الاعلام ١٩٠/٨ ، هدية العارفين
 ٥٣٦/٢ ، معجم المؤلفين ٢٣٨/١٣ .
 *** - له (أحاديث أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد ما وافق الامام أحمد)
 انظر الاعلام ١٤٦/٤ ، تاريخ التراث العربي ٢٧٨/١ .

قائمة المراجع
مرتبة على أحرف المعجم

أولا : المخطوطات والمصوّرات :

- اتحاف المهرة بزوائد المسانيد العشرة : - أحمد بن أبي بكر محمد بن اسماعيل البوصيري (ت : ٨٤٠) - المكتبة الصديقية - منى .
- أسماء الصحابة : - محمد بن اسحاق بن ثمة (ت : ٣٩٥) - المكتبة الصديقية .
- اطراف الفرائد والافراد : - علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت : ٣٨٥) ترتيب أبي الفضل بن طاهر - المكتبة الصديقية .
- اطراف المسند المعتلى بأطراف المسند الحنبلي : - ابن حجر أحمد بن علي المسقلاني (ت : ٨٥٢) . مصور المكتبة السلیمانية - بتركيا .
- الاقتراح في علوم الحديث : - تقي الدين ابو الفتح الشهير بابن دقيق العيد (ت : ٧٠٢) . مصور عن نسخة المتحف البريطاني .
- الأمّوال : - حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله المعروف بابن زنجويه (ت : ٢٤٨) مصور عن نسخة في مكتبة بوردور في تركيا .
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف : - ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن ابن يوسف المزّي (ت : ٧٤٢) مصور . في دار الحديث النبوي بمكة المكرمة .
- تهذيب الكمال في معرفة أسماء الرجال : - ابو الحجاج يوسف بن الزكي المزّي مكتبة الحرم المكي الشريف .
- الثقات : - أحمد بن عبد الله بن صالح المجلي (ت : ٢٦١) ترتيب الحافظ الهيثمي . المكتبة المركزية - الجامعة .
- الثقات : - عمر بن أحمد بن عثمان ابن شاهين (ت : ٣٨٥) - مخطوط - المكتبة المركزية - الجامعة .
- الجامع الكبير : - جلال الدين السيوطي (ت : ٩١١) مصور عن مخطوطة دار الكتب المصرية .

- جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن ؛ - ابو الفداء عماد الدين اسماعيل
- ابن الشيخ ابن كثير (ت : ٧٧٤) مصور - المكتبة الصديقيه بمنى .
- شعب الايمان ؛ - ابوبكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت : ٤٥٨)
- مصور في المكتبة الصديقيه - منى .
- الملل ؛ - ابو الحسن علي بن عمر بن احمد الدارقطني - مصور .
- الغلل الكبير ؛ - ابو عيسى محمد بن سورة الترمذي (ت : ٢٧٩) .
- عمل اليوم والليلة ؛ - أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت : ٣٠٣) -
- مصور في المكتبة الصديقيه - منى .
- فوائد تمام ؛ - تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي (ت : ٤١٤)
- مصور من دار الكتب الظاهرية .
- مسند أحمد بن حنبل ؛ - أحمد بن حنبل الشيباني (ت : ٢٤١) مصور -
- بمكتبة الحرم المكي .
- مسند عبد بن حميد ؛ - ابو محمد عبد بن حميد الكشي (ت : ٢٤٩) -
- مصور - في المكتبة الصديقيه - منى .
- المعجم الكبير ؛ - ابو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت : ٣٦٠)
- مصور - في المكتبة الصديقيه - منى .

ثانيا : الكتب المطبوعة :

" ١ "

- القرآن الكريم .
- ابتسامات الايام في انتصارات الامام ؛ - محمد بن عبد الله بن بليهد -
- مطبعة السنة المحمدية - القاهرة .
- احكام الأحكام شرح عمدة الأحكام ؛ - ابن دقيق العيد - دار الكتب
- العلمية - بيروت .
- احياء علوم الدين ؛ - ابو حامد محمد بن محمد الغزالي (ت : ٥٠٥)
- وبذيله كتاب المغني عن حمل الاسفار للمراقي -
- دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت .

- اخبار أهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث -
ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي - بذييل طبقات
المدلسين لابن حجر - المطبعة المحمودية - مصر .
- اختلاف الحديث : - محمد بن ادريس الشافعي - بذييل كتاب الأم له -
طبعة الشعب .
- الازهار المتناثرة في الاخبار المتواترة : - جلال الدين السيوطي (ت : ٩١١)
مطبعة صاحب دكن - سنة ١٣٢٤ هـ .
- الاستبصار في نسب الصحابة من الانصار : - موفق الدين عبد الله بن قدامة
المقدسي (ت : ٦٢٠) - تحقيق : الاستاذ علي نويهض .
دار الفكر .
- الاستيعاب في أسماء الاصحاب : - ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بسن
عبد البر (ت : ٤٦٣) مطبوع بهامش الاصابة -
مطبعة السعادة - مصر - الطبعة الأولى .
- أسد الغابة في معرفة الصحابة : - عز الدين ابو الحسن بن الاثير الجسزري
(ت : ٦٣٠) - طبعة الشعب .
- الاصابة في تمييز الصحابة : - ابو الفضل أحمد بن علي بن حجر -
مطبعة السعادة - مصر - الطبعة الأولى .
- أصول مذهب الامام أحمد بن حنبل : - الدكتور عبد الله بن عبد المحسن
التركي - مكتبة الرياض الحديثة - الرياض - الطبعة الثانية -
سنة ١٣٩٧ هـ .
- الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من الآثار : - ابو بكر محمد بن موسى
ابن عثمان بن حاتم (ت : ٥٨٤) - نشر وتعليق راتب هاكي
مطبعة الاندلس - حمص - الطبعة الاولى - سنة ١٣٨٦ هـ .
- الأعلام : - خير الدين الزركلي - دار العلم للطلايين - بيروت .
- اعلام الموقعين عن رب العالمين : - ابو عبد الله محمد بن أبي بكر بن قيم
الجوزية (ت : ٧٥١) - تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد -
شركة الطباعة الفنية المتحدة - مصر - سنة ١٣٨٨ هـ .
- الأم : - محمد بن ادريس الشافعي (ت : ٢٠٤) - طبعة الشعب -
وبهامشه مختصر المزني .

- الأموال : - أبو عبيد القاسم بن سلام (ت : ٢٢٤) - تحقيق :
محمد خليل الهراس - مكتبة الكليات الأزهرية - الطبعة الثانية
سنة ١٣٩٥ هـ .
- الأنساب : - أبو سعيد عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني (ت : ٥٦٢)
نشر المستشرق : د . سي . مرجليون .
- الأنساب المتفقة : - محمد بن الفضل المعروف بابن القيسراني (ت : ٥٠٧) .

" ب "

- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث :- ابن كثير - تأليف الشيخ
أحمد محمد شاكر - مكتبة محمد علي صبيح واولاده - مصر -
الطبعة الثالثة - سنة ١٣٩٧ هـ .
- البداية والنهاية في التاريخ : - الحافظ ابن كثير - مكتبة المعارف - بيروت
الطبعة الثانية - سنة ١٩٧٧ م .
- بلوغ الاماني من أسرار الفتح الرباني : - احمد عبد الرحمن البنا - الشهيير
بالساعاتي - مطبعة الاخوان المسلمين وغيرها - الطبعة الاولى .
- البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث : - السيد ابراهيم بن السيد محمد
ابن السيد كمال الدين بن حمزة الحسيني (ت : ١١٢٠) -
مطبعة البهاء - حلب - سنة ١٣٢٩ هـ .
- بيان خطأ محمد بن اسماعيل البخاري في تاريخه : رواية ابن ابي هاتم
وأبي زرعة - مطبوع في آخر التاريخ الكبير للبخاري - المكتبة
الاسلامية - تركيا

" ت "

- تاج العروس : - محب الدين ابو الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي
- التاريخ : - ابو عمرو خليفة بن خياط المعروف بشباب (ت : ٢٣٠)
تحقيق اكرم ضياء العمري : مطبعة الاداب - النجف -
الطبعة الأولى - سنة ١٣٨٦ هـ .

- التاريخ : - يحيى بن معين (ت : ٢٣٣) - تحقيق : الدكتور أحمد محمد نور سيف - مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب - الطبعة الاولى - سنة ١٣٩٩ هـ .
- تاريخ الادب العربي : - بروكلمان - دار المعارف - الطبعة الرابعة .
- تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والأعلام : - شمس الدين بن احمد بن عثمان الذهبي (ت : ٧٤٨) - مكتبة القدسي - القاهرة - سنة ١٣٦٧ هـ .
- تاريخ الام والملوك : - ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى (ت : ٣١٠) تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم - طبعة دار المعارف .
- تاريخ بغداد : - ابو بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي (ت : ٤٦٣) نشر دار الكتاب العربي - بيروت .
- تاريخ التراث العربي : - فؤاد سزكين - نقله الى العربية الدكتور محمد فهمي حجازي والدكتور فهمي ابو الفضل - .
- الهيئة المصرية العامة - سنة ١٣٩١ هـ
- تاريخ الخلفاء : - للسيوطي - تحقيق : محمد محي الدين عبد المجيد مطبعة السعادة - مصر - الطبعة الاولى - سنة ١٣٧١ هـ .
- التاريخ الصغير : - ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى (ت : ٢٥٦) ادارة احياء السنة .
- التاريخ الكبير : - للبخارى - المكتبة الاسلامية - تركيا .
- تأويل مختلف الحديث : - عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت : ٢٧٦) - تصحيح : محمد زهرى النجار مطبعة - دار الجيل - بيروت - سنة ١٣٩٣ هـ .
- تجريد اسماء الصحابة : - ابو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت : ٧٤٨) دار المعرفة - بيروت .
- تحفة الأئودى شرح جامع الترمذى : - ابو يعلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت : ١٣٥٣) - تصحيح : عبد الوهاب عبد اللطيف - نشر : صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة - مطبعة المدني - القاهرة - الطبعة الثانية - سنة ١٣٨٣ هـ .

- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف : - للمزى - وبهامشها : النكت الظراف
على الاطراف - للحافظ ابن حجر - نشر الدار القيمة -
هيوندى بى - الهند - سنة ١٣٧٠ هـ - تحت اشراف :
عبد الصمد شرف الدين .
- تحفة ذوى الأرب : - محمود بن أحمد بن محمد بن خطيب الدهشة .
- تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى : - جلال الدين السيوطى - تحقيق :
عبد الوهاب عبد اللطيف .
- تذكرة الحفاظ : - للذهبي - دار احياء التراث العربى - بيروت . طبع
فى دار الكتب الحديثة - الطبعة الثانية سنة ١٣٨٥ هـ
- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف : ابو محمد زكى الدين المنذرى -
(ت : ٦٥٦) - تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد - دار
الفكر - بيروت - الطبعة الثانية - سنة ١٣٩٣ هـ .
- تسجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الاربعة : - ابن حجر - تصحيح وتحقيق :
عبد الله هاشم يماني - دار المحاسن للطباعة - سنة ١٣٨٦ هـ .
- تفسير القرآن العظيم : - عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن كثير (ت : ٧٧٤)
طبع بدار احياء الكتب العربية .
- تفسير أبي السعود : - أو ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم -
ابو السعود بن محمد العمادى الحنفى (ت : ٩٨٢) . تحقيق :
عبد القادر أحمد عطا - مطبعة السعادة .
- تقريب التهذيب : - ابن حجر - تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف -
دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - الطبعة الثانية سنة ١٣٩٥ هـ
- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير : - وهو المشهور بتقريب علوم
الحديث : - محي الدين بن شرف النووى (ت : ٦٧٦) -
بشرح تدريب الراوى - تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف .
- التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح : - زين الدين عبد الرحيم بن
الحسين العراقي (ت : ٨٠٦) - تحقيق : عبد الرحمن محمد
عثمان - نشر : صاحب المكتبة السلفية - الطبعة الاولى -
سنة ١٣٨٩ هـ .

- تلخيص الحبير تخرج أحاديث الرافعي الكبير : - ابن حجر - تحقيق :
عبد الله هاشم اليماني - شركة الطباعة الفنية المتحدة - القاهرة
في سنة ١٣٨٤ هـ .
- تلخيص المستدرك : - ابو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت : ٧٤٨)
مكتبة ومطابع النصر الحديثة - الرياض .
- تلقيح فهم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير : - عبد الرحمن بن الجوزي
نشر : مكتبة الآداب ومطبعتها .
- تنوير الحوالك شرح موطأ مالك : - جلال الدين السيوطي - دار الكتب
العلمية - بيروت - لبنان .
- تهذيب الاسماء واللغات : - محي الدين بن شرف النووي .
دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
- تهذيب التهذيب : - ابن حجر - دار صادر بيروت - نسخة مصورة عن نسخة
مطبوعة بدائرة المعارف النظامية بحيدرآباد الدكن بالهند -
سنة ١٣٢٥ هـ .
- تهذيب السيرة : - عبد السلام هارون - نشر المؤسسة العربية الحديثة -
الطبعة الثالثة - سنة ١٣٩٦ هـ .

ج

- جامع بيان العلم وفضله : - ابو عمر يوسف بن عبد البر - ادارة الطباعة
المنيرية - سنة ١٣٩٨ هـ .
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن : - محمد بن جرير الطبري (ت : ٣١٠)
مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر - الطبعة الثالثة - سنة ١٣٨٨ هـ
- الجامع الصحيح : - ابو عيسى محمد بن سورة الترمذي (ت : ٢٧٩) مع شرح
تحفة الأخوند - مطبعة المدني - سنة ١٣٨٣ هـ .
- الجامع الصغير : - جلال الدين السيوطي -
دار الكتب العلمية - الطبعة الرابعة .
- الجرح والتعديل : - عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت : ٣٢٧) -
مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن في الهند -
سنة ١٣٧١ هـ .

- جزء القراءة خلف الامام : - محمد بن اسماعيل البخارى -
نشر جمعية الحديث - بالهند .
- جمهرة أنساب العرب : - علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الاندلسي -
(ت : ٤٥٦) - تحقيق : عهد السلام هارون - دار المعارف
بمصر - الطبعة الثالثة - سنة ١٣٩١ هـ .

" ح "

- حاشية الامام السندى بنهامش سنن النسائي : - نور الدين بن عبد الهادى
السندى (ت : ١١٣٨) . دار احياء التراث العربي - بيروت
- حلية الاولياء وطبقات الاصفياء : - ابو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني
(ت : ٤٣٠) - مطبعة السعادة بمصر - الطبعة الاولى ١٣٥١ هـ
- خصائص المسند : - ابو موسى محمد بن عمر بن أحمد بن عمر المديني (ت : ٥٨١)
مطبوع في مقدمة مسند الامام احمد - تحقيق : احمد محمد شاكر -
دار المعارف للطباعة والنشر بمصر - الطبعة الثالثة - سنة ١٣٦٨ هـ
- خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال : - احمد بن عبد الله الخزرجي الانصارى
المطبعة الميرية ببوراق - الطبعة الاولى - سنة ١٣٠١ هـ .

" د "

- دراسات في الحديث النبوى وتاريخه : - للدكتور محمد مصطفى الاعظمي -
مطابع جامعة الرياض - الرياض .
- دلائل النبوة : - ابو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني (ت : ٤٣٠) -
عالم الكتب - بيروت - توزيع مكتبة المتنبى - القاهرة .
- دلائل النبوة : - ابو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت : ٤٥٨) -
تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان - دار النصر للطباعة -
سنة ١٣٨٩ هـ .
- ديوان امرؤ القيس : - تحقيق أبي الفضل ابراهيم - دار المعارف -
الطبعة الثالثة .

- ديوان جرير : - جرير بن عطية الخطفي - دار صادر للطباعة والنشر
ودار بيروت - سنة ١٣٨٤ هـ .
- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين : -
شمس الدين بن عثمان الذهبي - تحقيق حماد بن محمد الانصاري
مطبعة النهضة الحديثة بمكة المكرمة - سنة ١٣٨٧ هـ .
- ديوان عنتر بن شداد : - تحقيق عبد المنعم عبد الرؤوف شلبي -
المكتبة التجارية الكبرى - القاهرة

" ر "

- الرسالة : - محمد بن ادريس الشافعي (ت : ٢٠٤) - تحقيق وشرح
أحمد محمد شاكر - سنة ١٣٥٨ هـ .
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة : - محمد بن جعفر الكتانسي
(ت : ١٣٤٥) - مطبعة دار الفكر دمشق - الطبعة الثالثة -
سنة ١٣٨٣ هـ .
- الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة : -
يحيى بن أبي بكر العامري اليمني (ت : ٨٩٣) - تصحيح :
عمر الديراوي ابو حجلة - مكتبة المعارف - بيروت - الطبعة الاولى
سنة ١٣٩٤ هـ .

" ز "

- زهر الربى على المجتنب للنسائي : - جلال الدين السيوطي (ت : ٩١١)
دار احياء التراث العربي - بيروت .

" س "

- سبل السلام : - محمد بن اسماعيل الكحلاني ثم الصنعاني المعروف بالأخير
(ت : ١١٨٢) - مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر -
الطبعة الرابعة - سنة ١٣٧٩ هـ .

- السنن : محمد بن ادريس الشافعي - جمع وترتيب الساعاتي الذي سماه
(بدائع المنن) - دار الانوار للطباعة والنشر - الطبعة الاولى -
سنة ١٣٦٩ هـ .
- السنن : - سعيد بن منصور بن شعبة (ت : ٢٢٧) - تحقيق : حبيب الرحمن
الاعظمي - منشورات المجلس العلمي - سنة ١٣٨٧ هـ .
- السنن : - عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي (ت : ٢٥٥)
نشر : دار احياء السنة .
- السنن : - محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه (ت : ٢٧٥)
تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي - دار احياء التراث العربي -
بيروت - سنة ١٣٩٥ هـ .
- السنن : - ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني (ت : ٢٧٥) -
مراجعة وتعليق - محمد محي الدين عبد الحميد - نشر :
دار احياء السنة النبوية .
- السنن : - احمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي (ت : ٣٠٣)
دار احياء التراث العربي - بيروت .
- السنن : - علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت : ٣٨٥) مع التعليق المغني
على الدارقطني لشمس الحق العظيم آبادي - تصحيح : عبد الله
هاشم يماني - شركة الطباعة الفنية - سنة ١٣٨٦ هـ .
- السنن : - ابوبكر احمد بن الحسين بن علي بن عبد الله البيهقي
(ت : ٤٥٨) - وفي زيله الجوهر النقي لابن التركمانلي
(ت : ٧٤٥) - دار الفكر - بيروت .
- السنة ومكانتها في التشريع : الدكتور مصطفى السباعي - مطبعة المدني بمصر -
نشر مكتبة دار الصروة بمصر - الطبعة الاولى - سنة ١٣٨٠ هـ .
- سير اعلام النبلاء : - محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت : ٧٤٨) -
تحقيق : صلاح الدين المنجد - دار المعارف بمصر .
- السيرة النبوية : ابو محمد بن عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري (ت : ٢١٨)
تحقيق مصطفى السقا وآخرون - مطبعة مصطفى البابي الحلبي
واولاده بمصر - الطبعة الثانية - سنة ١٣٧٥ هـ .

" ش "

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب : - عبد الهي بن العماد الحنبلي
(ت : ١٠٨٩) - المكتب التجارى للطباعة والنشر - بيروت -
- شرح السنة : - ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوى (ت : ٥١٦)
تحقيق : شبيب الارناؤوط وزهير الشاويش - المكتب الاسلامي .
- شرح معاني الآثار : - ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوى -
(ت : ٣٢١) - تحقيق : محمد سيد جاد الحق -
مطبعة الانوار المحمدية .
- شرح الموطأ للزرقاني : - محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني -
(ت : ١١٢٢) - تحقيق ومراجعة : ابراهيم عطوه عوض -
مطبعة مصطفى البابي الحلبي - الطبعة الاولى - سنة ١٣٨١ هـ .
- شرح النووى على صحيح مسلم : - يحيى بن شرف الدين النووى -
المطبعة المصرية ومكتبتها .
- الشائل للترمذى : - محمد بن عيسى بن سورة الترمذى مع حاشية البيهقورى
مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر - الطبعة الثالثة -
سنة ١٣٧٥ هـ .
- الشائل لابن كثير : - اسماعيل بن كثير (ت : ٧٧٤) تحقيق : مصطفى
عبد الواحد - دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت .
- الصحاح للجوهرى : - اسماعيل بن حماد الجوهرى .
تحقيق : احمد عبد الغفار عطار - دار الكتب بمصر -
- صحيح البخارى : - ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى (ت : ٢٥٦)
مع شرح فتح البارى - تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي - ومحب
الدين الخطيب - المطبعة السلفية - القاهرة سنة ١٣٨٠ هـ .
- صحيح الجامع الصغير : - ناصر الدين الالباني - منشورات المكتب الاسلامي -
الطبعة الاولى - سنة ١٣٨٨ هـ .
- صحيح ابن حبان : - ترتيب الامير علاء الدين الفارسي - نشر :
محمد عبد المحسن الكتبي - الطبعة الاولى - سنة ١٣٩٠ هـ .

- صحيح ابن خزيمة :- ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة (ت : ٣١١)
تحقيق : الدكتور محمد مصطفى الاعظمي - المكتب الاسلامي .
- صحيح مسلم :- مسلم بن الحجاج (ت : ٢٦١) مع شرح النووي - المطبعة المصرية
ومكتبتها . " ض "

- الضعفاء الصغير :- محمد بن اسماعيل البخارى - تحقيق : محمود ابراهيم
زايد - دار الوعي بحلب - الطبعة الاولى - سنة ١٣٩٦ هـ .
- الضعفاء والمتروكين :- ابو عبد الرحمن بن شعيب النسائي - مطبوع بذييل
كتاب الضعفاء الصغير للبخارى السابق الذكر .
- ضعيف الجامع الصغير :- ناصر الدين الالباني - منشورات : المكتب الاسلامي
الطبعة الثانية - سنة ١٣٩٩ هـ .

" ط "

- طبقات الحفاظ :- عبد الرحمن السيوطي - تحقيق : علي محمد عمر -
مطبعة الاستقلال الكبرى - الطبعة الاولى - سنة ١٣٩٣ هـ .
- طبقات الحنابلة :- محمد بن أبي يعلى - تحقيق : محمد حامد الفقي -
مطبعة السنة المحمدية - القاهرة .
- طبقات خليفة بن خياط :- ابو عمرو خليفة بن خياط شباب المعصري -
(ت : ٢٤٠) - تحقيق : اكرم ضياء العمرى - مطبعة العاني -
بغداد - الطبعة الاولى - سنة ١٣٨٧ هـ .
- طبقات الشافعية الكبرى :- ابو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي
(ت : ٧٧١) - تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود محمد
الطناحي - مطبعة عيسى البابي الحلبي - الطبعة الاولى - ١٣٨٣ هـ
- الطبقات الكبرى :- محمد بن سعد المعروف بكاتب الواقدي (ت : ٢٣٠) -
دار التحرير - القاهرة - سنة ١٣٨٨ هـ .
- الطبقات الكبرى :- محمد بن سعد - دار صادر بيروت - ١٣٧٧ هـ .
- طبقات الدلسين :- ابن حجر - المطبعة المحمودية بمصر .

- طبقات المفسرين للداودي : - محمد بن علي بن أحمد الداودي (ت : ٩٤٥)
تحقيق : محمد علي عمر - مطبعة الاستقلال الكبرى - الطبعة الاولى
سنة ١٣٩٢ هـ .
- طرح التثريب في شرح التقريب : - عبد الرحيم بن الحسين العراقي -
(ت : ٨٢٦) واثمه ولده ولي الدين أبو زرة العراقي
(ت : ٨٢٦) هـ دار المعارف - سورية - حلب .

" ع "

- المعبر في خبر من غير : - للذهبي - تحقيق الدكتور : صلاح الدين منجد -
دائرة المطبوعات والنشر في الكويت - سنة ١٣٨٠ هـ .
- الملل لابن أبي حاتم : - عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي - نشر مكتبة المثنى
بيفدان - طبعة في القاهرة - سنة ١٣٤٣ هـ .
- عمدة القارى شرح صحيح البخارى : - محمود بن احمد العيني (ت : ٨٥٥ هـ)
ادارة الطباعة المنيرية - نشر : محمد امين دمج - بيروت .
- عون المعبود شرح سنن أبي داود : - محمد شمس الحق العظيم ابادى مع
شرح الحافظ ابن قيم الجوزية - تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان
نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة - الطبعة الثانية - سنة ١٣٨٨ هـ

" ف "

- الفائق في غريب الحديث : - جلال الله محمود بن عمر الزمخشري (ت : ٥٣٨)
تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوى - مطبعة
عيسى البابي الحلبي - الطبعة الثانية .
- فتح البارى بشرح صحيح البخارى : - احمد بن علي بن حجر - تحقيق :
محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب - المطبعة السلفية
القاهرة - سنة ١٣٨٠ هـ .
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير : - محمد بن علي
ابن محمد الشوكاني (ت : ١٢٥) - دار الفكر - الطبعة الثالثة -
سنة ١٣٩٣ هـ .

- الفصل في الملل والأهوار والنحل : - علي بن أحمد بن حزم الظاهري -
(ت : ٤٥٦) - وبهامشه الملل والنحل - المطبعة الادبية -
مصر - الطبعة الاولى - سنة ١٣٢٠ هـ .
- الفهرست لابن النديم : - محمد بن اسحاق بن النديم (ت : ٣٧٨) -
نشر : دار المعرفة - بيروت .
- فيض القدير شرح الجامع الصغير : - محمد عبد الرؤوف المناوي (ت : ١٠٣١)
دار المعرفة للطباعة والنشر - الطبعة الثانية - سنة ١٣٩١ هـ .

" ق "

- القاموس المحيط : - محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت : ٨١٧) -
المطبعة الحسينية المصرية - الطبعة الثانية - سنة ١٣٤٤ هـ .
- القراءة خلف الامام : - ابوبكر احمد بن حسين البيهقي - ادارة احياء السنة -
سنة ١٣٥٨ هـ .
- القرى لقاصد أم القرى : - احمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر محب الدين
الطبري (ت : ٦٩٤) - مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر -
الطبعة الثانية - سنة ١٣٩٠ هـ .
- القول المسدد في الدب عن مسند الامام أحمد : - الحافظ ابن حجر -
طبع بذييل كتاب الروح لابن قيم الجوزية - المطبوع بحيدرآباد الدكن
الطبعة الاولى - سنة ١٣١٩ هـ .

" ك "

- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : - للذهبي - تحقيق :
عزت علي عيد عطية وموسى محمد علي الموشي - دار الكتب الحديثة
الطبعة الاولى - سنة ١٣٩٢ هـ .

- الكامل في التاريخ : - ابو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن الأثير - دار صادر للطباعة والنشر - بيروت - سنة ١٣٨٥ هـ
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : - مصطفى عبد الله الشهير بحاجي خليفة (ت : ١٠٦٧) - منشورات مكتبة المثنى - بيروت .

ل

- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة : - جلال الدين السيوطي - دار المعرفة - بيروت - الطبعة الثانية - سنة ١٣٩٥ هـ .
- اللباب في تهذيب الانساب : - ابن الاثير الجزري (ت : ٦٣٠) - دار صادر - بيروت .
- لسان العرب : - جمال الدين محمد بن مكرم (ابن منظور) - دار صادر - بيروت - سنة ١٣٨٨ هـ .
- لسان الميزان : - ابن حجر المصقلاني : مطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدرآباد الدكن - الهند - الطبعة الاولى .

م

- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين : - ابن حبان بن احمد أبو حاتم التميمي البستي (ت : ٣٥٤) - تحقيق : محمود ابراهيم زايد دار الوعي بحلب .
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : - نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي - (ت : ٨٠٧) - نشر دار الكتاب - بيروت - الطبعة الثانية سنة ١٣٨٧ هـ .
- المجموع شرح المهدب : - محي الدين بن شرف النووي (ت : ٦٧٦) - مطبعة العاصمة - القاهرة - نشر : زكريا علي يوسف .
- المحلل : - علي بن احمد بن سعيد بن هزم (ت : ٤٥٦) - تحقيق : الشيخ احمد محمد شاكر - دار الفكر .

- مختار الصحاح : - محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت : ٦٦٠) -
 مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر - سنة ١٣٦٩ هـ .
- مراد الاطلاع على أسماء الأئمة والبقاع : - صفي الدين عبد المؤمن بن -
 عبد الحق البغدادي (ت : ٧٣٩) - تحقيق : علي محمد الجاوي
 دار المعرفة - بيروت - الطبعة الاولى - سنة ١٣٧٣ هـ .
- المستدرک : - ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم (ت : ٤٠٥) -
 مكتبة النصر الحديثة - الرياض .
- مسند الطيالسي : - سليمان بن داود ابو داود الطيالسي (ت : ٢٠٣)
 مطبعة مجلس دائرة المعارف بحيدرآباد الدكن - بالهند -
 الطبعة الاولى - سنة ١٣٢١ هـ .
- مسند الشافعي : - محمد بن ادريس الشافعي (ت : ٢٠٤) ترتيب محمد
 عابد السندی - نشر : يوسف علي الزاوي وعزت الطار الحسني -
 سنة ١٣٧٠ هـ .
- مسند الحميدى : - عبد الله بن الزبير الحميدى (ت : ٢١٩) - تحقيق :
 حبيب الرحمن الاعظمي - مكتبة المتنبى - القاهرة - نشر المجلس
 العلمي .
- مسند احمد بن حنبل : - احمد بن محمد بن حنبل (ت : ٢٤١) -
 وبهامشه كنز العمال في سنن الاقوال والافعال - دار صادر للطباعة
 والنشر - بيروت .
- مسند ابي عوانة : - يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم بن يزيد أبو عوانة الاسفرائيني
 (ت : ٣١٦) - مطبعة جمعية دائرة المعارف العشمانية بحيدرآباد
 الدكن - سنة ١٣٦٢ هـ .
- مشكاة المصابيح : - محمد عبد الله الخطيب التبريزي : - تحقيق : محمد
 ناصر الدين الالباني - المكتب الاسلامي - الطبعة الثانية -
 سنة ١٣٩٩ هـ .
- مشكل الآثار : - ابو جعفر الطحاوي - دار صادر - بيروت .
- المصنف الأحمدي في ختم مسند الامام احمد : - محمد بن محمد بن محمد بن علي
 ابن الجزري (ت : ٨٣٣) - مطبوع بمقدمة المسند تحقيق احمد
 محمد شاكر - دار المعارف للطباعة والنشر - مصر - الطبعة الثالثة -
 سنة ١٣٦٨ هـ .

- المصنف : - عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت : ٢١١) - تحقيق :
حبيب الرحمن الاعظمي - نشر المجلس العلمي - الطبعة الاولى -
سنة ١٣٩٠ هـ .
- المصنف : - ابو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت : ٢٣٥) - تحقيق :
عبد الخالق الافغاني - مطبعة العلوم الشرقية - الهند - الطبعة
الاولى - سنة ١٢٨٨ هـ .
- المطالب العالية بزوائد المسانيد العثمانية : - ابن حجر - تحقيق :
حبيب الرحمن الاعظمي .
- معالم السنن : - ابو سليمان حمد بن محمد ابراهيم بن خطاب الخطابي -
(ت : ٣٨٨) - بهامش مختصر سنن أبي داود للمنذرى -
تحقيق أحمد شاكر ومحمد حامد الفقي - مطبعة السنة المحمدية -
سنة ١٣٦٨ هـ .
- معجم البلدان : ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي -
(ت : ٦٢٦) - دار الكتاب العربي - بيروت .
- المعجم الصغير : - ابو القاسم سليمان بن احمد بن أيوب الطبراني (ت : ٣٦٠)
تصحيح : عبد الرحمن محمد عثمان - دار النصر للطباعة - الناشر :
المكتبة السلفية - سنة ١٣٨٨ هـ .
- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة : - عمر رضا كحالة - دار العلم -
سنة ١٣٨٨ هـ .
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث : - ترتيب بعض المستشرقين - نشر :
الدكتور أ . ي . ونسك - مكتبة بريل في مدينة ليدن - سنة ١٣٥٦
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن : - محمد فؤاد عبد الباقي - دار احياء التراث
العربي - بيروت .
- معجم مقاييس اللغة : - احمد بن فارس بن زكريا (ت : ٣٩٥) - بتحقيق :
عبد السلام هارون - مطبعة عيسى البابي الحلبي - الطبعة الاولى -
سنة ١٣٦٦ هـ .
- معجم المؤلفين : - عمر رضا كحالة - مطبعة الترقى بدمشق - سنة ١٣٧٦ هـ .

- المعرفة والتاريخ ؛ - يعقوب بن سفيان البسوى (ت : ٢٧٧) - تحقيق اكرم ضياء العمرى - مطبعة الارشاد - بغداد - سنة ١٣٩٤ هـ .
- معرفة علوم الحديث ؛ - محمد بن عبد الله الحاكم - نشر وتصحيح الاستاذ معظم حسين . منشورات المكتب التجارى - بيروت .
- المفازى ؛ - محمد بن عرب بن واقد الواقدى (ت : ٢٠٧) - تحقيق ؛ الدكتور مارسدن جونز - مطبعة جامعة اكسفورد - سنة ١٣٨٦ هـ
- المغني عن حمل الاسفار في الاسفار في تخريج ما في الاحياء من الاخبار ؛ - عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت : ٨٠٦) - دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت .
- المغني ؛ - محمد طاهر بن علي الهندي (ت : ٩٨٦) - دائر نشر الكتب الاسلامية - الطبعة الاولى - سنة ١٣٩٣ هـ .
- مفتاح السنة ؛ - الاستاذ محمد عبد العزيز الخولي - المطبعة العربية - مصر - الطبعة الثانية - سنة ١٣٤٧ هـ .
- مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث ؛ ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزورى ابن الصلاح ؛ - (ت : ٦٤٣) مع شرح العراقي (التقييد والايضاح) تحقيق ؛ عبد الرحمن محمد عثمان - نشر صاحب المكتبة السلفية - الطبعة الاولى - سنة ١٣٨٩ هـ .
- المل والنحل ؛ - محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (ت : ٥٤٨) - بهامش الفصل - المطبعة الادبية - مصر - الطبعة الاولى سنة ١٣٢٠ هـ
- مناقب الامام احمد بن حنبل ؛ ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزى (ت : ٥٩٧) تصحيح ونشر محمد امين الخانجي - مكتبة الخانجي - الطبعة الاولى .
- المنتظم ؛ - عبد الرحمن بن الجوزى - مطبعة دار المعارف العثمانية بجدار آباد الدكن - سنة ١٣٦٠ هـ .
- المنتقى ؛ - عبد الله بن علي بن الجارود (ت : ٣٠٧) - مطبعة الفجالة الجديدة - القاهرة - سنة ١٣٨٢ هـ .
- موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان ؛ - علي بن ابي بكر الهيثمي - تحقيق ونشر ؛ محمد عبد الرزاق حمزة - دار الكتب العلمية - بيروت .
- المواهب اللدنية حاشية على الشمائل المحمدية للترمذى ؛ - ابراهيم بن محمد البيجورى (ت : ١٢٧٦) مطبعة البابى الحلبي - الطبعة الثالثة ١٣٧٥ هـ

- الموضوعات : - عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت : ٥٩٧) - تحقيق :
عبد الرحمن محمد عثمان - نشر محمد عبد المحسن صاحب المكتبة
السلفية بالمدينة المنورة - الطبعة الاولى - سنة ١٣٨٦ هـ .
- الموطأ : - مالك بن أنس (ت : ١٧٩) - تصحيح : فؤاد عبد الباقي -
دار احياء التراث العربي .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال : محمد بن عثمان الذهبي (ت : ٧٤٨) -
تحقيق : علي محمد البجاوي - دار المعرفة - بيروت .

" ن "

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : - ابو المحاسن يوسف بن تغري بردي
الاتابكي - دار الكتب المصرية - القاهرة - الطبعة الاولى -
سنة ١٣٤٨ هـ .
- نظم المتناثر في الحديث المتواتر : - محمد بن جعفر الكتاني صاحب
الرسالة المستطرفة - دار المعارف - حلب .
- النهاية في غريب الحديث والأثر : - مجد الدين ابو السعادات ابن الاثير -
(ت : ٦٠٦) - تحقيق : احمد طاهر الزاوي ومحمود محمد الطناحي
نشر : المكتبة الاسلامية .
- نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار : - محمد بن علي الشوكاني - دار الجيل -
لبنان - سنة ١٣٩٣ هـ .

" ه "

- هدى الساري مقدمة فتح الباري : - ابن حجر العسقلاني - تحقيق :
محب الدين الخطيب - المطبعة السلفية .
- هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين : - اسماعيل باشا البغدادي
طبعة استانبول - منشورات مكتبة المثنى - بيروت - سنة ١٣٧٥ هـ .

- وصف الخيل في الشعر الجاهلي : - الدكتور كامل سلامة الدقس -
دار الكتب الثقافية - الكويت - سنة ١٣٩٥ هـ .
- وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى : - نور الدين علي بن أحمد المصري السّمهودي
(ت : ٩١١) - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد .
- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان : - أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلّكان -
تحقيق الدكتور احسان عباس - دار صادر - بيروت .

أولا - فهرس الاحاديث على الأحرف الهجائية "أ"

أول الحديث باب الهمزة " رقم الحديث

٩٢	:	أبقي معكم منه شيء - يعني الحمار الوحشي
	:	أتى النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة ليصلي
١١٠ ، ١٠٤	:	عليها فقال : أعليه دين ؟
	:	احتسب على الله كفارة سنتين - يعني
٨١	:	صوم غرفة -
	:	أحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهم
٨٥	:	يحرم أبو قتادة .
٩	:	إذا أتى أحدكم الخلا
٢٧	:	إذا أتيتم الصلاة فمليكم السكينة
٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢	:	إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني
٥ ، ١٢	:	إذا أكل أحدكم فلا يأكل بشماله
٨	:	إذا بال أحدكم فلا يمس ذكره بيمينه
٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣	:	إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين
٥ ، ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢	:	إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الناة
٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠	:	إذا نوى للصلاة فلا تقوموا حتى تروني
٤٣	:	أسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته
١٦	:	السنور من أهل البيت
	:	أشترتم ؟ أو أعنتم ؟ أو أصدتم ؟
٨٦	:	(في صيد الحمار الوحشي)
٩٨ ، ٩٩	:	اللهم اغفر لحينا وميتنا

(١) هذا الفهرس خاص بذكر احاديث أبي قتادة رضي الله عنه في مسند الامام أحمد ، أما أحاديثه التي ليست في المسند ووجدتها في بعض المراجع الأخرى فلم أذكرها هنا وإنما اكتفيت بذكرها في الملحق (٢) وفي فهرس الموضوعات الآتي :

أول الحديث	رقم الحديث
اللهم ان ابراهيم خليلك	: ١٣٦ .
ألا ان الناس دثاري والا نصار شعاري	: ١٣٤ .
ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عين صومه ففضب	: ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ .
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن يوم عاشوراء	: ٧٠ .
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين	: ٦٧ .
انقض كوكب فنظروا اليه	: ١٤١ .
انكم ان لا تدركوا الماء غدا تعطشوا	: ١٧ .
ان قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا	: ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ .
انكم ستلقون بعدى أثره	: ١٣٥ .
انما هي طعمة اطعمكموها الله	
- يعني الحمار الوحشي -	: ٨٣ .
ان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي أبا قتادة في طليعة قبل غيقة وودان	: ٩١ .
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس في الصلاة	: ٦٨ .
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى وأمامه بنت زينب	: ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ .
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي فيقرأ	: ٦٠ .
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بألم القرآن وسورتين	: ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ .
انها ليست بنجس - يعني الهرة -	: ١٣ ، ١٤ ، ١٥ .
اني لأقوم في الصلاة أريد أن اطول فيها	: ٤٢ .
اياكم وكثرة الحلف في البيع	: ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ .

" باب الباء "

- بارزت رجلا يوم حنين فنفلني رسول الله :
 صلى الله عليه وسلم سلبه : ١٢٢
 بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش
 الأمراء وقال : عليكم زيد : ١١٩ ، ١٢٠
 بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سيف
 البحر في بعض عمره الى مكة : ٨٩
 بويس ابن سمية تقتلك الفئة الباغية : ١٤٢
 بينا نحن في المسجد جلوس خرج علينا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل أمانة : ٣٨
 بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 بعض اسفاره ان مال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : ٢٠

" باب التاء "

- تقتلك الفئة الباغية - يعني عمارا - : ١٤٣
 تقرأون خلفي ؟ قالوا نعم . : ٥٣
 توفي رجل منا فأتينا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال : هل ترك من شيء ؟ : ١٠٥

" باب الخاء "

- خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن
 الحديبية فأحرم أصحابي ولم أحرم : ٨٢
 خير الخيل الأدهم الأقح الأرم : ١٢٥

" باب الراء "

- الروءيا من الله والحلم من الشيطان : ١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٣
 وأي رسول الله صلى الله عليه وسلم يسول : ٤
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل أمانة : ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧

" باب السين "

- سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمار :
 الوحشي فأمرهم بأكله : ٨٢
 ساقى القوم آخرهم : ١٧ ، ٢١ ، ٢٢ .
 سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
 في سفر : ٢٤ .

" باب الصاد "

- صلوها البغد لوقتها : ٢٥
 صلّوا على صاحبكم فان عليه ديننا : ١٠٢ ، ١٠٣ .
 صيام عرفة يكفر سنتين : ٧١ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ .

" باب الفاء "

- فيه ولد ت وفيه أنزل علي - يعني يوم الاثنين - : ٧٦

" باب الكاف "

- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى :
 لجنّاة : ٩٦
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عرس
 وعليه ليل : ١٧ ، ٢٦ .
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعنا الآية : ٥٦
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا
 فيقرأ في الظهر والعصر : ٥٤ ، ٥٧ ، ٦٦ .
 كان يصلي - يعني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم - وهو حامل أمانة : ٣٥
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بنا
 في الركعتين : ٥٥
 كأنني أنظر اليك تمشي برجلك هذه صحيحة في
 الجنة : ١١٦
 كنت مع نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه
 وسلم وكانوا محرمين : ٨٨

رقم الحديث

أول الحديث

باب اللام

ليس التفریط في النوم انما التفریط في اليقظة : ٢٣

باب الميم

- ٩٥ ، ٩٤ ، ٩٣ : مستريح ومستراح منه
- ١٢١ : من أقام البيّنة على قتيل فله سلبه
- ٦٩ : من ترك الجمعة ثلاث مرار
- ١٣٢ : من رأى رؤيا تعجبه فليحدث بها
- ١٢٦ : من رأى في المنام فسيراني في اليقظة
- ١٢٦ : من رأى فقد رأى الحق
- ٢ : من قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ
- ١٢٤ ، ١٢٣ : من قتل قتيلا فله سلبه
- ١٣٨ ، ١٣٧ : من قعد على فراش مفية
- ١١٤ ، ١١٣ : من نكس عن غريمه أو محاه عنه

باب النون

- ٦ : نهى أن يتنفس في الاناء
- ١٠٦ : نهى أن يخلط شي منه بشي
- ١٠٩ : نهى أن ينتبذ الرطب والزهو
- ١٠٧ : نهى عن خليط البسر والتمر

باب الهاء

هل معكم من لحمه شي - يعني

الحمار الوحشي - ٨٤ :

رقم الحديث

أول الحديث

باب لا

- لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر : ١٣٩ ، ١٤٠ .
لا تفريط في النوم انما التفريط في اليقظة : ١٧ .
لا تقوموا حتى تروني - يعني للصلاة - : ٥١ .
لا تنتبذوا الرطب والزهو : ١٠٨ .

باب الياء

- يا أيها الناس اياكم وكثرة الحديث عني : ١ .

ثانياً : فهرس الموضوعات :

الصفحة	الموضوع
	كلمة شكر
	المقدمة : وفيها :
٣	مكانة السنة في التشريع الاسلامي
٥	الجهود المبذولة في حفظ السنة وتدوينها
٥	أ - في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه
٦	ب - في عهد التابعين ومن بعدهم
٦	كتابة السنة في عهد عمر بن عبد العزيز
٧	بعض من صنفوا في المسانيد
٨	مسند الامام احمد بن حنبل
٩	عدد احاديثه
١٠	شرط الامام أحمد في مسنده
١١	احاديث المسند وتحقيق نفي الوضع عنها
١٣	الجهود المبذولة في خدمة المسند قديماً وحديثاً
١٣	ترتيب المسند
١٤	غريب المسند
١٥	شروح المسند
١٥	رجال المسند
١٦	كتب الفت حول المسند
١٧	جهود الشيخ احمد شاكرفي خدمة المسند
١٨	جهود الشيخ عبد الرحمن البنا في خدمة المسند
٢٠	سبب اختياري للموضوع
٢٠	خطة العمل في الرسالة

الصفحة	الموضوع
	<u>الباب الأول :</u>
	<u>الفصل الاول :</u>
٣٠	ترجمة الامام احمد بن حنبل
٣٠	اسمه ونسبه
٣٠	ولادته وأصله
٣١	نشأته وطلبه للعلم
٣٣	منزلته وثناء العلماء عليه
٣٤	مؤلفاته
٣٥	وفاته
	<u>الفصل الثاني :</u>
٣٦	ترجمة عبد الله بن أحمد
٣٦	ولادته ونشأته
٣٦	منزلته العلمية وثناء العلماء عليه
٣٧	بعض مؤلفاته
٣٧	وفاته
	<u>الفصل الثالث :</u>
٣٨	ترجمة ابي بكر القطيعي : اسمه ونسبه
٣٨	منزلته وآثاره وأقوال العلماء فيه
٣٨	مؤلفاته
٣٩	وفاته

الموضوع	الصفحة
<u>الباب الثاني :</u>	
ابو قتادة الانصاري رضي الله عنه :	
اسمه ونسبه	٤٠
اسرته	٤١
مناقبه ومكانته في الاسلام	٤١
شجاعته وأخباره البطولية	٤٣
جهاده والغزوات التي حضرها والمهام التي	
وكل اليه القيام بها	٤٤
غزواته	٤٥
المهام التي اسندت اليه	٤٥
روايته للحديث	٤٧
عدد احاديثه	٤٧
احاديثه في الصحيحين	٤٨
احاديثه في المسند	٤٨
عن روى ومن روى عنه ؟	٤٨
وفاته . وتحقيق الخلاف في وقتها .	٤٩
القسم الثاني :	
" كتاب العلم "	
- باب تغليظ الكذب على رسول الله	
صلى الله عليه وسلم :	
الحديث الاول (١)	٥٢
الحديث (٢)	٥٥
الحديث (٣)	٥٨
تخريج الحديث	٥٩
سبب الحديث	٦١
فقه الحديث	٦١

الصفحة	الموضوع
	" كتاب الطهارة "
	— باب البول مستقبل القبلة :
٦٣	الحديث (٤)
٦٦	تخريج الحديث
٦٨	فقه الحديث
	— باب النهي عن التنفس في الاناة او من الذكر
	باليمين او التمسح بها عند دخول الخلا :
٧٠	الحديث (٥)
٧٣	الحديث (٦)
٧٥	الحديث (٧)
٧٦	الحديث (٨)
٧٧	الحديث (٩)
٧٨	الحديث (١٠)
٨٠	الحديث (١١)
٨١	الحديث (١٢)
٨١	تخريج الحديث
٨٥	فقه الحديث
	— باب سوء الهرة :
٨٧	الحديث (١٣)
٨٩	الحديث (١٤)
٩١	الحديث (١٥)
٩٢	الحديث (١٦)
٩٤	تخريج الحديث
٩٩	فقه الحديث

الصفحة	الموضوع
	" كتاب الصلاة "
	- باب النوم عن الصلاة وفيه مسائل :
	أ - ليس في النوم تفريط :
	ب - ساقى القوم آخرهم :
	ج - كيفية نومه صلى الله عليه وسلم :
١٠٠	الحديث (١٧)
١٠٦	الحديث (١٨)
١٠٧	الحديث (١٩)
١٠٧	الحديث (٢٠)
١١٠	الحديث (٢١)
١١١	الحديث (٢٢)
١١٢	الحديث (٢٣)
١١٣	الحديث (٢٤)
١١٦	الحديث (٢٥)
١١٧	الحديث (٢٦)
١١٨	تخريج الحديث
١٢٢	توجيه الروايات
١٢٤	تنبيه
١٢٤	فقه الحديث
	- باب المشي الى الصلاة :
١٢٨	الحديث (٢٧)
١٢٩	تخريج الحديث
١٣٠	فقه الحديث
١٣١	تنبيه وفائدة

الصفحة	الموضوع
	— باب تحية المسجد :
١٣٢	الحديث (٢٨)
١٣٣	الحديث (٢٩)
١٣٤	الحديث (٣٠)
١٣٥	الحديث (٣١)
١٣٦	الحديث (٣٢)
١٣٧	الحديث (٣٣)
١٣٨	تخريج الحديث
١٤١	سبب الحديث
١٤١	فقه الحديث
	— باب حمل الصبيان في الصلاة :
١٤٢	الحديث (٣٤)
١٤٤	الحديث (٣٥)
١٤٥	الحديث (٣٦)
١٤٥	الحديث (٣٧)
١٤٦	الحديث (٣٨)
١٤٩	الحديث (٣٩)
١٥٠	الحديث (٤٠)
١٥١	الحديث (٤١)
١٥١	تخريج الحديث
١٥٥	فقه الحديث
	— باب تخفيف الصلاة لبكاء الصبي :
١٥٧	الحديث (٤٢)
١٥٨	تخريج الحديث
١٥٩	فقه الحديث

الصفحة	الموضوع
	— باب السرقة من الصلاة :
١٦١	الحديث (٤٣)
١٦٣	الحديث (٤٤)
١٦٤	تخريج الحديث
١٦٦	فقه الحديث
	— باب متى يقوم الناس للصلاة ؟
١٦٧	الحديث (٤٥)
١٦٧	الحديث (٤٦)
١٦٧	الحديث (٤٧)
١٦٨	الحديث (٤٨)
١٦٩	الحديث (٤٩)
١٧٠	الحديث (٥٠)
١٧٣	الحديث (٥١)
١٧٤	الحديث (٥٢)
١٧٦	تخريج الحديث
١٧٩	فقه الحديث
	— باب القراءة خلف الامام :
١٨١	الحديث (٥٣)
١٨١	تخريج الحديث
١٨٢	فقه الحديث
	— باب القراءة في الظهر والعصر :
١٨٤	الحديث (٥٤)
١٨٤	الحديث (٥٥)
١٨٥	الحديث (٥٦)
١٨٦	الحديث (٥٧)

الصفحة	الموضوع
١٨٦	الحديث (٥٨)
١٨٧	الحديث (٥٩)
١٨٨	الحديث (٦٠)
١٨٩	الحديث (٦١)
١٩٠	الحديث (٦٢)
١٩٠	الحديث (٦٣)
١٩١	الحديث (٦٤)
١٩٢	الحديث (٦٥)
١٩٢	الحديث (٦٦)
١٩٣	الحديث (٦٧)
١٩٣	تخريج الحديث
١٩٨	فقه الحديث
	باب الجلوس في الصلاة والاششارة بالاصبع السبابة
١٩٩	الحديث (٦٨)
١٩٩	تخريج الحديث
٢٠١	فقه الحديث
٢٠٢	فائدة
	باب ترك الجمعة :
٢٠٣	الحديث (٦٩)
	الحد
٢٠٥	تخريج الحديث
٢٠٧	فقه الحديث

الصفحة	الموضوع
	" كتاب الصوم "
	- باب صوم التطوع :
٢٠٨	الحديث (٧٠)
٢٠٩	الحديث (٧١)
٢١١	الحديث (٧٢)
٢١٢	الحديث (٧٣)
٢١٤	الحديث (٧٤)
٢١٥	الحديث (٧٥)
٢١٦	الحديث (٧٦)
٢١٧	الحديث (٧٧)
٢١٨	الحديث (٧٨)
٢١٨	الحديث (٧٩)
٢١٩	الحديث (٨٠)
٢٢٠	الحديث (٨١)
٢٢١	تفريج الحديث
٢٢٥	فقه الحديث
	" كتاب المناسك "
	- باب الصيد للمحرّم :
٢٢٦	الحديث (٨٢)
٢٢٧	الحديث (٨٣)
٢٢٨	الحديث (٨٤)
٢٢٩	الحديث (٨٥)
٢٣١	الحديث (٨٦)
٢٣٢	الحديث (٨٧)
٢٣٤	الحديث (٨٨)

الصفحة	الموضوع
٢٣٦	الحديث (٨٩)
٢٣٧	الحديث (٩٠)
٢٣٨	الحديث (٩١)
٢٣٩	الحديث (٩٢)
٢٤٠	تخريج الحديث
٢٤٦	فقه الحديث
	" كتاب الجنائز "
	- باب مستريح ومستراح منه :
٢٤٩	الحديث (٩٣)
٢٥١	الحديث (٩٤)
٢٥٣	الحديث (٩٥)
٢٥٣	تخريج الحديث
٢٥٥	فقه الحديث
	- باب الشاء على الجنابة :
٢٥٧	الحديث (٩٦)
٢٥٧	الحديث (٩٧)
٢٥٨	الحديث (٩٨)
٢٥٩	تخريج الحديث
	فقه الحديث
	- باب الدعاء للميت في الصلاة :
٢٦١	الحديث (٩٩)
٢٦١	الحديث (١٠٠)
٢٦٢	الحديث (١٠٠)
٢٦٣	تخريج الحديث
٢٦٤	فقه الحديث

الموضوع	الصفحة
باب الصلاة على من مات وعليه دين :	
الحديث (١٠١)	٢٦٥
الحديث (١٠٢)	٢٦٦
الحديث (١٠٣)	٢٦٧
الحديث (١٠٤)	٢٦٨
الحديث (١٠٥)	٢٦٨
تخريج الحديث	٢٦٩
فقه الحديث	٢٧٢
" كتاب الاشربة "	
باب النهي عن شرب الخليطين :	
الحديث (١٠٦)	٢٧٤
الحديث (١٠٧)	٢٧٥
الحديث (١٠٨)	٢٧٦
الحديث (١٠٩)	٢٧٧
تخريج الحديث	٢٧٧
سبب الحديث	٢٨٠
فقه الحديث	٢٨٠
" كتاب البيوع "	
باب النهي عن كثرة الحلف في البيع :	
الحديث (١١٠)	٢٨٢
الحديث (١١١)	٢٨٣
الحديث (١١٢)	٢٨٣
تخريج الحديث	٢٨٤
فقه الحديث	٢٨٥

الصفحة	الموضوع
	— باب انظار المعسر :
٢٨٦	الحديث (١١٣)
٢٨٧	الحديث (١١٤)
٢٨٨	تخريج الحديث
٢٩٠	فقه الحديث
	" كتاب الجهاد "
	— باب فضل الشهادة وأنها تكفر كل شي *
	ماعد الدين :
٢٩١	الحديث (١١٥)
٢٩٢	الحديث (١١٦)
٢٩٤	الحديث (١١٧)
٢٩٥	الحديث (١١٨)
٢٩٦	تخريج الحديث
٢٩٨	فقه الحديث
	— باب جيش الأمراء :
٢٩٩	الحديث (١١٩)
٣٠٢	الحديث (١٢٠)
٣٠٣	تخريج الحديث
٣٠٤	فقه الحديث
	— باب ما جاء في السلب للمقاتل :
٣٠٥	الحديث (١٢١)
٣٠٦	الحديث (١٢٢)
٣٠٧	الحديث (١٢٣)
٣٠٩	الحديث (١٢٤)
٣١٠	تخريج الحديث
٣١٣	فقه الحديث

الصفحة	الموضوع
	— باب ما يستحب من أشكال الخيل :
٣١٥	الحديث (١٢٥)
٣١٨	تخريج الحديث
٣١٩	فقه الحديث
٣٢٠	فائدة
	" كتاب الروميا "
	— باب رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام :
٣٢١	الحديث (١٢٦)
٣٢٣	تخريج الحديث
٣٢٥	فقه الحديث
	— باب الروميا من الله والحلم من الشيطان :
٣٢٧	الحديث (١٢٧)
٣٢٨	الحديث (١٢٨)
٣٣٠	الحديث (١٢٩)
٣٣١	الحديث (١٣٠)
٣٣٢	الحديث (١٣١)
٣٣٣	الحديث (١٣٢)
٣٣٤	الحديث (١٣٣)
٣٣٤	تخريج الحديث
٣٣٨	فائدة
٣٣٩	فقه الحديث
	" كتاب الفضائل "
	— باب فضل الانصار :
٣٤٠	الحديث (١٣٤)
٣٤١	تخريج الحديث
٣٤٣	سبب الحديث
٣٤٣	فقه الحديث

الصفحة	الموضوع
	— باب قوله صلى الله عليه وسلم للانصار :
	انكم ستجدون بعدى أثره :
٣٤٤	الحديث (١٣٥)
٣٤٥	تخريج الحديث
٣٤٧	سبب الحديث
٣٤٧	فائدة
٣٤٨	فقه الحديث
	— باب فضل المدينة المنورة :
٣٤٩	الحديث (١٣٦)
٣٥١	تخريج الحديث
٣٥٣	فقه الحديث
	" كتاب الاستئذان "
	— باب تحريم الخلوة بالاجنبية والدخول عليها :
٣٥٥	الحديث (١٣٧)
٣٥٦	الحديث (١٣٨)
٣٥٦	تخريج الحديث
٣٥٨	فقه الحديث
	" كتاب الأرب "
	— باب النهي عن سب الدهر :
٣٥٩	الحديث (١٣٩)
٣٦٠	الحديث (١٤٠)
٣٦٠	تخريج الحديث
٣٦٢	سبب الحديث
٣٦٢	فقه الحديث

الصفحة	الموضوع
	- باب النظر الى الكوكب اثناء انقضاؤه :
٣٦٣	الحديث (١٤١)
٣٦٤	تخريج الحديث
٣٦٤	فقه الحديث
٣٦٥	فائدة
	" كتاب الفتن "
	- باب عمار تقتله الفئة الهاوية :
٣٦٦	الحديث (١٤٢)
٣٦٨	الحديث (١٤٣)
٣٦٩	تخريج الحديث
٣٧١	فقه الحديث
٣٧٢	الخاتمة
	" الملاحق "
	ملحق (١)
	احاديث وآثار ابي قتادة رضي الله عنه خارج المسند
٣٧٤	من قال لا اله الا الله . . الخ
٣٧٤	غير ما يخلف الرجل من بعده . . الخ
٣٧٥	المحافظة على وقت الصلاة
٣٧٥	الصلاة يوم الجمعة قبل الزوال
٣٧٦	القراءة في صلاة الليل
٣٧٦	وقت الوتر
٣٧٧	غسل الجمعة
٣٧٨	كيفية بناء المسجد
٣٧٨	الهدي اذا عطب او ضلّ
٣٧٨	توجيه المحتضر نحو القبلة

الصفحة	الموضوع
٣٧٩	تحسين الكفن للميت
٣٧٩	حبّ الله عز وجل ورسوله
٣٧٩	ما جاء في القدرة والعصبية
٣٨٠	ما جاء في الآيات بعد المائتين
٣٨١	لا يقبل الله من امرأة صلاة حتى توارى زينتها . .
٣٨١	ليس على النساء غزو ولا جمعة ولا تشييع جنازة
٣٨٢	ما جاء في المجاهدين
	امره صلى الله عليه وسلم بمقاطعة المتخلفين
٣٨٢	عن غزوة العسيرة
٣٨٣	ما أكل لحمه فلا بأس بسلحه
٣٨٣	ما جاء في اصلاح شعر الرأس وترجيله
٣٨٣	ما جاء في الشرب بنفس واحد
٣٨٤	ما جاء في غزوة ذي قرد
٣٨٥	خير فرساننا ابو قتادة . . . الخ
٣٨٦	جمعه صلى الله عليه وسلم بين الحج والعمرة
٣٨٦	من أتم الناس عقلا .
٣٨٦	غزوة بني قريظة
٣٨٧	ما جاء في المشي امام الجنازة
٣٨٧	ما جاء في تصفير اللحية
٣٨٧	ما جاء في لبس الخنز
٣٨٨	ما جاء في الأضحية
	قصة ابي قتادة مع الجد بن قيس فسي
٣٨٨	عمرة الحديبية

الصفحة	الموضوع
	ملحق (٢)
٣٩٠	شيخ الامام احمد في مرويّات أبي قتادة
٣٩٥	رضي الله عنه
	قائمة المراجع
	الفهارس :
٤١٥	(١) فهرس الاحاديث على أحرف المعجم
٤٢١	(٢) فهرس الموضوعات